


AN-NAHAR Mardi 11 Février 1992 - 59ème Année - N° 18155

قوّم نتائج قمة دمشق ولقاء الفاتيكان

الاجتماع الرئاسي: تحرّك لدى واشنطن لاعطاء الاولوية لتنفيذ القرار ٤٢٥

ينطلق التحرك الرسمي في هذه المرحلة على خطين، داخلي يتعلق بترخيم العمل لاستكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف وخارجي يتعلق بالسعي الى تنفيذ القرارات الدولية في الجنوب، في ضوء محاولة اسرائيل حشر لبنان والعرب باعلان عزمها على اجراء انتخابات نيابية في حزيران، جاعلة كل المفاوضات التي جرت في جولات عدة من مؤتمر السلام للشرق الاوسط بلا معنى.

ويقول مرجع مسؤول ان لبنان قرر التحرك عربيا ودوليا لتلافي تأخير تنفيذ القرار ٤٢٥ في الجنوب لان اسرائيل تريد من الانتخابات التي ستجريها التملص من اي التزام في هذا المجال وربط مصير القرار بنتائج مؤتمر السلام. لذا كانت

- التتمة في الصفحة ١٣ -

ملف المهجّرين
الصابرون
المنتظرون
المصلّون
الخائفون
(ص ١٠ - ١٢)

بيفرجها الله... كيف؟

تعرف يا صاحبي لماذا عدت اكتب؟

من سنتين تقريبا لم اشعر مثل اليوم بالحنين اليك...

بصراحة؟ ... ستضحك: الطقس!

"اي والله". العواصف والثلج والانهيارات ... مسكين لبنان، قلت في نفسي ... فلنتحدث.

على فكرة ... "الله" كذلك، صار موضوعا ملزما.

* * *

اراك تضحك. اسمعك ... لا يا صاحبي، لا اتنسك ولا اترهب. انما في عزلتي خلف العاصفة، اقرأ كثيرا واسمع ما اسمع خلال عويل الرياح و"تقاسيم المطر والبَرَد".

شو القصة؟ اليك:

كنت اتفرج على التلفزيون من يومين ثلاثة. لان عيني تعبتا من القراءة ... على التلفزيون "تتفرج على الاخبار" ... فرجة والله فرجة!

وانا بي اشاهد (لا تصدق؟) الرئيس عمر افندي كرامي يسألونه عن العجز في موازنة السنة المقبلة ...

صحافي ينظر الى بعيد، شو فكرك؟

وانا بدولته يبتسم، ثم يطرق مفكرا، واظنه هز رأسه وقلب شفته، وكأنه فجأة صار كيانا آخر، هيولي المظهر (صدقني يا صاحبي!)، ثم اجاب بجدية تناسب المقام:

- السنة الجايي؟ الله بيفرجها!

اي نعم، اي والله ... "الله بيفرجها".

* * *

تعرف؟ ... معه حق دولة الرئيس. صار بدها الله.

واظن دولته قرر، وحديث الحكومة الجديدة بدأ يتردد، قرر تعيين ربنا "سبحان اسمه" وزير مال عند دولته.

ليش لا؟ ...

بعد على الخليل الذي لا يعطيك مرة رقمين يطابق احدهما الاخر، صار بدها؟ صار بدها ... "الله"، سبحانه وتعالى.

سوى ان الافندي قد لا يعرف ان الله قد يكون له رأي في النفقات كذلك، كما في الواردات ... لن يرضى ان يصبح مجرد مأمور جباية عند دولته، ويتسول من الذين اكتشفنا فجأة انهم لم يعدونا بشيء، رغم اننا استعجلنا واسرفنا في اعطاء ارقام الوعود، ثم دوّنا الهبات الموعودة في باب المداخيل، وربما اقتطع بعضنا عمولته عنها سلفا ومقدما...

* * *

لا، لا، الله سيهتم بالنفقات كذلك! يمكن اوفر ... فهو، تمجد اسمه، لا يحتاج الى بدء تعمير لبنان بفرش مكاتب وثيرة، بطاولات فخمة فخامة الكسل، للوزراء وكبار الموظفين، فضلا عن الارائك المذهبة للاستقبالات...

وهو، سبحانه وتعالى، حمل صليبه كالفقراء وسار على درب الجلجلة مشيا ... لم يركب مرسيدس ٥٠٠ او ٦٠٠، ومصفحة، ولا زينها بالانتينات، ولا سارت امامه ووراءه مواكب "الراينج روفر" لحراسته ...

ولا هو ... قطع السير، حتى يوم صلبه، فكيف بيوم قيامته وعودته!؟

* * *

يا صاحبي،

قل لدولة الافندي: بلاها.

لا اظن الله سيفرجها، ما دام هذا حال الحكم عندنا.

فلنشرب من شتاء ربنا، ولنأكل ثلوجه، كسائر المعتبين في العالم.

ربما تبيَض انذاك قلوبنا، فنتواضع على الاقل في الكلام قبل التغطرس في الاتفاق والبذخ في التأنق.

وبعدها، ربما استجاب الله.

أ.ي.

المشكلة أعمق من النزاع الحدودي

مصر تريد توضيحًا من السودان لعلاقاته مع ايران والاصوليين

اغتنم الرئيس حسني مبارك لقاءه امس ونائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان اللواء الزبير محمد صالح لحل الخلاف بين البلدين على منطقة حلايب الحدودية، ليوصل الى الخرطوم مطالب القاهرة وحلفائها الغربيين منها وهي ان تنأى بنفسها عن الجماعات الاسلامية الاصولية وتوضح علاقاتها مع ايران.

وعلى رغم ان مسؤولا سودانيا يرافق صالح اكد ان البلدين توصلا الى "تفاهم" في شأن حلايب التي وترت العلاقات بعدما وقعت الحكومة السودانية عقد امتياز للتنقيب عن النفط فيها مع شركة كندية، فان مصادر افادت ان الخلافات الاساسية المتعلقة بتأثير الزعيم الديني السوداني الشيخ حسن الترابي على السياسة الخارجية للخرطوم مستمرة.

وقال مصدر رسمي ان مبارك اوضح هذه النقاط في محادثات استغرقت ساعتين مع صالح الذي ادلى لاحقا بتصريحات موجزة ولم يسمح للصحافيين بتوجيه اسئلة اليه. واكتفى بالقول انه بحث مع الرئيس المصري في "بعض المسائل الاساسية التي اضفت بعض الظلال والغيوم على العلاقات المصرية - السودانية في الاونة الاخيرة" و"توصلنا الى نقاط جوهرية تؤدي الى حلول مشتركة" من شأنها "تطوير العلاقات ووضعها في اطارها الاساسي

- التتمة في الصفحة ١٣ -

"الجبهة الاسلامية" دعت الجزائريين الى "عدم اليأس" لان "السلطة ستنهار"

المسلمون الاصوليون ردّوا على حال الطوارئ بقتل ٨ شرطيين وبوضياف وعد بحلّ الأزمة الاقتصادية وحماية الحقوق الاساسية



حركة شبه طبيعية في احد شوارع العاصمة الجزائرية امس وعنصران من شرطة مكافحة الشغب. (ا ف ب تيليفوتو)

رد المسلمون الاصوليون في الجزائر على اعلان السلطات حال الطوارئ في البلاد بهجمات دموية على رجال الشرطة اودت بثمانية منهم وبدعوة الشعب الى عدم الاستسلام لليأس. واوصلوا رسالتهم هذه الى رئيس المجلس الاعلى للدولة محمد بوضياف قبل ان يطل على الجزائريين عبر التلفزيون ليؤكد لهم ان حال الطوارئ تستهدف اساسا "الجبهة الاسلامية للانقاذ" ويعدهم بايجاد حل للازمة الاقتصادية وبتعديل وزاري لتصحيح الوضع المالي وخفض نفقات الدولة.

وفي خطابه الذي جاء بعد ٢٤ ساعة من اعلان حال الطوارئ، قال بوضياف: "لقد اعلنا حال الطوارئ لان الدماء زهقت ولكي تزيل الخوف من قلوب الناس". مشيرا الى ان اشتباكات الجمعة اوقعت اكثر من خمسين قتيلا ومئتي جريح.

وحاول طمأنة الجزائريين بقوله ان هذا التدبير "يعني تجريد مثيري الشغب من طاقتهم على التسبب في الضرر والحفاظ على الحريات الاساسية من دون الاساءة الى حقوق الغالبية العظمى من الجزائريين". واضاف ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ" لا تمثل سوى ثلاثة ملايين شخص وان عشرة ملايين آخرين يعارضونها.

وكان نحو ٣,٥ ملايين شخص من اصل ١٣,٢ مليون ناخب صوتوا لـ"الجبهة الاسلامية" في الدورة الاولى من الانتخابات النيابية التي الغتها السلطات الجديدة لضمان عدم وصول الاصوليين، الذين حققوا انتصارا ساحقا، الى السلطة.

وشدد على ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ رفضت اليد التي مددناها ولجأت الى العنف والتخريب والى ايجاد وضع يشبه الحرب الاهلية مستخدمة الشباب لتدمير الديموقراطية". واتهمها بمحاولة احتكار الاسلام والمساجد وبانها "لا تؤيد الحوار"، لافتا خصوصا الى انها "رفضت الاعتراف بالمجلس الاعلى للدولة". ووصف نداءها "الى الشباب لمواجهة قوى الامن" بانه "لا يغتفر"، مؤكدا ان الاسلام "يعارض كل تطرف" وان "الدولة الجزائرية والشعب الجزائري مسلمان" وان "اية مجموعة من الجزائريين لا يمكنها استخدام الاسلام ضد مجموعة اخرى".

واعترف بوضياف بان حال الطوارئ ليست الحل لكل المشاكل التي تواجهها البلاد وان الشعب يسعى الى تغيير جذري وان السلطات توافقه على ذلك، لكن ينبغي اولا تحقيق الامن الذي لا يمكن تحقيق شيء من دونه. ووعد بالعمل في اتجاه حل الازمة الاقتصادية للبلاد التي رأى انها اساس شعبية "الجبهة الاسلامية" في صفوف الشباب. ووعد خصوصا بحل مشكلتي البطالة والسكن اللتين اعتبر انهما تهددان امن الجزائر.

ولم يطل الحديث عن الوضع الاقتصادي واكتفى بالاشارة الى خطة لانعاش الاقتصاد من دون الادلاء بتفاصيل. ودعا الى تزويد السوق الداخلية المواد الاساسية في انتظام من دون "رفع الاسعار" وابرز ضرورة "خفض نفقات الدولة".

لكن في مقطع من خطابه لم يبثه التلفزيون واوردته وكالة الانباء الجزائرية "واج"، قال بوضياف انه طلب من رئيس الوزراء السيد سيد احمد غزالي "اجراء تعديل وزاري لتشكيل فريق محدود وفعال" في اطار "تصحيح الوضع المالي وخفض نفقات الدولة".

وفي مقطع آخر من خطابه لم يبثه التلفزيون ايضا دعا الشعب الى "تكوين تجمع وطني" وقال: "ان المجتمع يجب الا يكتفي بحساب النقاط. وفي الوضع الراهن حتى أولئك الذين يعارضون يجب ان يعملوا لاعادة بناء البلاد. يجب ان ننفض ايدينا من التشاؤم والشك وحال الانتظار. يجب على كل شخص ان يظهر وطنيته الآن".

وللمرة الاولى منذ تسلمه رئاسة المجلس الاعلى للدولة الشهر الماضي، انتقد بوضياف، وهو بطل حرب التحرير، الرئيس الشاذلي بن جديد الذي استقال في ١١ كانون الثاني قائلا: "لقد كانت سلطته ضعيفة مما شجع بعض الفئات على تحدي سلطة الدولة".

الشرطة الهدف

لكن الهدوء الحذر الذي خيم على الجزائر في اليوم الاول لاعلان حال الطوارئ وشروع وزارة الداخلية في اجراءات لحل "الجبهة الاسلامية" وفي انتظار خطاب بوضياف، هزه اعلان الشرطة مقتل ثمانية من رجالها على ايدي مسلمين اصوليين، الامر الذي فسره المراقبون بانه موقف واضح من الاصوليين ردا على حال الطوارئ ومثال للطريق الذي سيسلكونه في مواجهة السلطة.

وقالت الشرطة ان ستة من رجالها قتلوا بالرصاص في الجزائر العاصمة واثنين بالسلاح الابيض في برج منايل على مسافة ٧٠ كيلومترا شرق العاصمة. واوضحت ان

- التتمة في الصفحة ١٣ -

الوصول الى المديرج سيرًا وحزرتا لاتزال على حالها

بين صوفر والمديرج، رجال امن وجنود يتوجهون الى المديرج ومنها الى ضهر البيدر سيرا امس. (سامي عياد)

تجمع قبالة حزرتا امس في انتظار ما سيكون. (جابس هرموش)

نظرا الى البطء في فتح طريق بيروت - البقاع - دمشق بسبب استخدام وسائل بدائية أكل الدهر عليها وشرب، ولما كان من المستحيل كما يؤكد ذوو الخبرة ان تصير الطريق الدولية بين بيروت والداخل سالكة قبل ١٥ يوما اذا انحسرت العاصفة، بدأت الدولة نفسها تسلك طريق طرابلس - حمص - بعلبك - زحلة لتوصل مساعداتها الى المنكوبين. وحزرتا التي دخلتها "النهار" امس للمرة الثانية لا تزال على حالها (التفاصيل ص ٥).

تزامن مع بدء بايكر جولته فيها

جسر جوي الى كومنولث الدول المستقلة يحمل أطنانًا من الاغذية والادوية من الغرب

اثنان من جنود الكومنولث يفرغان صناديق اغذية من طائرة نقل اميركية في مطار موسكو امس عقب وصولها من المانيا. (رويتر تيليفوتو)

وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر يلقي كلمة في افتتاح الجسر الجوي في فرانكفورت امس وحوله وزيرا خارجية المانيا والبرتغال. (رويتر تيليفوتو)

وصلت امس الى عدد من مدن كومنولث الدول المستقلة الموجة الاولى من الطائرات الاميركية بادئة جسرا جويا من المساعدات الغذائية والادوية الى شعوب الاتحاد السوفياتي السابق.

وهذه الرحلات التي انطلقت صباحا من تركيا ومن قاعدة راين - ماين الجوية في المانيا هي جزء من مبادرة تقودها الولايات المتحدة اطلق عليها اسم "اوبرايشن بروفايد هوب" (عملية منح الامل) لتسليم مليوني كيلوغرام من الاغذية والمواد الطبية قيمتها ٧٨ مليون دولار في مدى اسبوعين. وهي تتضمن معلبات من المعكرونة ولحم الخنزير والحلويات وامدادات اخرى معظمها متبق من مؤن الجيش الاميركي اثناء حرب الخليج.

وبدا امس كأن الحرب الباردة صارت ذكرى منسية حين نشط جنود سوفيات بوجوه حيية لمساعدة آخرين اميركيين في انزال شحنة من طائرة نقل عسكرية اميركية من طراز "سي - ٥" في مطار شيريمتييفو في موسكو. وقال الجندي اندريه شيرنيي من جمهورية روسيا البيضاء: "انه امر معيب ان تكون بلادي وصلت الى هذا الدرك. لكن ماذا يمكننا ان نفعل في هذا الوضع الاقتصادي الصعب؟ انها الحياة".

وكانت ثلاث طائرات ضخمة من طراز "سي - ٥" تحمل كل منها ٤٠ طنا من المواد الغذائية انطلقت من القاعدة الاميركية في المانيا الى موسكو وبطرسبرج وكييف. وفي الوقت نفسه انطلقت تسع طائرات اخرى اصغر حجما من طراز "سي - ١٤١" من القاعدة نفسها وقاعدتين اميركيتين اخريين في تركيا الى عواصم ارمينيا واذربيجان واوزبكستان وكازاخستان وقرغيزيا وتركمانستان وطاجيكستان.

وفي احتفال قصير قبيل اقلاع الطائرات من قاعدة راين - ماين، اعلن وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر "ان الحرب الباردة انتهت. وقد حان الوقت الان ليشارك الجميع في بناء سلام جديد". واكد ان الجسر الجوي "ليس فقط لوقف مد البؤس الانساني. انما هو رسالة امل ودعم في الاوقات الصعبة".

ووصل وزير الخارجية الاميركي لاحقا الى مولدافيا المحطة الاولى له في جولة تشمل

- التتمة في الصفحة ١٣ -

من مارون الى السينودس

بقلم جبران حايك

تقاليدنا الاستقلالية تعود فتتصل، بعد انقطاع قسري فرضته الحرب. فنشهد رئيس الجمهورية، من جديد، يحوطه رئيسا المجلس والحكومة، في احتفال عيد مار مارون، يلتف حولهم لبنان كله، فخورا بابنائه المتحدين المتحابين، الساعين الى الحياة الحرة الكريمة: ان من طالع مذكرات كبير المؤسسين، بشارة خليل الخوري، يدرك كيف ان المشاركة في الاحتفالات الدينية قد نظمت، منذ بداية الاستقلال، لتصبح الاعياد الدينية اعيادا وطنية. وعيد مار مارون نفسه. كان ثي

- التتمة في الصفحة ١٣ -

بعدما شدّدت واشنطن على شروطها

اسرائيل تبدي للمرة الاولى تشاؤمًا بالحصول على ضمانات القروض

ابدت امس اسرائيل للمرة الاولى تشاؤمها بالتوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية تحصل بموجبه على ضمانات قروض قيمتها عشرة مليارات دولار لاستيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق، بعدما اكدت واشنطن موقفها المتشدد الرافض للتفاوض على شرطها وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

وعبر عن الموقف الاسرائيلي الجديد وزير الصحة ايهود اولمرت الذي قال امام اميركيين يهود: "لست متفائلا الى حد كبير باحتمالات الاتفاق على ضمانات قروض (...) الولايات المتحدة مهتمة اساسا بتحويل مسار الامور الى العكس تماما بوضعها الشروط اللازمة لانسحاب اسرائيل في نهاية الامر من المناطق (المحتلة)". واضاف: "كل مستوطنة جديدة ايا يكن مكانها وكل منزل جديد خطوة في الاتجاه العكسي ولذا فهي تثير حفيظة الرئيس (الاميركي جورج بوش)".

وفي انتقاد غير معتاد للسياسة الاميركية، اتهم اولمرت المقرب من رئيس الوزراء اسحق شامير واشنطن بمحاولة الضغط للتوصل الى تسوية سريعة لصراع

- التتمة في الصفحة ١٢ -

اللجنة المركزية لـ"ليكود" اتفقت على اختيار مرشحيها للانتخابات

اتفقت امس اللجنة المركزية لتكتل "ليكود" الحاكم في اسرائيل على ابقاء طريقة تعيين مرشحيها الى الكنيست الاسرائيلية في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ٢٣ حزيران.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان اللجنة المؤلفة من ٣٥٠٠ عضو اجتمعت في تل ابيب لاتخاذ قرار في شأن انتخاب مرشحي "ليكود" والنظام الداخلي، وان ٥٦ في المئة من ٢٥٠٠ عضو حضروا الاجتماع ايدوا اقتراحا تقدم به وزير الخارجية ديفيد ليفي يقضي بابقاء صيغة التعيين كما هي.

وبناء على هذا القرار، ستعين اللجنة المركزية كما في الماضي مرشحيها الخمسين الاول الى الكنيست، ثم تحدد ترتيبهم على اللائحة الانتخابية.

وكان زعيم "ليكود" رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الاسكان ارييل شارون اقترحا ادخال تعديلات تقنية على طريقة تعيين المرشحين.

وقررت اللجنة المركزية تجديد مهمتها

- التتمة في الصفحة ١٣ -

هكذا في الأصل

الموقف هذا النهار

هل هنالك "أجندا" اميركية؟

المعلومات المتوافرة عند عدد من المصادر الديبلوماسية المطلعة عن العملية السلمية الجارية في الشرق الاوسط تدفعها الى الاعتقاد ان مؤتمر السلام الذي بدأ اعماله قبل اشهر في مدريد ثم في واشنطن فموسكو ويتابع قريبا في واشنطن سينجح في ايجاد تسوية للصراع العربي - الاسرائيلي الناشب منذ اكثر من اربعين سنة كذلك للقضايا التي تهم المنطقة وتشغل دولها مثل التسلح ومشاكل البيئة واللاجئين والمياه وما الى ذلك.

متى يتحقق هذا النجاح؟

لا تعرف المصادر الديبلوماسية موعد هذا النجاح ولا توقيته على رغم انها تستبعد ان يكون خلال السنة الجارية نظرا الى انشغال جهتين اساسيتين معنيتين به، الاولى مباشرة والثانية على نحو غير مباشر بشؤون انتخابية. الاولى هي اسرائيل التي ستشهد انتخابات نيابية عامة في شهر حزيران المقبل، أي قبل موعدها الرسمي بزهاء اربعة اشهر. والثانية هي الولايات المتحدة الاميركية التي ستشهد انتخابات رئاسية في شهر تشرين الثاني لكنها تؤكد، استنادا الى المعلومات التي تملك، ان الادارة الاميركية الحالية الساعية الى تجديد ولايتها وضعت روزنامة (اجندا) لحل أزمة المنطقة ووضعت حلولا لهذه الازمة ولكل الازمات المتفرعة عنها كذلك للقضايا التي من شأن الاتفاق عليها جعل الشرق الاوسط منطقة سلام وامن وازدهار. وطبيعي ألا يبدأ تنفيذ بنود "الاجندا" قبل انتهاء الانتخابات الرئاسية. اما الحلول لأزمة المنطقة وللقضايا الاقليمية الاخرى كما وردت في الروزنامة الاميركية فهي الآتية:

١ - الاراضي الفلسطينية المحتلة اي الضفة الغربية وقطاع غزة. والحل الموضوع لها يقضي بمنحها حكما ذاتيا تتقرر بعد انتهاء مدته الصيغة النهائية التي ستكون لها استنادا الى ما يريده اهلها والى ما يريده الاسرائيليون. وطبيعي ان يتم ذلك بالتفاوض وفقا لآلية معينة. ومدة الحكم الذاتي هنا لن تكون ثلاث سنوات ولا خمس سنوات كما رجحت مصادر معلومات عدة في السابق انما عشر سنين.

٢ - هضبة الجولان المحتلة. تعود الى سوريا والى السيادة السورية من خلال المفاوضات وبعد انتهائها. لكنها تبقى منزوعة السلاح مدة طويلة ربما. وعودتها ليست مستحيلة ولا هو صعب اقناع اسرائيل بها او فرضها عليها لانها اساسا ليست ضمن اراضي اسرائيل التاريخية كما يحددها اليهود ولان مناعتها الاستراتيجية لم تعد محمة. اذ ادى سقوط صواريخ عراقية عدة من طراز "سكود" على اسرائيل خلال حرب الخليج الثانية الى سقوط نظرية الحدود الجغرافية الآمنة للدفاع التي تمسكت بها الحكومات الاسرائيلية طويلا في معرض تبريرها رفض التخلي عن الجولان.

٣ - القدس. تقسم هذه المدينة المقدسة احياء ثلاثة. الاول يهودي وينصب عليه حاكم او وال او رئيس يهودي يتولى ادارة شؤونه. والثاني مسلم ويحكمه مسلم. والثالث مسيحي ويحكمه مسيحي. وتشكل هيئة من هؤلاء "الحكام" الثلاثة برئاسة يهودي تتولى التنسيق بين الاحياء الثلاثة في كل الميادين.

٤ - المياه. توزع المياه الجارية في المناطق الواقعة بين تركيا والبحر الاحمر توزيعا عادلا ومتوازنا على دول منطقة الشرق الاوسط كلها. وبذلك يتم القضاء على مشكلة النقص الحاد في المياه الذي بدأت تعانيها دول عدة في المنطقة وتاليا يزول استغلالها او استعمالها فيه لاستمرار الحروب في الشرق الاوسط.

٥ - النفط. تصير لاسرائيل كلمة ما في شؤونه سواء في ما يتعلق بسعره او بانتاجه وما الى ذلك.

هل معلومات المصادر الديبلوماسية المطلعة هذه في محلها؟

مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة تستبعد ذلك وتعتقد ان فيها الكثير من المبالغة والتفاؤل. طبعا لا يعني ذلك ان الادارة الاميركية على تنوع اجهزتها لم تتناول ازمة المنطقة والقضايا المرتبطة بها والمتفرعة عنها بكثير من الدرس المتعمق والتحليل. لكنه يعني ان هذا التناول لم يتحول الى روزنامة او الى "اجندا" ستعمد الادارة الاميركية الى فرضها على اسرائيل وعلى العرب وعلى اطراف اقليميين آخرين بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. فالدرس ربما أدى الى تكوين افكار او افتراضات يمكن التقدم بها عندما تتعثر المفاوضات انطلاقا من الدور الذي يضطلع به راعيا مؤتمر السلام. لكن بلورة هذه الافكار او المقترحات هي مهمة اطراف الصراع لانها ادرى به وبتفاصيله الصعبة. واذا كانت مشكلة هضبة الجولان المحتلة او مشكلة جنوب لبنان المحتل غير صعبة من الناحية التفصيلية باعتبار انها اراض سورية ولبنانية يجب اعادتها الى اهلها بعد ضمان عدم تشكيلها خطرا على اسرائيل، فان حل مشكلة الاراضي الفلسطينية المحتلة، اي الضفة الغربية وقطاع غزة، من الصعوبة بمكان ولا بد من ان يأخذ وقتا طويلا على رغم عنوان الحكم الذاتي الذي يكاد يتفق الجميع عليه. فمسألة المستوطنين اليهود في هذه الاراضي كيف يمكن حلها؟ هل يعتبرون مقيمين أم مواطنين ام يرحلون؟ والمستوطنات ماذا يكون مصيرها؟ وصيغة الحكم الذاتي كيف تكون؟ هذا فضلا عن ان الانتخابات الاميركية الرئاسية لم تجر بعد وان نتائجها قد لا تكون في مصلحة الادارة الحالية "صاحبة الاجندا" اذا جاز التعبير.

اية مصادر اقرب الى الصحة في اعتقاداتها ومعلوماتها.

لا يمكن الجزم بذلك ولا بد من الانتظار ومن مراقبة تطور المؤتمر ومفاوضاته للحكم في هذا الموضوع. لكن لا بد من الاشارة الى امرين في ما يتعلق بالولايات المتحدة وبالقوى العظمى عموما. اولهما انها تضع استراتيجيات عدة وبدائل منها - وطبيعي ان يكون للشرق الاوسط مكانه البارز فيها لاعتبارات عدة معروفة. وثانيهما ان الاستراتيجيات لا تتطرق الى التفاصيل التي تأخذ وقتا طويلا احيانا كثيرة للتفاهم عليها. والمثل الاميركي الذي يقول: ان الشيطان يكمن في التفاصيل، دليل على ذلك.

سركيس نعوم

أين صار بيان اللجنة الثلاثية العليا الضامن لتنفيذ الطائف كاملاً؟

التنفيذ اقتصر حتى الآن على ما يعجب طرفاً وتوقف عند حدود ما يعجب طرفاً آخر!

هل تتوقف حكومة الثلاثين وزيرا عند حدود ما تم تنفيذه من اتفاق الطائف، ام تمضي في تنفيذ ما تبقى منه، وهو مهم، والا كان عليها ان تخلي مكانها لحكومة اخرى مع زوال مبرر بقائها؟

القيادات التي عارضت اتفاق الطائف، كذلك القيادات التي وافقت عليه ولاسيما منها المسيحية، تطرح جملة اسئلة على نفسها وعلى الطرف الآخر. وهي تلاحظ ان اتفاق الطائف الذي حقق شيئا من التوازن بين اللبنانيين، لا يطبق تطبيقا دقيقا وكاملا ومتوازنا. الامر الذي زاد لدى اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا الشعور بالخيبة والاحباط.

ويتساءل مرجع ديني مسيحي كان له تحفظ عن اتفاق الطائف عند اقراره، لماذا اعتمدت السرعة في تنفيذ الاصلاحات السياسية وظهر البطء او التباطؤ في تنفيذ ما تبقى من بنوده، مع ان هذا الاتفاق كل لا يتجزأ تحقيقا للتوازن والعدالة والمساواة؟ لا بل ان ما نفذ لم يكن متوازنا ولا هو راعى شعور فئة لبنانية ولا استجاب لاي موقف نادت به. فانتخابات رئاسة الجمهورية والاصلاحات السياسية تمت في ظل سيادة لبنانية منقوصة وارادة مسلوبة. وعين نواب لملء المقاعد الخالية والمحدثة، بدعوى الحرص على حرفية اتفاق الطائف ولم يؤخذ برأي المعترضين على ذلك.

وتألفت حكومة لا توازن سياسيا فيها، فقاطعها وزراء يمثلون شريحة كبيرة من اللبنانيين، ومضت في اتخاذ قرارات غير متوازنة على رغم هذه المقاطعة. وبعد عودة هؤلاء عن مقاطعتهم بحجة ان الاعتراض من الداخل افضل من البقاء في الخارج، استمر وزير واحد في المقاطعة هو المهندس روجيه ديب، من غير ان يؤثر ذلك في مسيرة الحكم وفي اتخاذ القرارات التي تزيد الفرقة بين اللبنانيين وتباعد بين قسم منهم والحكم.

علي يرث وعلي لا يرث

ويقول المرجع الديني نفسه ان الجواب عن الذين يسألون او يتساءلون لماذا يشعر المسيحيون بالاحباط ولماذا يبتعدون عن الدولة ولا ينخرطون في مؤسساتها، هو الآتي:

اولا - ان الحكومة، ان لم تكن متوازنة في تركيبتها، فينبغي على الاقل ان تكون متوازنة في قراراتها، فلا تنفذ ما يعجبها او ما تستطيع تنفيذه من اتفاق الطائف ولا تنفذ ما لا يعجبها او ما لا تستطيع تنفيذه.

افلم يهدد الطرف الآخر باعادة النظر في اتفاق الطائف عندما تأخر اقرار الاصلاحات السياسية، ردا على مطالبة بعض من الطرف الآخر بعدم اقرارها الا بعد تحقيق الانسحابات لتكون الارادة اللبنانية حرة في التعبير عن رأيها، وعند الاصرار على تعيين النواب ورفض تأخيره الى ان يصير في الامكان اجراء انتخابات نيابية حرة لكل اعضاء مجلس النواب، بدعوى التمسك بحرفية اتفاق الطائف والمواعيد المحددة فيه؟

ثانيا - ان الحكومة، بدعوى الحرص على تنفيذ اتفاق الطائف، عقدت معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا واتبعتها، ترجمة لها، بعقد اتفاق امني، على رغم مطالبة قيادات سياسية وروحية فاعلة بتأجيل ذلك الى ان يتحقق التكافؤ بين الطرفين المتعاقدين.

ثالثا - ان الحكومة لم تراع في سياق تنفيذ اتفاق الطائف، تسلسل بنوده، فقدمت تنفيذ بند على آخر وقفزت من فصل الى فصل ولم تضع برنامجا متوازنا تلتزم تنفيذه في مهلة محددة.

رابعا - ان بعض اعضاء الحكومة اخذ يفتعل الخلافات والازمات على امور شكلية، ربما لالهاء الحكم عن تنفيذ الاستحقاقات المهمة كلما اقترب موعدها، فلم يستطع، بفعل هذه الخلافات، تنفيذ الخطة الامنية التي تنص عليها اتفاق الطائف مدتها سنة، من اجل بسط سلطة الدولة اللبنانية تدريجا على الاراضي اللبنانية كاملة بواسطة قواتها الذاتية، لان حل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة خلال ستة اشهر، لم ينفذ تماما، اذ توقف عند الميليشيات غير اللبنانية وبقي السلاح في ايدي تنظيمات لبنانية وغير لبنانية بحجة انه سلاح مقاومة... وتعذر في ظل هذا الوضع بسط سلطة الدولة على اراضيها كاملة بواسطة قواتها الذاتية. فكان هذا اول تقصير تسجله الحكومة في تنفيذ اتفاق الطائف، مما جعل الجيش يدخل مناطق ولا يستطيع دخول مناطق اخرى.

ولم يقف تقصير الحكومة في تنفيذ اتفاق الطائف عند هذا الحد، بل شمل بنودا اخرى في هذا الاتفاق هي: تعديل قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر والمحافظات، تشكيل هيئة وطنية تتخذ الاجراءات الكفيلة بالغاء الطائفية السياسية، توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين تحقيقا للامركزية الادارية، انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اعادة النظر في المناهج التعليمية وتطويرها بما يعزز الانتماء والانصهار الوطنيين وتوحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية، اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام في ظل القانون وفي اطار الحرية المسؤولة، حل مشكلة المهجرين اللبنانيين.

في خبر كان

خامسا - ان الصندوق الدولي لاعادة اعمار لبنان الذي يشكل جزءا مكملا لاتفاق الطائف، يكاد يصير في خبر كان وعدم انشائه يشكل مخالفة لروح هذا الاتفاق.

سادسا - ان بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا الذي صدر في جدة، اعتبر عند صدوره ضمانا لتنفيذ كل بنود اتفاق الطائف، وعول كثير من النواب، لاسيما المسيحيين منهم، عليه واعطوه اهمية، الا ان شيئا من هذا البيان لم يتحقق مما يشكل مخالفة ايضا لاتفاق الطائف وآلية تنفيذه.

وقد نص البيان على ان هدف تنظيم العلاقات اللبنانية - السورية هو تحقيق تكافؤ المصالح والاحترام المتبادل لاستقلال البلدين وحق لبنان في ممارسة سلطته الوطنية فوق اراضيه كاملة. واكد ان الدول العربية جميعا ستتفق مع الحكومة اللبنانية في كل اجراء تتخذه لبسط سلطتها على ترابها الوطني كاملا بقواتها الذاتية، وان اللجنة الثلاثية العربية العليا توصلت الى اتفاق كامل وتفاهم تام مع سوريا تنهي بموجبه القوات السورية الموجودة في لبنان مهماتها الامنية في مدة اقصاها سنتان، وان مدة بقاء القوات السورية في منطقة البقاع تحدد باتفاق يعقد بين الحكومتين السورية واللبنانية، وستكون القمة العربية معنية بابرام هذا الاتفاق وتنفيذه.

وجاء في البيان ايضا ان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة على جميع مراحل التنفيذ وان اي مشكلة تعترض طريق الحكومة اللبنانية "ستلقى كامل العناية والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية العربية العليا ومن جانب القمة العربية، وان اللجنة ومن ورائها القمة العربية لن تتردد في دعم الحكومة اللبنانية لتذليل اي عقبات تعترض سبيلها. وتؤكد التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي، وعلى تعزيز كل مؤسساتها الشرعية الدستورية، والامنية، والعسكرية، وعلى مساعدتها لاعمار لبنان بالتعاون مع بقية دول العالم".

... ثم يسألون ويتساءلون

وتساءل المرجع الديني اين صار هذا البيان وما تضمنه من تعهدات والتزامات، واين صارت اللجنة الثلاثية العربية العليا، واللجنة الثلاثية الوزارية، لا بل اين القمة العربية لتواكب ما نفذ من اتفاق الطائف وما لم ينفذ لتساعد على تنفيذه؟

لقد نفذ حتى الآن ما يعجب طرفا من اتفاق الطائف ولم ينفذ ما لا يعجبه من هذا الاتفاق او يعجب الطرف الآخر... ثم يسألون ويتساءلون لماذا يشعر المسيحيون بالمرارة والاحباط خصوصا في ما يتعلق ببسط سيادة الدولة على كل اراضيها بقواتها الذاتية!

اميل خوري

مسؤول حكومي كبير أرسل الى مسؤول في دولة عربية معنية لائحة باسماء من يريد تعيينهم في وظائف الفئة الاولى!

لا يزال البحث في النظام او التنظيم الداخلي لمجلس الوزراء متوقفا عند الخلاف على اعتماده بقانون او بقرار.

اقترح قريبون من الرئيس الياس الهراوي ان يزاول عمله في قصر بعبدا، ثم يعود الى منزله في الحازمية وينام فيه.

السفير الاميركي استطلع الموقف قبل لقاء الرؤساء الثلاثة

لبنان للمشاركة مبدئياً في المفاوضات ويذكّر برسالة التأكيدات

امضى اركان الحكم الثلاثة ساعتين ونحو ساعة في لقائهم الاسبوعي مساء امس. فقوموا نتائج زيارة كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي لدمشق ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني لحاضرة الفاتيكان. وسبق اللقاء اجتماع استمر ساعة بين الرئيس الهراوي وسفير الولايات المتحدة الاميركية السيد ريان كروكر بناء على طلب الاخير وذلك من اجل استطلاع ما انتهت اليه قمة دمشق الاخيرة من مواقف في شأن الجولة التالية من مفاوضات واشنطن الثنائية التي تجرى في اطار مؤتمر السلام للشرق الاوسط.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس الهراوي ابلغ الى السفير الاميركي المواقف المبدئية التي سبق للبنان ان اعلنها في شأن هذه المفاوضات، من دون ان يعني ذلك ان لبنان لن يحضر هذه المفاوضات، مشيرا الى ان قمة دمشق انتهت الى الاتفاق على موقف ايجابي من الدعوة الاميركية الى الاشتراك في هذه المفاوضات آملة في ان تسعى الادارة الاميركية الى "تحسين معطيات هذه المفاوضات ومواجهة الابتزاز الاسرائيلي الذي يعمل لتحويل الجولة التالية مجرد رقم يضاف الى سابقه من الجولات خصوصا في مرحلة ما قبل الانتخابات العامة في اسرائيل".

ووصفت هذه المصادر الوضع الراهن بانه "دقيق ويقتضي مزيدا من الاستقرار الداخلي من اجل مواجهة الاستحقاقات الخارجية".

اللقاء مع كروكر

وصرح السفير كروكر لدى انصرافه في السادسة:

"ان الهدف من زيارتي فخامة الرئيس اليوم هو نقل موقف من حكومتي يتعلق بعملية السلام وموضوعه بالتأكيد يهم كثيرا كلا من الحكومتين والبلدين وكان هناك تبادل وجهات نظر حول التطورات الاخيرة وسانقلها الى حكومتي".

وسئل هل يعتقد ان لبنان سيتجاوب مع الدعوة الاميركية الى مفاوضات واشنطن؟ فاجاب: "نحن نتمنى ان يتجاوب كل الافرقاء مع هذه الدعوة. ولكنني اترك الامر الى حكومة لبنان لتقرر موقفها".

وهل سيلتقي قريبا وزير الخارجية فارس بويز ليتسلم منه الجواب اللبناني؟ اجاب: "هناك اتصالات مستمرة مع حكومة لبنان على كل المستويات. واذا كان هناك من امر ضروري فسيكون هناك لقاء".

وعن موقفه من اجراء انتخابات نيابية في لبنان قال: "لم يكن الموضوع ضمن محادثات اليوم (امس). ولكن وفي اي حال ان الانتخابات في اي مكان من العالم مهمة جدا ونعتقد ان الديموقراطية مهمة كذلك، كما نعتقد ان الانتخابات يجب ان تكون حرة وعادلة خصوصا في لبنان اقدم الديموقراطيات في منطقة الشرق الاوسط".

الاركان الثلاثة

وبعد قليل من مغادرة السفير كروكر المقر الموقت وصل رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي. وفي السادسة والنصف انضم الرئيس الحسيني الى الرئيسين الهراوي وكرامي.

استمر اللقاء الثلاثي حتى التاسعة مساء، وامتنع الرئيس الحسيني لدى انصرافه عن الادلاء باي تصريح مكتفيا بالقول: "حكينا اليوم كثير". اما الرئيس كرامي فقال: "كانت جلسة طويلة جرى فيها تقويم لكل الامور المهمة خصوصا رحلة سوريا ورحلة الفاتيكان اضافة الى الامور الداخلية. طبعا، لا نريد ان نؤكد، فهذا تحصيل حاصل، ان التفاهم كامل بين الرؤساء على كل المواضيع والحلول".

وسئل: هل جرى بحث في الموضوع الحكومي؟ فاجاب: "نحن نعود ونؤكد ان اعمار الحكومات في النظام البرلماني الديموقراطي، خصوصا في النظام اللبناني، هي كاعمار الورود. لذلك، ليس هذا هو المهم. فالمهم هو ان تبقى الحكومة متمتعة بثقة مجلس النواب. لذلك صرحت وقلت اننا جاهزون في كل لحظة يدعونا فيها المجلس الكريم الى المناقشة العامة وطرح الثقة، فهذا واجبنا. اننا حاضرون لهذا الامر في كل وقت. والمجلس هو الذي يقرر استمرار هذه الحكومة او استقالتها. من ضمن هذا الاطار نحن نتفق. اما عن تأليف حكومة جديدة فاعتقد ان هذا كلام تسلية حتى الآن".

● هل الحكومة في صدد التجاوب مع دعوة الى جلسة مناقشة عامة؟

- نحن حاضرون.

● هل هناك احتمال لعقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء اليوم لمتابعة موضوع مشروع الموازنة العامة؟

- لدينا يوم طويل (اليوم) مع ست وزارات ومجلس الجنوب وعند الانتهاء من هذا البحث، فان وزارة المال ستتولى اعادة تنظيم مشروع الموازنة في ضوء ما تقرر في الاجتماعات التي جرت. لقد اصبحت المهمة مهمة وزارة المال. ونحن كما قلت مستنفرون، فعندما تجهز وزارة المال سندعو مجلس الوزراء الى جلسة استثنائية من اجل بحث موضوع الموازنة في شكل نهائي. طبعا سينزل وزير المال بما سيتقرر الى مجلس النواب لمناقشة هذا الموضوع.

● ما هي شروط لبنان للمشاركة في الجولة التالية من مفاوضات واشنطن؟

- ليست هناك شروط ولا يزال هناك بحث ومشاورات، بالتنسيق الكامل مع الاخوة السوريين. نحن نريد ان تكون هذه الجلسات مثمرة، واذا كان الموضوع سيبقى في اطار البحث في المكان والتوقيت وغيرهما فهذا مضيعة للوقت. نحن نريد ان نصل، كما نصت على ذلك رسالة التأكيدات الاميركية، الى ان تكون هذه الجلسات هادفة الى تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

● ماذا قصدت في قول سابقا ان الضغوط على الليرة اللبنانية تراجعت؟

- نحن نشعر، وكل مواطن مخلص شريف في لبنان يشعر، بان هناك حربا اعلامية واقتصادية ونفسية تشن على مسيرة الوفاق الوطني وعلى المسيرة التي بدأناها لاعادة بناء الدولة ونشر الشرعية. هذا الجو النفسي استغل الى اقصى الحدود عندما طلبنا تجميد البحث في الموازنة لفترة قصيرة لاعادة النظر في الارقام. وكما تعلمون فان اللجنة المالية في مجلس النواب عندما تبحث في موضوع الموازنة فانما تبحثه من زاوية حق المجلس في خفض ارقام الموازنة، اما اذا كانت هناك زيادات على الارقام المرسلة فلا بد من الرجوع الى مجلس الوزراء. وكانت هناك زيادات من اللجنة المالية وهي زيادات ضخمة. وعندما اعيد الموضوع الى مجلس الوزراء ارتأى المجلس ان يعيد النظر في كل الارقام تمشيا مع سياسة التقشف وشد الاحزمة. وقد توصلنا اليوم (امس)، نتيجة هذا البحث، الى ضغط الموازنة في الشكل الذي يؤمن موازنة تتلاءم مع الوضع الحالي. هذا الموضوع استغل الى اقصى الحدود وخلق جوا نفسيا احدث ذعرا في الرأي العام، وانعكس ذلك ضغطا على الليرة اللبنانية لان الكثيرين من المودعين اللبنانيين، ونتيجة لهذه الحالة النفسية، خرجوا من الليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية مما شكل ضغطا كبيرا على الليرة. والحمد لله بعدما تكشفت كل الظروف وبعدما شرح المختصون سواء في البنك المركزي او الخبراء (الماليون او الدكتور (جورج) عشي (رئيس جمعية المصارف). الوضع على حقيقته بدأ الناس يطمئنون وبدأت هذه الموجة تهدأ. ونحن نغتنمها مناسبة لنؤكد للمواطنين ان الوضع في البنك المركزي قوي جدا. وكما قال الدكتور عشي استطعنا في السنة الماضية ان نرفع الاحتياط الى مليار و ٣٠٠ مليون دولار، وفي ازمة مفتعلة كهذه الازمة، اذا صرف ٣٠٠ مليون دولار، الحمدلله الرصيد كبير جدا.

الى ذلك، كل الاوضاع تحسنت والى مزيد.

اننا نقول انها سنة صعبة. وليس من المفروض خلال هذه السنة ان نطرح كل المشاريع التي لم تتحقق خلال ١٦ سنة. وكنا ننتظر مساعدات من اجل البدء بهذه المشاريع فلم تأت المساعدات، "معليش" نستطيع الانتظار الى السنة المقبلة، فاذا ما اتت هذه السنة نضع مشاريع قوانين ونبدأ بها. ولكن هذا لا يعني اننا مفلسون.

رئيس الجمهورية

وكان الرئيس الهراوي اجتمع قبل الظهر على التوالي مع وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب ووزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر ووزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي شوقي فاخوري.

وزير الدولة للاصلاح

رأس امس وزير الدولة للاصلاح الاداري زاهر الخطيب الاجتماع الدوري للهيئة العليا للتنسيق الاداري الذي استكملت فيه "دراسة تحديد الهيكلية العامة الراهنة للادارة العامة".

وهو كان رأس اجتماعا لفريق عمل الاقتصاد والمال المنبثق من الهيئة. وتسلم من وفد من متقاعدي قوى الامن الداخلي الذين انتهت خدماتهم في ٣٠ - ٦ - ١٩٩١، مذكرة تطالب باعطائهم زيادة ٦٠ في المئة على رواتبهم التقاعدية اسوة بمتقاعدي عام ١٩٩٠.

واستقبل وفدا من مهجري منطقة برج حمود القاطنين في منطقة كليمنصو، طالبه بالتدخل لوقف قرارات الاخلاء الصادرة ضد قرابة ٣٠ عائلة منهم. فاتصل على الاثر بالمدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام طالبا منه تأكيد وجوب التزام النيابات العامة والاجهزة المعنية قرار مجلس الوزراء القاضي بعدم التعرض لاي مهجر اينما وجد ريثما يتم ايجاد حل نهائي لهذه القضية. ولفته الى الابنية المهددة بالسقوط في منطقة وادي ابو جميل طالبا منه اتخاذ الاجراءات المناسبة حفاظا على السلامة العامة.

وزاره رئيس "اللجنة المنبثقة من هيئات المهجرين" الاب جوزف قزي الذي شرح بعد اللقاء "ان هناك محاولات لتحرير بعض احكام الاخلاء للمهجرين"، معتبرا "ان اي مساس بأي مهجر هو خرق فاضح لقرار مجلس الوزراء ويندرج في اطار المصلحة الخاصة والمحسوبية". وحذر من "استعمال القوة لاخلاء العائلات المهجرة (...) ريثما يتم التوصل الى ايجاد حل وطني لقضيتهم".

بيروت تعتبر المناورات ليست ممنوعة عليها

لبنان يتريث في اعطاء جواب ويتمنى المفاوضات بعد انتخابات اسرائيل

قالت مصادر رسمية ان لبنان سيتريث في اعطاء جوابه النهائي عن الدعوة الاميركية الى الجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية في ٢٤ شباط الجاري. واوضحت ان الجواب قد يعطى الاسبوع المقبل.

وكشفت ان ثمة اتجاها لبنانيا - سوريا الى طلب تأجيل المشاركة في مفاوضات واشنطن الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في حزيران المقبل، "الا اذا طرأت تطورات ايجابية وحصل تقدم يستدعي العودة عن هذا الطلب". ورأت ان اتخاذ مثل هذا الموقف "لا يستتبع بالضرورة غضبا اميركيا، لان واشنطن تعرف انها لم تقدم شيئا من اجل احراز تقدم في المفاوضات، ولم تقم بمهمة القوة الدافعة لها مثلما تعهدت عندما اقنعت بيروت ودمشق بالمشاركة فيها".

ولمست المصادر ان الجو في سوريا "ميال الى عدم الذهاب الى واشنطن". لكن الامر لم يحسم بعد "على امل صدور بعض الاشارات الايجابية المقنعة". وعلم ان وزارة الخارجية والمغتربين طلبت من السفارة اللبنانية في واشنطن ومن بعض مراكز الابحاث المتخصصة في العاصمة الاميركية تقارير عن تطورات الموقفين الاميركي والاسرائيلي ازاء المفاوضات الثنائية. وهي تتوقع تسلمها خلال اليومين المقبلين.

وكان الوزير فارس بويز اطلع من الجانب السوري على تقرير خاص عن التوقعات في شأن المرحلة التالية من المفاوضات.

ورشح امس ان مزيد من المعلومات عن لقاء الوزير بويز والسفير الاميركي السيد ريان كروكر مساء الاحد والذي إستغرق زهاء ساعتين ونصف ساعة. وقيل ان الجانبين قوما مراحل المفاوضات وما احرزته وما لم تحرزه. وصارح وزير الخارجية والمغتربين السفير الاميركي ان قوة الدفع الاميركي للمفاوضات كانت اقل من سابقتها. وان هذه كانت اقل من القوة الضاغطة التي اظهرتها مشيرا الى ان مبدأ "السلام في مقابل الارض" وحتى مبدأ السلام في ذاته لم يصدر بعد شيء واضح في شأنه من الجانب الاسرائيلي. وفهم ان الوزير لفت السفير الى ان دور الولايات المتحدة هو عنصر اساسي في دفع عملية السلام ولكن هذا الدور تضاءل. ولاحظ ان الايجابيات الاسرائيلية لم تكن على النحو المطلوب وان حجم ضغوط واشنطن اصبح مختلفا. كذلك علم ان الوزير بويز ابدى لمحدثه رأيا مفاده ان الموقف الاميركي ينطلق حاليا من مناورة سياسية مشروعة، وهو بالتالي يرى ان المناورة غير ممنوعة كذلك على الجانب اللبناني.

وتردد ان السفير كروكر اوضح لوزير الخارجية والمغتربين ان لا احد يستطيع الجزم بان المرحلة التالية من المفاوضات لن تعطي اي نتيجة، اذ من الممكن ان تحرز بعض التقدم. واعتبر ان وقف المفاوضات امر سيء. فرد بويز انه قد يطلب تأجيل المفاوضات وليس وقفها او رفضها خصوصا ان في اسرائيل حاليا حكومة مستقيلة وافرقاء يستعدون للانتخابات، وان لا امل في الحصول على اي نتيجة ايجابية قبل الاستحقاق الانتخابي في الدولة العبرية.

واتفق اخيرا على ان تستمر الاتصالات بين وزارة الخارجية والمغتربين والسفارة الاميركية بغية تبادل المعلومات التي من شأنها المساعدة على تكوين رأي نهائي حول الموضوع.

وذكرت مراجع قريبة من قصر بسترس ان حجم التجاوب السوري - اللبناني مع المبادرة الاميركية في المجال "التكتي" انخفض عن السابق بنسبة ملحوظة، لكن تأييد مبادرة السلام التي اطلقها الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته السيد جيمس بايكر لا تزال قائمة، وسألت المراجع: "معروف ان هناك انتخابات في اسرائيل، فاذا شاركنا في المفاوضات الحالية وفي ظل المعطيات الراهنة، فان حضورنا سيعد من باب تسجيل موقف ليس اكثر. فلماذا لا تؤجل هذه "الطبخة" الى ما بعد حزيران؟

ورأت ان ذهاب الوفدين اللبناني والسوري الى المفاوضات قد يفسر بانه دعم لموقف اسحق شامير في مواجهة منافسه شمعون بيريز الذي يأخذ عليه تباطؤه في السير في عملية السلام، وهذه هي الناحية السلبية للمشاركة بحسب المصادر عينها.

واضافت "ان الموضوع دقيق جدا والموقف قد ينعكس في شكل او في آخر على الوضع الانتخابي في اسرائيل".

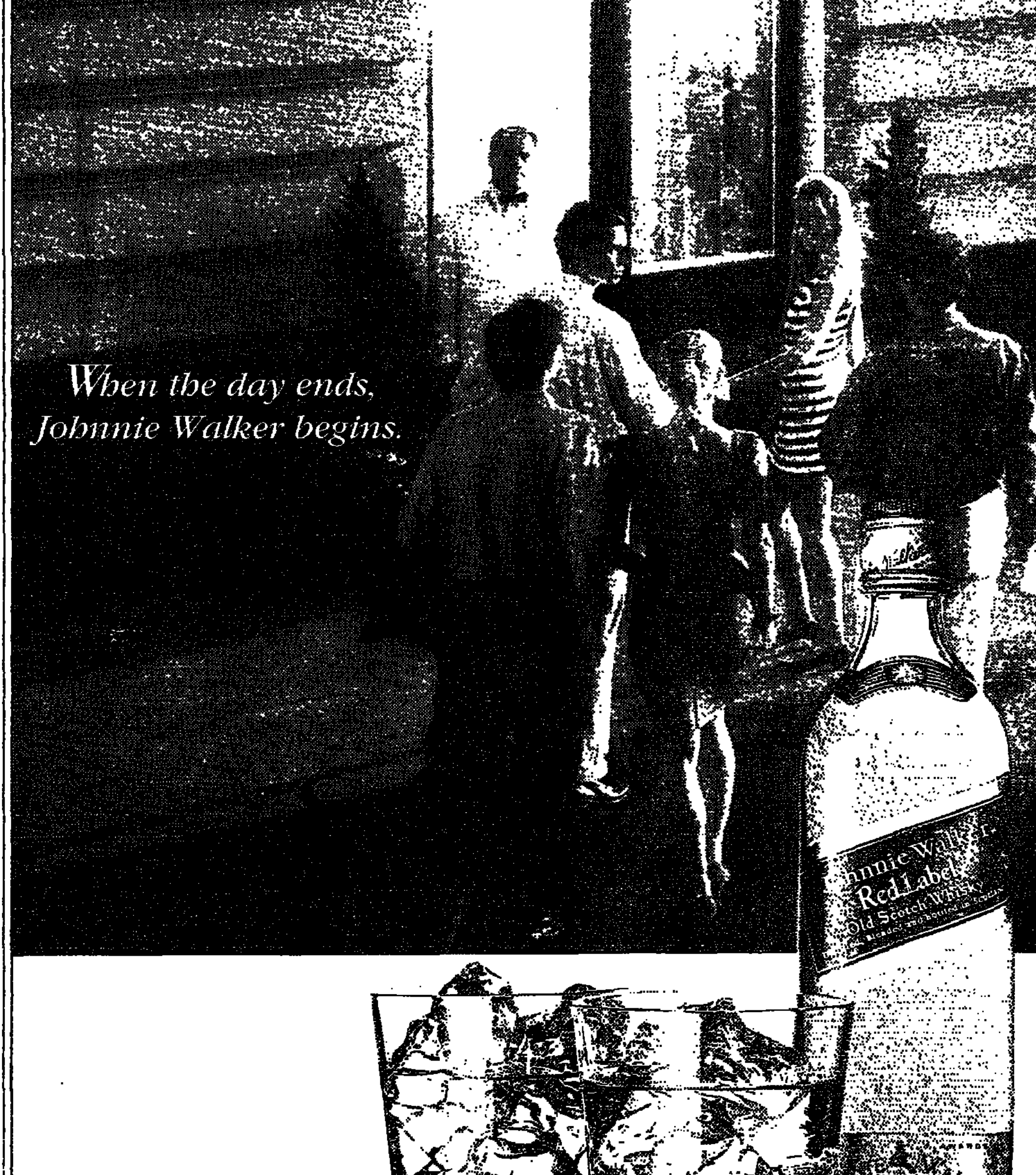
كذلك توقفت امام تساؤل آخر وهو: "الى اي مدى ونحن نحاول صد شامير نكون قد وجهنا ضربة الى مساعي الرئيس بوش والوزير بايكر؟".

وخلصت الى ان التوجه العام في هذه المرحلة هو الترقب. "واذا توافر شعور ازاء امكان تحقيق تقدم وبانت اشارات. فان اي خطوة الى الامام تصبح مبررة والا فلبنان سيطلب تأجيل المفاوضات الى حين جلاء الوضع الاسرائيلي".

وفي تقدير مصدر ديبلوماسي لبناني "ان اسرائيل تعمد الى تجميع اوراق الضغط الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. وان توقيت توظيف هذه الاوراق يعود اليها، وقد يكون قبيل الانتخابات الاميركية لكي يثمرها الرئيس جورج بوش لمصلحته".

الحريري الى مائدة الهراوي

خلال انعقاد اللقاء الاسبوعي للرؤساء الثلاثة وصل في الثامنة مساء الى المقر الرئاسي الموقت رجل الاعمال السيد رفيق الحريري الذي قيل انه يلبي دعوة الى عشاء عائلي الى مائدة الرئيس الهراوي.



شؤون لبنانية

مالم تدمّره الحروب

سبع عشرة سنة من الحروب "المجهولة الهوية" ما نجحت في اغتيال الاقتصاد اللبناني، فهل تنجح في بلوغ هذا الهدف حكومة "الوفاق" الوطني المؤلفة من ثلاثين جهبذا؟

انا لست خبيرا ماليا، لكني توقعت وانا ارى السلطة تحاول مكافحة الغلاء بزيادة رواتب الموظفين مئة وعشرين في المئة، ان تواجه "الجمهورية الثانية" وضعا ماليا دقيقا يجعل الاقتصاد الوطني في مختلف حقوله عرضة للانهيار ما لم تعالج السلطة العجز الكبير بل البون الشاسع بين الواردات والنفقات.

انا مع القائلين بان اللبناني ليس من حقه ان يئن تحت وطأة الضرائب لان ما يدفعه الى الخزينة يبدو زهيدا اذا قيس بالضرائب المفروضة على الشعب الاميركي والشعب الفرنسي وسواهما من شعوب الدول الصناعية. غير اني استبعد نجاح السلطة في سد العجز الهائل الذي يتحدثون عنه بزيادة الضرائب او باحداث ضرائب جديدة لان القادرين على الدفع قلما يدفعون والذين اعتادوا اداء ما عليهم لخزينة الدولة هاجر معظمهم قبل "الوفاق" والذين لم يهاجروا لا يؤمنون خبزهم اليومي الا بشق النفس، فمن اين لهم ان يدفعوا ضرائب لسد عجز سببه الاسراف في الانفاق اتكالا على وعود قد تبقى وعودا؟

لويس الحاج

التقى وزراء الموارد والاسكان والتربية

كرامي ينجز اليوم عصر النفقات ويعلن "انحسار العاصفة المالية الضاغطة"



الرئيس كرامي متوسطا الوزيرين محمد بيضون والخليل، وبدا الى اليسار الدكتور ابو صقر والسيد ابو مارون.



يتوسط الوزيرين الخليل وحرب وبدا عدد من كبار موظفي وزارتي التربية والمال.
(ساكو ميكاريان)

ينجز اليوم رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي اجتماعاته لخفض نفقات الوزارات في الموازنة الجديدة، وكان التقى لهذه الغاية امس وزير الموارد المائية والكهربائية محمد يوسف بيضون، ثم وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون، فوزير التربية الشيخ بطرس حرب. وامل في ان يعرض المشروع الجديد للموازنة على مجلس الوزراء اوائل الاسبوع المقبل.

مع وزير الموارد

الاجتماع الاول عقد في التاسعة والنصف صباحا محمد يوسف بيضون في القصر الحكومي في حضور وزير المال الدكتور علي الخليل وعدد من كبار موظفي وزارتي المال والموارد المائية والكهربائية، وغادر الوزير بيضون من دون الادلاء باي تصريح.

مع وزير الاسكان

ثم اجتمع كرامي بالوزير الدكتور محمد بيضون في حضور الوزير الخليل وكبار موظفي وزارتي المال والاسكان والتعاونيات ولم يدل الوزير بيضون، هو الآخر، باي كلام.

مع حرب

وفي الثانية عشرة والنصف اجتمع الرئيس كرامي بالوزير حرب في حضور الوزير الخليل وكبار موظفي وزارتي المال والتربية. وادلى الوزير حرب لدى انصرافه بالتصريح الآتي: "كان الاجتماع للبحث في موازنة التربية والاضافات التي طرأت عليها. وفي اطار التوجه الذي اعتمدته الحكومة، اعدنا النظر اليوم فيها، وقد اخذ الخفض في الاعتبار عمليات تصحيح جرت في الموازنة وفي بعض النفقات التي يمكن تأجيلها الى السنة المقبلة. وقد جرى خفض معقول يسمح لوزارة التربية بانجاز المشاريع التي كانت اعتمدتها في اطار الخطة التربوية الشاملة التي قررها مجلس الوزراء، واعتقد ان ارقام الموازنة حافظت على قدرة الوزارة على مواجهة مشاكلها وتنفيذ الخطوات التي رسمتها للسنة المقبلة".

وردا على سؤال وصف الخفض الذي لحق بموازنة وزارته بانه "كان معقولا ومقبولا بحيث نتمكن من العمل".

وسئل عن مصير مشروع قانون تحديد الاقساط المدرسية، فاجاب: "اريد التأكيد انه ليس صحيحا ما يشاع عن ان المشروع مجمد في ادراج مجلس النواب، فاللجان النيابية وضعت يدها على المشروع وهي تدرسه ولا يجوز اعتبار تعميق درس مشروع قانون بهذه الاهمية كأنه جرجرة لهذا المشروع او دفن له، ونحن نعود في كل مشاريع القوانين الى مجلس النواب الذي يقرر في النتيجة الموافقة او عدمها واريد ان اؤكد امرا هو ان المشروع الذي رفعته وزارة التربية الى مجلس الوزراء، ووافق عليه، يتضمن افكارا وتوجهات لضبط الاقساط المدرسية، خصوصا في ظروف الضائقة المالية والاجتماعية التي تمر بها البلاد والتي يخضع لها المواطنون، وان التعديلات التي يمكن ان تطرأ على هذا المشروع مطلوبة من الحكومة، وبالتعاون بين الحكومة ومجلس النواب يخلق الجو المناسب لوضع صيغة فضلى لاي مشروع يمكن ان تتقدم به الحكومة وفي مثل هذه الاجواء ستعقد لجنة التربية اجتماعا بعد غد الاربعاء للبحث في هذا الموضوع. ونأمل في ان نتوصل مع مجلس النواب الى صيغة تسمح بضبط الاقساط المدرسية والحد من عمليات الابتزاز التي تحصل في بعض المؤسسات التربوية (...)".

الخليل

اما الوزير الخليل فقال لدى مغادرته القصر الحكومي: "تابعنا درس موازنات الوزارات، وكان اليوم (امس) دور وزارات التربية والاسكان والتعاونيات والموارد المائية والكهربائية، وقد تم خفض النفقات الواردة في موازنة كل وزارة، واننا نسير بحسب الخطة التي وضعتها الحكومة والتي تؤدي الى خفض النفقات في شكل يمكننا من العودة الى الارقام التي وضعناها عندما ارسلنا الموازنة الى مجلس النواب، اي الى حد قريب بين ١٥٠٠ و ١٦٠٠ مليار ليرة، هذا هو التوجه الذي نعمل له، وهناك ارتياح الى ان الخفض يتم في شكل يمكن الوزارات من متابعة عملها. ولكن لا بد من ان نعمل على عصر النفقات على نحو يمكننا من التوصل الى عجز معقول والى موازنة لا اقول متوازنة انما تخطو خطوات اكيدة على طريق تحقيق الموازنة المتوازنة بعد فترة".

كرامي

وقوّم الرئيس كرامي حصيلة الاجتماعات الثلاثة بالاشارة الى انها كانت "مثمرة وجيدة"، وانه "كان هناك تجاوب كامل من الوزراء" واليوم "سيكون حافلا لبقية الوزارات مع مجلس الجنوب. وبذلك نكون انهينا العمل، عندئذ يبقى لوزارة المال وضع الموازنة على الاسس التي اتفقنا عليها حتى تعرض على مجلس الوزراء ونأمل في ان يتم ذلك هذا الاسبوع او اوائل الاسبوع المقبل.

وقال: "كان هناك جو نفسي ضاغط خلال الاسبوع المنصرم مما شكل ضغطا قويا على مصرف لبنان وانا وكثيرون من المسؤولين لا نبرىء المخططات المشبوهة خصوصا من الخارج التي ساهمت، الى حد بعيد، في خلق هذا الجو من الخوف. والحمد لله اليوم انحسرت العاصفة الطبيعية، وانحسرت العاصفة المالية، وهذه بداية اسبوع تبشر بالخير". واضاف: "نحن قلنا ان الثقة كاملة بالاقتصاد اللبناني وبالليرة اللبنانية وبدأ المواطن يدرك هذه الحقائق بدليل ان موجة الضغط على الليرة بدأت تنحسر اليوم".

وسئل: هل هناك كلام عن نتائج القمة اللبنانية - السورية؟

فاجاب: "كالعادة نتائج جيدة وتنسيق كامل".

وعلى مفكرة الرئيس كرامي اليوم اجتماعات مع وزراء الصناعة والنفط والعمل والاعلام والعدل والبيئة ومجلس الجنوب.

ورجحت مصادر قريبة منه ان يناقش مجلس الوزراء الموازنة الجديدة يوم الثلثاء المقبل.

الكتائب تكرّر معارضتها الانتخابات "قبل عودة المهجّرين وتوافر الحرّية"

زار رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة ظهر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

ومساء اطلع الاجتماع الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب على نتائج لقاءيه الرئيسين الهراوي والحسيني، وتحدث عن قرار مجلس الوزراء في شأن تمديد المهل المتعلقة بلوائح الشطب استعدادا لاجراء انتخابات بلدية ونيابية، فاوضح انه عندما طرح الموضوع على مجلس الوزراء جدد اعتراضه عليه" من موقف مبدئي اتخذه الحزب بعدم الموافقة على مثل هذا الاجراء قبل عودة المهجرين الى مناطقهم. وما دام هذا الامر لم يحصل بعد فأن الحزب سيعترض على اي امر مماثل وفي اي مجال تناوله اتفاق الطائف".

تساءل: "كيف يمكن تنظيم لوائح الشطب التي كان من الواجب تنظيمها كل عام لتوضع في عهدة المخاتير والبلديات ونسبة كبيرة من المواطنين مهجرون خارج قراهم ومناطقهم؟ كيف يمكن تنظيم اللوائح لتأتي صحيحة وخالية من الشوائب بعد ١٥ عاما من الفوضى رافقت عمليات الهجرة والتهجير بحيث لم يسجل بعد الكثير من الولادات والوفيات وعمليات الانتقال؟ هل يكون في امكان المهجرين مثلا الاطلاع على هذه اللوائح سواء في قراهم او في دوائر النفوس في اقضيتهم وهم محرومون الوصول الى مناطقهم؟ لكل هذه الاسباب عارضنا هذا القرار".

ولم يخف خشيته من "ان يتحول التحضير للوائح الشطب دعوة الى الانتخابات، وعلينا ان نكون مهيئين لكل الاحتمالات وعلى استعداد لاتخاذ القرارات المناسبة في ضوء ما ستكون عليه الاجواء وتوافر الحرية والديموقراطية. علينا ان نستمر في خدمة مواطنينا لتلبية حاجاتهم في المجالات كلها. لقد شبعوا شعارات طنانة لم تعالج يوما مشاكلهم وقضاياهم وهي كثيرة".

السفير القنطار

ورد في "نهار" امس ان مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير ظافر الحسن شارك في الاشراف على الاستقبال في القداس الذي اقيم في كنيسة مار مارون في الجميزة يوم الاحد، والصحيح هو مدير المراسم في الوزارة السفير رياض القنطار، فاقتضى التصويب.

حركة نشطة في قصر بسترس

برقية من سفارة واشنطن عن معارضة شعبية لضمان القروض

الاوضاع الاغترابية كانت امس محور اهتمام وزير الخارجية والمغتربين فارس بويز الذي استقبل النائب الدكتور رفيق شاهين يرافقه المغترب السيد محسن حجيج.

ثم التقى وفد اللجنة الاغترابية في الرابطة المارونية برئاسة رئيس الرابطة المحامي ارنست كرم الذي قال على الاثر ان البحث تناول "الامور العامة ومؤتمر السلام والشؤون الاقليمية التي لها حتما انعكاسات على الوضع اللبناني". واوضح ان الوفد قدم الى الوزير بويز مذكرة "تتضمن رؤية لتنشيط عالم الاغتراب، خصوصا ما يعود الى الرابطة المارونية لجهة تفعيل المؤتمر الماروني العالمي وعقده. وهناك لجنة من الرابطة، بمشاركة صاحب الغبطة (البطريرك مار نصرالله بطرس صفير) الذي له ممثل في اللجنة، ستجول في القارات الخمس. وفي ضوء الجولة ستعقد اجتماعات لتحديد موعد المؤتمر الماروني العالمي الذي اعتقد انه سوف يعقد في لبنان الصيف المقبل (...)".

نشاط ديبلوماسي

من جهة اخرى، استقبل الامين العام للخارجية بالوكالة السفير مكرم عويدات سفير اليونان السيد اثناسيوس كميليوس الذي سلمه دعوة الى "مؤتمر اوروبا والمتوسط في النظام العالمي الجديد" الذي سيعقد في اثينا بين الثامن من نيسان والثاني عشر منه. وستدعى اليه كل دول حوض المتوسط وعدد من الدول الواقعة على البحر الاسود، وذلك للبحث في سبل التعاون في نواحي تدعيم السلام والانماء الاقتصادي والثقافي. وابرز مواضيعه: عدم تجزئة السلام والامن الدوليين، احترام حقوق الانسان، التعاون والتنمية الاقتصادية العالمية.

واطلع عويدات من سفير الاوروغواي السيد خوسيه لويس فيلاد ياس، على اقتراحات لوضع مشروع اتفاق استرداد امني بين البلدين. وزار السفير فيلاديياس بعد ذلك السفير جورج سيام.

واستقبل مدير المراسم السفير رياض القنطار سفير يوغوسلافيا السيد بوغدان ايزوسكي الذي ابلغ اليه انتهاء مهمته في لبنان. ثم استقبل قنصل فنلندا في بيروت وعرض معه التحضيرات للقاءات ينوي سفير فنلندا في لبنان، والمقيم في دمشق، اجراءها مع المسؤولين اللبنانيين الكبار.

برقيات

وتلقت مديرية الشؤون الدولية برقية من السفارة في واشنطن تفيد ان ثمة معطيات جديدة في ما يتعلق بموضوع ضمانات القروض الاميركية التي تطلبها اسرائيل، تشير الى ان الرأي العام الاميركي ابدى استياءه من هذا الامر لانه يرتب ضمانات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار سيدفعها الشعب الاميركي في وقت يمر بازمة اقتصادية صعبة. واضافت البرقية انه تبين، نتيجة استفتاء، ان ٧٥ في المئة من الاميركيين هم ضد اعطاء ضمانات قروض، ولكن على رغم ذلك، فان وفدا من المنظمات اليهودية الاميركية برئاسة رئيس "اللوبي" اليهودي توماس داين توجه الى تل ابيب من اجل اقناع المسؤولين الاسرائيليين بوقف بناء المستوطنات تسهيلا للحصول على ضمانات القروض.

وفي برقية اخرى من السفارة في لندن ان زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين لبريطانيا انتهت باصدار بيان مشترك يتعهد خفض القوى النووية في البلدين. الا ان رئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر قال ردا على سؤال عن الموقف السابق لبلاده في شأن زيادة القوة النووية: "ان بريطانيا ستزيد قوتها النووية لتصبح في مستوى القوة لدى بقية دول العالم وليس في مستوى اقل من الحد الادنى".

وافادت برقية من السفارة في الاوروغواي ان السفير اللبناني السيد بيار زيادة اجتمع بوزير خارجية الاوروغواي الذي اكد تأييد بلاده تنفيذ القرار ٤٢٥.

وجاء في برقية من السفارة في الارجنتين ان وفدا من ابناء الجالية اللبنانية قابل الرئيس كارلوس منعم في ١٥ كانون الثاني الماضي، طالبا دعم القضية اللبنانية مباشرة او بواسطة الاصدقاء لدى الرئيس الاميركي جورج بوش.

صفير الى الفاتيكان ومنها الى القاهرة

افادت مصادر البطريركية المارونية ان البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، توجه امس الى الفاتيكان منهيا زيارته لجوهانسبورغ.

ومن المقرر ان يلتقي البابا يوحنا بولس الثاني واركان الكرسي الرسولي، ثم يتوجه الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات البطاركة الكاثوليك الذي سيعقد في العاصمة المصرية.

هكذا [illegible] الأصل

اسرائيل تعرقل السلام واعادة المهجرين بند أساسي في الطائف

الحسيني لمس "بصراحة واقتناع" من الفاتيكان استعداداً لمسعى تنفيذ ٤٢٥ قبل الانتخابات الأميركية

وضع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني زيارته للفاتيكان في اطار السعي الى "اعطاء الزخم لمسيرتنا" من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥. ونقل انه لمس من الكرسي الرسولي "صراحة واقتناعا" استعدادا لبذل مساع لتنفيذ القرار ٤٢٥ قبل الانتخابات الاميركية. وحمل اسرائيل مسؤولية عرقلة مساعي السلام في المنطقة.

تحدث الرئيس الحسيني بعد ظهر امس في ندوة صحافية عقدها في ساحة النجمة، قال: "[illegible] ومن حق الرأي العام اللبناني على المسؤول الاطلاع على مجريات الامور في كل مقطع ومرحلة من مراحل مسيرة الوفاق الوطني اذ المسؤولية هي وضعية تخص الجميع وهي [illegible] على الجميع. من هذه الحقيقة ننطلق لتحديد المراحل وموقع زيارة حاضرة الفاتيكان في هذه المراحل والتي يتطلعون [illegible] كنا قد بدأنا ١٩٨٥ محادثات مع الفاتيكان والمسؤولين فيه تتعلق برؤية [illegible] النواب اللبناني بوسائل انقاذ [illegible] وتصور حل الازمة اللبنانية، ومن [illegible] ان اكرر اننا قطعنا اشواطا طويلة [illegible] تحقيق هذا التصور الذي اصبح قرارا [illegible] وعربيا ودوليا، خصوصا عندما تبنته



الرئيس الحسيني في ندوته الصحافية. (محمد عيدو)

القمة العربية المنعقدة في الرباط العام ١٩٨٩ وعندما اقترن قرار قمة الدار البيضاء في شأن لبنان بالتزامات دولية وبعدما اصبح، نتيجة المراحل التي قطعتها اللجنة العربية الثلاثية العليا ومؤتمر البرلمانيين في مدينة الطائف، ميثاقا وطنيا لبنانيا، وجرت التعديلات الدستورية وفقا له. والتصور يرتكز على ركائز ثلاث:

الاولى تحقيق وفاقنا الوطني الداخلي وفقا لصيغة حكم جديدة تكون اكثر انسجاما مع النظام السياسي المعتمد في لبنان الذي هو نظام جمهوري ديموقراطي واقتصاد حر. وصيغة الحكم التي انتجها الوفاق هي الاكثر انسجاما مع هذا النظام.

والركيزة الثانية في التصور للنظام هي ارساء العلاقات اللبنانية - السورية على قواعد ثابتة ودائمة في اطار سيادة البلدين واستقلالهما، وبما يتيح للبنان الاستفادة من الطاقات والامكانات العربية السورية لتحقيق الوفاق الداخلي، وتمكين لبنان من اقامة حكومة مركزية، وبالتالي من اعادة بناء الدولة اللبنانية القوية ومؤسساتها.

والركيزة الثالثة هي تطبيق القرارات الدولية في الجنوب ولاسيما القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا بعد ان يتمكن لبنان وحكومته من ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب. كما نصت على ذلك آلية انهاء الحرب في البند الثاني من وثيقة الوفاق الوطني، وفي البند المتعلق بتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي لجهة تعزيز قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وتمكين الدولة اللبنانية من ممارسة سلطتها الفعلية على ارض الجنوب كما نص عليه القرار ٤٢٥ وتحقيق الامن على جانبي الحدود كما نص عليه اتفاق الهدنة للعام ١٩٤٩ [...].

هنا يمكننا القول ان لبنان واللبنانيين قد قاموا، ويقومون، بما رتبه عليهم اتفاق الطائف. وسوريا والدول العربية قامت، وتقوم، بما رتبه عليها اتفاق الطائف وان بنسب متفاوتة ولكن الولايات المتحدة الاميركية والاسرة الدولية لم تقم بما يؤمن تحقيق الركيزة الثالثة من ركائز تصور الحل. ذلك لانه منذ وصول الجيش اللبناني الى الجنوب ودخول مسألة قضية الشرق الاوسط الى ساحة الحلول وعلى رغم ان قمة الدار البيضاء قد تضمنت حل ازمة لبنان بمعزل عن حل ازمة المنطقة، وعلى رغم ان الولايات المتحدة الاميركية، خصوصا، قد اعلنت اكثر من مرة التزامها فصل حل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة - على رغم ذلك فان طبيعة الاشياء فرضت التقليل من زخم الجهود الدولية الرامية الى تطبيق القرارات الدولية في الجنوب اللبناني واعطاء الزخم لقضية الشرق الاوسط. وكان رأي السلطات اللبنانية منذ اليوم الاول ان لبنان يدعم الجهود الآيلة الى عقد مؤتمر دولي للسلام ويشارك انطلاقا من الالتزام العربي الموقف العربي العام وحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق وانطلاقا من كون لبنان يستضيف عددا كبيرا من الاخوة الفلسطينيين على ارضه وهو معني بمسألة اعادتهم الى ارضهم ونيلهم حقوقهم ولكنه لا يوافق على الاطلاق على اي شيء من شأنه ان يعيد ربط قضية لبنان بقضية الشرق الاوسط او ربط حل ازمة لبنان بحل ازمة الشرق الاوسط. وبالتالي التمييز بين ما يقع تحت منطوق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ المتعلقين باحتلال اسرائيل للاراضي اللبنانية، واللذين يفرضان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان من دون قيد او شرط خلافا لمنطوق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

هذا التخفيف من زخم تطبيق القرار ٤٢٥ انعكس سلبا على لبنان. ذلك ان اسرائيل اخذت تضغط في سبيل اجهاض الخطوات الرامية الى تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وراحت تضغط وتفتعل الاعتداءات في الجنوب والتفجيرات داخل لبنان وآخرها الحملة على لبنان من ناحية الصدقية الاقتصادية والمصرفية خصوصا، حيث كان لبنان يتأهب للعب دور كبير على هذا الصعيد بعدما اثبت رسوخ النظام الديموقراطي البرلماني والاقتصاد الحر فيه، وخصوصا السرية المصرفية [...].

واليوم بعد هذا العرض لسير المسائل بالنسبة الى لبنان، وبعدما حقق خطوات كبيرة على صعيد اعادة بناء الدولة وتحقيق الوفاق الداخلي خطوات كبيرة على صعيد ارساء العلاقات اللبنانية - السورية على قواعد ثابتة وواضحة ودائمة، وبعدما تمكن من الاستفادة من الطاقات العربية السورية على صعيد اعادة بناء قواته المسلحة وبالتخصيص الجيش اللبناني - بعد كل هذا لا يسعنا الا ان نرى الامور كما هي. فنحن الآن امام عرقلة واضحة من اسرائيل لقضية الشرق الاوسط. وهذا ما كنا توقعناه منذ البدء بدليل هذا القرار باجراء انتخابات نيابية اسرائيلية في حزيران المقبل، وهذا يعني اضاعة الفرصة على جهود الاسرة الدولية، خصوصا الولايات المتحدة في ان يتم اي حل او اي تقدم جدي في قضية الشرق الاوسط قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية.

من هنا ارى ان توقيت الزيارة للفاتيكان واجراء المحادثات هناك حول كل المراحل التي ذكرت، وحول امكان البدء من جديد باعطاء زخم لقضية تطبيق القرار ٤٢٥ الذي لا يحتاج الى مؤتمرات دولية، ولا الى اي شيء سوى برمجة التطبيق وهذا ما نص عليه القرار ٤٢٦ وبالتالي تطبيق اتفاق الهدنة العام ١٩٤٩ (...) ولقد وجدنا في الفاتيكان آذانا صاغية واقتناعا كبيرا بوجوب بذل كل المساعي والجهود لدى الدول المؤثرة على القرارات الدولية، ولاسيما منها الولايات المتحدة الاميركية، من اجل حضها على اعطاء الزخم الكامل وليس هناك اي عائق الآن يحول دون ذلك. من هنا علينا ان نعيد اعطاء الزخم لمسيرتنا وندرك ان الوضع اللبناني مؤهل لنيل مثل هذا الدعم الدولي والعربي والمحلي، وليس امامنا اي عذر يثنينا او يجعلنا نتأخر عن الاستفادة من هذه الفرصة الجديدة التي هي امامنا الان. وفي وسعي القول ان محادثاتي في الفاتيكان ولدى المسؤولين كافة تناولت المراحل التي قطعناها بالتفصيل والخطوات التي يجب ان نقطعها بالتفصيل ايضا، وهي تهم جميع اللبنانيين وتتعلق بكل القضايا التي لم تنفذ بعد من مسيرة الوفاق لوطني (...)".

اسئلة واجوبة

وقال ردا على سؤال: "ان امامنا فرصة جدية لتطبيق فصل حل ازمة لبنان عن حل ازمة المنطقة وبالتالي جعل حل ازمة لبنان المدخل الى حل ازمة المنطقة". واضاف: "اذا كان هناك عجز واضح عن تطبيق القرار ٤٢٥ فكيف يمكنها ان تعطي الرأي العام مرتبط بأية علاقة بقضية الشرق الاوسط من حيث مسألة القرارات الدولية. اذا لم تستطع القوى الدولية تأمين تطبيق القرار ٤٢٥ فكيف يمكن لها ان تعطي الرأي العام العربي اطمئنانا بانها ستطبق القرارات الدولية الاخرى؟". ولفت الى انه لمس "بصراحة واقتناع" قيام الفاتيكان بدور عملي لتنفيذ القرار ٤٢٥ قبل الانتخابات الاميركية".

واوضح انه لم يبحث مع البابا يوحنا بولس الثاني في زيارته للبنان، مشيرا الى "ان صيغة العيش المشترك المسيحي - الاسلامي التي يرعاها الاعتدال في لبنان قد اوجبت على حاضرة الفاتيكان ان تتخذ سياسة مستمرة في رفض اي نوع من انواع التطرف او اي استغلال للغرائز في شأن الصيغة اللبنانية. فحاضرة الفاتيكان داعمة كل الدعم لكل قوى الاعتدال التي تعمل لانجاح الصيغة والوفاق الوطني".

وسئل: هل من موقف للكرسي الرسولي من قضية المهجرين خصوصا انها من اهم بنود اتفاق الطائف ولم تنفذ بعد؟ فاجاب: "هذه المسألة شرط اساسي من شروط العيش المشترك في لبنان. اذ كيف يمكن ان تقول بالعيش المشترك ويبقى مهجر واحد خارج منزله او خارج قريته. ولكن من مسؤوليتنا ان تحقق الاعمال وتسهل عودة المهجرين. وهنا لا يقتصر الامر على المهجرين في الداخل بل المهجرين في الخارج، وخصوصا الذين هجروا خلال السنوات الثلاث الاخيرة".

على انه "من البديهي ان نعمل جاهدين من اجل الوصول الى انتخابات نيابية جديدة تجديدا للطاقم السياسي الاخذ بفكرة العيش المشترك والضامن مسيرة الوفاق الوطني. وهذا امر واضح نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني من حيث وضع قانون انتخابات نيابية جديدة واجراء الانتخابات على هذا الاساس". واضاف: "مجلس النواب هو من انصار استعجال تسهيل عملية الانتخابات النيابية، وهذا امر بديهي".

وقال: "بين ما كان وبين ما حصل بقي الوطن. وهذا ليس بالشيء القليل. ما كان وماهو معروض على اللبنانيين هو خيار ان يبقوا في المحنة وهذا الخيار قد رفضه الجميع. وخيار ان نلغي الطائفية السياسية بالكامل وان نقيم دولة خارج القيود الطائفية وخارج اي قيد آخر، لم يكن في متناول اليد وما زلنا نقول انه ليس في متناول اليد على رغم اننا انا وجدنا اي جهة او اي شخص او اي فئة تعطينا الدليل بأنه في الامكان القيام بذلك فنحن مع هذه الجهة او مع هذه الفئة او مع هذا الفريق من دون تحفظ. ولا يمكن اي لبناني ان يقبل بأن يتصف بمرض الطائفية عن قبول ورضى. فالطائفية مرض مستشر وعلينا ان نجترح الدواء الملائم والجرعات الملائمة لتمكين الجسم من الشفاء من المرض. اذا الخيار الثاني ليس في متناول اليد. والخيار الثالث الذي لا يوجد غيره هو الخيار الذي توصلنا اليه في الطائف وفي صيغة الطائف وفي الميثاق الوطني الجديد وفي الدستور الجديد (...)".

وكان الرئيس الحسيني التقى في منزله صباحا وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب، وفي ساحة النجمة التقى النواب منيف الخطيب وعلي العبدالله ومخايل ضاهر وفريد جبران وشفيق بدر ورفيق شاهين ومحمود عمار وعثمان الدنا وصالح الخير وطلال المرعبي واوغست باخوس، والنواب المعينين ايلي فرزلي ونسيب لحود ووجيه البعريني ومنير الحاج وانور الخليل وفؤاد السعد وانطوان شادر وجان عبيد.

الادارة والعدل أقرت مشروعاً يسوي أوضاع المعالجين الفيزيائيين

اقرت لجنة الادارة والعدل النيابية مشروع قانون يرمي الى حصر تدريس ومنح الاجازة في العلاج الفيزيائي في مؤسسات التعليم العالي المرخص لها، وتسوية اوضاع حاملي شهادة الامتياز الفني في هذا الاختصاص.

رأس امس النائب اوغست باخوس جلسة اللجنة في حضور وزير العدل المحامي خاتشيك بابكيان ووزير التربية المحامي بطرس حرب والنواب رفيق شاهين ومنيف الخطيب وفريد جبران ومخايل ضاهر، والنواب المعينين جان عبيد وشاهي برصوميان ومنير الحاج وفؤاد السعد وانطوان شادر وانور الخليل وايلي فرزلي. وحضر ايضا المدير العام لوزارة الصحة الدكتور روبير سعادة والمدير العام لوزارة التربية بالتكليف الدكتور نايف معلوف وممثلا المديرية العامة لامن الدولة العقيدان فيكتور ابو سلوان وطلعت الايوبي وممثل وزارة المال السيد ميشال ضعون والمدير العام لشؤون الجلسات واللجان في مجلس النواب السيد عادل شويري.

وبعد الاجتماع وزعت المعلومات الرسمية الآتية:

"١ - صادقت اللجنة، كما ورد، على مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم ٢١٩٠ تاريخ ١٩٩٢/١/٣١ الرامي الى حصر التدريس ومنح الاجازة في العلاج الفيزيائي في مؤسسات التعليم العالي المرخص لها بذلك، وتسوية اوضاع حاملي شهادة الامتياز الفني في هذا الاختصاص.

٢ - ارجىء البحث في مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢١٩٩ تاريخ ١٩٩٢/٢/١ الرامي الى تعديل القانون الرقم ٥ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٣ المتعلق بتعديل المهل القانونية والقضائية والعقدية.

٣ - ارجىء البحث في مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢١٨٩ تاريخ ١٩٩١/١/٣١ الرامي الى تنفيذ العمل باحكام القانون الرقم ٨٨/٤٠ تاريخ ١٩٨٨/٦/٢٣ وتعديل القانون الرقم ٧٣/٢٩ تاريخ ١٩٧٣/١٢/١٧.

٤ - ارجىء البحث في اقتراح القانون الرامي الى ترقية الاحتياطيين في المديرية العامة لامن الدولة بناء على طلب الحكومة.

٥ - ارجىء البحث في اقتراح القانون المتعلق باضافة فقرة الى المادة ٢٣١ من قانون الموجبات والعقود لابداء رأي وزارة العدل.

٦ - ارجىء البحث في اقتراح القانون المتعلق بمزاولة مهنة الهندسة الداخلية ريثما يحضر ممثلون لنقابة المهندسين.

٧ - ارجىء البحث في اقتراح القانون المتعلق بتثبيت الموظفين المعينين بالوكالة في الوظائف التي يشغلونها".

وتعقد لجنة التربية الوطنية والثقافة جلسة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاربعاء لدرس:

١ - مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢١٩٠ تاريخ ١٩٩٢/١/٣١ الرامي الى حصر التدريس ومنح الاجازة في العلاج الفيزيائي في مؤسسات التعليم العالي المرخص لها بذلك، وتسوية اوضاع حاملي شهادة الامتياز الفني في هذا الاختصاص.

٢ - مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢١٨٩ تاريخ ١٩٩٢/١/٣١ الرامي الى تنفيذ احكام القانون الرقم ٨٨/٤٠ تاريخ ١٩٨٨/٦/٢٣، وتعديل القانون الرقم ٧٣/٢٩ تاريخ ١٩٧٣/١٢/١٧.

حلو معزياً بالخوري: عرفته حاملا الايمان ومتعلقا بلبنان

اشاد الرئيس شارل حلو بالمثلث الرحمة المطران يوسف الخوري. ووصفه في رسالة تعزية بعث بها الى عائلته بأنه "الرجل الذي كان يتحلى بالايمان ويتعلقه بوطنه لبنان".

وفي الرسالة: "كنت اعرف المطران [illegible] منذ كان طالبا في الاكليريكية في [illegible] يتحضر للرسالة، وكان يتعامل بمنتهى المحبة مع جميع اخوانه الطلاب ومواطنيه. ويبرز ما كان يحمل في قلبه ايمانا بالله وتعلقا بلبنان. لقد عرفته مطرانا في بكركي وفي صور والتقيته مطولا في اثناء انعقاد المجمع المسكوني. وكان يلفت الانظار الى ما كان يتحلى به من اخلاق عالية وروحانية سامية واخلاص كلي لوطنه لبنان (...)".

وكان الرئيس حلو عزى بالراحل الكبير في بكركي.

ومن مراسل "النهار" في صور ان المسؤول عن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في المنطقة "ابو ربيع" نقل الى المطرانية المارونية في المدينة تعازي الجبهة بالمطران الخوري. وبعثت "اللجان الشعبية" لمخيمات صور و"هيئة العمل الوطني الفلسطيني" و"اتحاد المرأة الفلسطينية" و"لجنة كنيسة مخيم البص" و"الاتحادات الرياضية الفلسطينية"، برقيات تعزية.

وزير الداخلية

زار امس وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني. واتصل برئيس مجلس الوزراء عمر كرامي.

واستقبل النائب المعين وجيه البعريني، فوفدا من "الجبهة الموحدة للمهجرين".

وتلقى اتصالا من النائب المعين اكرم شهيب، واخر من المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

روسيا تشارك في فريق المراقبين الدوليين

صور - "النهار":

اكد امس مصدر اعلامي في القوة الدولية وصول ضابطين روسيين الى المقر العام لهذه القوة في الناقورة، للانضمام الى فريق المراقبين الدوليين العامل على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وبذلك يرتفع عدد هؤلاء الى ٦٨ ينتمون الى ١٧ دولة.

من جهة اخرى، وصل الى بيروت ضابطان بولونيان في مهمة استطلاع في الجنوب، استعدادا لتسليم كتيبة بولونية مهمات الجهاز الطبي والخدمات الطبية في القوة الدولية بدلا من الكتيبة الاسوجية.

الصابونجي اثنى على مكافحة المسيئين الى الاخلاق

طرابلس - "النهار":

اشاد مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي بجهود قوى الامن في مكافحة الاخلال بالاخلاق العامة ودهم الاوكار المشبوهة ومحال "الفيديو".

وقال في بيان اصدره امس: "ابلغتنا النيابة العامة في الشمال، انه تم ارسال ثلاث فرق من العاصمة دهمت الاوكار المشبوهة وبعض الفنادق ومحال بيع اشرطة "الفيديو" وتأجيرها واوقفت عددا من مروجي الفساد ومروجاته في اماكن عدة، وستواصل مهماتها لمعالجة الاوضاع المنافية للاخلاق (...)".

وشكر للمسؤولين سرعة تجاوبهم مع النداء الذي اطلقه، لكنه اعتبر ان ما قامت به الاجهزة حتى الآن هو بداية "نرجو استكمالها". وطالب وزارتي الاعلام والداخلية بمراقبة ما يعرض على شاشات التلفزيون من مشاهد مخلة بالآداب وانزال العقوبات بالمسؤولين عنها.

فخري الى بغداد

سافر امس الى بغداد القائم بالاعمال العراقي السيد عوض فخري، لحضور مؤتمر لرؤساء البعثات العراقية المعتمدين في الخارج.

عبد الله الأمين اهتم بالعاصفة ورأى ان الانتخابات قرار سياسي

رأى وزير الدولة السيد عبدالله الامين ان الانتخابات ستحصل بقرار سياسي تتخذه الحكومة، لكن وزارة الداخلية تتهيأ كأن الانتخابات ستحصل غدا. ووصف الحديث عن استقدام مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات بانه "هرطقة، فنحن شعب مستقل ولسنا في حاجة الى الوصاية".

وكان الوزير الامين زار امس وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب وصرح لدى انصرافه ان "اللقاء والوزير الخطيب كان جولة في الوضع الطارىء التي مرت به البلاد نتيجة العاصفة الثلجية وبعض الكوارث التي حلت في بعض المناطق سواء في الجبل او البقاع او الجنوب". وقال ان هناك تقارير وردت على وزارة الداخلية عن الاضرار المادية الكبيرة التي تعرضت لها منطقة البقاع وبعض المناطق الاخرى "وكان لا بد بسبب هذا الوضع من ان نتحرك جميعا بسرعة لمواجهة هذا الوضع وضمن الامكانات المتوافرة، لان لبنان ليس بلدا قطبيا وليست لديه كل الاستعدادات لمواجهة حالة من هذا النوع، فهذه حالة طارئة ونادرا ما تحصل في لبنان، لذلك كانت الامكانات محدودة. واطلعنا من معاليه على الجهود التي تبذل اليوم في هذا المجال وان شاء الله نتوصل بسرعة الى مساعدة الناس وانقاذ ما يمكن انقاذه".

وسئل عن رأيه في اعداد لوائح الشطب، فاجاب: "لا بد لوزارة الداخلية من ان تهيىء هذه الامور كأن الانتخابات ستحصل غدا. طبعا قرار اجراء الانتخابات في لبنان ليس قرار وزارة الداخلية بل هو قرار سياسي يتم اتخاذه بعد دراسة الاوضاع. ولكن يجب أن نكون جاهزين لاجراء انتخابات في اقصى سرعة عندما تتاح الفرصة المناسبة لان هذا المجلس (مجلس النواب) اصبح عمره كبيرا ويجب ان يتمثل الشباب فيه وهذا امر طبيعي وبديهي، لذلك سيستمر العمل لتهيئة الظروف لاجراء انتخابات.

وعن رأيه في ردود الفعل على الموضوع محليا واقليميا، قال: "اذا وجد احد ضد الديموقراطية وضد الانتخابات فليعلن وليقل: انا ضد الديموقراطية. وضد الانتخابات. يمكن ان نوافقه على رأيه ولكن ليعلن انه ضد الديموقراطية وضد الانتخابات".

ثم سئل: هناك من يقول ان قرار الانتخابات ليس قرارا حكوميا. فما رأيك؟ فاجاب: "قرار الانتخابات بالتأكيد يجب ان يكون قرارا حكوميا اولا واخيرا. وما يجري الآن في وزارة الداخلية شيء وقرار لاجراء الانتخابات شيء آخر. بالتأكيد ستكون هناك اتصالات ومشاورات مع كل القوى السياسية ومجلس النواب، وهو طرف اساسي في موضوع اجراء الانتخابات. وعندما تتوصل الحكومة الى اقتناع بانه من الممكن اجراء الانتخابات النيابية ستجري اتصالات موسعة، اتصور مع كل القوى السياسية ومع مجلس النواب خصوصا، يصدر بعدها قرار باجراء الانتخابات".

وعن رأيه في ما يتردد عن وجوب استقدام مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات التي قد تجرى في تموز، قال: "ان شاء الله تتم الانتخابات في نيسان وليس في تموز، وان لم يكن في نيسان ففي ايار او حزيران. اما وجود مراقبين دوليين فهذه "هرطقة"، نحن شعب مستقل وبوعيه الكامل، كما نحن بلد مستقل ولسنا في حاجة الى وصاية لاجراء الانتخابات نحن مؤتمنون على الديموقراطية ومؤمنون بها ولو جرت انتخابات في لبنان ستكون انتخابات ديموقراطية بكل معنى الكلمة ولا حاجة الى اشراف احد علينا ولا احد له وصاية علينا لا منظمات دولية ولا دول خارجية".

واستبعد ان تكون القمة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد "انعقدت من اجل تغيير حكومي" معتبرا ان هذا "شأن داخلي لا علاقة لسوريا به على الاطلاق، ويقرره اللبنانيون".

لاحقت شؤوناً حياتية في الشمال

"هيئة التنسيق" تستبشر بالمفاوضات

طرابلس - "النهار":

رأت "هيئة التنسيق" الشمالية في معاودة المفاوضات في واشنطن "عملا سياسيا جديدا لدفع عملية السلام الى الامام". وحضت المجتمع الدولي على "اجبار اسرائيل على قبول السلام العادل".

عقدت الهيئة امس اجتماعا برئاسة محافظ الشمال بالوكالة رياض القاوقجي، واصدرت بيانا توقفت فيه عند التطورات السياسية، فاعتبرت "ان معاودة المفاوضات في واشنطن، تشكل عملا سياسيا جديدا لدفع عملية السلام الى الامام على قاعدة الزام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية".

ودعت المجتمع الدولي الى "اجبار اسرائيل على قبول السلام العادل وعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية للسلام"، مشيرة الى "ان اسرائيل لا تزال تعمل للتوسع من اجل اقامة "اسرائيل الكبرى" واستيعاب المهاجرين اليهود".

وتطرقت الى الاوضاع الحياتية فذكرت انها "استمعت الى رئيس مصلحة الهاتف في الشمال في عرض للمشاكل التي تعترض عمل المصلحة، مشددة على ضرورة الاهتمام بمشاكل المواطنين والتزام الموظفين القانون". وناشدت وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة "سد النقص في التجهيزات والكابلات في مصلحة هاتف الشمال وتزويدها عمالا وفنيين".

وطالبت الحكومة ببناء مرفأ خاص للصيادين في طرابلس "حفاظا على زوارقهم من الكوارث الطبيعية".

واشارت الى انها استمعت الى مطالب عمال بلدية طرابلس و"تمنت عليهم مواصلة العمل وعدم تنفيذ الاضراب". وحضت المسؤولين على "دفع مستحقاتهم (العمال) وحقوقهم".

احتفال وندوة في الضاحية وصيدا في الذكرى الـ١٣ للثورة الايرانية

في الذكرى الثالثة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران اقام "حزب الله" احتفالا في حسينية حي السلم تحدث فيه نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم فاعتبر "ان ايران الاسلام والثورة تكاد وتكون الدولة الوحيدة التي لا تترك قضية للمسلمين الا وتناصرها، وقد وقفت بعكس كل التيار الذي يريد ان يشرع وجود العدو الصهيوني، وناصرت القضية الفلسطينية". ودعا المسلمين في لبنان والعالم الى "تقديم كل ما يستطيعون للمحافظة على الجمهورية الاسلامية في ايران".

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان "الجبهة الاسلامية" في المدينة نظمت ندوة فكرية سياسية في قاعة مسجد الامام الحسين بعنوان "الثورة الاسلامية في ايران واثرها في الصحوة الاسلامية المعاصرة"، حضرتها فاعليات ووفود تقدمها القائم بالاعمال الايراني السيد همايون علي زادة ورئيس المكتب السياسي لـ"حزب الله" الحاج حسين الخليل وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ زهير كنج ووفد من "الجبهة الشعبية - القيادة العامة".

وتعاقب على الكلام قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد ونائب الامين العام لـ"الجبهة الاسلامية" الدكتور علي الشيخ عمار والناطق الرسمي باسم "الجبهة" الشيخ ماهر حمود، فركزوا على "معاني الثورة الاسلامية في ايران وتمكنها من تغيير مفاهيم العصر والمعادلات السياسية في العالم" واعربوا عن "تأييدهم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر والمقاومة الاسلامية في الجنوب".

وفي بيروت وزعت "حركة امل - المقاومة المؤمنة" بيانا في الذكرى دعت فيه "الشعوب المحرومة والمستضعفة الى درس الثورة الاسلامية في ايران لنموذجا حيا وتجربة تغييرية ناجحة خلال ثلاثة عشر عاما من المؤامرات". ولاحظت ان الاسلام "هو مشروع متكامل لدولة الحق والعدل والمساواة التي من المفترض ان يطمح اليها جميع البشر".

وطالبت اللبنانيين، على اختلاف طوائفهم، بـ"الا يفوتوا فرصة الاستفادة من هذه التجربة الفنية، خصوصا لجهة الاتكال على الذات والتضحية من اجل بناء مجتمع حضاري حر تسوده العدالة والعزة والكرامة".

وابرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد داود باز الى الرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني مهنئا اياه بالذكرى.

كما ابرقت الهيئات النسائية في "حزب الله" الى مرشد الثورة الاسلامية في ايران السيد علي خامنئي والرئيس رفسنجاني و"جمعية المرأة المسلمة" في ايران مهنئة بالذكرى.

بري يستغرب عدم طلب المساعدة لمواجهة نتائج العاصفة

استغرب رئيس "حركة امل" وزير الدولة نبيه بري "الصمت حتى من المختصين" ازاء نتائج كارثة العاصفة الثلجية، داعيا السلطة الى التوجه الى المؤسسات الانسانية واللجنة الدولية للصليب الاحمر طلبا للمساعدة "على كارثة طبيعية لم يكن لبنان اعد العدة لمواجهتها، بل لعله لم يكن ينتظرها".

وقال الوزير بري في تصريح ادلى به امس: "ان النتائج الكارثية التي اصابت اهلنا في حزرتا ووادي ابو جميل واليمونة وقرى آل جعفر والقبيات والشمال والمساكن الشعبية في صور، على رغم الجهود المشكورة للقوات العربية السورية والجيش اللبناني والدفاع المدني الذي بدوره دفع الضريبة بخسارة عنصرين من عناصره، توجب على السلطة اللبنانية التوجه الى المؤسسات الانسانية واللجنة الدولية للصليب الاحمر، للمساعدة على كارثة طبيعية لم يكن لبنان قد اعد العدة لمواجهتها، بل لعله لم يكن ينتظرها. ولكن لا يعني هذا عدم طلب الدعم بالمعدات والمواد الطبية والاتقانية من بقية دول العالم ومن المؤسسات الانسانية. واننا نستغرب الصمت حتى من المختصين".

وهو كان استقبل النائب عبد المولى امهز، القاضي هاني المولى، السيد مفضل علو، وفد من "حركة التجمع الاسلامي" برئاسة السيد سعد الدين حميدي صقر، مدير الفرع الاول لكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور علي زراقط، الدكتور ابرهيم قبيسي.

محل في الحازمية سرق للمرة الرابعة

مقتل جندي سوري في عاليه وتوقيف متهمين بقتل عجوزين

افاد تقرير امني ان قتيلا بالرصاص مجهول الهوية وجد في منطقة راس الجبل في عاليه. ونقلت الجثة الى "اوتيل ديو" ومنه الى مستشفى قلب يسوع في الحازمية، حيث تبين ان الجثة عائدة الى الجندي السوري عبد الرزاق النمس.

● في محلة ضهر الوحش، عثر في منزل رجا شفيق وهاب على ناطور المنزل السوري محمود عواد الخلق (١٩ عاما) جثة على سريره والى جانبه منقل من الفحم.

● لخلاف على افضلية المرور على كورنيش النهر، اطلق جورج يوسف عيسى (٤٠ عاما) النار على جان حسن الحاج (٥٠ عاما) فاصابه في رجله. اوقف جورج وضبط سلاحه.

● حصل شجار في محلة الاوزاعي بين علي حسين فرحات (٥٣ عاما) مدير "مدرسة الثقافة العامة" وولديه حسين وحسن من جهة، ومحمد عفيف الخطيب وحسن عفيف الخطيب وحسين عفيف الخطيب، من جهة اخرى، بسبب تحطيم حسن الخطيب زجاج سيارة علي فرحات. وتطور الشجار الى اطلاق نار فاصيب عباس عساف (٣٤ عاما) وحسين علي عساف (٢٢ عاما) وحسن فرحات بجروح. واوقف حسن وحسين الخطيب وضبط السلاح المستعمل.

● كشف التحقيق في حادث خطف بشير زيتوني وحجز حريته، ان المخطوف كان محتجزا في منزل سمير مصطفى نعمه (٥٢ عاما) في بيروت.

وافاد بشير ان سمير نعمه وولديه اسماعيل (١٨ عاما) ومحمود (١٩ عاما) خطفوه من منزله في عرمون في ٦ شباط واقتادوه الى منزلهم في شارع المجدلاني في بيروت حيث اعتدوا عليه بالضرب.

واوقف محمود نعمه فاعترف باشتراكه مع والده وشقيقه في خطف بشير للضغط على والده انطانيوس زيتوني لاعادة ابنته فاديا المتزوجة من اسماعيل والتي فرت من منزلها الزوجي.

وبعد مراجعة النائب العام في جبل لبنان اوقف محمود والبحث مستمر عن سمير واسماعيل.

● ذكرت مصادر ديبلوماسية ان الموظف في السفارة العراقية الذي خطف من منزله في الحازمية في ١٣ كانون الثاني الماضي، يدعى ماجد احمد فخري وهو عراقي.

● اندلع حريق في منزل شفيق حسن شعبان في محلة البسطا - شارع فتح الله نتيجة سقوط مادة بنزين قرب المدفأة. وأتت النار على معظم محتويات المنزل. وقدرت الاضرار بنحو خمسة عشر مليون ليرة.

● دخل مسلحان محل ناتالينا مكرديش تاهولاكيان لبيع المجوهرات في شارع اميل اده وسلباها ٨٠٠ دولار اميركي.

● ادعت سارة محمد جواهري ان مجهولا سرق حلى بسبعة عشر الف دولار اميركي من منزلها في محلة الخندق الغميق.

● ادعى الاب جورج الياس اسطورياني كاهن رعية مار الياس خوكاز في محلة ساحة الدباس في بيروت ان مجهولا دخل الكنيسة بالتسلق وسرق بثلاثة الاف دولار اميركي.

● كان نقولا متري عازار (٥٤ عاما) مارا في عين سعادة عندما اعترضته سيارة "مرسيدس" وترجل منها مسلح بمسدس مجهز بكاتم للصوت وهدده بالقتل، ثم سلبه ثلاثة الاف و٩٠٠ دولار اميركي ومئة و٧ الاف ليرة وهرب مع رفاق له كانوا في السيارة.

● دخل مجهولون محل "بوش" على طريق الشام في الحازمية من حفرة احدثوها في الحائط وسرقوا بخمسين الف دولار اميركي. علما انها المرة الرابعة التي يتعرض المحل للسرقة في اشهر معدودة.

● ادعى فؤاد ابرهيم قيس ان مجهولا حطم باب منزله في محلة خان الشيخ في عاليه وسرق جميع محتوياته. وقدر المسروق بنحو عشرين مليون ليرة.

● سرق لص ادوات منزلية بثلاثة ملايين ليرة من منزل فاطمة توفيق سعد في بلدة كترمايا في الشوف.

● تسلل لص الى منزل الزميل محمد عبد القادر الحلو في المنية - طرابلس، وسرق مالا وحلى بخمسة وعشرين مليون ليرة.

وطالب نقيب الصحافة ونقابة المحررين المسؤولين الامنيين بكشف الفاعلين.

● استسلم امس السجين الفار منير محمد بعدما كان هرب من نظارة السجن في ثكنة بربر الخازن في ٤ كانون الاول الماضي مع السجناء زهران الصليبي واحمد بارودي ومخايل البستاني.

● قبضت المفرزة القضائية في جونية على ثلاثة متهمين بقتل نسيب المعلوف (٨٣ عاما) وزوجته لينا (٨٠ عاما) في بلدة كفرعقاب في المتن الشمالي.

ومثل اثنان من المتهمين الجريمة وهما المصري حسن عطية وعباس الرفاعي وافادا انهما طرقا باب المنزل وطلبا من نسيب ان يتوجه الى الخارج حيث ينتظره شقيقه المريض وما ان اصبح امام المنزل حتى ضرباه بعصا على رأسه ثم جراه الى بئر قريبة ورمياه فيها. ثم دخلا المنزل ثانية وضربا زوجته التي كانت في الفراش وخنقاها وجراها الى البئر التي غطياها بالثلج ثم عادا الى المنزل لكنهما لم يجدا مالا او حلى. وعلى الاثر وجها رسالة الى ابن المغدورين يقولان فيها ان والديه مخطوفان وطالباه بفدية لاطلاقهما.

لكن رجال المفرزة القضائية تمكنوا من اعتقال المتهمين الثلاثة.

● قبض في طرابلس على محمد صبري مقصود واحمد مصطفى الراوي وسمير محمد المانع وعبدالله عبد الرحمن الديري بتهمة السرقة وتعاطي المخدرات. كما اوقف جمال محمد الملا انفاذا لمذكرة غيابية بتهمة القيام باعمال ارهابية.

بدء محاكمة متهم بقتل وسط تدابير خوفاً من ثأر

بدأت امس محاكمة الياس حنا اسكندر امام محكمة جنايات القتل في لبنان لاقدامه في زغرتا على قتل والد زوجته فيليب يمين باطلاق النار عليه من رشاش حربي في ٢٤ تموز ١٩٩٠.

واتخذت تدابير امنية مشددة في قصر العدل ومحيطه، وانتشر رجال الامن في اروقة القصر بعدما طوقوه وفتشوا الداخلين اليه ومنعوا الدخول الى قاعة محكمة القتل.

وكانت الاجهزة الامنية تلقت معلومات تحذر من خطر الاقدام على الثأر لفيليب يمين بالتعرض للمتهم وهو في قفص الاتهام او لدى سوقه الى المحكمة.

وبعد تلاوة قرار الاتهام اعترف الياس اسكندر بالتهمة وزعم انه كان على خلاف مع زوجته وردة فيليب يمين. وعزا السبب الى والدة وردة التي قال انها حولت حياته مع زوجته جحيما.

واضاف ان والد زوجته حضر يوم الحادث مع ابنه ريمون الى منزله واخذ "يتخلق عليه" ثم فتح ازرار قميصه وتناول مسدسه وصوبه نحو وجهه مهددا فتدخل ريمون واثنى والده عن ذلك. ثم عمد فيليب الى اخذ ابنته وردة من دون موافقته. وبعد مغادرة الزوجة المنزل مع والدها وشقيقها راح اولادهما يبكون وركضوا في اتجاه والدتهم مستغيثين. فما كان من المتهم - كما قال - الا ان اسرع خارجا من المنزل ولحق باولاده وارجعهم الى البيت واقفل الباب خوفا من ان يعود والد زوجته مجددا. ثم خرج من المنزل للاستنجاد بالجيران فأطلق عليه والد زوجته النار من مسدسه واصابه بطلق تحت ابطه. فرد دفاعا عن نفسه باطلاق النار من رشاش "كلاشنيكوف" على والد زوجته فأرداه.

وبعدما استمعت المحكمة الى افادات عدد من الشهود، ارجأت الجلسة الى ٣ آذار المقبل لسماع بقية الشهود والمرافعات ومطالعة النيابة العامة.

قرار في سلب

في مجال قضائي آخر، اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد علي صفا قراره الظني في حادث السلب الذي تعرض له فوزي انطونيوس الحصري في منزله في كفرحباب - كسروان. وطلب انزال عقوبة الاشغال الشاقة خمس عشرة سنة بالمتهمين بالحادث وهم: مالك سرحان كيروز واميل جرجي عطاالله وطانيوس جورج جرمانوس وغازي عبده شاهين وحسين احمد عساف ومحمد رفيق الحاج علي وحسين علي عثمان ومحمد حسن عودة وحسن علي نعمان زعيتر، سندا الى المادتين ٦٣٩ و٦٤٠ من قانون العقوبات.

وكان المدعى عليهم يؤلفون عصابة للسلب والمتهم الرئيسي مالك كيروز يعمل سابقا سائقا لدى المدعي فوزي الحصري، واطلع على موجودات منزله ولما علم مالك بقيام المدعى عليهم بسلب موظفين في "بنك ناسيونال دي باري"، دعاهم الى سلب حلى ومال وتحف من منزل مخدومه السابق فوزي الحصري في كفرحباب. ونفذوا السلب ليل ١٩٩١/١١/١٢، بعد انتقالهم بسيارات عدة الى المكان مزودين اسلحة حربية.

ولدى وصولهم الى المنزل طرقوا الباب ففتحه لهم صاحبه فدخلوا بسرعة وهددوه بالسلاح وقيدوه مع زوجته بالحبال وطلبوا منه تسليمهم مفاتيح الخزائن ففعل. فاستولوا على محتوياتها من مال وحلى وتحف بمئة وخمسة وثلاثين مليون ليرة وهربوا. ثم اقتسموا المال.

اما دور المتهم اميل جرجس عطاالله فانحصر في التخطيط مع عزيمة مالك كيروز واخفاء معلومات عن حادث السلب على رغم ان هذا اطلعه على التفاصيل، ثم قيامه باخفاء قسم من المسروقات.

واعتبر القاضي هذا فعل اميل عطاالله لانه الجمة جنايه تنطبق على احكام المواد ٦٣٩ و٦٤٠ و٢٢٢ و٢١٩ من قانون العقوبات.

ادوية الى رشاف وتضرر منازل وسيارات في قصف شقرا

افاد تقرير امني ان القصف المدفعي والصاروخي الذي تعرضت له بلدة شقرا (قضاء بنت جبيل) في نهاية الاسبوع، وقيام طوافات اسرائيلية بقصف البلدة وخراج برعشيت بقذائف فوسفورية ومضيئة اودية بين شقرا ومجدل سلم. اوقعت اضرارا جسيمة في خمسة منازل وعشر سيارات.

كما افاد عن تعرض خراج النبطية وكفررمان لقصف باكثر من ٣٠ قذيفة مدفعية وصاروخية.

ومن مراسل "النهار" في صور ان قسم الخدمات الانسانية في القوة الدولية بقيادة المقدم العشماني [illegible]، تمكن بعد ظهر امس من ادخال كمية من الادوية الى بلدة رشاف (بنت جبيل).

وذكر مصدر في هذه القوة ان الفريق الدولي تعرض لطلق ناري من حاجز "جيش لبنان الجنوبي" قبل ان يسمح له بدخول البلدة. وكانت القوة الدولية ادخلت الاسبوع الماضي مؤنا ومحروقات الى البلدة التي حاصرتها الثلوج فضلا عن حصار "الجنوبي" لها.

عدسة "النهار" توقفت في صوفر... والطريق الى المديرج متى تفتح!

كم ستبقى طريق صوفر - المديرج - ضهر البيدر - جسر النحلة مقفلة؟

يقول قادمون من ضهر البيدر ان هناك مناسف لا يعرف علوها وثلوجا متجمدة في حجم جبال، وان وسائل جرفها بالوسائل البدائية التي تستعملها الدوائر المختصة سيستغرق ما يراوح بين عشرة ايام وخمسة عشر يوما، اذا صحا الطقس وانحسرت العاصفة.



مواطنون قادمون من المديرج الى صوفر.

جرافة تحاول فتح الطريق بين رويسات صوفر وصوفر.

محاولة لشق الطريق من صوفر الى المديرج.



مواطنون في صوفر يساعدون "بيك اب" آتية من منطقة بدغان على الخروج الى الطريق.





الجليد على واجهة احد المطاعم قرب منشية صوفر.

حمانا وخلفها جبل فالوغا كما بدت من طريق صوفر المديرج.

بحمدون اثناء العاصفة الثلجية بعد ظهر امس. (سامي عياد)

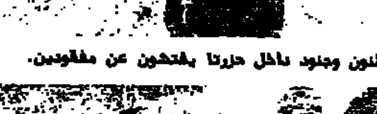
"النهار" في حزرتا لليوم الثاني ولامست الكارثة على رغم الحماسة للانقاذ

اجلاء ٧٠ وانتشال حي وجثتي طفلين

مواطنون وجنود داخل حزرتا يفتشون عن مفقودين.

مسعفون وجنود وصليب احمر في طريقهم الى ساحة البلدة.

قسم من حزرتا تحت الثلج.





النائب المعين محمد ابو حمدان، وهو من ابناء حزرتا، يشرح للنائب المعين الدكتور محمد علي الميس وبعض المواطنين حجم الكارثة.

محاولة لتنظيف الطريق بين تل شيحا وحزرتا.

حزرتا، من بعيد وخلفها صنين. (حابس هرموش)

العاصفة الناتجة من كتل هوائية باردة تؤثر على البحر الابيض المتوسط تتوقف حينا وتتجدد احيانا وذلك وفقا لتقلبات الرياح: جنوبية - غربية او شمالية - غربية او شمالية قارسة، فتحول طقس لبنان من الجنوب الى الشمال، مرورا بالجبل والبقاع، الى ممطر بغزارة او مثلج بكثافة تسد الطرق وتطمر المنازل، وتكون السيول فتفيض الانهر في السهول والسواحل موقعة اضرارا بالاملاك الزراعية والمنازل.

العاصفة لم تنحسر بعد. وامس دخل مراسل "النهار" في زحلة بلدة حزرتا وعاد بالانطباع الآتي:

"الذين تيسر لهم الوصول الى البلدة المنكوبة والوقوف امام جثث ضحايا ابرياء طمرتهم الثلوج، ادركوا كم ان الانسان رخيص في هذا البلد وكم ان المستوى التقني في عمليات الانقاذ في كوارث طبيعية ما زال بدائيا".

فبعد مرور اكثر من ثلاثة ايام على الانجراف الثلجي الاول، بقي مصير المفقودين مجهولا لان عمليات التفتيش استمرت يدوية بالرفوش حتى هذه الساعة على رغم الجهود التي بذلتها الجرافات للوصول الى مكان الكارثة. وقد اعاقت هذا الوصول انجرافات متتالية لان اعمال الجرافات وان تكن تجري بحماسة، فانها من دون توجيه ومن دون مراقبة هندسية لمنع حصول الانجرافات المتتالية.

في بلدة حزرتا الجميع يعملون، الجيش اللبناني، قوى الامن الداخلي الجيش العربي السوري، رجال الدفاع المدني، عناصر الصليب الاحمر، عناصر من "حزب الله" و"حركة أمل"، مواطنون من البلدة ومن قاع الريم المجاورة. ولكن الكارثة كبيرة وتحتاج الى معدات من نوعية معينة ومجهزة لمثل هذه الحالات لان من طمر تحت الثلج بعلو امتار لا ينتظر ساعات طويلة للبقاء على قيد الحياة، فالامل في في العثور على احياء بات ضعيفا ان لم يكن معدوما. وكانت عمليات جرف الثلوج جرت طوال نهار السبت على محورين للوصول الى البلدة المنكوبة: الاول عبر بلدة قاع الريم والثاني من طريق زحلة ضهور الشوير. وحصل بعد ظهر السبت انجرافان ثلجيان اضطرا المنقذين الى البحث عمن دفن تحت ثلوجهما فتأخرت عملية الانقاذ الاساسية، وزاد الطين بلة تساقط الثلج مجددا صباح الاحد باكرا، مما اعاد عملية الانقاذ الى الصفر. لان كثافة الثلج الجديد بلغت عشرين سنتيمترا في زحلة مما ادى الى اغلاق الطرق.

ونقلت الاحد ملالة سورية مجهزة للاسعاف امرأة في مرحلة المخاض من حزرتا الى مستشفى تل شيحا. واجلت "كشافة الرسالة الاسلامية" خمسين مواطنا من حزرتا الى مناطق دافئة وآمنة.

غرفة عمليات

وكان محافظ البقاع سيمون كرم عاد الى زحلة بعد ظهر السبت من طريق دمشق، وشكل فور وصوله الى السرايا غرفة عمليات برئاسته تضم: قائد منطقة البقاع العسكرية العميد الركن يوسف القش، وقائد منطقة البقاع لقوى الامن الداخلي العميد فوزي سمعان وقائد سرية درك زحلة العقيد جوزف الشدياق وآمر فصيلة درك زحلة النقيب شارل عطا ورئيس مركز الدفاع المدني في زحلة ميشال رعد وعضو من اللجنة المكلفة ادارة شؤون بلدية زحلة. وتولت غرفة العمليات هذه ادارة عملية الانقاذ في بلدة حزرتا على مدار الساعة. ومساء السبت توجه المحافظ يرافقه اعضاء الفرقة الى حزرتا في قافلة حملت محروقات ومواد غذائية. وزار حزرتا النائبان المعينان محمود ابو حمدان ومحمد علي الميس، وشدد ابو حمدان، وهو ابن البلدة على ضرورة الاسراع في عمليات الانقاذ واثنى على الجهود التي يبذلها فريق الاغاثة والقوات السورية التي وضعت طوافات عسكرية في تصرف غرفة العمليات، وقد اجلت فرق الصليب الاحمر اكثر من سبعين شخصا من حزرتا.

وبعد ظهر السبت انتشلت جثتا الطفلين فاطمة طه ابو حمدان وشقيقها خضر. وانقذ فؤاد عبد الرحمن حسن (٤٠ عاما) حيا بعد مرور ٣٦ ساعة على احتجازه تحت الثلوج.

وعقد المحافظ كرم اجتماعا بعد ظهر الاحد في مكتبه في السرايا حضره مندوبو جمعيات خيرية طلب اليهم العمل لتأمين المساعدات بالسرعة الممكنة للبلدة المنكوبة.

وعقدت لجنة اهالي حزرتا اجتماعا درست فيه اوضاع البلدة واصدرت بيانا شكرت فيه جميع الذين ساهموا في عمليات الانقاذ وشددت على وجوب الاسراع في رفع الثلوج وتأمين المساعدات كما طلبت عدم تقديم مساعدات الا من خلالها.

واصدر المحافظ قرارا شدد من خلاله على وجوب تقيد محطات المحروقات بالسعر الرسمي لصفيحة المازوت وهو ٤٨٠٠ ليرة والا تعرض اصحاب المحطات المخالفة للملاحقة.

واستمرت امس عزلة البقاع عن بقية انحاء لبنان منذ احد عشر يوما بانقطاع طريق ضهر البيدر.

وداخل زحلة لا تزال الدراسة معطلة في المدارس للاسبوع الثاني على التوالي والمؤسسات الرسمية والخاصة مقفلة وادى انخفاض درجة الحرارة الى عشرة تحت الصفر الى تجمد المياه وتكون موجة كبيرة من الجليد منع حتى السيارات المجهزة من التحرك.

وفي عيناتا واليمونة ودار الواسعة لا تزال كثافة الثلج تعزل هذه القرى عن بقية انحاء بعلبك. وافيد امس ان قرى نيحا وريحا والقدام معزولة هي الاخرى بسبب الثلج، في حين ان طريق رياق - بعلبك سالكة بصعوبة بسبب الجليد. وتراقب فرق خاصة منسوب المياه في الانهر لاتخاذ التدابير اللازمة في حال حصول فيضانات.

مساعدات وزارة الصحة

وزير الصحة الدكتور جميل كبي ارسل امس، من طريق طرابلس - حمص، ٢٠ صندوقا فيها ادوية للقلب والالتهابات والآلام الحادة ومواد اسعاف اولي لتوزيعها على القرى المنكوبة خصوصا في حزرتا وعيناتا واليحفوف واليمونة ومنطقة راشيا في البقاع الغربي. كما ارسل مساعدات الى دير الاحمر. وتمت هذه العملية بالتعاون والتنسيق مع قرينة رئيس الجمهورية السيدة منى الهراوي ومحافظ البقاع سيمون كرم.

● ازاء الوضع الناجم عن العاصفة انشأت "الهيئة الصحية الاسلامية" غرفة عمليات مركزية وجهزت فرقا طبية واخرى من الدفاع المدني للمساعدة الى جانب جهاز الدفاع المدني في البقاع.

● اعلن امس مصدر اعلامي في "حزب الله" ان الحزب "اوفد فريقا طبيا وفريقا من الدفاع المدني الى البقاع من طريق حمص، للمشاركة في عمليات انقاذ المحاصرين واسعافهم، وانه استأجر جرافات ضخمة لاستخدامها في ازالة كتل الثلوج التي تقفل الطرق".

واضاف: "ان عناصره اقامت مراكز دائمة في البقاع لتلبية حاجات المواطنين من ضمن الامكانات المتاحة لديها، وشاركت في فتح الطرق واخلاء المرضى. وقدمت مساعدات غذائية الى اكثر من اربعة آلاف عائلة منكوبة".

طقس جليدي في الشوف وجهود متواصلة لفتح الطرق



خربة الشوف غارقة في الثلوج. (ناصيف ناصيف)

الشوف - من ناصيف ناصيف:

اشرف وزير الدولة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط على عمليات فتح الطرق والاغاثة. وابدى تأثره للضحايا التي سقطت، من جراء العاصفة الثلجية. وقال: "وسط هذه العاصفة الثلجية الكبيرة اتقدم بالتعزية الحارة من اهالي الذين سقطوا في حزرتا وغيرها من المناطق آملا في ان نستنتج من هذه العاصفة الدروس الملائمة لوضع خطة مستقبلية تجهز فيها المناطق بالآليات الضرورية لاسعاف الاهالي في اسرع وقت ومنع تكرار هذه المآسي".

ورافق تجدد العاصفة طقس جليدي عطل السير على الطرق ابتداء من ٨٠٠ متر. وجرى قبل ظهر الاحد فتح بعض الطرق في الشوف الاوسط كما فتحت امس الاثنين جرافات تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي ومكتب الاشغال في "الادارة المدنية" عددا من الطرق منها طريق الباروك عين زحلتا - بتلون - كفرنبرخ - بيت الدين على خط واحد. ولا تزال الاعمال جارية لفتح طريق معاصر الشوف ومرستي.

وافاد مكتب الاشغال في "الادارة المدنية" انه عقد في قصر المختارة لقاء ضم المسؤول عن مكتب الاشغال في "الادارة" والمدير الاقليمي لجبل لبنان في وزارة الاشغال العامة المهندس حسين علي لتنسيق موظفي المديرية "ووضعت خطة عمل لتنسيق عمليات رفع الاضرار وفتح الطرق من جراء العاصفة الثلجية الاخيرة كذلك تم تأكيد متابعة اعمال الصيانة الدائمة للطرق في منطقة جبل لبنان الجنوبي من خلال الورش العائدة الى مكتب الاشغال بالتنسيق مع المديرية الاقليمية. وفي هذا الاطار تتابع جرافات مكتب الاشغال في الادارة المدنية وآلياته فتح الطرق مجددا خصوصا تلك التي اقفلتها العاصفة بالامس (الاحد)، وكانت آليات مكتب الاشغال دخلت مساء السبت الماضي بلدة مرستي الشوف تواكبها جرافة مستأجرة من الاهالي وفكت الحصار عن البلدة التي دخلتها فرق الانقاذ في الحزب التقدمي والدفاع المدني والصليب الاحمر واجلت المرضى".

على صعيد آخر، عقد اجتماع بين مسؤولين في "الادارة المدنية" ومدير مصلحة مياه الباروك المهندس وليد السوقي في بيت الدين اتفق فيه على تفعيل عملية التنسيق والتعاون بين الطرفين لانجاز الاصلاحات السريعة على خط الرعيان - بيت الدين، وقناة المير بشير التي تغذي منطقة اقليم الخروب بالكامل وبعض قرى الشوف وبلداته، واصلاح خط الباروك - عاليه لتأمين المياه لمنطقة عاليه - وخط الباروك - بتلون لتأمينها لمنطقة الشوف الاوسط. وتقرر في الاجتماع الطلب من وزارة الموارد المائية والكهربائية الافراج عن السلفة المقررة للمصلحة وقيمتها ٢٠٠ مليون ليرة في اسرع وقت ممكن لتنفيذ الاصلاحات.

الجرافات تعمل بين بحمدون وصوفر والعزلة تلف قرى المتن العالي

يمر في نفق وسط الطريق في اول صوفر.

عاليه - من رمزي مشرفية:

استمرار قطع طريق بيروت - البقاع - دمشق يعطل حركة الترانزيت وتصريف الانتاج الزراعي والصناعي.

وقد تابعت الجرافات عملها بين بحمدون وصوفر ولم تتقدم سوى بضعة امتار خارج صوفر (عند العين). وظهر امس قطعت قوى الامن الطريق ابتداء من اوتوستراد بحمدون. وشكا المواطنون من بطء عملية فتح الطريق. كما لوحظ ان جرافة "توربين" تابعة لوزارة الاشغال متوقفة قرب محطة "الصياد" على مدخل صوفر لجهة بحمدون بسبب عطل طرأ عليها ولا من يعمل لاصلاحها. كما توقفت عن العمل جرافة اخرى تابعة لاتحاد بلديات الجرد للسبب ذاته.

وكان آمر فصيلة الدرك في عاليه النقيب نادي سليمان يشرف هو ورجاله على عمل جرافة للدفاع المدني واخرى خاصة بوسام ابو شقرا.

اما طرق المناطق الجردية فلا تزال مقطوعة ويتنقل المواطنون بين القرى سيرا على الاقدام لشراء المواد الضرورية خصوصا المحروقات.

اما اخبار منطقة المتن العالي فمقطوعة ولا جديد في شأن فك العزلة عن كفرسلوان والقرى المجاورة لها.

معظم طرق الشمال فتحت لكن الجليد عرقل سلوكها



مركز الدفاع المدني في القبيات محاصر بالثلوج. (ميشال حلاق)

الشمال - من نجيب اسكندر وميشال حلاق:

تمكنت فرق وزارة الاشغال العامة، تؤازرها عناصر من الدفاع المدني، من فتح طريق حلبا - القبيات - عندقت. وقد عملت ٤ جرافات لفتح الطرق ابتداء من بلدة التليل صعودا حتى البيرة فالقبيات وشدرة. كما توجهت ثلاث جرافات لفتح طريق القبيات - بيت جعفر في اشراف قائد ثكنة عندقت الرائد جوزف ضاهر. ونقل المرضى الى مستشفى عكار في حلبا، اضافة الى المواطنين الذين باتوا مهددين بانهيارات ثلجية. وقد تمكن الجيش من نقل ١٣٠ شخصا الى القبيات كانت الثلوج احتجزتهم في بلدة البيرة - الى ذلك توافرت معلومات امس ان الانهيارات الثلجية التي وقعت في بلدة البستان في بيت جعفر قتلت خمسة اشخاص هم: منتهى امهز وعبد جعفر وراضي جعفر وآمنة جعفر وشخص خامس مجهول الهوية.

واصيب ميكانيكي تابع للدفاع المدني يدعى جوزف جمعة بكسر في رجله حين كان يحاول اصلاح جرافة تابعة لوزارة الاشغال العامة في منطقة الرويمة حيث لا يزال هو وسائق الجرافة محاصرين بالثلج مع اهالي المنطقة، وقد ابلغ الحادث الى مركز الدفاع المدني بواسطة اللاسلكي. وفي منطقة القيطع نصحت قوى الامن الداخلي السائقين بعدم سلوك الطرق قبل الساعة التاسعة صباحا وبعد الساعة الرابعة بعد الظهر.

وفي طرابلس افاد رئيس مصلحة الاشغال العامة المهندس عبود خير ان معظم الطرق الرئيسية في المناطق الجبلية تم فتحها صباح الاحد، غير ان طبقة سميكة من الجليد خلفتها برودة الليل جعلت سلوكها صعبا جدا. وان الجرافات ووسائل الدفاع المدني والجيش عملت امس على تحطيم الجليد بوسائل عدة.

وفي قضاء الضنية ظلت الطرق مفتوحة غير ان سلوكها صعب بسبب الجليد. وهناك عدد قليل من القرى العالية لا تزال محاصرة بالثلوج والمعلومات ان اهاليها في حالة جيدة.

اما في قضاء زغرتا، فتم فتح الطريق نحو اهدن ومنها في اتجاه بشري عبر قرى كفرصغاب - بان - بلوزا - حدشيت بشري - غير ان سلوكها صعب بسبب الجليد. وان اوضاع الاهالي في القرى، وهم قلة، جيد.

وفي قضاء بشري، لا تزال الطريق الى الارز مقفلة بسبب تراكم الثلج وتعمل الجرافات بجهد للوصول الى منطقة الشاليهات التي تأكد خلوها من السكان. اما الطريق من بشري الى طرابلس، عبر حدث الجبة - الكورة، فقد فتحت ولكن سلوكها صعب. وتم الوصول الى القرى العالية كبقاع كفرا وتفقد سكانها واجلاء المرضى عنهم واعادة تموين السكان بالغذاء والمحروقات.

وفي قضاء البترون الوضع مماثل وجميع الطرق الجبلية سالكة بصعوبة.

وفي مرفأ طرابلس تم سحب الباخرتين الجانحتين ليل السبت وهما "غريب ٣" و"دنيا" الى الحوض حيث يجري اصلاح الاعطال الطفيفة التي اصيبتا بها.

ولا يزال مصير الصيادين رياض عرب وفادي محمد ناعم المفقودين منذ اربعة ايام، مجهولا.

الثلج في صور وضواحي صيدا وتدابير لمواجهة فتح مسارب القرعون

جرف الثلوج داخل بلدة كفرجرة. (نبيه باشو)

تلاميذ مدرسة المقاصد يلهون بالثلج في مجدليون. (احمد منتش)

الثلج في جوار صور الى كفرا. (اسماعيل صبراوي)

الجنوب كان له نصيب وافر من ثلج شباط الذي "كلس" القرى والمدن ببياضه من الشريط الحدودي الى جوار صيدا وشرقها.

من مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ان سكان المدينة استفاقوا على الثلج، وان رقيقا، يغطي سطوح منازلهم وشوارع مدينتهم التي لم تر مثيلا لهذه المشاهد منذ ٥٠ عاما. وقد تعطلت الدراسة في معظم المدارس لتعذر تنقل التلاميذ بالسيارات. اما الحركة التجارية فكانت مشلولة لانعدام المواصلات بين المدينة والقرى المجاورة التي غطاها الثلج.

وسقط الثلج ايضا وبكثافة، على قرى تبنين وياطر وحداثا وحاريص والحوانة وشقرا وبنت جبيل وبرج قلاويه وغيرها من قرى الاوسط والشرقي. وعملت جرافات للدفاع المدني والقوات الدولية و"حركة امل" لفتح بعض الطرق.

صيدا

ومن مراسلي "النهار" في صيدا احمد منتش ونبيه باشو، ان الثلج غطى ضواحي صيدا ابتداء من الهلالية وعبرا وحارة صيدا وصولا الى قرى اقليم التفاح وجزين. غير ان الطرق بقيت سالكة في حين تعطلت الدراسة في كل مدارس صيدا وجوارها. وقد خرج الكثير من ابناء المدينة الى الجوار للتفرج على الثلج واللعب به.

وعقد في مكتب محافظ الجنوب حليم فياض اجتماع ضم مدير مصلحة الليطاني ناصر نصرالله ومدير الدفاع المدني في الجنوب محمود خضرا وقائد منطقة الجنوب لقوى الامن الداخلي العقيد فاروق الحج والعقيد يمين ممثلا قيادة الجيش، بحث خلاله موضوع المياه التي ستتدفق في اتجاه مجرى الليطاني جنوبا وكميتها بعد فتح مسارب سد القرعون خلال الـ٤٨ ساعة المقبلة والاجراءات الواجب اتخاذها في هذا الصدد.

واوضح المحافظ ان "اللقاء عقد في صورة طارئة بعدما تبلغنا من مصلحة مياه الليطاني القرار الذي فرضته العوامل الطبيعية لفتح مسارب سد القرعون في اتجاه الليطاني بحيث ترتفع كمية المياه في النهر من ٢٢ مترا مكعبا الى ١٥٠ مترا مكعبا وقد اتخذت اجراءات سريعة تقضي بالابلاغ الى المواطنين الموجودين على ضفتي النهر عند منطقة القاسمية ضرورة الابتعاد عن هذه المناطق واللجوء الى مناطق اكثر سلامة خصوصا في منطقة القاسمية. اضافة الى الكشف على الجسور المقامة على النهر وتوسيع بعض المجارف. وشكلت لجنة لمتابعة اعمال التنفيذ ومراقبة الوضع في صورة دائمة".

الطقس اليوم غير مستقر

توقعت مصلحة الارصاد الجوي في مطار بيروت ان يكون الطقس اليوم غير مستقر مع احتمال هطول مطر وتساقط ثلوج على ارتفاع ٧٠٠ متر. وان تكون الرياح السطحية شمالية - غربية معتدلة.

الحرارة المتوقعة على الساحل من ٤ درجات الى ١٠ درجات. على ارتفاع الف متر من ٣ درجات تحت الصفر الى درجة واحدة فوق الصفر وفي البقاع من ٤ درجات تحت الصفر الى درجة واحدة فوق الصفر.

● في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر لهذا العام صارت ٩١١،٥ ملم. يقابلها في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٣٠٣،٥ ملم. اما المعدل التصاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٦٣٢ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٣ ملم زئبقا ودرجة الرطوبة ٦٩ في المئة. ودرجة الحرارة ٨.

الثلوج تعزل الكتائب الدولية

صور - "النهار":

ذكرت مصادر في القوة الدولية ان الثلوج حاصرت الكتائب الدولية في القطاعات الثلاثة الغربي والاوسط والشرقي. فعزلت الكتيبة النيبالية عن الكتيبة الايرلندية في بلدتي حاريص وتبنين، في حين عزلت الكتيبة الفنلندية عن الكتيبة الايرلندية بين تبنين وصريفا وبرج قلاوية وقلوية. وفي القطاع الشرقي عزلت الثلوج الكتيبة النروجية قرب حاصبيا وشبعا. وتعذر على الطوافات الوصول الى المرتفعات لايصال مؤن وادوية ومواد اخرى اساسية الى الجنود.

السندات: عجز اسمي ١,٩ مليار ليرة و٢٩,٧ مليارًا من دون مصرف لبنان

سجل اصدار سندات الخزينة في الاسبوع الماضي عجزا اسميا مقداره ١،٩ مليار ليرة، وعجزا شرائيا مقداره ١١،١ مليار ليرة على رغم مساهمة مصرف لبنان.

واعلنت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان عملية اصدار ١٩٩٢/٢/٦ جاءت كالاتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٩ مليارات و١٠٥ ملايين و٣٥٠ الف ليرة (الفائدة ١٥،٤٠ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٦ مليارات و٦٢٨ مليونا و١٦٥ الف ليرة (الفائدة ١٦،٤٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١٠ مليارات و٧٩٣ مليونا و١٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٧ في المئة).
- فئة ١٨ شهرا: بلغت قيمة الاكتتابات مليارا و١٠٥ ملايين ليرة (الفائدة ١٧ في المئة).
- فئة السنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ١٠ مليارات و٤٣٧ مليونا و١٢٥ الف ليرة (الفائدة ١٧ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٤٦ مليارا و١٠٧ ملايين و٨٣٠ الف ليرة، في مقابل ٥٠ مليارا و٧٩٣ مليونا و٥٠٥ الاف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالاتي: ١٩،٧٤ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٤،٤٠ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٣،٤٠ في المئة لفئة سنة، ٢،٣٩ في المئة لفئة ١٨ شهرا و٢٩،٩٨ في المئة لفئة سنتين.

وانطوى هذا الاصدار على عجز اسمي مقداره مليار و٩٤٦ مليونا و٩٥٠ الف ليرة، في مقابل عجز ١٨ مليارا و١٣٨ مليونا و٨٤٥ الف ليرة في الاصدار السابق.

ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة اسمية ٣٧ مليارا و٧٨٩ مليونا و٣٢٥ الف ليرة، يرتفع العجز الى ٢٩ مليارا و٧٣٦ مليونا و٢٧٥ الف ليرة.

واستحق ٤٨ مليارا و٥٤ مليونا و٧٨٠ الف ليرة، توزعت بحسب الفئات كالاتي:

- ٣ اشهر: ١١ مليارا و٧٦ مليونا و٦٧٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ١٤ مليارا و٦٤٠ مليونا و٨٠ الف ليرة.
- سنة: ٢٢ مليارا و٣٣٨ مليونا و٣٠ الف ليرة.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٦ مليارا و٩٥٢ مليونا و١٢٩ الفا و٩٣٧ ليرة و٣٦ قرشا، توزعت على الفئات كالاتي:

- ٣ اشهر: ٨ مليارات و٧٥٥ مليونا و٧٥٩ الفا و١٩٣ ليرة و١٠ قروش.
- ٦ اشهر: ٦ مليارات و٤٤٢ مليونا و١٢٩ الفا و٤٨٤ ليرة و٤٢ قرشا.
- سنة: ٨ مليارات و٩٢٢ مليونا و٥٤٦ الفا و٨٢٠ ليرة و٥٤ قرشا.
- ١٨ شهرا: ٨٤٢ مليونا و٩٨٨ الفا و٥٠٠ ليرة.
- سنتان: ١٢ مليارا و١٨٥ مليونا و٦٨٥ الفا و٩٠٠ ليرة و٥٠ قرشا.

وبلغ العجز الشرائي ١١ مليارا و١٠٢ مليون و٦٥٠ الفا و٦٢ ليرة و٦٤ قرشا، ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة شرائية ٢٠ مليارا و٦٠٢ ليرات، يرتفع العجز الشرائي الى ٣١ مليارا و١٠٢ مليون و٦٥١ الف ليرة.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٢ باخرة ناقلة ٧٢٧٠ طنا و ٣٥ سيارة، وهي: "السلام - ٢" و "الوفا" و "توفيق" و "سميروس" و "فيكتور" و "فاست كارير" و "سولكا" و "بيريتوس" و "مروى" و "بوغروبولار - ١" و "تويت - ٤" و "لاكي - س".

وغادرته ست بواخر هي: "ليلى" و "كابتن بريماك" و "سوانكا" و "حسيني" و "اركاديا" و "جيسيكا".

وبقيت في المرفأ ٤٤ باخرة، بينها ١٦ باخرة من دون عمل و ١٠ بواخر مسافرة هي: "انا" و "سميروس" و "ثنية" و "عصام" و "محمود - ١" و "فاست كارير" و "غوسون" و "لايدي - او" و "تويت - ٤".

وينتظر وصول ٤١ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٤	هابي - م	للاصلاح	اراب اكسبرس
٤	شادي	للاصلاح	ي. برجاوي
٤	سنا - ١	للاصلاح	ب. عضم
٤	السلام - ٢	٣٥٠ ماشية	شبر ماريتيم
٤	الوفا	٥٠٠ ماشية	ي. برجاوي
٤	ميفين - أ	للشحن	ن. ابو رجيلي
٤	حسان	للشحن	ن. ابو رجيلي
٤	جورج ١	للشحن	ن. ابو رجيلي
٥	الله كريم	٤٥٣ مختلفا	ب. عضم
٥	صفد	للاصلاح	المكتب الجزائري
٦	انا	٢٠٠ خضرا	البدر شيبينغ
٦	العاطي الله	للشحن	غلوب شيبينغ
٦	رابوديوس - ١٤	للشحن	راسم شيبينغ
٦	ثنيه	للشحن	اجيمار
٦	توفيق	٨٠ خضرا	البدر شيبينغ
٧	روزا لوكسمبور	٦٢٠٠ مختلفا	ناتكو
٧	سميروس	٣٥ سيارة	سيلمار
٧	ابن اسلام	للشحن	البدر شيبينغ
٨	سي جو	٣٦٠٠٠ قمحا	ع. مكاوي
٩	لميرا	للاصلاح	سي سيد سرفيس
٩	ختام	للشحن	اديمار
٩	محمود - ١	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
٩	فيكتور	٧٥ الومينيوم	فرعون شيبينغ
١٠	فاست كارير	للشحن	فاست ايجنسي
١٠	غوسون	٤٠٠ ورقا	راسم شيبينغ
١٠	سولكا	٢٨١٥ مختلفا	يوليشيب
١٠	بيريتوس	٥٧٠ مختلفا	يونايتد نافيغايشن
١١	لايدي - او	٢٥٠ مختلفا	المكتب الجزائري
١١	ص. ج. م - ١	للشحن	ديفينا لاين
١١	عاصم	للشحن	اراب شيبينغ كومباني
١١	فخر	للشحن	اراب شيبينغ كومباني
١١	مروى	٨٣٠ مختلفا	ناساكا
١١	كميل سيليوغلو	٢٢٠٠ مختلفا	اراب اكسبرس
١٢	بوغروبولار - ١	١٢٥٠ حديدا	ن. بعيني
١٢	تويت - ٤	للتموين	س. شعر
١٣	سيلين متز	-	متز شيبينغ
١٤	لاكي - س	للتموين	ديفينا لاين
١٤	ديانا	١٣٥٠ مختلفا	اراب شيبينغ
١٤	كارولينا - ف	٩٠٠ مختلفا	غلوب شيبينغ
الدورة	اثينيان اولمبيكس	-	غولف ايجنسي
الدورة	ماريا - ب	١٠٠٠ اسفلتا	مؤسسة شماس

٢ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:			
فيكتوري - ١	مرسين	(ركاب)	سوكومار
الب - ٥	مرسين	٧٥ ماشية	ي. برجاوي
بولا	البيريه	٩٥٠ مختلفا	ع. مكاوي
ف. م. سميرجين نارنا		٥٠٠ ماشية	ي. برجاوي
كريتي سامب	(روسيا)	١٨٢٨٠ مازوتا	ك. بابادوبولس
كريتي جيراني	استيبوبوري	٢٤٩٠٠ بنزينا	ك. بابادوبولس
ستايلنس كوين	سوريه	٤٠٠٠ غاز طيران	ليباتيز انترناشونال
ساراتا	ازماييل	١٠٧٥ حديدا	فرعون شيبينغ
ليونير لوغوفوي	شكا	٥٣٥ حديدا	فرعون شيبينغ
كابتن باكوفليف	ليماسول	٨٢٥ حديدا	فرعون شيبينغ
دريم - ١	طرابلس (لبنان)	للشحن	عمترفا
حسان - س	بيرديانسك	٣٣٥٠ حديدا	باناكو
دوفين	راشينا	١١٩٢ مختلفا	سيمان انترناشونال
جيهو - ٢	بورغاس	١٧٠٠ مختلفا	المكتب الجزائري
فريدا	بورتو نوغارو	٢٤٧٥ حديدا	سي لاين شيبينغ
دونينغتون	البيريه	٥٦٩ سيارة	أ. قرداحي
كلاوس بوركنس	ليماسول	١٨١٥ مختلفا	كانشيب
ميري	(يوغوسلافيا)	للتموين	ب. ش. م. أ.
نعيمة	طرطوس	للشحن	ب. ش. م. أ.
تويت - ٣	مرسين	-	س. شعر
يونايتد تراست	اسكندرون	٣٠٠٠ شعيرا	ب. ش. م. أ.
الحوت	طرطوس	٤٠ سيارة	ن. ابو رجيلي
تدمر	ليماسول	٢١٠ مختلفا	كانشيب
لينا	طرابلس الغرب	للشحن	ن. ابو رجيلي
م. ج. ك - ٥	دمياط	٣١٠ مختلفا	كانشيب
كانشيب ايجيبت	الاسكندرية	١٨٩٠ مختلفا	كانشيب
فلاينغ فيدر	مرسين	٢٢٥ مختلفا	نصار شيبينغ
اورليك	هامبورغ	١٠٠٥ مختلفا	ليدر شيبينغ
بريبير	الاسكندرية	١٢٠٠ مختلفا	يونيون شيبينغ
فيزر فايد	دمياط	٤٢٨ مختلفا	ناشونال شيبينغ
نيكولاي ماركين	ازماييل	٢٠٧٥ حديدا	فرعون شيبينغ
ناتوب شالت	ازماييل	٣١٠٠ حديدا	فرعون شيبينغ
نادين	الاسكندرية	١٥٠ خضرا	سنو تريدينغ
دانيا	الاسكندرية	١٥٠ خضرا	سنو تريدينغ
جولي غريجيو	الاسكندرية	١٥٩١ مختلفا	أ. قرداحي
دوما - ت	كوبر	١١٠٠ مواد غذائية	مؤسسة جارودي
تضامن - ٢	بورغاس	٣٥٠ ماشية	ي. برجاوي
تضامن - ١	بورغاس	٣٥٠ ماشية	ي. برجاوي
حمص - م	بورغاس	٣٥٠ ماشية	ي. برجاوي
٢ - مرفأ طرابلس:			
ارزو	اسطنبول	٤٠٠ مختلفا	ن. ابو رجيلي
٣ - مرفأ شكا:			
لوفان - ٢	تبانستاك	٤٩٥ ورقا	ج. ابو حمد

عرض موضوع الأجور مع وفد من الاتحاد

وفد شركات الضمان عند حمادة طالب بتجميد النظر في رخص جديدة

التقى امس وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حماده مع وفد من مجلس ادارة جمعية شركات الضمان في لبنان برئاسة السيد جوزف زخور، وبحث معه في الاستعدادات الجارية لاستضافة المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام العربي للتأمين في بيروت ما بين ٤ و٥ ايار و٦ منه في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقد وافق الوزير حماده على رئاسة حفلة الاستقبال التي ستقام للوفود العربية والاجنبية.

وتحدث السيد زخور عقب اللقاء، قال: "تمنينا على معالي الوزير تجميد النظر في طلبات تأسيس شركات تأمين جديدة الى ان تكتمل عملية تنقية قطاع الضمان. وابلغنا الى معاليه انه اذا كانت غاية الوزارة هي تشجيع المنافسة بين شركات الضمان لمصلحة المستهلك، فان المنافسة موجودة بغزارة بل انها باتت تشكل حال اغراق، فلقد تجاوز عدد الشركات المرخص لها الحد المعقول وبلغ ١١١ شركة، تضاف اليها هيئات تزاول التأمين التجاري في صورة غير قانونية. وابلغنا الى الوزير حماده ان اسواق التأمين العالمية تشهد عملية عملقة بين شركات التأمين والشركات الكبيرة في اوروبا واليابان وكندا والولايات المتحدة تسعى الى تعزيز رساميلها عبر الدمج في ما بينها لكي يتسنى لها ان تصمد في عصر الوحدات الاقتصادية والتكتلات التي تجرى عبر القارات، فكيف يجوز لنا والحال هذه ان نستمر في تضخيم عدد الشركات اللبنانية مع العلم ان الاسواق الخارجية باتت مقفلة في وجوهنا بسبب تدني رساميلنا ونشاطنا بات يقتصر على تقديم خدمات محلية في سوق داخلية ضيقة؟ كما تمنينا على الوزير حمادة التعجيل في اصدار المراسيم التطبيقية لقانون الضمان الالزامي للسيارات".

وقال ردا على سؤال "ان قرار الوزير حماده بالترخيص لشركات سابقة بني على معلومات قدمت اليه تؤكد ان هذه الشركات كانت جديرة بالحصول على الترخيص وتتمتع بكل المؤهلات المالية والاقتصادية والجدوى الاقتصادية التي تؤهلها لان تكون ناجحة".

الاتحاد العمالي العام

واستقبل الوزير حماده رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة وامينه العام السيد حبيب زيدان وعرض معهما موضوع تصحيح الاجور ومهمة اللجنة الوزارية المؤلفة لهذه الغاية والوزير عضو فيها.

وصرح السيد بشارة: "جئنا اولا لنهنىء الوزير حماده بسلامة العودة من القاهرة واغتنمناها مناسبة لوضعه في الاجواء التي سيواجهها في موضوع اللجنة الوزارية، وكان هذا الطرح في صورة عامة لاننا جئنا من دون موعد سابق على امل ان نعقد اجتماع عمل في وقت لاحق".

وسئل عن الخلافات بين ارباب العمل والعمال في شأن زيادة الاجور، فاجاب: "نحن لا نسميها خلافات في الوقت الحاضر، الا اذا اراد اصحاب العمل اعتبارها خلافات. نحن نعتبر ان المسألة الاقتصادية الان تهمنا اكثر مما تهم اولياءها".

وعن الاضراب قال: "لا شك في ان الاضراب لا يزال واردا، فنحن علقناه موقتا، ولم نلغه، ريثما تثمر المساعي الخيرة نتائج ايجابية".

وفود بلجيكية تزور لبنان لدرس مشاريع في مجال النقل

اوجز مكتب وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري، في بيان اصدره امس، حصيلة الاجتماعات واللقاءات التي عقدها الوزير فاخوري اثناء زيارته لبلجيكا الاسبوع الماضي، مشيرا الى زيارة وفود فنية واقتصادية بلجيكية للبنان للاطلاع على امكانات تنفيذ المشاريع المطروحة ودرس مشاريع اتفاقات ثنائية.

وهنا بيانه:

"تلبية لدعوة رسمية من وزير العلاقات التجارية الخارجية البلجيكي السيد روبير اوربان، زار الوزير شوقي فاخوري العاصمة البلجيكية بروكسيل في ٥ شباط الجاري وعقد سلسلة اجتماعات عمل مع السيد اوربان ومعاونيه ومع رئيس المكتب البلجيكي للتجارة الخارجية واعضائه، والمكتب هو الهيئة الرسمية المكلفة اعداد ملفات العلاقات التجارية الخارجية. وعرض الوزير فاخوري حاجات لبنان الاساسية في قطاعات النقل البري والبحري والجوي مع الدراسات الفنية والاقتصادية العائدة اليها، وطلب من المسؤولين البلجيكيين درس امكانات بلجيكا للمساعدة في تنفيذ المشاريع الموضوعة لتلبية هذه الحاجات سواء بتقديم الخبرات والمشورة الفنية او بواسطة هبات او قروض طويلة الاجل وبشروط ميسرة.

وابدى المسؤولون البلجيكيون استعدادهم لدرس الملفات المطروحة، واتفق على متابعة الاتصالات في شأنها، على ان تزور وفود فنية واقتصادية بلجيكية لبنان للاطلاع عن كثب على امكانات التنفيذ ومعطياته وعلى درس مشاريع اتفاقات ثنائية ستعرض على الجانبين اللبناني والبلجيكي بواسطة لجان متخصصة.

وقام الوزير فاخوري بزيارة استطلاعية لمطار بروكسيل واطلع على تجهيزاته الفنية الحديثة وخصوصا في مجالات الاتصالات والشحن الجوي وتموين الطائرات بالطعام والخدمات ذات الطابع الفندقي.

والتقى مدير شركة الخطوط الجوية البلجيكية "سابينا" ومعاونيه وبحث معهم في تعزيز التعاون الجوي بين البلدين ومع شركة طيران الشرق الاوسط "الميدل ايست"، واثير موضوع معاونة الشركة البلجيكية تسيير رحلاتها الى مطار بيروت.

وزار مدينة انفير حيث استقبله رئيس مرفأها واعضاء الهيئة المرفأية العليا في المدينة وبحث معهم في مجالات التعاون لتطوير مرفأ بيروت وانشاء محطة المستوعبات فيه. واطلع على كل اقسام مرفأ انفير وعلى بعض التجهيزات الحديثة في محطات الحبوب والمواد الكيميائية والمشتقات النفطية والتفريغ الآلي للمستوعبات. واتفق في النتيجة على متابعة البحث في تفاصيل التعاون المرفأي في انتظار ان يعد الجانب البلجيكي اقتراحه في هذا الشأن لعرضه على المراجع اللبنانية في غضون شهرين.

وزار ايضا معمل الاوتوبيسات "فان هول" واطلع على اخر الابتكارات في مجال تطوير وسائل النقل المشترك وتموينها. وعقد اجتماعات عدة مع المسؤولين عن هذا القطاع. وتقرر ان يعد البلجيكيون عروضا محددة في اطار سياسة مساعدة قطاع النقل المشترك في لبنان.

والقى الوزير فاخوري محاضرة حضرها عدد كبير من رؤساء مجالس ادارة الشركات المتخصصة ورجال الاعمال البلجيكيين واختصاصيون اقتصاديون، عرض فيها البرامج المعتمدة لانماء الاقتصاد اللبناني واعادة بناء البنى التحتية والحاجات الاساسية للبلاد في مختلف القطاعات وخصوصا تلك التي لها طابع خدماتي (...)".

تحقيق في اوضاع مستشفى البترون

انتدب وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي الدكتور ناجي العلايلي والامين العام للاتحاد العمالي العام السيد حبيب زيدان لاجراء تحقيق فوري في اوضاع مستشفى البترون التابع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي واقتراح الحلول الآيلة الى تحسين وضعه ورفعها اليه لابداء الرأي واتخاذ الاجراءات المناسبة.

وحيا الاتحاد في بيان اصدره الوزير كبي على نشاطه لتأمين الدواء للامراض المستعصية والمزمنة في كل المناطق واهتمامه بتنشيط المستشفيات الحكومية وتحسين مستشفى البترون.

العواصف انزلت كارثة بزراعات الجنوب

صيدا - "النهار":

لفت رئيس "تجمع مزارعي الجنوب" المهندس وضاح فخري في تصريح له امس الى النتائج الخطيرة للعواصف التي تضرب المنطقة على القطاع الزراعي.

وقال: "ان الخسائر تزيد عن نسبة ٧٠ في المئة من موسم الحمضيات، ونسبة يباس اشجار الموز من الصقيع تصل الى ٩٠ في المئة، الامر الذي يؤثر على الموسم المقبل". واضاف ان الخيم البلاستيكية لمزروعات الخضر اقتلعت "بنسبة كبيرة تصل الى نحو ٥٠ في المئة واتلفت ثمارها وتوقف بفعل الصقيع نمو الشتول. انها كارثة بكل ما تعني الكلمة. اضافة الى الفيضانات التي حصلت بفعل ارتفاع منسوب المياه في الانهر التي غمرت مساحات شاسعة حول الانهر، وهي تزيد عن خمسة آلاف دونم، كذلك انجراف التربة وازالة بعض البساتين من اساسها في المناطق المرتفعة والمستصلحة".

وذكر بمطالبة المزارعين سابقا بانشاء صندوق لحمايتهم من الكوارث وتأمين الضمان للزراعة. ودعا الى مسح الاضرار لتعويض المزارعين، لانها كانت ضربة قاضية على زراعات كثيرة وعلى عدد كبير من المزارعين. ليتمكنوا من الاستمرار في زراعاتهم المصدر الرئيسي لمعيشة الاف العائلات.

مصانع الاحذية في الضاحية الجنوبية

بدعوة من تجمع صناعيي الضاحية الجنوبية، عقد اصحاب مصانع الاحذية والمصنوعات الجلدية في المنطقة اجتماعا عرضوا فيه المشاكل التي تعوق نمو هذا القطاع.

واعتبروا في بيان اصدروه على الاثر "ان سياسة الدولة تترك امور الصناعة من دون معالجة اكان في حمايتها ام فتح اسواق لها ام مدها بالقروض الميسرة".

ودعوا المؤسسات التي هجرت من المناطق المختلفة بسبب الاحداث الى ملء الاستمارات العائدة الى المهجرين والى ازالة المعوقات الادارية امام اعطاء رخص الاستثمار وتدخل الدولة لحماية الانتاج الوطني من المنافسة وفتح اسواق جديدة للمنتجات اللبنانية ومدها بالقروض الميسرة.

سوق للخضر والفواكه في صور

صور - "النهار":

افتتح امس "المؤتمر الشعبي الاول لدعم الجنوب" سوق الخضر والفواكه في صور في منطقة البوابة وقد جمعت الذين يبيعون على عربات وفي بسطات. وكلفت السوق نحو ٤٠ الف دولار.

لجنة حقوق المرأة تؤيد مطالب الاتحاد

ايدت لجنة حقوق المرأة اللبنانية في بيان اصدرته امس "المطالب العادلة والضرورية" التي تقدم بها الاتحاد العمالي العام وتمنت على المسؤولين "انصاف العاملين بسواعدهم وادمغتهم الذين يشيدون مداميك البناء السلمي لوطن سيد حر ديموقراطي".

الهيئات ألفت لجنة لمتابعة الحوار:

تحذير من زيادات غير مدروسة ومن اقرار تعويض النقل بصيغته



في اجتماع الهيئات الاقتصادية امس في غرفة بيروت. (محمود الطويل)

اشادت الهيئات الاقتصادية بتأليف مجلس الوزراء للجنة وزارية لدرس موضوع غلاء المعيشة وزيادة الاجور للقطاع الخاص، وحذرت من اقرار اية زيادات غير مدروسة وغير واقعية واكدت خطورة اقرار تعويض النقل بالصيغة المطروحة والتمسك بالمبادىء السابقة لزيادة الاجور، وطالبت بتعزيز التنسيق بين السياستين المالية والنقدية لما فيه مصلحة الاقتصاد وشددت على اعادة النظر في النظام الضريبي.

فقد رأس امس رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار اجتماعا للهيئات حضره السادة: غبريال بدارو، جوزف عبده الخوري، الدكتور محيي الدين القيسي عن غرفة بيروت، الدكتور فؤاد ابي صالح، رشيد بيضون عن جمعية الصناعيين اللبنانيين، وفيق التصولي عن جمعية تجار بيروت، الدكتور جورج عشي عن جمعية مصارف لبنان، روجيه نسناس، نقولا نحاس عن تجمع رجال الاعمال اللبنانيين، ماهر طبارة عن الندوة الاقتصادية اللبنانية، سليم الزعني، مقبل ملك عن تجمع الاقتصاديين في الشمال، نبيل عون عن جمعية عملاء بورصة بيروت ومحمود اسماعيل عن اتحاد اصحاب الحرف.

واستهل السيد القصار عارضا نتائج اتصالاته مع السلطات المختصة في شأن المواقف التي اتخذتها الهيئات في اجتماعها الاثنين الماضي، وبعد التشاور توافق المجتمعون على الآتي:

"اولا: ان الهيئات الاقتصادية اذ تنوه بمبادرة مجلس الوزراء لجهة تشكيل لجنة وزارية لدرس موضوع غلاء المعيشة وزيادة الاجور في القطاع الخاص عن طريق الحوار بين اصحاب العمل والعمال وهو ما يتوافق مع نهج الهيئات الذي اكدته في بيانها يوم الاثنين الماضي وعملت على تكريسه دائما، ان الهيئات اذ تنوه بهذه البادرة تبدي استعدادها للتعاون مع السادة الوزراء اعضاء اللجنة لدرس موضوع غلاء المعيشة في الشكل الذي يؤمن المصلحة الوطنية المنشودة ويسهل عمل اللجنة، تكرر تمسكها بالمبادىء التي سبق لها ان اعتمدتها وهي:

أ - التحذير من اقرار اية زيادات غير مدروسة وغير واقعية ولا تتماشى مع قدرة الاقتصاد اللبناني وتؤكد ان مثل هذه الزيادات لن تؤدي الى الغاية المنشودة منها في تحسين اوضاع العمال بل ستؤدي الى زيادة التضخم وايجاد مشكلة بطالة نتيجة اضطرار الكثير من المؤسسات الى الاقفال او تسريح قسم كبير من العاملين فيها، هذا في الوقت الذي يجب ان تتركز الجهود على تفعيل الدورة الاقتصادية وتنشيط عجلة الاقتصاد وتطوير الخدمات العامة وتجهيز البنى التحتية، وليس على تحميل القطاع الخاص اعباء لا قدرة له على تحملها في ظل الظروف الصعبة التي يجتازها.

ب - تؤكد الهيئات خصوصا خطورة القرار تعويض النقل بالصيغة المطروحة حاليا ولاسيما لجهة ربطه بالحد الادنى للاجر.

ج - التمسك بالمبادىء السابقة للزيادات في الاجور وهي التزام مؤشر غلاء المعيشة وحصر البحث في الزيادات ضمن ارقام هذا المؤشر على ان تتناول الزيادة الحد الادنى للاجر فقط.

ثانيا: شكلت الهيئات لجنة من اعضائها السادة: الدكتور جورج عشي، الدكتور فؤاد ابي صالح، نجيب الخطيب، ماهر طبارة، ونقولا نحاس، والخبير الاقتصادي الدكتور انيس ابي فرح مهمتها متابعة الحوار مع اللجنة الوزارية المختصة بالبحث في موضوع زيادة الاجور والتقديمات الاجتماعية في القطاع الخاص.

ثالثا: تطالب الهيئات بتعزيز التنسيق بين السياستين المالية والنقدية لما فيه مصلحة الاقتصاد اللبناني والنقد الوطني وتؤكد تقديرها للسياسة الحكيمة التي ينتهجها مصرف لبنان لجهة المحافظة على المكتسبات التي حققها الاقتصاد اللبناني في العام الماضي والنتائج الايجابية التي نجمت عن السياسة النقدية المتبعة. وتدعو المواطنين الى الحرص على عملتهم الوطنية واعتبارها رمزا من رموز الوطن وليست سلعة للمقامرة والاتجار وان استقرار النقد الوطني هو شرط اساسي للانماء والازدهار الاقتصادي. وهي تأمل ان تكون سنة ١٩٩٢ سنة تنقية القطاع المصرفي الذي اثبت قدرة على الصمود.

رابعا: تؤكد الهيئات الاقتصادية اهمية اعادة النظر في تصويب النظام الضريبي بما يساهم في حفز الاستثمارات وتحريك العجلة الاقتصادية، وهي اذ تبدي تقديرها لموقف مجلس الوزراء ودولة رئيس مجلس النواب في موضوع الموازنة العامة، تدعو الى متابعة الجهود في هذا السبيل بغية ضبط الانفاق غير المجدي وحصره في النواحي الانمائية والحؤول دون تفاقم العجز وارتفاع حجم الدين الداخلي.

خامسا: تشدد الهيئات على دعوتها السابقة للمسؤولين الى استشارتها في الامور والقضايا ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي باعتبارها معنية بهذه الامور والقضايا.

سادسا: تكرر الهيئات دعوتها الى تفعيل الادارة في القطاع العام على كل المستويات ومضاعفة الاهتمام بالخدمات الاساسية من هاتف واتصالات وكهرباء وسواها وهي تدرك ان هذا الامر يتطلب تركيز الادارة على اسس ثابتة لا يمكن تحقيقها الا بالاسراع في اقرار التعيينات الادارية في الفئة الاولى وملء الشواغر في الفئات الاخرى".

دعوة المؤسسات المصنفة لتسوية اوضاعها

دعا محافظ بيروت بالتكليف المحامي سيمون كرم المؤسسات المصنفة المنشأة قبل عام ١٩٨٣ والتي رخص لها لمدة معينة وانتهت هذه المدة وتلك التي اقيمت من دون رخص قانونية وشملتها تدابير ادارية مماثلة، الى تصحيح اوضاعها وفقا للنصوص القانونية المرعية الاجراء في مهلة اقصاها ١٩٩٢/١٢/٣١.

دليل الفنادق لسنة ١٩٩٢

اعلن المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان انه في صدد اعداد دليل الفنادق العاملة في لبنان لسنة ١٩٩٢. ودعا ادارات الفنادق التي لم ترد اسماء فنادقها في الدليل السابق الى تعبئة استمارات المسح الميداني، والذين يرغبون في تصويب معلومات الى الاتصال بالمجلس في مركزه الرئيسي في الحمراء وفروعه في المناطق.

مذكرتان جديدتان بتوقيف نجيب الشوفاني

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد لبيب زوين مذكرتين غيابيتين بتوقيف السيد نجيب الشوفاني في دعوى لجنة "بنك الازدهار اللبناني".

٦٧ حكما في مخالفات بلدية

اصدر الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت القاضي جمال الحلو ٦٧ حكما في مخالفات للانظمة البلدية والصحية قضت بتغريم المخالفين ما بين ٤٠ الفا و١٥٠ الف ليرة وسجنهم ما بين عشرة ايام وشهر.

"المالكون القدامى" لقوانين تطمئن الرساميل

قالت "جمعية المالكين القدامى" في بيان اصدرته امس ان "العدالة وحدها تمكن الدولة من الاستمرار والمواطن من العيش بكرامة، وللمالك الحق في ان يعيش مع عياله والدولة يجب ان تستمر وتحصل على حقوقها المشروعة، اذا يجب رفع اليد عن املاك المالك والسماح له بتقاضي البدل العادل، والدولة تجبي رسومها على اساس البدل العادل فيتغذى صندوقها تلقائيا".

ولاحظت ان "الرساميل معظمها في الخارج والجمود مسيطر في جميع القطاعات تقريبا واذا ما ظل المسؤولون يتجاهلون حقوق المالكين فالخوف ليس فقط من ان لا توظف الرساميل الموجودة في قطاع البناء الذي يحرك عجلة الاقتصاد، بل الخوف يصبح في اخراج ما تبقى من رساميل خاصة بعدما حدث في بعض المصارف". واضافت ان "المطلوب تأمين الطمأنينة لجميع المواطنين من دون استثناء بما فيهم المالكون، واختراع قوانين ترفع اليد عن املاك الغير وتطمئن الرساميل لتوظف في قطاع البناء واعادة الاعمار وتأمين المساكن للجميع وللاجيال الطالعة".

مدرسة تثقيف الكوادر النقابية

افتتح امس الاتحاد العمالي العام، متعاونا مع مؤسسة "فريدريش ايبرت"، مدرسة اعداد الكوادر النقابية في حضور عدد من رؤساء الاتحادات العمالية.

والقى السيد سليمان الباشا كلمة باسم الاتحاد شدد فيها على اهمية التثقيف الذي يخدم تطور الحركة النقابية ونموها.

وتحدث ممثل "فريدريش ايبرت" في لبنان السيد سمير فرح عن "المساهمة البسيطة من المؤسسة في مسيرة اعادة اعمار لبنان" واعلن "وضع امكانات المؤسسة في خدمة انماء البلاد".

والمدرسة لمدة ستة اشهر.

المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية

وصل الى بيروت بعد ظهر امس المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري آتيا من القاهرة في زيارة للبنان تستغرق بضعة ايام يقابل فيها عددا من المسؤولين الكبار ويبحث معهم في البرامج المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والحكومة اللبنانية.

مدير "آير فرانس" في الشرق الاوسط

وصل الى بيروت امس المدير العام لشركة الخطوط الجوية الفرنسية "آير فرانس" في الشرق الاوسط قادما من باريس في زيارة للبنان تستمر يومين للاطلاع على اوضاع مكاتب الشركة.

واستقبله المدير العام للطيران المدني بالتكليف السيد عزت شبارو والمدير العام لـ"آير فرانس" في لبنان السيد شارل خديج وعددا من موظفي الشركة الكبار.

بورصة بيروت

الدولار ماضٍ في المراوحة

استهل الدولار الاميركي الاسبوع امس في سوق القطع في بيروت في اجواء هادئة بعدما خفت حدة الضغوط على الليرة نتيجة اصرار مصرف لبنان على تثبيت اسعار صرفه، فاقفل في اخر العمليات بـ٨٧٩،٠٠٠ ليرة، شأنه في نهاية الاسبوع الماضي.

وهو كان فتح صباحا بما بين ٨٧٨،٥٠ و٨٧٩،٥٠ ليرة، فتدخل مصرف لبنان بائعا بـ٨٧٩،٠٠٠ ليرة، الامر الذي حمل المصارف على المضي في تداوله بما بين ٨٧٨،٠٠٠ و٨٨٠،٠٠٠ ليرة والصرافين بما بين ٨٧٨،٠٠٠ و٨٨٢،٠٠٠ ليرة. وقبيل الظهر، ضاق هامش تسعيره كالعادة الى ٨٧٨،٥٠ - ٨٧٩،٥٠ ليرة في العمليات المصرفية، فاقفل في نهايتها بـ٨٧٩،٠٠٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها سبعة ملايين دولار، لبى معظمها مصرف لبنان.

عودة الدولار الى التماسك في الخارج

في الخارج، وفي غياب المؤشرات الاقتصادية الاميركية، خيم جو من الهدوء والترقب على اسواق القطع العالمية مطلع الاسبوع في انتظار الموقف الذي سيتخذه الاحتياط الفيديرالي على صعيد السياسة النقدية تحفيزا للنمو الذي تبين انه لا يزال عند نقطة الصفر بعد النتائج السلبية التي اسفر عنها مؤشر البطالة الشهر الماضي.

وبدا من التداول ان بعض المتعاملين يؤثر تصحيح مراكزه بالدولار بتغطية ما انكشف منها عليه بعد التراجع الحاد الذي سجله عشية عطلة الاسبوع عقب نشر ارقام البطالة في الولايات المتحدة، خصوصا بعدما تريث الاحتياط الفيديرالي في تخفيف قيود التسليف كما كان متوقعا ريثما يصدر مؤشرات اسعار الانتاج واسعار الاستهلاك للتأكد من غياب مظاهر التضخم في الاقتصاد.

الى ذلك، كان لتوتر الاوضاع في كومنولث الدول المستقلة والتخوف من انعكاساتها على اوروبا اثرهما في عودة الدولار الى التماسك كما ان ضعف الين الياباني، الذي تنامت عمليات تحقيق الارباح عليه باكرا بعد خسارة الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم في اليابان في انتخابات فرعية قد تفضي الى استقالة حكومة ميازاوا، اثره ايضا في تعزيز الطلب على الدولار الذي اقفل في سوق لندن بتحسن كالاتي:

- ١،٨٣٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٣٦٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٥٧٣٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٦٠٥.
- ١،٤٠٢٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٩١٠.
- ٥،٣٥٥٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٣١٥٠.
- ١١٨٤،٩٥ ليرة ايطالي في مقابل ١١٧٥،٠٠.
- ١٢٦،٧٥ ين ياباني في مقابل ١٢٥،٣٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالاتي: ١٥/١٦ ٣ في المئة لشهر، ٤ في المئة لشهرين، ١/١٦ ٤ في المئة لثلاثة اشهر، ١/٨ ٤ في المئة لستة اشهر و١/٤ ٤ في المئة لسنة.

تقلبات ضيقة للذهب والفضة

تقلبت اسعار المعادن الثمينة ضمن هوامش ضيقة في غياب الحوافز على الشراء والبيع، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٥٤،٧٥ دولارا في مقابل ٣٥٥،٠٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٥٤،٧٠ دولارا قبل الظهر و٣٥٤،٦٥ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،١٩ دولارات في مقابل ٤،١٨٤٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،١٨٦٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٠ شباط ١٩٩٢، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

العملة	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٨،٢٥	١٨،٧٥
الدينار العراقي	١٣٧،٠٠٠	١٣٩،٠٠٠
الدينار الكويتي	٣٠٢٥،٠٠٠	٣٠٥٠،٠٠٠
الدينار الاردني	١١٦٥،٠٠٠	١١٨٥،٠٠٠
الدينار البحراني	٢٢٢٥،٠٠٠	٢٢٦٥،٠٠٠
الدينار الليبي	٤٣٥،٠٠٠	٤٤٧،٠٠٠
درهم الامارات العربية	٢٣٨،٠٠٠	٢٤١،٠٠٠
الريال السعودي	٢٣٣،٠٠٠	٢٣٦،٠٠٠
الريال القطري	٢٣٩،٠٠٠	٢٤٢،٠٠٠
الريال العماني	٢٢٤٧،٠٠٠	٢٣١٧،٠٠٠
الجنيه المصري	٢٦٥،٠٠٠	٢٦٧،٠٠٠
الجنيه الاسترليني	١٦٠٧،٥٠	١٦١٢،٥٠
المارك الالماني	٥٥٩،٢٥	٥٦٢،٧٥
الفلوران الهولندي	٤٩٨،٢٥	٥٠٠،٢٥
الشلن النمسوي	٧٨،٩٢	٧٩،٢٩
الفرنك الفرنسي	١٦٢،٧٥	١٦٥،٧٥
الفرنك السويسري	٦٢٨،٧٥	٦٣١،٧٥
الفرنك البلجيكي	٢٧،١٥	٢٧،٢٥
الكورون الدانماركي	١٤٢،٠٠٠	١٤٤،٠٠٠
الكورون الاسوجي	١٥٢،٥٠	١٥٥،٥٠
البيزيتا الاسبانية	٨،٥٠	٩،٠٠
الليرة التركية	٠،٤٠	٠،٤٥
الليرة القبرصية	١٩٤٢،٥٠	١٩٥٢،٥٠
الالف ليرة ايطالي	٧٤٤،٧٥	٧٤٦،٧٥
الالف فرنك افريقي	٣٠٠٠،٠٠٠	٣٠٢٠،٠٠٠
الالف ين ياباني	٦٩٨٥،٠٠٠	٦٩٩٥،٠٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٨٧٧،٠٠٠	٨٨٢،٠٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٨٧٨،٥٠	٨٧٩،٥٠
الدولار الكندي	٧٤٥،٧٥	٧٤٧،٧٥
الدولار الاوسترالي	٦٥٦،١٣	٦٥٨،١١

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك		
باب اول	٧٢٥٠٠	٧٣٥٠٠
الليرة الايرانية	٧٢٢٢٥	٧٣٢٢٥
الليرة العثمانية	٦٤٥١٠	٦٥٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٧٢٢٥٠٠	٢٧٥٥٠٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٩،٩٢٥،٦٢٥	١٠،٠٢٥،٦٢٥
اونصة الذهب	٣٥٤،٢٥	٣٥٥،٢٥ د
كيلو الفضة	١١٦٠٠٠٠٠٠	١١٧٠٠٠٠٠٠
اونصة الفضة	٤،١٧ د	٤،١٩ د

الاتحاد العمالي يناشد المواطنين التصدي للشائعات والدفاع عن الليرة

نبه الاتحاد العمالي العام الى شائعات عن وضع الليرة اللبنانية، وناشد المواطنين "الا يقعوا فريسة ضعيفة بين مخالب هؤلاء وان يتصدوا للشائعات ويدافعوا عن عملتهم الوطنية فلا يعمدون الى ابدالها بالدولار".

واصدر امس بيانا في هذا الشأن هنا نصه:

"تحوم شائعات في اوساط المواطنين عن وضع الليرة اللبنانية، الامر الذي يعيدنا بالذاكرة الى ما حصل في الماضي والذي ادى في النتيجة الى التهافت على بيعها في مقابل شراء عملات صعبة.

ان هذه المسرحية بفصولها الجديدة لا تزال تتم من خلال ابطال لم يتغيروا، جذورهم المافيات وبعض المواقع المالية ذات النفوذ الاقتصادي والسياسي والذين بنوا ثروات كبيرة في الماضي على حساب تعاسة شعبنا الابي. واليوم ومن منطلق قوتهم يستعد ابطال هذه المواقع لضرب عملتنا الوطنية مجددا بهدف تحقيق احلامهم بينما تستمر الطبقات الفقيرة وذوو الدخل المحدود في تحمل انعكاس انهيار الليرة اللبنانية.

تناشد المواطنين الا يقعوا فريسة ضعيفة بين مخالب هؤلاء، وان يتصدوا للشائعات ويدافعوا عن عملتهم الوطنية فلا يعمدون الى ابدالها بالدولار او غيره من العملات الاجنبية لانهم بذلك يكونون قد ساهموا في ما تشتهيه ذئاب المال التي ترصد تحركاتهم. والاتحاد العمالي العام اذ يناشد العامل والمواطن ان يحافظ على ثقته بالليرة، يتطلع ايضا الى الحكومة والى الاجهزة المالية والنقدية والقضائية للتحرك سريعا في سبيل فضح المتلاعبين والمضاربين بارزاق الشعب وقوته، لاقتيادهم الى ان مكانهم الطبيعي هو السجن وليس القصور التي يتباهون بامتلاكها ويظهرون فيها مظهر الحمل الوديع الساهر على مصلحة الشعب".

نقابة اصحاب معامل البلاط والرخام

دعت نقابة اصحاب معامل البلاط والرخام ومصبوبات الاسمنت في لبنان الجمعية العمومية لانتخاب ١٢ عضوا للمجلس التنفيذي يوم الاحد ٢٣ شباط ١٩٩٢ في مكتب شركة نجم غروب في وطى المصيطبة

الياس أبو شبكة لا يُحبَس في قفص

— ١ —

ذاك العاشق الذي همر حبه همسا حين يلتجىء العشاق في وضعه خبيئة الظل: ذاك الشاعر الذي طبع شعره بحياته حتى باتت قصائده فصول بيوغرافياه.

غاب في ربيع العمر، ليترك بعده شعره، كما حبه، ربيعا دائما لا الى ذبول.

من نبع الحقيقة جاء:

اعشق الصدق لا اقول سوى الحق
ولو جار في الحياة عليا (١).

وعلى اسم هذه الحقيقة عاش. صدقه كله عاش، وشعره كله، حتى اذا غاب بقيت منه طلائع فجر يشرق من اخلاص حبيبته كل صباح:

كلما غرّق الظلام عيوني
اطلع الحب في دمي انوارا (٢).

— ٢ —

بعد خمس سنوات، يكون مر على غيابه نصف قرن.

خمسون سنة!

ماذا بقي لنا منه بعد خمسين سنة؟

يلفت في الياس "ابو" شبكة (وليعذرني "اصوليو" اللغة واصيلوها انا خنت قواعدها ومألوفهم وبقيت وفيا لرغبة الشاعر كتابة اسمه "ابو" شبكة في شتى حالات الرفع والنصب والجر) انه، في سماء الشعر، نجم يرنو اليه جيلا بعد جيل.

فالكلاسيكيون يجدون فيه علما من اعلامهم. والمجددون معه طليعة التجديد، و"الحداثويون" يحبون نضارته ولا يرفضون كلاسيكيته.

لذلك، بعد خمسين سنة على غيابه، تبقى "افاعي الفردوس" علامة فارقة في الشعر المعاصر. وتبقى قصائد "نداء القلب" و"الى الابد" اغنيات حب تنام حد مخدة العشاق.

— ٣ —

لم يعن ابو شبكة بالكلمة تفجيرا فاستيلادا.

كانت الكلمة لديه ذات بعد واحد. البعد المباشر.

لم يسع الى جعل الكلمة (الشعرية منها على الاخص) تقول ما لم تعتد قوله، او تخلق فضاء جديدا غير المعطى لها في المألوف. لذا بقيت معه، غالبا، "عتيقة" في ادائها ومؤداها. وبقي في شعره كم غير قليل من النثر المنظوم.

كان اداء ابو شبكة عفويا يعتمد الكلمة وسيلة (لا غاية كما تعامل معها الرمزيون، وهنا الفارق بينه وبين سعيد عقل)، ويتخذ الكلمة في بكارتها لا في ما يمكنه ان يستولدها، وهنا الفارق بين عمره وعصرنا في محاولة تفجير الكلمة الى تشظيات تخلق ابعادا جديدة هي من صلب الحداثة العالمية اليوم في الفن: شعرا ورسما وموسيقى ووسائل تعبير).

ظل ابو شبكة وفيا لرومنطيقيته والرومنطيقيين. قال بثه على ايقاع قلبه هو لا على مذاهب التنظيريين ("النظريات مذاهب واغراض لا تعيش الا على هامش الادب" سيقول في مقدمة "افاعي الفردوس").

وهكذا يكون عاش عصره الذي، مرحلتئذ، كان يمر على الجسر الفاصل بين الكلاسيكية ونسيم التجديد (الشكلاني) الطالع من جماعة "الرابطة القلمية" في نيويورك، وبين ريح الشعر الحديث الذي حين بدأت طلائعه (المضمونية) بالوصول من الغرب الى لبنان، كان الياس حزم حقيبته وغادرنا.

ولعل عزفه على تنويعات الوزن والقافية والعمودية في بعض "افاعي الفردوس" ثم في "الى الابد" وخاصة في "الالحان"، كان الصباح الذي طلعت شمسه لاحقا على شعراء كثيرين من لبنان ومحيطه احدثوا في الشعر العربي الحديث صدمة التغيير.

هنا "التجديد" لدى ابو شبكة لم يطل سوى الشكل، والشكل النظمي البحت.

لم يغص على الجوهر.

لم يع او لم يهتم او لم يتجاسر.

او ربما العصر لم يكن يسمح.

بسيطا كان مزاجه. لا يتكلف. وكان شعره، كطبيعة مزاجه، "على البركة".

لذا جاءت قصائده جميلة كبساطة الحقيقة، وعارية الا من الصدق (٣).

— ٤ —

ان لم يكن ابو شبكة مجددا في الشكل والمضمون، فهو كان مجددا في حياته.

كانت حياته قصيدته المعيوشة التي بقيت (وستبقى) سمفونيا غير منتهية.

لم يكن الشعر تعبيرا عن حبه. كان الحب تعبيرا عن حياته.

الياس ابو شبكة لم يكن رجلا قدره الشعر، بل كان قدر الشعر في صورة رجل، وقدر الحب في صورة شاعر.

وكان اشعر ما فيه. انه جرؤ.

— ٥ —

تحدى الياس ابو شبكة مجتمعه و"التابو" في ذاك المجتمع المحافظ المغلق.

مشى عكس التيار.

تبع قلبه العاشق ولم يتبع عقل المجتمع الآسن.

جاءه الحب متأخرا وكان جناحاه انضويا في قضبان هذه الكذبة الاجتماعية المسماة "السعادة الزوجية". كسر القضبان واطلق جناحيه (٤).

لا يحبس النسر في قفص، مهما وسعت مساحة القفص.

للنسر الفضاء الذي يبلغ الشمس. الاقفاص للزرازير والوطاويط الخائفة تتلطى خلف الخبث والزيف والرياء والتكاذب الاجتماعي العاهر.

وحده الشاعر يبلغ الشمس ولايكون ايكار.

قد يكون فراشة حول قنديل، لكنه لن يكون ايكار.

— ٦ —

سنوات طويلة ظل يكتب (عن) ويحكي (في) وينشر (من) "غلواء".

سنوات طويلة.

تلك الصبية التي تكبره ببضع سنوات (هي تقول سنتين ويؤكد "آخرون" انها سبع)، جارته الصبية في "الزوق"، كانت اول فتاة خفق لها قلبه عام ١٩٢٢ وآخر وجه اغمض عليه عينيه في الرابعة صباح ذاك الاثنين ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧ قائلا لها: "استغفري لي من كل اهالي الزوق". ثم غام صوته وهو يتمتم: "اولغا... اولغا... مسكينة اولغا".

في فجر حياته، اشعلت حياته. سماها "غلواء" وجهر بحبه لها في قصائده واحاديثه. جهر سرا وجهر علانية.

سرا: اعلن حبه لها وكان في التاسعة عشرة.

علانية: خطبها تسع سنوات وهو يعللها (٥).

وفي العام التاسع (١٩٣١) تزوجها.

وفاء تزوجها، وهو في الوفاء امير.

كان يحلم بابنة لهما يسميها "غلواء".

لكن الحلم انكسر. واجهضت زوجته المولود والحلم معا، فبقي الوفاء لكنه مشوب بالمرارة:

رحم الالم لعنة انت منه
في دمائي كانت، وفي اعراقي
حملت امك القنوط الى وجهي
وكنت الرجاء في اعماقي
جلت في سحنة المسوخ فلم حطمت
حلما نما على احداقي؟ (٦)

— ٧ —

ومع الاجهاض، تنطوي المرحلة الاولى من حياته مع المرأة.

وتليها الثانية. مرحلة "وردة" سيعنونها انطون قازان. مرحلة الجسد الذي لم يؤد الى قطف الوليد فجن الى ام وليد كانت تمنحه ليالي حمراء بينما طفلها هاجع في الغرفة الاخرى. كان ينزف قهرا فيما يتقطر شهوة على التي لم ترتدع ان يقول لها "ستحرمين ويبقى ذاك الخشب" (٧).

كان يعرف ان "وردة" ("روز" كان اسمها الحقيقي) هي وردة اللذة العابرة، فلم يجد حين جمع قصائده فترتلذ في كتاب، افضل من أن تكون سليلة "افاعي الفردوس".

ذات ليلة ماطرة، وكان عند "وردة"، سمع بكاء طفلها الرضيع فلم تنهض الى رضيعها، ورأى على الجدار صورة زوجها الغائب فنهض خارجا من عندها هاربا من صوت الطفل وعيني الزوج في الصورة.

ومع "وردة"، بقيت غلواء:

وحق روحك يا غلواء ولو غدرت
بي الليالي واصمت قلبي النوب
ان كنت في سكرة، او كنت في دعة
ومر طيفك، مر الطهر والادب (٨)
وبقي على وفائه لغلواء.

— ٨ —

مع انقضاء ذاك الليل الماطر، تنقضي المرحلة الثانية.

وتليها الثالثة. مرحلة من اصطلح البعض على تسميتها "المغنية السمراء" ("شادية" كان اسمها الحقيقي).

تبدت له طالعة من ثمار انكساراته كحورية طالعة من بين خرائب في صحو ليلة صيف. شعت عليه كنجمة تطل على البحار بعد نو كثير.

كان صوتها رخيما فاعطاها من قصائده تغنيها. وكان قلبها دافئا فدفىء فيه الى اشعة تقيه برد صحراء ما زال قحطها في قلبه. وكان جمالها اخاذا فطلب من صديقه الفنان قيصر الجميل ان يرسمها له ففعل، وجعل الشاعر رسمها في صدر بيته غير عابىء بنصح الاصدقاء في الزوق ان يزيلها من صدر الدار.

جعلها عروس شعره وايامه:

كان في قلبي من الحب بقايا
توقظ الماضي، والماضي خطايا
حين اشرقت على قلبي امحت
غسلت روحك بؤسي وشقايا (٩).

ومعها، ايضا، بقيت غلواء:

وحق هوى غلوا... احسك في دمي
واقسم ما في غلو حب مدمر
في دمي وحيا وتجرين في دمي
ولكن لون الحب قد يتغير (١٠).
وبقي على وفائه لغلواء.

— ٩ —

صوت المغنية السمراء لم يذهب بعيدا، فضاع الصدى في الريح، وانكسر الشاعر من جديد على الخيبة.

ومع غياب الصوت، غابت المرحلة الثالثة من حياته.

سوى ان اللوحة الزيتية بقيت في صدر الدار.

الى ان كان عام ١٩٤٠.

العام الفاصل في حياة الياس ابو شبكة وشعره (١١).

العام الذي شهد ولادة المرحلة الرابعة والاخيرة.

بل لعلها، في قلبه، الاولى والاخيرة. ليلى!

معها، بقي الوفاء لغلواء في الحياة، واختفى من الشعر.

واختفت اللوحة الزيتية من صدر الدار.

— ١٠ —

حين غاب جبران في ١٠ نيسان ١٩٣١، لم يكن معروفا عن حياته الخاصة سوى رسائله العامة الى اصدقائه ومعارفه.

بعد المأتم بايام، وفي جلسة بين ماري هاسكل وميخائيل نعيمة في مقهى فندق "سبا" قرب محطة القطار "غراند سنترال ستايشن" في قلب نيويورك، صباح الثلثاء ٢١ نيسان ١٩٣١، استطاعت ماري، بالحاح من نعيمة، ان تكبسل له، في اربع ساعات الجلسة، سبعا وعشرين سنة من حياتها مع جبران، عناوين عامة وسعها نعيمه مضيفا اليها الكثير من نسج خياله والقليل الذي خبره شخصيا من مرافقته جبران، ليطرزها معا باسلوب روائي بيوغرافي في كتابه "جبران خليل جبران: حياته، موته، ادبه، فنه" الذي اثار لدى صدوره (١٩٣٤) عاصفة في نيويورك من رفاق جبران اذ وجدوا في الكتاب نسجا كثيرا لا علاقة له بحياة "عميدهم" (١٢).

وظلت حياة جبران سرا مغلقا على الحقيقة، مفتوحا على التكهنات، حتى كشف الشاعر توفيق صايغ قمقم السحر بنشر بعض من رسائل ماري هاسكل وجبران في كتاب "اضواء جديدة على جبران" (١٣). ثم انكشف السر اكثره، حين اقدمت الباحثة فيرجينيا الحلو (اميركية من اصل لبناني) على كشف تلك الثروة الموجودة منذ ١٩٥٣ في جامعة نورث كارولاينا: ٣٢٥ رسالة من جبران الى ماري، و٢٩٠ رسالة من ماري الى جبران، ومذكرات ماري اليومية (٤٧ دفترا) ويومياتها الحميمة الخاصة (٢٧ دفترا)، فحققتها في كتابها الشهير "النبي الحبيب" (١٤) فاتحة بذلك حياة جبران على وساعتها امام من يريدون فهم جبران من بيوغرافياه.

اوردت كل هذه القصة، لاقول: هنيئا لجبران، ويا ليت ذلك تحقق لالياس ابو شبكة.

وهو كاد.

ولم لم؟

ذات مسوية، وكانت ليلى غارقة في حزنها الكبير على غياب شاعرها، جاءها من لدن الاولياء والحراس وارباب العشيرة، من يقول لها بلهجة ضاغطة: "سمعنا ان بينك و"بينه" رسائل. احرقيها قبل ان تتسرب الى النشر. هذا لا يليق باولادك ولا بذكرى زوجك الذي غاب هو الآخر".

قاومت الضغوط مرة، اثنتين، ثلاثا. انتقلت اللهجة من الضغط الى التهديد:

"اما احراق الرسائل واما حرمانك مما يعيل اولادك".

كان اولادها كل نبضها في الحياة.

وكانت من الصبا الطري بما لم يعتها على اختبار الخوف.

فضلت طمأنينة اولادها على قلق الرسائل.

اخيرا قالت "نعم"، فيما قلبها ينزف "لا" ما زالت اصداؤها تتردد في دمها حتى اليوم.

وذات مساء ماطر، وصل "الرسول اليومي" فحمل من زاويتها الدفينة كيسين كبيرين اطعمهما النار بشرارة مجرمة اشعلتها اصابع سادية لتشبع نيرونية "ابي جهل" في اوامره على القبيلة.

واحترقت ليلتها رسائل سبع سنوات بين الياس وليلى ("مئات"، تقول هي، فكم مرة وصلتها منه اكثر من رسالة في يوم واحد واجابته عن كل واحدة في اليوم نفسه)؛ وكانت ألسنة المطر على نار الرسائل ابلغ تعبير عن دموع قهر ما زالت تحفر ذاكرة صاحبة الرسائل حتى اليوم.

— ١١ —

مع احتراق الرسائل، رمدت حياة ابو شبكة مرة ثانية، هو الذي عاشها على حرقة جمر لهيفة.

لهيفة لان العاشق الرومنطيقي لا يليق به الا العيش احتراقا الى الحبيبة.

مع احتراق الرسائل، ينطفىء بعد اساسي في كتابة بيوغرافيا ابو شبكة الذي لا يمكن بلوغ عمق شعره الا بفهم ما خلف كل قصيدة، كل بيت، كل كلمة، لان كل حرف من شعره مسلوخ من حياته.

بفقدانها نفتقد خفايا منه كثيرة كانت وراء "افاعي الفردوس".

ونفتقد السر الحقيقي لاحراقه نصف "غلواء" الاصلية (١٥) قربانا على مذبح حبه الكبير.

ونفتقد، خاصة نفتقد، تلك اللحظات المعيوشة التي بعد مخاضها ولدت قصائد "نداء القلب" و"الى الابد".

نفتقد ما كان وراءها من قصص:

قصة ذاك الختيار الذي كان يحمل الرسائل منه اليها ومنها اليه،

قصة تلك المرأة من "الزوق" حاولت استمالته اليها غامزة من ليلى، فصدها بعنف (١٦)،

قصة تلفوناته اليومية اليها من مكتب المفوضية الفرنسية العليا موشوشا حتى ليكاد يدخل في سماعة الهاتف (١٧)،

قصة اتصالاته بها وبكائه من غرفة صديقه جورج غريب استاذا في معهد عينطورة (١٨)،

قصة انتظاره الليلي تحت المطر في المقابر المطلة على بيتها، لا يهدأ له بال حتى ينطفىء الضوء في بيتها فيفهم ان الزوار انصرفوا وعندها يذهب الى بيته كي ينام،

قصة شجرة اللوز الكثيفة التي كانت امام منزل صديقه في الزوق، قطعها صاحبها حتى يتسنى لصديقه الشاعر ان يخرج الى شرفة البيت المطلة على شرفة بيتها فيراها وتراه وتفهم انه عاد من عمله في بيروت،

قصة التنهيدة الخامة بصوته وراء ميكروفون الاذاعة اشارة منه اليها لمعرفته انها وراء الراديو في بيتها تصغي اليه،

قصة القبلة الاولى التي كانت ان تحصل قرب "عين الزوق" في اول عهدهما معا (١٩)،

قصة ذاك اللقاء الطويل على ضوء القمر عند منزل صديقة مشتركة في الزوق تركتهما وانصرفت لتعود اليهما وتجدهما في حالة بكاء،

قصة مجيئها الى بيته في حضور الجميع الذين لا يلبثون ان يتعبوا من السهر فيناموا (٢٠)،

قصة تحيته لها من صندوق سيارة الشحن التي استقلها في عجلتون الى عمله في بيروت، فقط لان تلك الشاحنة تمر قرب بيتها،

قصة زياراتها له في المستشفى، خلف شال ونظارتين سوداوين، خلال ايامه الاخيرة بعد ان تتصل باولغا كي تأمن ان ليس في غرفته احد من اهالي الزوق.

قصة لبسها الفستان الاسود خمس سنوات حدادا عليه (والكثيرون ظنوه حدادا على زوجها) ما دفع توفيق يوسف عواد الى كتابة قصيدته "ذات الوشاح الاسود" (٢١)،

قصة المصادفات في التقائهما على طرقات الزوق او لدى اصدقاء مشتركين ولم تكن تلك ابدا "مصادفات".

قصة لقاءاتهما في ضاحية عجلتون حيث الوزال ستار يفصلهما عن رواد الصيف (٢٢)،

قصة ذاك الغصن الذي قطفته في احدى جلساتهما معا ووضعته على رأسه اكليل وفاء (٢٣) وعهدا على الاخلاص لحبه مدى الحياة، ومن تلك الجلسة بالذات كان عنوان مجموعته "الى الابد"،

قصة اصراره على العودة الى الزوق ليلا من بيروت (٢٤) حتى لو تأخر به الليل (٢٥) وحتى لو توافر له ان ينام في بيروت كما يليق به ان ينام (٢٦).

قصة ادراج تلك المقاطع الخمس ضمن "الى الابد" وهي مكتوبة الى "شادية" قبل صاحبة "الى الابد" (٢٧)،

وقصصا كثيرة تحكى اليوم،
وقصصا اخرى تحكى لاحقا،
وقصصا لا تحكى ابدا.

— ١٢ —

ولكن... لمَ التحسر على ضياع ردح من حياة شاعر، هو نفسه جعل حياته صفحة مفتوحة؟

فأبو شبكة احب الحياة وعاشها متحديا صروفها، حتى عرف حبه الكبير فعاشها بفرح من نسي شقاء الماضي وجاء الى حبه بصفر الذاكرة.

قصة حبه ليلى كانت في "الزمن الممنوع" لكنها لم تكن في "الزمن المستور".

كان حبه مدار حديث بين اهالي الزوق، وبين اصدقائه، وحتى بين قرائه.

وكانت له شجاعة التحدي. تحدي "التابو" الذي يحاصر مجتمعا مغلقا على الخبث وليس مفتوحا للذين تغمرهم نعمة الحب.

"اندفع في دروب حبه الجديد اندفاع يافع في الربيع الاول، ما بالي بعذول او رقيب، ولا بزوج او قريب" يقول فؤاد حبيش (٢٨).

ومعه حق. فهكذا كان الياس. وهكذا كان حب الياس.

جهر بليله وليلاه ولياليه.

فليله كان مضاء بنور حبها الذي ملأ نهاراته ولياليه.



الياس ابو شبكة بريشة فروخ.

وليلاه كانت نجمة قصائده لا يخفي اسمها ولا يتخلل لها اسما مموها (٢٩).

وليلاه (٣٠) كانت تترنح في قصائده بين "يا ليل" و"يا ليل" فيتدرج في كتابته الليل والليالي و"السهاد" مرحا، ويغنيها قلبه العاشق.

— ١٣ —

كنت في لبنان واعيا تماما اثر الياس ابو شبكة في الجيل الذي تلاه. ومن خلال اطلاعي على تفاصيل عامة وخاصة في حياته، كنت واعيا اهمية شعره الذي من الاقرب الى قلبي، ان لم يكن الاقرب على الاطلاق، هو الذي، من حادثة طريفة جرت لي عند بيت جدي في طفولتي، كان السبب في تحويل حياتي كلها الى حرفة القلم (٣١).

وكان جزءا من واجبي تجاهه، كل ما قمت به لاحياء ذكراه في لبنان بين مهرجانات ادبية (٣٢) او مقالات (٣٣) وبرامج اذاعية وتلفزيونية، او تكريما عبر مجلة "الاوديسية" (٣٤)، الى ان كانت قمة اهتمامي به عملي على جمع مخطوطاته ومنشوراته واصدارها في مجموعة مؤلفاته الكاملة (٣٥).

وبقي وعيي شعره مقصورا على ما اعرفه عنه في لبنان ومحيطه.

وحين انتقلت الى الولايات المتحدة (١٩٨٩) فوجئت سعيدا بوجود العديد من قصائده مترجما الى الانكليزية (٣٦) حتى اذا قرأتها، توازيا مع قراءتي الشعراء الاميركيين، وجدت له مناخا خاصا بين هؤلاء، وفسحة من عالمية جديرة به لو قيض لشعره ان ينقل الى لغة عالمية حية.

بعد وصولي الى نيويورك زرت ولاية رود ايلاند المجاورة واجتمعت الى ركن اميركي فيها (من اصل لبناني) في سهرة ضمت نخبة من اللبنانيين، وحين قلت له ان شاعرا لبنانيا كبيرا اسمه الياس ابو شبكة مولود في عاصمتهم بروفيدانس يوم ٣ ايار ١٩٠٣، فاجأني بقوله: "جئني بشعره في الانكليزية حتى ننظم له احتفالا تكريميا على مستوى الولاية".

واعرف ان هذا لم يتم ما دام شعر ابو شبكة غير منقول الى اللغة التي اوصلت "نبي" جبران (حتى اليوم) الى ١٠٩ طبعات في اميركا والى ٥٣ لغة حية في العالم.

— ١٤ —

بين يديك، بعد كثير ما صدر عن ابو شبكة، كتاب جديد.

وهو ليس "جديدا" بالمعنى الكرونولوجي وحسب.

انه ضوء مغاير على الياس ابو شبكة. وتغايرته ناجمة عن صاحبه.

ايلي مارون خليل، ليس كاتبا وحسب. انه شاعر.

وليس شاعرا وحسب. انه شاعر حب.

وليس شاعر حب وحسب. انه عاشق.

وبهذا الثالوث فيه، يكتب عن الياس ابو شبكة.

من مناخ المعايشة يكتب. ومن دفء اللحظة.

لهذا، احببت كتابه بفصوله الخمسة وملحقه.

واذا كان الاطار كلاسيكيا والمعالجة تقليدية، فلأن النص الاول لهذا الكتاب كان لهدف اكاديمي (من هنا الثقة بتقميشه) ولان الكتابة الاولى له خضعت لمجهر المراجع الجامعي (ومن هنا الثقة بادائه).

واكثر: ايلي مارون خليل يحب الياس ابو شبكة. وهذه علامة.

شارك في غير مهرجان عنه، وكتب عنه في غير مناسبة، واشترك في غير ندوة.

يحبه و"يعرفه". وهو يعيش في الاطار (الجغرافي والتاريخي والعاطفي) الذي عاش فيه الياس ابو شبكة وعاشه. فبين الزوق وصربا وخليج جونيه ووطى الجوز اطار يعيش في ثنايا قلب ابو شبكة وشعره.

وفي تقصياته الشفوية عن الشاعر، قطف ايلي مارون خليل اضواء جديدة تجعل دراسته غنية.

وظل لصيقا بابو شبكة، سيرة وتقصيات، حتى قيض له ان يكون اليوم استاذا لدى "مدرسة الياس ابو شبكة" في الزوق. واتخيله، بهذا، يتذوق معنى ان يشرح لطلابه الثانويين قصائد من الشاعر الذي يتتلمذون في المدرسة الحاملة اسمه.

هذا الكتاب، عن ابو شبكة والمرأة، كتاب ثقة بقلم ثقة.

— ١٥ —

عن انطوان قازان (٣٧) ان "الياس ابو شبكة ولد مرتين: مرة عام ١٩٠٣، واخرى حين صدر "افاعي الفردوس" عام ١٩٣٨".

اخالف الحبيب انطوان في غيابه، وارى ان ولادة ابو شبكة الثانية كانت عام ١٩٤٠ يوم عرف تلك التي ستمنحه ولادة "نداء القلب" و"الى الابد"، المجموعتين اللتين من اعذب ما عرف الشعر بالعربية في النصف الاول من القرن العشرين.

منحها الحياة فمنحته الشعر.

قالت له: "اغفر لي ماضيا كنت فيه طفلة بدلالة غريبة عن المرأة التي صرتها اليوم بفضلك. فارتقيت الى فهم الحياة عميقا، عبر حقيقة ما كان لي بلوغها لولاك" (٣٨).

قال لها: "ايها الجمال البهي النقي الذي يمدني بأمل الحياة، ايها الجمال الجميل سبع مرات، اباركك: انا الشاعر الجهنمي الرؤى، جعلت مني شاعرا حنونا صافيا هادئا فأنا مدين لك سبع مرات" (٣٩).

من الثائر على افاعي الفردوس الى الحنون الهادىء الصافي.

هي هذه، في هيولاها، ولادة الشاعر الحقيقية.

في الحب الذي يأتي متأخرا ليمحو كل ما قبله ويبقى الى الابد.

في الحبيبة التي تخترق الحجب لتجيب نداء القلب.

في الزمن الذي يجري، يكسر القضبان ويجرؤ، فيخفف تقيق المجتمع في المستهلكات الآسنة ويبقى صوت الشاعر على الدهر (٤٠) باقيا جيلا بعد جيل. قصائده خبز للجائعين الى الحب الممنوع وللعطاش الى يرويها.

وهكذا جرؤ الياس ابو شبكة.

ويمضي بولادته عبر عقبة مرور خمسين سنة على غيابه.

تبقى لشعره نكهة خاصة من شهوة خاصة ذات لذة حافية تتدفق من نبع الحياة.

لذة قطف الثمرة المحرمة في الموسم الحرام.

هذه التي لا تعادل طعمها الا لحظة الحب الممنوع تنبض في رحم امرأة عاشقة (*).

هنري زغيب

(* نيويورك - ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٢، في الذكرى ٤٥ للياس ابو شبكة)

(*) هذا النص "الياس ابو شبكة والحب في الزمن الممنوع" مقدمة لكتاب ايلي خليل "ابو شبكة والمرأة" الذي سيصدر.

* هوامش.

١ - فاتحة "من صعيد الآلهة".
٢ - خاتمة "الى الابد".
٣ - "... ويا قلب علم: اعذب الشعر ما صدق" (من قصيدة "اعذب الشعر" في "نداء القلب").
٤ - "قلت. ان كان للشرائع رب مستبد، اليس للقلب رب؟" ("العام الاول" - "الى الابد").
٥ - يوميته ١٢ شباط ١٩٣١.
٦ - "الطرح" اخر قصائد "افاعي الفردوس".
٧ - قصيدة "في هيكل الشهوات" ("افاعي الفردوس").
٨ - القصيدة نفسها.
٩ - "العام الاول" ("الى الابد").
١٠ - القصيدة نفسها.
١١ - "كل ما في الحياة انت فقد سكر سمعي، واطبقت مقلتايا
صوتك العذب ما سمعت سواه غير عينيك ما رأت عينايا" (قصيدة "انت لي" في "نداء القلب")
١٢ - عن الكتاب الانكليزي "جبران: حياته وعالمه" بقلم جين وخليل جبران" (بوسطن ١٩٧٤) وهو اهم كتاب عن سيرة جبران ظهر حتى الآن. وكتاب نعيمة: عندما عاد اصدره بالانكليزية في نيويورك (١٩٥٠) حذف منه كل ما اثار العاصفة لدى صدوره بالعربية في بيروت.
١٣ - بيروت ١٩٦٦، ومؤخرا صدرت له طبعة ثانية عن "رياض الريس للكتب والنشر" لندن (١٩٩٠).
١٤ - صدر في نيويورك بهذا العنوان عام ١٩٧٢ وصدرت له ترجمة بالعربية في بيروت ("الاهلية للنشر والتوزيع") بعنوان "نبي الحبيب" والتحريف واضح في ترجمة العنوان.
١٥ - وهو غير ما اورده فؤاد حبيش في "الياس ابو شبكة: دراسات وذكريات" (دار المكشوف" ١٩٤٨ - ط ١ - ص ١٥٤).
١٦ - "اتلومني حطم النساء؟ فانني
خلل الملام نشقت عرف زواني
ورأيت اشواقا تود لو انها
ريح يمر عبيرها ببياني"
("الشاعران" في "نداء القلب").
١٧ - رواها لي ميشال اسمر وكان شاهدا عليها بشكل يومي لانه كان زميلا لالياس في ذلك المكتب.
١٨ - رواها جورج غريب في حلقة خاصة عن ابو شبكة من برنامجي التلفزيوني "نقطة على الحرف" - "المؤسسة اللبنانية للارسال" (كانون الثاني ١٩٨٦).
١٩ - ابا قبلة مرت على شفتي فمي كطيف حبيب مر في الحلم وانطلق (اعذب الشعر" في "نداء القلب").
٢٠ - "فاسمري، فالعجوز نامت على المسند سهرانه... عليها السلام" ("العام الثاني" في "الى الابد").
٢١ - مجلة "الاوديسية" (السنة الثانية - كانون الثاني ١٩٨٤ - العدد ١٢١). وعاد عواد فادرجها في كتابه البيوغرافي "حصاد العمر".
٢٢ - "وغابنا ما انبت الوزال الا ليخفينا عن اعين العذال" (قصيدة "استغراق" في "نداء القلب").
٢٣ - "ثم قبلت في يديك غصنا فسرى فيه قلبك المسكوب.
وبشعري عقدته، وعلى عيني طبعت ابتسامة لا تغيب" ("العام الثالث" في "الى الابد").
٢٤ - رئيف خوري - "دراسات وذكريات" - ط ١ - ص ٦٣.
٢٥ - ذات ليلة لم يجد قطارا ولا سيارة يعود بها من بيروت، فعاد الى الزوق ماشيا.
٢٦ - كان يعاون البرت الريحاني في تنقيح منشوراته ("دار ريحاني") وكانت لالبرت شقة مريحة فوق مكتبه (الـ"عران تياتر" - بيروت)، وغالبا ما كان يعرض على الياس ان ينام في تلك الشقة حين يتأخر به العمل، فكان يرفض بشدة ويصر على العودة الى الزوق (من حديثي في واشنطن مع البرت الريحاني - مجلة "الناقد" - لندن - شباط ١٩٩١ - العدد ٣٢)
٢٧ - موجودة جميعها في فصل "العام الاول" من "الى الابد" وهي تتقاطع مع القصيدة المائية التي تشكل هذا الفصل. ادرجها الشاعر في "الى الابد" كي لا تظهر بعد غيابه وتتم نسبتها الى امرأة بعد ليلى وهو ما كان يرفضه الشاعر احتراما وتقليسا لحب ليلى الذي شاءه حبه الاخير.
٢٨ - "دراسات وذكريات" - ط ١ - ص ١٥٩.
٢٩ - "انت يا رب ما خلقت مساء مثل ليلى نقية الاحشاء" (قصيدة "صلاة"، فاتحة "الى الابد").
٣٠ - "ليالي": جمع "يا ليل"، وهي غير "الليالي" جمع ليلة.
٣١ - رويت القصة مفصلة في مقدمة كتابي "الضيعة اللبنانية باقلام ابنائها" (المكتبة الاهلية" بيروت - ١٩٨٢) ولا ازال اكررها عند مطلع محاضراتي هنا في الولايات المتحدة حين اتحدث عن مطلع حياتي الادبية وتأثير ابو شبكة فيها.
٣٢ - ابرزها عام ١٩٧٧ في جونية بدعوة من مجلس كسروان الثقافي، وعام ١٩٧٨ في "القصر البلدي" بدعوة من "نادي لاجوكوند" - زوق مكايل.
٣٣ - "النهار" و"الحوادث" و"النهار العربي والدولي"، كل عام في ذكرى ابو شبكة.
٣٤ - توجت العدد الاول منها (ايار ١٩٨٣) بمخطوطة فرنسية غير منشورة لابو شبكة، ثم احييت مهرجان ابو شبكة في ذكراه عام ١٩٨٤ باسم "الاوديسية" في "القصر البلدي" - زوق مكايل.
٣٥ - صدر المجلد الاول عنها "في الشعر" عن "دار رواد النهضة" و"دار الاوديسية" (١٩٨٥) مع مقدمة تحليلية عميقة للشاعر والناقد وليد نديم عبود.
٣٦ - ابرزها: "انطولوجيا الشعر العربي الحديث" في اشراف سلمى الخضراء الجيوسي (منشورات جامعة كولومبيا - نيويورك ١٩٨٧) وفيها ثلاث قصائد من "نداء القلب": "احبك"، "انت ام انا؟"، "هذه حمري". بترجمة موفقة من عدنان حيدر ومايكل بيرد (ص ٥٢ و٥٣) مع مقدمة بيوغرافية موجزة ولافتة، يعتبران فيها ان افضل شعره هو في "نداء القلب" و"الى الابد".
وثمة ايضا انطولوجيا "مختارات من الشعر العربي الحديث"، ترجمة منح خوري وحميد الغار (منشورات جامعة كاليفورنيا - ١٩٧٤) وفيها (ص ٤٣ و٤٥) قصيدة "شهوة الموت" من "افاعي الفردوس".
٣٧ - محاضرته عشية ذكرى ابو شبكة التاسعة - الندوة اللبنانية - كانون الثاني ١٩٥٦.
٣٨ - رسالتها (بالفرنسية) اليه. ترجمها عام ١٩٤٦ ("دراسات وذكريات" - ص ١٩٢).
٣٩ - رسالته (بالفرنسية) اليها في ١٨ نيسان ١٩٤٢ ("دراسات وذكريات" - ص ١٩٠).
٤٠ - "ان بيتا على الجمال بنيناه لتأبى السماء ان ينهارا" (خاتمة "الى الابد").

المفكرة

"كارولكو" للبناني ماريو قصار، اخراج جيمس كاميرون)

الكلمة المبعثرة

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة تعني اكثر من اثنين.

الكلمة: العوالي السابقة: تهيم

أربع كلمات باقية

أكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، لتحصل على الكلمات الباقية.

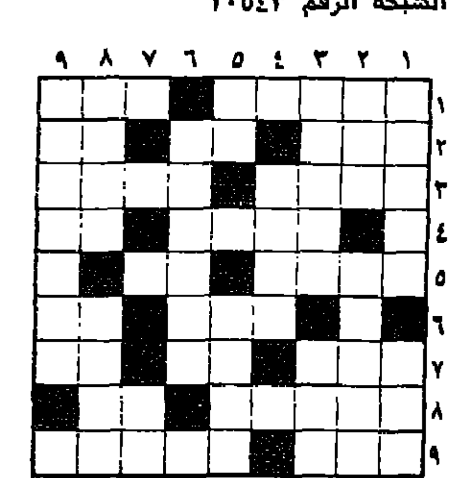
كلمات الحلقة السابقة

اعداد: ريمعهد

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٥٤٢

حل شبكة امس



ريـاضـة والعـاب

دورة البرفيل للالعاب الاولمبية الشتوية الـ١٦

نروج استأثرت بالميداليات الثلاث في سباق الضاحية ٣٠ كلم



النروجي فيغارد اولفانغ الفائز في سباق الضاحية لمسافة ٣٠ كلم. (رويتر تيليفوتو)



فيغارد اولفانغ محمولا على كتفي مواطنيه داهلي - الى اليسار - ولانغلي اللذين حلا ثانيا وثالثا. (رويتر تيليفوتو)

الالماني يورغ اكل الفائز في مركبة "اللوج". (رويتر تيليفوتو)

الاميركية بوني بلير الفائزة في التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر (أ ف ب تيليفوتو)

النمسوي ارنست فيتوري الذي فاز اول من امس في سباق القفز لمسافة ٩٠ مترا. (أ ف ب تيليفوتو)

خطفت نروج الانظار في اليوم الثالث من دورة البرفيل للالعاب الاولمبية الشتوية الـ١٦، عندما استأثر متزلجوها بالمراكز الثلاثة الاولى في سباق الضاحية لمسافة ٣٠ كلم. وعززت النمسا صدارتها للائحة الميداليات، فيما احرزت الولايات المتحدة ميداليتها الذهبية الاولى في الدورة عبر بوني بلير في التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر.

في سباقات الرجال، حققت نروج فوزا ثلاثيا عندما احتل متزلجوها المراكز الثلاثة الاولى في سباق الضاحية لمسافة ٣٠ كلم. وفاز في السباق فيغارد اولفانغ (٢٨ عاما) الذي احرز ميدالية برونزية في دورة الالعاب الاولمبية السابقة في كالغاري ١٩٨٨ وفي بطولة العالم العام الماضي قاطعا المسافة في ١,٢٢,٢٧,٠٨ ساعة. وحل ثانيا بيورن داهلي (٢٤ عاما) الذي احرز ميداليتين ذهبيتين في بطولة العالم ١٩٩١، مسجلا ١,٢٣,١٤,٠٠ ساعة، وثالثا تيريي لانغلي (٢٧ عاما) والذي احرز ايضا ميداليتين ذهبيتين، مسجلا ١,٢٣,٤٢,٠٥ ساعة.

وهذه الذهبية الاولى تحرزها نروج في الالعاب الاولمبية منذ عام ١٩٧٦. كذلك هذه المرة الاولى في دورة البرفيل يفوز مشاركون من بلد واحد بالميداليات الثلاث لاحد السباقات.

وفي سباق المركبات (لوج) الفردي، فاز الالماني يورغ أكل، الذي احرز ميدالية فضية عام ١٩٨٨، بعد منافسة شديدة مع متزلجين نمسويين، وسجل أكل (٢٥ عاما) وهو جندي من بافاريا في المراحل الاربع التي استمرت يومين ٣,٠٢,٣٦٣ دقائق بفارق ٠,٣٠٦ ثانية عن ماركوس بروك (٢٦ عاما) بطل العالم ١٩٩١، والذي احرز اول ميدالية اولمبية، و ٠,٥٧٩ ثانية عن ماركوس شميت، وعقب السباق رفع أكل، بطل العالم مرتين، قبضتيه في الهواء فرحا.

وحل الالماني ينس مولر البطل الاولمبي خامسا خلف الايطالي نوربرت ايدر. ويذكر ان مولر كان يتسابق تحت راية العلم الالماني الشرقي قبل الوحدة عام ١٩٩١.

وفي مسابقة الكومبينيه (انحدار + تعرج). فاز النروجي يان تورسن (٢٥ عاما). في سباق الانحدار مسجلا ١,٤٤,٩٧ دقيقة. وحل ثانيا الايطالي جيانفرانكو مارتن ١,٤٥,٤٨، ثم الايطالي فرانكو كولتوري ١,٤٥,٥٩، وقد توقف السباق ٢٠ دقيقة بعدما بدأت الشمس تغيب خلف الجبال، فوجد المتزلجون صعوبة في الرؤية. وتمنح اليوم ميدالية المسابقة بعد سباق التعرج. ويشار الى ان السويسري بول اكولا الذي يتصدر حاليا الترتيب العام لكأس العالم، حل خامسا، لكنه مرشح لاحراز الميدالية الذهبية بصفته اختصاصيا في التعرج.

واحرزت الولايات المتحدة ميداليتها الاولى في الدورة عندما فازت الاميركية بوني بلير في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر مسجلة ٤٠,٣٣ ثانية، الا ان بلير، بطلة السباق نفسه في دورة كالغاري ١٩٨٨، اخفقت في تحقيق هدفها وهو ان تصبح اول امرأة تقطع مسافة السباق في ٣٨ ثانية، علما ان رقمها الاولمبي هو ٣٩,١٠ ثانية سجلته عام ١٩٨٨.

وحلت ثانية الصينية يي كياو بو مسجلة ٤٠,٥١ ثانية، وثالثة الالمانية كريستا لودينغ، التي احرزت الميدالية الذهبية في اولمبياد ١٩٨٤ والميدالية الفضية في ١٩٨٨، مسجلة ٤٠,٥٧ ثانية.

وتأخر السباق ساعة عن موعده بسبب حال الجليد على الملعب الاولمبي.

وفي مسابقة الباليه الحر على الجليد، وهي مسابقة استعراضية لا تحتسب ميدالياتها في اللائحة فاز الفرنسي غابريس بيكر جامعا ٢٨,١٥ نقطة، وحل ثانيا النروجي روني كريستيانسن ٢٨,٤٤ وثالثا الاميركي لاين سبيتا ٢٧,٤٠.

وفي مسابقة السيدات، فازت السويسرية كوني كيسلينغ جامعة ٢٥,٣٠ نقطة وحلت ثانية الفرنسية كاتي فيشوز ٢٥,٢٠، وثالثة الاميركية شارون بيتزولد ٢٤,١٠.

وهنا النتائج الفنية :

- الرجال :

● سباق الضاحية (مسافة ٣٠ كلم) :

١ - فيغارد اولفانغ (نروج) ١,٢٢,٢٧,٠٨ ساعة.

٢ - بيورن داهلي (نروج) ١,٢٣,١٤,٠٠.

٣ - تيريي لانغلي (نروج) ١,٢٣,٤٢,٠٥.

● المركبات (لوج) :

١ - يورغ أكل (المانيا) ٣,٠٢,٣٦٣ دقائق.

٢ - ماركوس بروك (النمسا) ٣,٠٢,٦٦٩.

٣ - ماركوس شميت (النمسا) ٣,٠٢,٩٤٢.

الهوكي على الجليد

- المجموعة الثانية : فاز كومنولث الدول المستقلة على نروج ٨ - ١.

لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الثاني :

	ذهبية	فضية	برونزية
النمسا	٢	٢	٣
المانيا	٢	١	١
نروج	١	١	١
كومنولث الدول المستقلة	١	–	١
الولايات المتحدة	١	–	–
فنلندا	–	١	١
فرنسا	–	١	–
الصين	–	١	–





النروجي يان ايتار الفائز في سباق الانحدار. (رويتر تيليفوتو)

الدورات الدولية في كرة المضرب

سان فرنسيسكو: تشانغ غلب كورير

احرز الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا بطولة دورة فولفو الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تقام في سان فرنسيسكو داخل قاعة مقفلة والتي بلغت قيمة جوائزها ٢٦٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه جيم كورير المصنف اول ٦-٣، ٦-٣ في ٩٨ دقيقة.

وكان كورير (٢١ عاما) الذي احرز بطولة اوستراليا الشهر الماضي، ضمن السبت الماضي احتلاله مركز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي بدل الاسوجي ستيفان ادبرغ بوصوله الى الدور نصف النهائي من دورة سان فرنسيسكو. وهو اول اميركي يحتل هذا المركز منذ جون ماكنرو في آب ١٩٨٥.

اما تشانغ، المصنف ١٩ في العالم والذي احرز بطولة الدورة السادسة منذ احترافه بينها بطولة فرنسا عام ١٩٨٩، فقال عقب المباراة: "امثال جيم يضربون الكرة بقوة بالغة، مما جعلني العب بطريقة هجومية. واليوم اردت الضغط عليه وعدم اتاحة اي فرصة له. وباختصار اعتقد اني لعبت بعضا من افضل المباريات في حياتي هذا الاسبوع وانا كما هو واضح سعيد لفوزي على اللاعب الاول الجديد في العالم".

دورة ماسيو

● احرز الارجنتيني كريستيان مينيوسي بطولة دورة ماسيو البرازيلية الدولية بفوزه في المباراة النهائية على الاسباني توماس كاربونيل ٧-٦، ٧-٥، ٦-٣.

ونال مينيوسي ١٨٧٠٠ دولار و١٠٠ نقطة في ترتيب نقاط الدورات الدولية لموسم ١٩٩٢ في مقابل ١١ الف دولار و٧٥ نقطة لكاربونيل.

ترتيب الرجال

● احتل الاميركي جيم كورير مركز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب وله ٣٧٢١ نقطة، بفارق ٥٠ نقطة عن الاسوجي ستيفان ادبرغ المتصدر السابق والذي نزل الى المركز الثاني.

ويذكر ان كورير (٢١ عاما) احرز العام الماضي بطولة فرنسا المفتوحة في حزيران، ثم وصل الى الدور ربع النهائي من دورة ويمبلدون. قبل ان يخسر امام ادبرغ في نهائي بطولة الولايات المتحدة ليحرز بعدها بطولة اوستراليا في ملبورن في ٢٦ كانون الثاني الماضي.

وصعد الاميركي مايكل تشانغ الى المركز الـ١٢ بعدما احرز بطولة دورة سان فرنسيسكو بفوزه في المباراة النهائية على كورير. واحتل الايطالي عمر كامبوريزي المركز الـ١٨ بفوزه بدورة ميلانو الايطالية الدولية على حساب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي يحتل المركز العاشر.

وهنا اللاعبون العشرة الاول حتى ١٠ شباط:

١ - جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٧٢١ نقطة.
٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٦٧١
٣ - مايكل ستيتش (المانيا) ٢٦٤٨
٤ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٢٤٩٢
٥ - بوريس بيكر (المانيا) ٢٣٢٦
٦ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٢٧١
٧ - غي فورجيه (فرنسا) ٢٢٧٠
٨ - اميليو سانشيز (اسبانيا) ١٦٠٦
٩ - بيتركوردا (تشيكوسلوفاكيا) ١٥٧٦
١٠ - غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ١٥٧٢.

شؤون البلد والناس

كريم عارف شعبان

رزق السيد عارف شعبان الموظف في وزارة المال وقرينته السيدة نجوى مولودا ذكرا سمياه كريم هو الثاني لهما بعد مازن.

ستيفاني سامي صايغ

رزق المهندس سامي صايغ وقرينته السيدة ميريام وليد تويني مولودا انثى هي باكورتهما سمياها ستيفاني (تحت الولادة في كندا).

دورة فيرفاكس لالعاب القوى

أفضل رقم في الميل لمرسلي

تقلب العداء الاميركي اندريه كازون حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٦٠ مترا داخل قاعة مقفلة، للمرة الثانية في اسبوع، على حامل الرقم السابق مواطنه ليروي باريل في دورة فيرفاكس - فيرجينيا لالعاب القوى، مسجلا ٦،٥٤ ثوان، بفارق ٠،٠٩ ثانية عن رقمه العالمي الذي سجله في ٢٨ كانون الثاني في مدينة جنت البلجيكية.

وكاد باريل، ورقمه الشخصي ٦،٤٨ ثوان، يتعثر في بداية السباق ويخرج من حارته، لكنه احتفظ بتوازنه وحل ثانيا مسجلا ٦،٦١ ثوان.

وحقق الجزائري نور الدين مرسلي حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٥٠٠ متر داخل قاعة مقفلة، افضل رقم في العالم هذا الموسم في سباق الميل مسجلا ٣،٥٤،٤١ دقائق، علما ان الرقم العالمي هو ٣،٤٩،٧٨ دقائق للايرلندي ايمون كوغلان.

وفاز طوني ديس في سباق الـ٦٠ مترا حواجز مسجلا ٧،٥٣ ثوان في مقابل ٧،٥٤ ثوان لحامل الرقم العالمي مواطنه غريغ فوستر الذي خسر امامه للمرة الثانية في ثلاثة ايام.

وفازت الاميركية جاكي جوينر كيرسي في سباق الـ٦٠ مترا حواجز مسجلة ٧،٨٤ ثوان، والروسي مكسيم تاراسوف في الوثب بالزانة مسجلا ٥،٨٢ امتار، والكيني بول ايرينغ في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلا ١،٤٨،٩٥ دقيقة.

نور الدين مرسلي محققا افضل رقم في سباق الميل. (أ ف ب تيليفوتو)

الكرة الاميركية الجنوبية

البرازيل: جيفرسون صدّ ضربتي "بنالتي"

صد حارس مرمى فلومينينسي جيفرسون ضربتي جزاء "بنالتي" في دقيقتين، لكن فريقه خسر امام بالميراس ٠-٣ في المرحلة الثالثة من الدوري البرازيلي لكرة القدم.

وتمكن جيفرسون، الذي بات حارسا اساسيا الشهر الماضي، من صد الضربة الاولى التي سددها الى يساره لويس انريكه في الدقيقة ٨٧. وبعد اقل من ٩٠ ثانية، صد الضربة الثانية التي سددها سيزار سامبايو.

وتعادل بوتافوغو متصدر اللائحة وفلامنغو الثاني ٢-٢. سجل اصابتي فلامنغو جونيور (٣٧ عاما) بدقيقة من ٢٥ مترا وبيا اثر تمريرة من جونيور. فيما سجل اصابتي بوتافوغو الذي حرمه القائم ثلاث اصابات محققة، فالدير وشيكاو.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
بالميراس ٣- فلومينينسي ٠
غوياس ١- سانتوس ٠
فلامنغو ٢- بوتافوغو ٢
بايساندو ١- كروزيرو ٠
براغانتينو ٠- سبورت ٠
ناوتيكو ٢- غواراني ٠
بورتوغيزا ١- انترناسيونال ١
سان باولو ٢- باهيا -
وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بوتافوغو ٥ نقاط من ٣ مباريات (٧-٣).
٢ - فلامنغو ٤ (٦-٤).
٣ - ناوتيكو ٤ (٢-٠).
٤ - بايساندو ٤ (٣-٢).
٥ - براغانتينو ٤ (١-٠).

مرحلة الذهاب للدور التمهيدي من كأسي أفريقيا للنوادي

فاز اويلرز الليبيري على مايتي بلاكبول من سيراليون ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما في مونروفيا في مرحلة الذهاب للدور التمهيدي من كأس افريقيا الـ٢٨ لابطال الدوري لكرة القدم. وسجل اصابة المباراة بول جباه في الدقيقة ٤٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

● في نيامي، فاز الساحل سبورتنغ كلوب من النيجر على بوستيل من بنين ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) سجل للفائز مونكايلا ايديه في الدقيقتين ٢٢ و٧٥، وللخاسر ديغبو باسكال في الدقيقة ٥٧.

● في غابورون، تعادل ايليفن من بوتسوانا ومباباني هايلاندرز من سوازيلاند ١-١ (الشوط الاول ١-١). سجل الاول كريستوفر مواكاتيني في الدقيقة ١٠، وللثاني فروانديل مابوزا في الدقيقة ٨٠.

● في ماسورو، فاز ارسنال من ليسوتو على ايليفن آروز من ناميبيا ٢-٠.

● في دكار، تعادل بورت اوتونومي السنغالي وسبورتنغ دوبريا سلبا ٠-٠.

● في فيكتوريا، فاز يونغ افريكانز التانزاني على سانت لويس من سيشيل ٣-١ (الشوط الاول ١-١). سجل للفائز موامبا وكيبيسي وسالوم في الدقائق ١٨ و٤٧ و٧٨، وللخاسر دوراسامي في الدقيقة ٤٠.

● في نجامينا، تعادل توربيون التشادي وفاسا من جمهورية افريقيا الوسطى سلبا ٠-٠.

● في مالابو، فاز بريميرو دو أغوستو الانغولي على سوني نفوما من غينيا الاستوائية ٣-٢ (الشوط الاول ٢-١). سجل للفائز روسو وموهانزا وبيلا في الدقائق ١٤ و٤١ و٨٢، وللخاسر تديميزوغو وسويكا في الدقيقتين ٣٥ من ضربة جزاء "بنالتي" و٧٧.

● في اديس ابابا، فاز سانت جورج الاثيوبي على الاتحاد الليبي ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل لسانت جورج مولوغيتي كيبيتي وفؤاد عبدالقادر في الدقيقتين ٥٥ و٦٧ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللاتحاد مصطفى ابرهيم في الدقيقة ٦٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

كأس الكؤوس

فاز موغاس ٩٠ من بنين على بوستيل ٢٠٠٠ التشادي ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما في كوتونو امام ثلاثة الاف متفرج في مرحلة الذهاب للدور التمهيدي من كأس حاملي الكؤوس. وسجل الاصابات آناني كريستوف وادينغو ديناللو واكينسواه بنجامين في الدقائق ٢٧ و٦٦ و٧٤.

● في موروغورو، فاز رايلوايز التانزاني على ماتلاما من ليسوتو ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها مبويو في الدقيقة ٧٥.

● في مبابان، فاز دنفر صنداونز من سوزيلاند على كلوب دوغازا من موزامبيق ٥-٣ (الشوط الاول ٠-٣). سجل للفائز روني دوبي (٣) وماتيوز ماندلازي وزويلي خوزا في الدقائق ٤٩ و٧٥ و٨١ و٤٦ و٨٩، وللخاسر باسكوال ماغايزا (٢) وفرنشيسكو ماسينغ في الدقائق ١٥ و٢٦ و١٩.

● في بانغي، فاز فاتيما من جمهورية افريقيا الوسطى على اتلتيكو مالابو من غينيا الاستوائية ٣-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها لابوس وكونغبو وماتوندو في الدقائق ١٥ و٢٤ و٨٧.

تصفيات الكرة الاولمبية

تعادلت كولومبيا والباراغواي سلبا ٠-٠ في المباراة التي اقيمت بينهما امس في اسونسيون (الباراغواي) في تصفيات المجموعة الاميركية الجنوبية الاولى لكرة القدم لدورة برشلونة الاولمبية. وشهد المباراة ٣٥ الف متفرج.

وفي مباراة ثانية من المجموعة نفسها وامام ٢٠ الف متفرج، تعادلت فنزويلا والبرازيل ١-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل لفنزويلا ادسون رودريغيز في الدقيقة ٣٤، وللبرازيل اليلتون في الدقيقة ٦٩.

افريقيا

● حقق الفريق المغربي نتيجة طيبة في ذهاب الدور الرابع الاخير من تصفيات القارة الافريقية لمسابقة كرة القدم لدورة برشلونة الاولمبية، اذ تعادل ونظيره الكاميروني في ياوندي سلبا ٠-٠.

● في كوماسي، سحقت غانا جزر موريشيوس ٦-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها كونادو وكوماه (٢) وكوايا (٢) في الدقائق ٢٢ و٣٣ و٤١ و٧٤ من ضربة جزاء "بنالتي" و٤٧ و٥٧.

وكانت مصر فازت الاسبوع الماضي على زيمبابوي ٣-٠ علما ان الفرق الثلاث الفائزة ستتأهل لدورة برشلونة الاولمبية.

ارديليس يبقى في انكلترا

تعهد الارجنتيني اوزفالدو ارديليس، الذي اقاله نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي لكرة القدم من منصبه مديرا لفريقه، البقاء في انكلترا وتولي منصب في ناد اخر، مؤكدا انه لن يعود الى الارجنتين وانه احبط لابعاده عن نيوكاسل الذي تولى ادارة فريقه كيفن كيغان النجم السابق لليفربول.

ادانة لاعب بلجيكي بكسر ساق اسباني عمدا

اعتبرت احدى المحاكم في بروكسيل لاعب نادي فاريغيم البلجيكي لكرة القدم ايفان ديسلوفر مذنبا لكسره عمدا ساق الاسباني خوان لوزانو لاعب اندرليكت في المباراة بين الفريقين في الدوري عام ١٩٨٧.

وكانت الاصابة انهت الحياة الكروية للوزانو كابتن اندرليكت عامذاك والذي اجريت له اكثر من عشر عمليات جراحية. وارغمت المحكمة ديسلوفر وفاريغيم على دفع ٢٢٧٠٠ دولار الى لوزانو تعويضا قبل اتخاذ قرار نهائي يلي تقرير شامل لخبير طبي.

تحذير من هستيريا وطنية في الكرة الالمانية

حذر الشقيقان واللاعبان السابقان اولي وديتر هوينس من هستيريا وطنية بعد اعترافات لاعبين ومسؤولين في كرة القدم الالمانية الشرقية السابقة بالتعامل مع الشرطة السرية "شتاسي".

واكد اولي هوينس، الذي يعمل مديرا في نادي بايرن ميونيخ، انه سيدعم اللاعب تورستن غوتشوف الذي كشف انه كان يتجسس على زملائه في نادي دينامو دريسدن لحساب "شتاسي"، انه كان ناشطا "ولا نستطيع ان نتهم اباءنا دائما لمجرد انهم كانوا في الجيش خلال العهد النازي".

كذلك اكد ديتر الذي يعمل في نادي في. اف. بي. شتوتغارت وجهة نظر مساعد الدفاع ماتياس زامر ورأى انه يجب مساعدة هؤلاء ومنحهم فرصة جديدة.

وصرح السيد فولف رودريغز تسيغنبالو رئيس نادي دينامو دريسدن ان اسم النادي اف. سي. دريسدن سيبدل في ضوء الاعترافات في اجتماع لمجلس الادارة في اذار او نيسان، علما ان الاجتماع المقبل مقرر في اول تموز.

المنتخب الانكليزي لمباراة فرنسا

اختار جورج غراهام المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم ٣٠ لاعبا للمباراة الدولية الودية مع فرنسا المقررة على ملعب ويمبلي في لندن الاسبوع المقبل.

واللاعبون هم: كريس وودز، ديفيد سيمان، طوني كوتون - لي ديكسون، روب جونز، ستيوارت بيرس، طوني دوريغو، دس ووكر، مارك رايت، غاري بالليستر، غاري مابوت، مارتن كيون، كيث كيرل، جيوف توماس، ديفيد باتي، ديفيد روكاسل، نيل وب، بول ستيوارت، كارلتون بالمر، بول اينس، غاري لينيكر، الآن سميث، ايان رايت، ديفيد هيرست، الان شيرر، نايجل كلاف، بول ميرسون، طوني دايلي، اندي سينتون، ماتيو لوتيسييه.

الفرق الانكليزية الممتازة ٢٢ ثم ٢٠

اتفق المسؤولون في الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ورابطة النوادي التي تشرف على الدوري بدرجاته الاربع على ان يكون عدد فرق الدرجة الممتازة ٢٢ فريقا في المواسم الثلاثة الاولى قبل ان يصير عددها ٢٠.

وكان عقد اجتماع استغرق اربع ساعات بين ممثلين للطرفين اتفق فيه على خفض عدد الفرق الـ٢٢، بهبوط اربعة وصعود اثنين في نهاية موسم ١٩٩٤-١٩٩٥ لكن هذا القرار لن يحد من المشاكل التي يواجهها المدير الفني للمنتخب غراهام تايلور الذي يستعد فريقه لتصفيات كأس العالم لان لاعبيه سيخوضون ٤٢ مباراة في الدوري كل موسم، في حين ان لاعبي الدرجة الاولى في ايطاليا والمانيا يلعبون ٣٤ مباراة.

جونسون خاض آخر "أول ستارز" فكان النجم والهدّاف وأمّن فوز فريقه



ارفين جونسون يحيي رفاقه لدى نزوله الى الملعب. (رويتر تيليفوتو)

ايزياه توماس من فريق المنطقة الشرقية محتضنا جونسون. (رويتر تيليفوتو)

جونسون مرتفعا فوق تشارلز باركلي. (رويتر تيليفوتو)

جونسون مسجلا لفريق المنطقة الغربية. (أ ف ب تيليفوتو)

"انا في حلم ولا اريد ان استيقظ". هذا ما صرح به ارفين "ماجيك" جونسون بعد المباراة السنوية التقليدية "اول ستارز" لنجوم المنطقتين الغربية والشرقية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين والتي اقيمت فجر امس في مدينة اورلاندو واسفرت عن فوز المنطقة الغربية ١٥٣-١١٣ نقطة، اي بفارق ٤٠ نقطة هو الاعلى في تاريخ هذه المباراة التي بدأت قبل ٤٢ سنة.

وكان نجم المباراة وساحرها جونسون نفسه، اذ قاد نجوم المنطقة الغربية للمرة الاخيرة الى فوز كبير وكان هداف المباراة ايضا برصيد ٢٥ نقطة، الى تسع تمريرات واختير اكثر اللاعبين قيمة، متفوقا على مايكل جوردان نجم المنطقة الشرقية وفريق شيكاغو بولز الذي سجل ١٨ نقطة، مع العلم ان جونسون (٣٢ عاما) لم يعد يمارس اللعبة منذ اعلن اعتزاله اياها في ٧ تشرين الثاني الماضي بعدما كشف في مؤتمر صحافي عقده في ناديه لوس انجلس لايكرز انه مصاب بفيروس مرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز". وقبل المباراة، حياه ١٤٢٧٢ متفرجا بحرارة طوال دقيقتين ونال لكمة مألوفة، على سبيل المزاح، على خده من نجم ديترويت بيستونز ايزياه توماس، ثم حضنه سائر اللاعبين.

لكن الساحر جونسون الذي خطف الاضواء طوال الدقائق الـ٢٩ من جوردان وتوماس، ابى الا ان ينهي عرضه ويومه بلعبة سحرية وداعية للـ"اول ستارز" عندما سجل في الثانية الـ١٤ الاخيرة رمية ثلاثية كانت الثالثة له في المباراة نال على اثرها تصفيقا منقطع النظير استمر دقيقتين. وقد عادل فريق المنطقة الغربية رقمه القياسي الذي سجله في الوقت الاصلي من اللقاءات بين المنطقتين وهو ١٥٣ نقطة عام ١٩٦١، وعامذاك فاز ١٥٣-١٣١. وبلغت النسبة المئوية لتسديداته ٠،٦٥٣ محطما الرقم السابق وهو ٠،٥٨٣ الذي سجل عام ١٩٨٥.

تقدم الغربيون ٣٧-٢٣ في ربع الساعة الاول بفضل كلايد دريكسلر الذي سجل ١٤ نقطة بينها ثماني نقاط في دقيقة واحدة. وفي ربع الساعة الثاني، اوقف الغرب الشرق عن التسجيل ست دقائق وتقدم في الشوط الاول ٧٩-٥٥. وفي الشوط الثاني، لم يعد الشرق قادرا على تقليص الفارق الذي صار ٤٠ نقطة في نهاية المباراة.

وسجل للغرب، الى جونسون: دريكسلر ٢٢ وديفيد روبنسون من سان انطونيو سبرز ١٩ وتيم هاردواي من غولدن ستايت ووريورز ١٤ وزميله كريس مولين ١٣ وجيمس ووردي من لوس انجلس لايكرز ١٢، فيما سجل للمنطقة الشرقية جوردان ١٨ وتوماس ١٥ وسكوتي بيبن من شيكاغو بولز ١٤.

ولا يزال جونسون يأمل في الاشتراك في دورة برشلونة الاولمبية ومع فريقه لوس انجلس لايكرز في الادوار النهائية من دوري الولايات المتحدة، اذا سمح له المسؤولون بذلك. وقال اللاعب كريس مولين بعد مباراة "اول ستارز": "لهذا السبب يطلقون عليه ماجيك. انه قصة كتاب".

مضرب مون لاسال

شهدت عطلة نهاية الاسبوع مفاجأة في دورة نادي مون لاسال في كرة المضرب، اذ فاز الناشىء مارك شحادة (١٤ عاما) على انطوان بارودي ٦-٧، ٦-٣، ٦-٤.

وهنا النتائج الفنية:

فاز ميشال معوض على سليم ابو جودة ٦-٤، ٦-٠، ٦-٠، وفواز اغا على رافي اوهانسيان ٦-٢، ٦-٠، ولبيب الصيد على جورج سويدي ٧-٦، ٦-٣، ومارك شحادة على انطوان بارودي ٦-٧، ٦-٣، ٦-٤، وريمون بردويل على فؤاد خاطي ٦-٣، ٦-٢، وجورج ابرهيم على غريغوري محسن ٦-١، ٦-٢، ومنجد ابو حسون على زكريا شاكر ٦-٠، ٦-٠، وتوفيق زحلان على هاني الزين ٦-٢، ٦-٢، وادوني ابو نعوم على كريم اسود ٧-٦، ٦-٤، وخضر مرتضى على يوسف بلوط ٧-٥، ٦-٣.

وهنا برنامج اليوم: الساعة ١٤،٠٠: ريمون حايك - يوسف الزين، الساعة ١٥،٠٠: بشارة ابو رحال - باتريك عنهوري، الساعة ١٦،٠٠: عمر صادق - روبير حايك.

تايكواندو الاناث

نظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو في اشراف رئيسه السيد محمد الخليلي بطولة لبنان العامة للاناث لسنة ١٩٩٢ في نادي ابناء نبتون، وشاركت فيها ٢٩ لاعبة من سبعة اندية. وهنا الفائزات :

- حزام اصفر دون ١٠ سنين وزن ٢٥ كلغ : غادة الجوهري (النادي اللبناني الاوسترالي).
- حزام اصفر دون ١٠ سنين وزن ٢٥ كلغ - ٣٠ كلغ : بولين طربوش (ابناء نبتون).
- حزام اصفر دون ١٠ سنين وزن ٣٥ كلغ وما فوق : داليدا الجوهري (اللبناني الاوسترالي).
- حزام اصفر ١٤ - ١٦ سنة فوق ٥٠ كلغ : تريز مطر (الابطال).
- حزام اسود فوق ١٦ سنة ٥٠ - ٥٥ كلغ : نهى ابرهيم (الابطال).
- حزام اسود فوق ١٦ سنة ٥٥ كلغ - ٦٠ كلغ : سوزي اماناتيان (كريستال بالاس).

وهنا ترتيب النوادي :
١ - الابطال ١٦ نقطة.
٢ - ابناء نبتون ١١
٣ - اللبناني الاوسترالي ١٠
٤ - كريستال بالاس ٥
٥ - مون لاسال والالعاب ٣.

وتألفت الهيئة الاستئنافية من المدربين رزق الله مراد وأنور نعمة وقاد المباريات الحكام فادي الاسمر وريتا واكيم وعبدالرحمن صباغ وميخال حرب وسمير الاحمدية وجورج خطار وبرهان الترك.

هيئة المحلفين تتذاكر في قضية تايسون

بدأت امس هيئة المحلفين في قضية بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد مايك تايسون المتهم باغتصاب فتاة في الـ١٨ من عمرها كانت مرشحة في مسابقة ملكة جمال الولايات المتحدة للسوداوات في ١٩ تموز ١٩٩١ في شقته في احد فنادق مدينة انديانابوليس، مذاكرتها قبل ان ترفع ما توصلت اليه الى القاضية باتريشيا غيفورد.

وكان الدفاع والادعاء قدما ٥٠ شاهدا خلال المحاكمة التي بدأت قبل ١٢ يوما. وقد حاول الدفاع التركيز على ان الفتاة رافقت تايسون الى شقته وهي تعرف انه سيضاجعها كما اخبرها هو بنفسه. اما الادعاء، فجعل تايسون يعترف انه لم يقل للقاضي الذي اتهمه في ايلول الماضي بانه كان فاحشا مع الفتاة.

ويعتقد خبراء ان الادعاء قدم ادلة طبية قوية عندما اوضح الطبيب الذي فحص الفتاة بعد اغتصابها كما ادعت، ان المدعية مارست الجنس بالقوة بدليل وجود رضوض قرب اعضائها التناسلية.

المركزي للقوس والنشاب

ينظم اتحاد القوس والنشاب دورة نادي المركزي جونية ابتداء من ١٦ شباط. وحدد يوم الخميس ١٣ منه آخر موعد للتسجيل في المكتب الموقت للاتحاد في مدرسة مار الياس الجديدة او لدى المدير الفني للاتحاد المدرب طوني وارن في مدرسة مون لاسال في عين سعادة

مـداواة الخطأ بـالخطيئة

اعلان حال الطوارىء في الجزائر، والاستعداد لحل "الجبهة الاسلامية للانقاذ" - امران يجعلان الصدام الدموي المفتوح افقا وحيدا للعلاقة بين السلطة الجزائرية (الجيش) والحركة الاسلامية، بمختلف اجنحتها وتلاوينها.

والواقع ان اقدام الجيش على اجتياز نقطة اللاعودة، ستترتب عليه نتائج عدة ابرزها:

اولا - الهاب النزعة الاستشهادية لدى الجبهة الاسلامية، وتعزيز ميلها العنفي الذي يغتذي، اصلا، من طبيعتها وتركيبتها البشرية الشبابية، ومن احساسها بالاضطهاد والحرمان من نصر جاءها من طريق استفتاء شعبي.

وغني عن القول ان اذكاء هذا الميل الى المواجهة، لدى حركة شعبوية صاعدة، سيضعف من قدرة قيادات الجبهة على ضبط جمهورها، كما سيسمح لحركات اشد راديكالية بالنمو، داخلها او على هامشها. وما الاعلان عن قيام حركة "الباقون على العهد" ودعوتها الى الجهاد، سوى نذير اوّل.

ثانيا - الغاء القوى الوسيطة، المعتدلة، القائلة بتغليب الحوار، سواء داخل الجيش او الحركة الاسلامية او المجتمع نفسه، لمصلحة فرز حاد تكون فيه الكلمة المفصل للاطراف الاشد انغلاقا وتوترا، والاقل ميلا الى الحلول التسووية. والتجربة اللبنانية في الغاء الوسط، تخبرنا عن النتائج الكارثية.

ثالثا - حل الاحزاب عمليا، وخطر الحياة الحزبية. واذا كان قصدي مرباح قد نقل عن الرئيس محمد بوضياف "ان نشاطات الاحزاب ستستمر وان العملية الديموقراطية ستتواصل"، فان اي قراءة للوضع الراهن واحتمالاته، ستدفع الى التساؤل عن طبيعة هذه العملية الديموقراطية "المستمرة" في ظل الدبابات، وبعد الغاء نتائج الانتخابات، واي معنى للنشاط الحزبي عندما يصبح "الحزب الاكبر"، "الجبهة الاسلامية للانقاذ"، محظورا، فيما الاحزاب الاخرى تكتلات هامشية؟

رابعا - تغليب الصورة القمعية للجيش، كجيش ضبط داخلي، على حساب صورته كجيش وطني مجاهد، مما يضعف من الشرعية التاريخية التي اكتسبها، وميزته عن سائر الجيوش العربية. وعندما تكون ادبيات "الجبهة الاسلامية للانقاذ" مشككة، في الاساس، في وظيفة الجيش الجزائري وعقيدته ومرجعيته الفكرية، وداعية الى اعادة تأهيله اسلاميا، فان اعتماد لغة القمع وحدها سيصب في خانة القائلين بغربة الجيش عن المجتمع وتحول اداة في يد اقلية تحديثية متنعمة صاحبة مشروع تغريبي.

* * *

لقد دخلت الجزائر عصر المأساة: انقطاع اللغة بين جيش وطني متحالف مع اقلية تحديثية، واكثرية شعبية تلوذ احباطها وبؤسها بواسطة تسليم تمثيلها الى الاسلاميين، او الانكفاء عن ممارسة السياسة في تعبيرها الادنى: الاشتراك في الاقتراع.

وما يزيد في المأساة ان الجيش يداوي الخطأ بالخطيئة. الخطأ المتراكم منذ ثلاثة عقود، كان خلالها الجيش حاكما فعليا للبلاد، بخطيئة الاحتكام الى القمع وتدابير الزجر، من غير وسيط سياسي او برنامج اقتصادي انقاذي، او ايديولوجية تواجه ايديولوجية الجبهة الاسلامية. وسط فراغ قاتل، في السياسة والايديولوجيا، واختناق اقتصادي وضمور دور الجزائر اقليميا ودوليا، يريد الجيش ان يسكت صوتا مقهورا.

فهل ثمة متسع، بعد، لغير المواجهة؟

صحف الجزائر، من "الشعب" الى "السلام"، تحض على المصالحة الوطنية وعلى الغاء البندقية، والمبادرة الى الحوار بين السلطة والاسلاميين.

فاذا كان محمد بوضياف، المجاهد القديم، غير قادر على تحقيق المصالحة، فمن يكون قادرا عليها؟

جورج ناصيف

المتغيّرات الاقتصادية في الحرب اللبنانية (١)

نجيب عيسى
استاذ في الجامعة اللبنانية

لما كان موضوع هذه الورقة * هو محاولة تتبع اهم المتغيرات التي احدثتها الحرب في لبنان على الصعيد الاقتصادي، وما تطرحه هذه المتغيرات الآن من معضلات ثم محاولة ادراجها في اطار رؤية مستقبلية للمجتمع اللبناني، فقد رأينا ان نبدأ بعرض، وان سريع، للملامح الرئيسة للاقتصاد اللبناني قبل الحرب، لان ذلك يسهل علينا تحديد طبيعة المتغيرات المطلوب رصدها.

الملامح العامة للاقتصاد اللبناني قبل الحرب (١)

على امتداد ربع قرن من الزمن (من بداية الخمسينات حتى منتصف السبعينات) ترافقت، في مسيرة الاقتصاد اللبناني، مظاهر النمو والازدهار على صعيد الاداء، مع ظواهر الخلل والتفاوت على صعيد البنى.

١ - مظاهر النمو والازدهار

كان الناتج المحلي الاجمالي، قبل الحرب، يحقق معدلات نمو مرتفعة نسبيا، بلغت في المتوسط نحو ٦ في المئة سنويا، بحيث اصبح متوسط دخل الفرد في بداية السبعينات نحو اربعة اضعاف ما كان في بداية الخمسينات، وبقيت معدلات التضخم متدنية، بحيث انها لم تتجاوز ١،٥ في المئة سنويا، وكان ميزان المدفوعات يحقق فائضا باستمرار، اما الدين العام بشقيه الداخلي والخارجي فكان لا يذكر.

لكن الوجه الآخر للاقتصاد اللبناني كان اقل اشراقا، لان "الازدهار" جاء نتيجة، وترافق مع سلسلة من الاختلالات البنيوية، كانت لها ابعاد اجتماعية في غاية الخطورة جعلتها من الاسباب الرئيسة لاندلاع الصراع المسلح.

٢ - ظواهر الخلل والتفاوت في البنية الاقتصادية - الاجتماعية

أ - هيمنة انتاج الخدمات

لعل هذه الظاهرة هي من اهم وجوه الخلل في بنية الاقتصاد اللبناني قبل الحرب، وهي تتمثل بطغيان قطاع الخدمات في الناتج المحلي الاجمالي وارتفاع انتاجيته، على حساب قطاعي الانتاج الرئيسيين الزراعة والصناعة. فقطاع الخدمات الذي كان يساهم عشية الحرب بنحو ٧٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي كان يشغل نحو ٥٥ في المئة من القوى العاملة، في حين ان الزراعة التي لم تساهم بأكثر من ٩ في المئة من الناتج كانت تشغل حوالى ٢٠ في المئة من القوى العاملة. اما الصناعة التي كانت تساهم بنحو ١٦ في المئة من الناتج المحلي، فكانت تشغل نحو ١٩ في المئة من القوى العاملة(٢). اضف الى ذلك القصور الكبير للزراعة والصناعة عن تغطية الطلب المحلي على منتجاتها(٣).

ب - المحرك الرئيسي للنمو خارجي وعربي تحديدا

كانت اكثر فروع قطاع الخدمات ديناميةً تعمل من اجل تلبية الطلب الخارجي بحيث ان نحو ٦٠ في المئة من القيمة المضافة في هذا القطاع (اي نحو ثلث الدخل الوطني) كان يأتي من "تصدير" الخدمات. وفي حدود نمو الزراعة والصناعة، فان نمو هذين القطاعين جاء ايضا بدفع من الطلب الخارجي على منتجاتها، الزراعة اللبنانية كانت تصدر نحو ٣٥ في المئة من انتاجها، والصناعة نحو ٤٥ في المئة.

وعندما نقول ان محرك الاقتصاد اللبناني كان في تلك الحقبة محركا خارجيا، فهذا يعني في الواقع انه كان محركا عربيا، لان المنطقة العربية المجاورة للبنان كانت تستدرج ما يزيد على ٨٥ في المئة من صادراته السلعية والخدمية، كما ان المنطقة نفسها كانت مصدرا لما يزيد على ثلث الاستثمارات التي وظفت فيه خلال ربع قرن من الزمن.

ج - التبعية المفرطة للاقتصاد اللبناني ازاء الخارج

تأتي هذه الظاهرة نتيجة مباشرة للظاهرتين السابقتين، وفي شكل خاص كنتيجة لتوجه الانتاج المحلي المفرط نحو الخارج، وقصوره الكبير عن تلبية الطلب المحلي. فالواردات السلعية شكلت نحو مرتين ونصف مرة الصادرات السلعية اي ما يساوي ٤٠ في المئة من الدخل الوطني. وهذا ما كان يبقي الميزان التجاري في عجز كبير ودائم، يسد الجزء الاكبر منه الرصيد الايجابي للعمليات الجارية، ثم تأتي حركة رؤوس الاموال لتحقق فائضا في ميزان المدفوعات، ونادرة هي البلدان التي كانت الدفوقات الخارجية فيها تصل الى مستوى الاهمية الذي وصلت اليه في لبنان. فالصادرات والواردات من السلع والخدمات شكلت نحو ١٣٥ في المئة من ناتجه المحلي الاجمالي. لكن مسألة التبعية الاقتصادية لا تختزل بالجانب الكمي، انما تتعداه الى مسألة البنى الاقتصادية نفسها. وعلى هذا الصعيد ايضا، كان لتبعية الاقتصاد اللبناني خصوصية تميزها عن التبعية التي تميز عادة الاقتصادات "المتخلفة" (في لبنان الخدمات والمنتجات غير الاولية ذات اهمية في مجموع الصادرات ونجد ثنائية في تمحور مبادلاته الخارجية، فمقابل الواردات التي كانت تأتي من البلدان المتقدمة، كانت الصادرات تذهب الى بلدان "متخلفة"، كذلك لم يكن مصدر الاستثمارات الخارجية في لبنان من البلدان المتقدمة).

هذه الخصوصية جاءت من الوظيفة التي كان يؤديها لبنان في المجال الاقتصادي الاقليمي، وهي وظيفة الوسيط في الحركات الثلاث التي كانت تربط المنطقة العربية المجاورة بالعالم الخارجي: حركة البضائع، حركة الرساميل، وحركة البشر. وهذه الوظيفة جعلت لبنان وبيروت خصوصا تلعب الدور نفسه الذي تلعبه عادة المدينة الكبرى او العاصمة في بلد متخلف (هو في هذه الحالة المنطقة العربية بأكملها): المرفأ الرئيسي والمطار الرئيسي والسوق المالية الرئيسية والمركز الرئيسي للاعلام والخدمات الصحية والتربوية والثقافية... الخ). لكن المحيط العربي للبنان لم يشكل مجالا سياسيا واحدا، وكان طوال الحقبة المعنية مسرحا لتحولات وصراعات داخل دوله وفي ما بينها. وهذا ما جعل الاقتصاد اللبناني يعيش تحت رحمة هذه التحولات والصراعات وتقلباتها المستمرة.

د - التفاوت الكبير بين المناطق

لقد استقطبت بيروت ومحيطها القريب من جبل لبنان معظم النشاط الاقتصادي بشقيه السلعي والخدمي. ففي هذه الدائرة الضيقة من الاراضي اللبنانية، تركز مجمل النشاط الخدمي المتوجه نحو الخارج: تجارة خارجية، ترانزيت، سياحة، نشاط مصرفي، نشاط اعلامي.. الخ(٤). وتركز فيها ايضا الجزء الاكبر من النشاط الخدمي المتوجه رئيسيا نحو الطلب المحلي: تجارة الجملة، الخدمات الادارية والتعليمية والصحية والثقافية.. الخ(٥). اما على صعيد الانتاج السلعي، فان الدائرة نفسها استقطبت نحو ٧٠ في المئة من المؤسسات الصناعية ونحو ٦٥ في المئة من حركة التشييد والبناء.

وكان على بقية المناطق اللبنانية، والحال هذه، ان تتقاسم اقل من ثلث النشاط الاقتصادي، مع العلم ان تقاسم هذا الثلث بين المناطق اللبنانية جرى ايضا في شكل واضح التفاوت. وهذا الاستقطاب الشديد للنشاط الاقتصادي عمل لتفريغ الريف اللبناني من سكانه، فتوجه قسم منهم مباشرة نحو الخارج حيث بلغ معدل الهجرة نحو عشرة آلاف مهاجر في السنة، في حين توجه القسم الآخر نحو بيروت وضواحيها التي استقطبت نحو نصف سكان لبنان. لكن العاصمة بقيت عاجزة عن تأمين اعمال منتجة لجميع النازحين، فكانت النتيجة بقاء معدل البطالة عند مستوى مرتفع (قارب ٨ في المئة عمليا) وتفشي ما يسمى الاعمال الهامشية، مما عمل لتكوين حزام من البؤس عريض حول بيروت.

هـ - التفاوت في توزيع الدخل الوطني.

وقد بقيت المعلومات المتداولة حول هذا الموضوع عند النتائج التي خرجت بها بعثة "ايرفد" في تحقيقها الذي اجرته في اوائل الستينات، ومفاده ان ٤ في المئة من السكان يستأثرون بقرابة ثلث الدخل الوطني وان ما يقارب نصف السكان هم من فئة الفقراء والمعدمين. وليس هناك ما يشير الى ان توزيع الدخل في لبنان اخذ بعد ذلك مجرى اكثر عدالة، بل على العكس فقد تبين لنا من حسابات تقريبية قمنا بها لتوزيع الدخل الوطني على الفئات الاقتصادية الاجتماعية في اوائل السبعينات، ان ٢،٥ في المئة من القوى العاملة، وهي فئة اصحاب الاعمال في التجارة والفنادق والمصارف، تستأثر بنحو ثلث الدخل الوطني، في حين ان فئة الاجراء والمياومين التي كانت تشكل نحو ٦٨ في المئة من القوى العاملة كانت تحصل بمجموعها، على ثلث الدخل ايضا.

تلك هي الاختلالات الرئيسية التي عانتها البنية الاقتصادية الاجتماعية في لبنان قبل الحرب. وقبل ان ننتقل الى رصد المتغيرات التي لحقت بهذه البنية خلال الحرب، نرى من المناسب محاولة الاجابة عن سؤالين، اولهما يتعلق باسباب هذه الاختلالات والثاني بعلاقتها باندلاع الحرب؟

في ما يتعلق بالسؤال الاول، لا شك في ان معظم الاختلالات التي كانت تشكو منها البنية الاقتصادية - الاجتماعية في لبنان عشية الحرب تعود في جذورها الى بداية تشكل "التخلف" في منطقة الشرق الاوسط في القرن التاسع عشر. اي عندما اخذ جبل لبنان وبيروت يبتعدان في تطورهما الاقتصادي والاجتماعي عن تطور بقية ارجاء المنطقة، نتيجة لانخراط جبل لبنان المبكر في التقسيم الرأسمالي الدولي للعمل من جهة، ولنمو الدور الذي اخذت تلعبه بيروت كوسيط في نظام العلاقات الاقتصادية التي فرضتها الرأسمالية الصاعدة في الغرب على منطقة الشرق الاوسط ككل، من جهة اخرى.

ومما لا شك فيه ايضا ان قطاع الخدمات في لبنان ما كان لينمو في مرحلة الاستقلال ويتوسع، لولا الدفع القوي الذي اخذه دور الوساطة اللبناني بين المنطقة والخارج، بفعل التحولات التي شهدتها المنطقة العربية على الصعيدين السياسي والاقتصادي في تلك المرحلة (من الاحتلال الصهيوني لفلسطين الى ارتفاع عائدات النفط مرورا بمجيء انظمة الاقتصاد الموجه).

لكن كل ذلك لا يمنع، في رأينا، ان يكون العامل الرئيسي في وصول هذه الاختلالات الى الدرجة التي وصلت اليها قبل الحرب، هو النظام الاقتصادي الذي تبناه لبنان في مرحلة الاستقلال، وتحديدا الليبرالية المتوحشة التي سادت المرحلة المذكورة.

ولا يسعنا الاستفاضة هنا ولتبيان كيف ان هذه الليبرالية الاقتصادية والاجتماعية تركت الحبل على غاربه للمبادرة الفردية في ان تفعل ما تشاء وكيفما تشاء وانى تشاء من دون ان تترك حيزا كافيا للدولة لتمارس دورها في المراقبة والتوجيه، مما ادى ليس فقط الى تفاقم الاختلالات الموروثة، بل ايضا الى بروز اختلالات جديدة. ويكفي في هذا الخصوص ان نذكر ان النفقات العامة طوال ربع قرن من الزمن، لم تتجاوز ١٢ في المئة من الدخل الوطني، وان النفقات الجارية لم تقل عن ٨٠ في المئة من نفقات الموازنة العامة، مع العلم ان الضرائب والرسوم غير المباشرة كانت تشكل اكثر من ٦٠ في المئة من ايرادات هذه الموازنة، في حين ان الضريبة على الدخل لم تشكل سوى ١٠ في المئة تقريبا من هذه الايرادات، والى ذلك اضف انه حتى عام ١٩٦٤ لم يكن للبنان مصرف مركزي ولا نظام للمحاسبة الوطنية، وان الجزء الاكبر من نفقات الموازنة التي كانت مخصصة للاستثمار، كان يُدوَّر من سنة الى اخرى.

وفي ما يتعلق بالسؤال الثاني، نقول بسرعة ان التفاوتات بين المناطق والفئات الاجتماعية في توزيع النشاطات الاقتصادية والدخل، اكتسبت الوانا طائفية مميزة الى حد بعيد. وكما كانت لمعظم المناطق اللبنانية الوانها الطائفية الطاغية، كذلك كانت هنالك الوان طائفية غالبة على الفئات والطبقات الاجتماعية. وهنا نذكر على سبيل المثال ان معظم المناطق المحرومة تسكنها غالبية اسلامية وتحديدا شيعية، بينما كانت البورجوازية اللبنانية الكبرى مسيحية.

من هنا، فاننا نرى ان الاختلافات الطائفية والصراعات السياسية قامت في لبنان على ارضية مناسبة من الاختلالات والتفاوتات الاقتصادية والاجتماعية، وتاليا ما كان للصيغة اللبنانية ان تنتهي الى ما انتهت اليه من حرب طويلة مدمرة، لو ان النظام الطائفي سياسيا لم يترافق مع ذلك النمط من الحرية الاقتصادية.

يتبع حلقة ثانية

هوامش:

١ - جميع الارقام الواردة تحت هذا العنوان، متنا وحواشي، مأخوذة من أطروحة الكاتب لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان: «Structures actuelles et politiques de développement au Liban. Possibilités et limites de développement industriel» Présentée et Soutenue à l'Université Paris I. Sorbone Panthéon, en 1973.

٢ - يبقى لقطاع البناء نحو ٥ في المئة من الناتج ونحو ٦ في المئة من القوى العاملة.

٣ - لم يكن الانتاج الصناعي المحلي يغطي تقريبا سوى الطلب المحلي على المنتجات المصنعة، والانتاج المحلي الزراعي لم يكن يغطي سوى ١٥ في المئة من الاستهلاك المحلي للمواد الغذائية الرئيسية (حبوب، سكر، لحوم، البان...).

٤ - النقل الجوي باكمله ٨٥ في المئة من النقل البحري ٩٠ في المئة من اسرة الفنادق، ٩٥ في المئة من المؤسسات المصرفية..

٥ - ٧٥ في المئة من الجسم الاداري، ٨٠ في المئة من المؤسسات التعليمية الخاصة، جميع مؤسسات التعليم العالي، ٧٠ في المئة من اسرة المستشفيات.

هامش:

* محاضرة القيت في "ندوة الحرب والمجتمع" التي عقدت في فندق "الكارلتون"، ٢٥ - ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٤ بدعوة من الجمعية العربية لعلماء الاجتماع.

ردود — تضخيم الـ"أنا" واحتقار "الآخر"

المقال الذي نشرته "النهار" في عددها الصادر في تاريخ ١٩٩٤/١/٢٨ للسيد هادي حسن تحت عنوان "نمط الولاء الكردي في العراق" اثار انتباهي لسببين: ان مجرد الكتابة عن الاكراد والمسألة الكردية من جانب المثقفين العرب امر نادر الحصول مما يجعل العثور على اي مقال "عربي" عن الاكراد حدثاً مهماً في ذاته، ثم ان كاتب المقال هو استاذ جامعي عراقي مقيم في اسوج، الامر الذي يسبغ على المقال اهمية اضافية.

اعود الى مقال حسن واسارع الى القول ان الافكار الواردة فيه صدمتني. فابتداء من العنوان، هناك استعلاء واضح ونظرة دونية تجاه الاكراد حيث لا يتم النظر اليهم الا بصفتهم مادة غريبة، مادة للفرجة. فهو لا يرى الاكراد الا من زاوية محددة وعبر ذهنية وسيكولوجية محددتين، مصوغتين على اساس معين، وهو الاساس الذي يشكل، الى حد ما، قاعدة التفكير "العروبي": تضخيم الأنا وتحقير الآخر. وهو تفكير نفّاج snob ايضا يقوم على الاعجاب المفرط بالقوي والاحتقار المشين للضعيف.

انه نمط من التفكير ينكر على الآخرين، خصوصا اذا كانوا في موقف ضعف، الحق في ان يكونوا اصحاب سلوك حر وممارسة مستقلة.

في البدء، يعقد مقارنة غريبة بين اليهود والاكراد، مؤكداً ان لجوء الاكراد الى "الاقتداء بنموذج السلوك اليهودي لن يؤدي بالضرورة الى النتائج نفسها التي حققها شعب الله المختار". ولكن كيف اكتشف الاستاذ حسن ان الاكراد يقتدون بنموذج السلوك اليهودي؟ لا شك في ان الاحداث التاريخية تتشابه وتتكرر في اماكن مختلفة من العالم، ولكن الاسباب والدوافع، وكذلك النتائج ليست واحدة.

ان شعوباً كثيرة تعرضت لمجازر واعمال قمع وحشية. ولكن ايا منها لم يكن، وهو يموت، يقتدي بالسلوك اليهودي. انني متأكد من ان الفلسطينيين في مجازر صبرا وشاتيلا، مثلا، ما كانوا يقتدون بالسلوك اليهودي كي يتوصلوا الى النتائج التي حققها "شعب الله المختار". والحال ان الفرق بين حال اليهود والاكراد كالبعد بين الارض والسماء. فالاكراد لم يتقدموا بطلب رسمي الى النظام العراقي ليقوم بقصفهم بالاسلحة الكيميائية حتى تتحول "حلبجة" "هيروشيما"، وهم لم يهربوا الى الجبال المثلجة ليموتوا برداً وجوعاً كي يتحولوا ما يشبه "شعب الله المختار".

ليس من شعب يريد ان يهلك ويجوع في شكل مسبق لغاية خفية. واليهود انفسهم كانوا ضحايا التعسف النازي. ولكن شتان ما بين توظيف الحركة الصهيونية للمجازر اليهودية و"المطالب" الكردية التي كانت ولا تزال واحدة: الحكم الذاتي الفعلي لكردستان.

اليهود المشتتون حملتهم الصهيونية على المجيء الى فلسطين واستيطانها، اما الاكراد فقد دفعتهم المجازر الى الهروب من وطنهم. "عودة" اليهود كانت خطة الصهيونية، اما هروب الاكراد، فقد كان ولا يزال خطة الانظمة التي تغتصب اجزاء من كردستان بغية افراغها من سكانها الاصليين. (لنتذكر المستوطنات والاحزمة التي تقيمها تلك الانظمة في كردستان، بعد طرد سكانها، بهدف تغيير طابعها القومي. انها مستوطنات تقتدي بالنموذج اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة).

ليس لدى الاكراد البارون روتشيلد ولا اللورد صموئيل ولا هرتزل، وهم لم يكتبوا "بروتوكولات حكماء كردستان" ولا يتوقون الى وعد بلفوري من احد. ان بطلهم القومي الذي يعتزون به هو صلاح الدين الايوبي الذي حرر الشرق عموماً والعرب خصوصاً من الغزو الخارجي. وهم يكرهون بن غوريون الذي اقام دولة اسرائيل على حساب الفلسطينيين وطردهم. ان هدف الاكراد لا يزال هو هو، انهم تواقون الى العيش حر كريم على تراب اجدادهم.

يتحدث كاتب المقال عن "تخومية" العقل الكردي الذي صاغته وقائع "الجغرافيا". وفي سياق المقال يتكرر هذان المفهومان (التخومية والجغرافيا) في شكل كبير كأن المؤلف قد اكتشف قارة جديدة.

ان الاكراد ليسوا افراداً متنقلين على الحدود، بل شعب يبلغ تعداده ٣٠ مليون نسمة يسكن بقعة شاسعة من الارض تفوق مساحتها مساحة بريطانيا وايطاليا مجتمعتين. والحدود التي تمزق الوطن الكردي رسمت من دون ارادة شعبه. انها ليست حدودا جغرافية بل جغراسية ولا ذنب للاكراد في ذلك، ولا شأن لعقلهم "التخومي". فالعرب، ايضا، ممزقون بحدود جغراسية ظالمة تستجيب لمصالح الدول العظمى.

لا يهم الكاتب من امر الاكراد سوى شيء واحد: الولاء. وقد قرأنا ذلك في عنوان المقال نفسه، فالامر المفروغ منه، بالنسبة الى الكاتب، هو ان يقدم الاكراد الولاء. ثم يأتي دوره في ما بعد ليحدد كيف يكون هذا الولاء غير مجاني وبأي طريقة يمارس.

ليس الاكراد في نظر الكاتب شعباً يحق له التصرف تبعاً لمشيئته وحريته ومصلحته، وان يعبر عن نفسه باستقلالية وبعيداً عن وصاية الآخرين وأوامرهم و"نصائحهم". بل عليهم اولا ان ينتجوا "الولاء". وهو منزعج لان الاكراد منقسمون في ولاءاتهم، غير مستقرين فيها، بل انهم حتى... يتقاتلون.

مرة اخرى ليس الاكراد استثناء. ولنعط مثلا من... العرب انفسهم. فمنذ القديم، وهم يغيرون ولاءاتهم في شكل مجاني. البعض كان يظهر الولاء للامبراطورية الرومانية والبعض الآخر يمنحه للامبراطورية الفارسية، وآخرون للامبراطورية العثمانية وهلم جرا.

وفي حرب الخليج، لم ينحر الاكراد النبائح لـ"كاكا" بوش الذي كان جنوده وضباطه في قلب الارض العربية، بل انتفضوا على نظام استمر في نبحهم وقمعهم سنوات طويلة، وكان الشيعة في جنوب العراق سبقوهم الى ذلك. ليس الاكراد "اداة" لأي مؤامرة على العرب.

الأكراد يعرفون ان لا احد يهتم بهم لأن قضيتهم لا تتقاطع مع مصلحة احد. ومع هذا فهم، كالغريق، يلتقطون اي يد تمتد نحوهم، وان تكن قذرة. وليس الذنب ذنبهم اذا كان العرب يديرون ظهورهم، تاركين الاكراد تحت "رحمة" جورج بوش وجون ميجور و"انسانيتهما". وفي الوقت الذي يعتبر اي تقرب غربي، اميركي او بريطاني او فرنسي من القضايا العربية "انتصارا" و"اعترافا بالحقوق العادلة" يعد فيه اي تقرب من النوع ذاته من القضية الكردية "مؤامرة" تهدف الى ضرب العرب. والمثير للدهشة حقاً قول حسن ان "دراما النزوح الجماعي الكردي كانت بعد حرب الخليج مفتعلة من الفها الى يائها" مؤكدا انه "بعد انكسار الجيش العراقي قامت قوى التحالف، بدعم من ثلاث دول محاذية للعراق، بتسليح قوى كردية خارج العراق وادخلتها الى المدن الشمالية لترتكب مذابح جماعية طاولت الاكراد والعرب على حد سواء فمارست تخريب المدن وهدم مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية".

يمكنني القول، من دون اي حرج، ان هذا الكلام باطل من الفه الى يائه. أن الذي نقل "دراما" النزوح الكردي ليس الاكراد، بل وكالات الانباء العالمية التي لا اعتقد ان لها مصلحة في ايصال المأساة الكردية الى العالم، ولا ننسَ انها الوكالات نفسها التي تنقل "دراما" الانتفاضة الفلسطينية وكانت تنقل "دراما" الحرب الاهلية اللبنانية و... الخ. ولا اعتقد ان مئات العائلات الكردية، والتي هربت رعباً من البطش الصدامي، كانت تخرج الى الجبال والوهاد، في البرد القارس وتحت الثلج والمطر، حتى تشترك في تصوير فيلم استعراضي، دعائي هدفه التنديد بالنظام العراقي. ثم ان القوى الكردية المسلحة موجودة في قلب كردستان العراق منذ سنوات طويلة.

لم يكف الاكراد عن القتال يوماً ولم يتركوا السلاح لحظة واحدة، على رغمِ كل الانكسارات والهزائم، لسبب بسيط هو ان الانظمة المتلاحقة لم تستجب لمطالبهم، ولم تكف عن اضطهادهم وقمعهم.

ولا أرى حاجة الى الرد على ما يصفه حسن بـ"مهرجان النزوح الكردي المزعوم". فهناك اشياء لا تحتاج الى تعليق، خصوصا حين يتعلق الامر باستهتار فظيع بمعاناة شعب باكمله.

لا شك في ان الاكراد يخطئون، يفشلون، يتعثرون، وربما كانوا "سانجيين" اكثر من اللزوم، ولكنهم، مرة اخرى، ليسوا استثناء.

- يشير كاتب المقال الى انه بعد نزوح الاكراد "راجت على تخوم ايران - العراق - تركيا قوافل التهريب التي تحتكرها الآن الزعامات الكردية بامتياز، وذلك هو جل ما تطمح الى تحقيقه ولكن على حساب الشعب الكردي".

ولو فكر حسن بروية، لتأكد له ان الزعامات الكردية نزيهة وحريصة على شعبها اكثر من الكثير من القيادات "الثورية" في هذه المنطقة، ولأدرك ان انظمة وحكاماً وزعامات على سدة السلطة تمارس استغلالا هائلا بحق شعوبها. ان الجبهة الكردستانية هي التي تدفع الآن رواتب الموظفين الاكراد بعد الحصار الذي فرضه النظام العراقي على كردستان اخيرا. يؤكد كاتب المقال ان الاكراد "قد خسروا عطف المجتمع العراقي الذي ادرك ان الدعوات الديموقراطية وتكوين الذات لا يمكن ان تتحقق على ايدي قوى تمنح ولاءها قوى خارجية سفكت دماء ابناء الشعب العراقي بوحشية". ينسى المؤلف ان المجتمع العراقي كله، عربا واكرادا في حاجة الى من يعطف عليه لانه ضحية نظام تعسفي ارعن

السيد حسن ينسى الجاني ويتهم الضحية. يغفل السبب ويبرز النتيجة. واذا كان الكاتب يعبر عن تفكير النظام فتلك مصيبة طبعا ولكن اذا كان يعبر عن تفكير المعارضة، فان المصيبة اعظم.

نزار آغري
محافي كردي من كردستان - تركيا

كيسينجر و"المسألة الروسيّة الجديدة"

نشرت مجلة "نيوزويك" الاميركية في عددها الاخير (١٠ شباط ١٩٩٤) مقالا لهنري كيسينجر اثر الجولة التي قام بها في جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا وفي ما يأتي تعريب للمقال:

عندما زرت موسكو عام ١٩٨٩ كان غورباتشيوف لايزال في سدة الحكم يتحدث عن تحقيق اصلاحات ضمن اطار نظام شيوعي متحرر، وكانت دول الاتحاد لا تزال تدور في فلكه وكل حديث عن انهيار ممكن للاتحاد السوفياتي كان يعتبر انذاك ضربا من الجنون. لكنني لمست زوال كل ذلك خلال زيارتي الاخيرة لموسكو وكييف الشهر الماضي. وحده البرد القارس ظل مهيمنا وظروف الحياة بدت اصعب مما مضى بينما تغيرت السياسات تغيرا جذريا.

ان ما يميز الثورات هو انها تبدو لمعاصريها سلسلة من الاحداث غير المترابطة. وتنزع الولايات المتحدة التي تؤمن بأهمية الاستقرار، الى اعتبار الغليان انحرافا موقتا عن المألوف. لهذه الاسباب جرى التعامل مع بوريس يلتسين بصفته استمرارا مباشرا لميخائيل غورباتشيوف واعتبر ما يسمى "كومنولث الدول المستقلة" نسخة عن الاتحاد السوفياتي السابق ولكنها اتخذت اسما مغايرا. الا ان بعض القادة الاوروبيين كشفوا عن ضيق لا شعوري امام ظهور سيادات متعددة وبدوا كأنهم يغفلون بقاء الدولة العظمى القديمة، انما ملطفة ببعض المثل الديموقراطية واقتصادات السوق.

لكن هذه المواقف بمقدار ما يمكن تفهمها، تظهر لنا اكثر انعكاسات الثورة الروسية الثانية اهمية، اي انهيار امبراطورية كانت من ايام القيصر بطرس الاكبر تمارس ضغطا على الدول المجاورة وتشغل جزءا اكثر من اي دولة اوروبية اخرى وبلغت ذروتها بالتحول الى النظام الشيوعي.

وبسبب ظهور جمهوريات قومية جديدة على اراضي الاتحاد السابق لم يعد من الجائز التعاطي مع يلتسين كأنه غورباتشيوف. صحيح ان روسيا تشمل ثلاثة ارباع اراضي الاتحاد السوفياتي السابق وتضم نصف عدد سكانه انما هناك ايضا احدى عشرة جمهورية اخرى اكبرها اوكرانيا التي يعادل عدد سكانها سكان فرنسا تقريبا.

ان السياسة الاميركية التي تحن الى التعامل مع الحقائق البسيطة الخاصة بسلطة موحدة اعترفت بالواقع الجديد انما بدت مترددة في التعامل مع نتائجه. لكن هذه النظرة غير المتكافئة الى الوضع والتي تتميز بالمغالاة في التشديد على الاستقرار، تشكل تهديدا لامكانات السلام لانها قد تشعل نزعات الهيمنة التاريخية لدى الجمهورية الروسية خصوصا ان اعادة بناء الامبراطورية السابقة المتعددة اللغة واحياء العدائية ازاء العالم الخارجي التي استمرت قرونا عدة في زمن القياصرة والمفوضين الشيوعيين، لا يمكن ان تتما الا من خلال القوة العسكرية. وما من شعوب عانت. عسف حكوماتها اكثر من شعوب الامبراطورية الروسية وما من بلد عاش في حالة نزاع دائم مع جيرانه اكثر منها.

ان السلام والتطور يتطلبان من الولايات المتحدة عدم الانحياز في النزاع القائم بين المركز والقوميات الناشئة، وهو نزاع مرشح للاستفحال خصوصا ان غالبية الجمهوريات تعاني ازمات اقتصادية وسياسية مما يزيد التوتر في ما بينها. وهذه الازمات ما هي الا ارث عقود من الجمود الناجم عن نظام القيادة الستاليني المركزي. وقد حاول يلتسين بشجاعة دفع عجلة الاصلاح قدما من خلال رفع الرقابة عن الاسعار مراهنا على ان ذلك سيؤدي الى انزال السلع المخزنة الى الاسواق وتشجيع الانتاج. وقد حذت غالبية الجمهوريات حذوه، ولكن يبقى السؤال حول امكان نجاح هذه الخطوة قبل ان يودي الفقر والتقشف بالنظام السياسي نفسه.

ان التفاؤل بتحسن الامور والتوق الى نتائج سريعة شعوران يتجاذبان مستشاري يلتسين. ويأمل ايغور غايدار الذي يتولى التخطيط الاقتصادي وغيره من المستشارين، ان تبدأ الاسعار بالانخفاض، لكن احدا لم يلمس اي اثبات لذلك وتتنبأ غالبية محدثي بحصول اضطرابات خطيرة في الخريف المقبل ما لم يطرأ تحسن مفاجىء.

اسعار النهب

تعاني روسيا ارتفاعا كبيرا في اسعار السلع اذ بلغ ثمن كيلو لحم البقر ما يوازي نصف المعاش التقاعدي في كل من كييف وموسكو. ويتعرض يلتسين لحملات انتقاد هدية كما يوجه بدوره انتقادات الى "النهابين" الذين رفعوا الاسعار وآخر اخيرا، خلال زيارة قام بها لاحد المتاجر، بخفض اسعار النقانق مما يشكل دلالة واضحة على ان مفهوم "الاسواق الحرة" لم يرسخ بعد. ولا تزال البلاد تحتفظ بمخزون من السلع انما يخشى ما ستؤول اليه اوضاعها عند نفاده لان السلطات لم تؤمن بعد احتياطا كافيا من المؤن والسلع الاستهلاكية. ومشاريع التحول الى القطاع الخاص لم تتضح معالمها بعد. وقد اطلعني زعيم اصلاحي على ان الاصلاح الزراعي لن يبدأ العمل به هذه السنة لأن البرلمان الروسي لم يتخذ بعد قرارا في شأنه.

احدى قطعات البحرية الروسية المتنازع عليها، في احد مرافىء البحر الاسود.

يأمل يلتسين وغيره من المسؤولين في تثبيت الوضع الاقتصادي مع حلول تشرين الاول المقبل، لكن غايدار اقر بأن الامر سيستغرق نحوا من سنتين شرط اتباع سياسات مسؤولة - وهو اقتراح مشكوك في نتيجته. ويتوقع آخرون انخفاضا جديدا بنسبة ٣٠ في المئة في اجمالي الناتج القومي لهذه السنة مع امكان التوصل الى الاستقرار في النصف الثاني من السنة ١٩٩٣، ولكن هل ستتمكن البنية السياسية من الصمود طوال هذه المدة؟

لقد ساهمت الازمة الاقتصادية في زيادة التوتر داخل الجمهوريات وفي ما بينها كذلك. وحده "الحرس القديم" يستفيد من هذا الوضع. وقد لاحظ احد رجال الاصلاح المتشائمين ان انقلاب آب حقق نجاحا على بعض المستويات. وما زال الشيوعيون يخترقون الادارة وباتوا قادرين اليوم، من خلال مواقعهم، على تخريب السياسات الحكومية من الداخل فيما قادتهم الايديولوجيون يوجهون اليهم الانتقادات من الخارج. ازاء هذه الخيبات تحولت القومية شعارا جامعا مناسبا في كل من روسيا واوكرانيا.

ويخشى الروس "القومية الفاشية" التي يمثلها فلاديمير زيرينوفسكي الذي يحظى، وفقا لمصادر مراقبة مطلعة، بدعم شعبي واسع على رغم نيله ٨ في المئة فقط من الاصوات خلال الانتخابات الرئاسية. وفي اوكرانيا يحض القوميون الرئيس ليونيد كرافتشوك على مواجهة روسيا بتصلب اكبر في شأن المسائل العالقة بين البلدين.

تسنى لي خلال مأدبة عشاء في موسكو لقاء مجموعة من عشرة شبان روس صاعدين، ان المس الشعور القومي الروسي المعادي لاميركا. فهم اكدوا لي ان الولايات المتحدة تستفيد من الوضع الحالي وان عبارة "النظام العالمي الجديد" مدعية جدا لأنها تفترض ان روسيا لم تعد عنصرا ذا شأن في حل المسائل الدولية العالقة. وقبل اي شيء آخر، يترجم الشعور القومي الروسي رغبة في اعادة السيطرة التقليدية على الجمهوريات الاخرى. وقد افضت الي شخصية بارزة في البرلمان الروسي بالآتي: "ما كنا اقترحنا فكرة الكومنولث لو تبادر الى اذهاننا انها ستؤدي الى استقلال اوكرانيا. انا لا اقبل بتاتا أن تصبح كييف مدينة اجنبية".

وما من روسي التقيته يقبل بان تكون اوكرانيا مستقلة حقا وما من اوكراني في المقابل يرضى بالابقاء على اي جهاز مركزي للسلطة. وقد اخبرني احدهم ان الاوكرانيين يخشون التهديد الامبريالي الروسي، وهي مخاوف يشاركهم فيها كثيرون من قادة الجمهوريات الاخرى الذين التقيتهم.

من جهة اخرى، اتهم الروس الاوكرانيين بأنهم وافقوا على ما عرف بـ"المجال الاقتصادي" ثم تفردوا باصدار نقدهم الخاص. وفي المقابل يرى الاوكرانيون ان الروس اعترفوا باستقلالهم لكنهم عادوا فهددوا امن حدودهم من خلال اثارة مسألة القرم. ويعتبر الروس، من جهة اخرى، الكومنولث آلية لحفظ الاجهزة المركزية قدر الامكان فيما يرى الاوكرانيون الا يتمتع بنظام دائم او اجهزة او حتى امانة سر تحضر لقاءات وزراء الخارجية ويرفضون رفضا قاطعا فكرة انشاء قوى مسلحة موحدة.

ومن المرجح ان يلتسين وكرافتشوك يتمتعان بوعي كامل لتدارك اي انفجار، لكن ايا منهما لم يدرس مبادىء التسوية الديموقراطية، وقد يستبدلان في خضم موجات السخط والاستياء العارمة بمن هم اقل تسامحا او يضطران الى الانحياز الى القوميين. ومن المرجح كذلك ان تزيد سلسلة الخلافات القائمة حول المسائل العسكرية من تفاقم الاوضاع على المدى القريب. وهناك، اولا، خلاف اساسي حول المفاهيم. فروسيا تتوقع انشاء جيش مشترك خاضع لقيادة مركزية. وقد اخبرني قائدان عسكريان في موسكو انهما في حاجة الى فترة انتقالية تراوح بين سنتين وثلاث سنوات تخضع خلالها كل القوات المسلحة الموجودة لسلطة موسكو المركزية. وكرر احدهما امامي ان على يلتسين ان يسيطر على القوات المسلحة بموجب قرار ويطلب بعدها من اوكرانيا الجلوس الى طاولة المفاوضات. ولعل هذا هو السبب الذي حدا يلتسين الى الآن على عدم تشكيل جيش روسي. اما اوكرانيا فترى بالطبع ان قوات الكومنولث المسلحة تهدد استقلالها.

والواقع ان الخلافات العملية تتمحور حول ثلاثة مواضيع: الاسلحة النووية ومستقبل اسطول البحر الاسود والسيطرة على الاسلحة التقليدية. ويبقى الخلاف الاعمق حول مستقبل الجيش. فروسيا ترى ان قوات اوكرانيا المسلحة ليست سوى ميليشيا لحماية السياسيين والدوائر، وترتأي ان تناط بالكومنولث مسؤولية حماية حدود اوكرانيا. لكنني لم اعثر على اوكراني واحد يتقبل وجهة النظر هذه والغالبية الساحقة من الاوكرانيين تجمع على اعتبار هذا النظام الدفاعي المقترح مرادفا للاحتلال.

في ظل هذه الاوضاع، شعرت هيئة الاركان في موسكو، وللمرة الاولى، بزوال رقابة الحزب او الـ"كي جي بي" او الحكومة عليها فعليا. وهي تمثل اليوم الكومنولث الذي لا يتمتع بأجهزة سياسية او موظفين، وقد تركها الفراغ السياسي الحاصل حرة على رغم انها وضعت نفسها عمليا، في تصرف يلتسين.

ما هي نظرة الولايات المتحدة الى مجريات الامور؟

حاليا، تنصب سياسة الولايات المتحدة ازاء الاتحاد السوفياتي سابقا، على اهتمامين يشكلان في الواقع تحديين كبيرين بالنسبة اليها هما: الازمة الغذائية اولا، ومراقبة الاسلحة النووية ثانيا. ويقتصر التحدي الاول على حل مشكلة التوزيع التقنية فيما يحظى الثاني باهتمام تقني كبير وبمساعدة اميركية قيمة. انما علينا توخي الحذر خشية ان يستغل انصار المركزية قضية الاسلحة النووية لاعادة بناء الامبراطورية القديمة.

وقد تعاملت الولايات المتحدة ببطء غير اعتيادي مع الجمهوريات الجديدة، وعندما زرت اوكرانيا اخيرا وجدت فيها ديبلوماسيين اميركيين اثنين فقط ليسا على اتصال مباشر بواشنطن (وقد تمت معالجة هذه المسألة) واخشى ان يكون التمثيل الاميركي في الجمهوريات الاخرى اقل شأنا. وتكاد الزيارات النادرة التي يقوم بها مسؤولون اميركيون الى اوكرانيا تقتصر على معالجة مسألة الاسلحة النووية وهو موضوع مهم بلا شك انما محدود وينتهي مع نقل الاسلحة الى روسيا.

ولكي تتفادى الولايات المتحدة الابحار في الانواء عليها المضي في هذه السياسات التي تبدو متناقضة ظاهريا ولكنها متكاملة في الواقع:

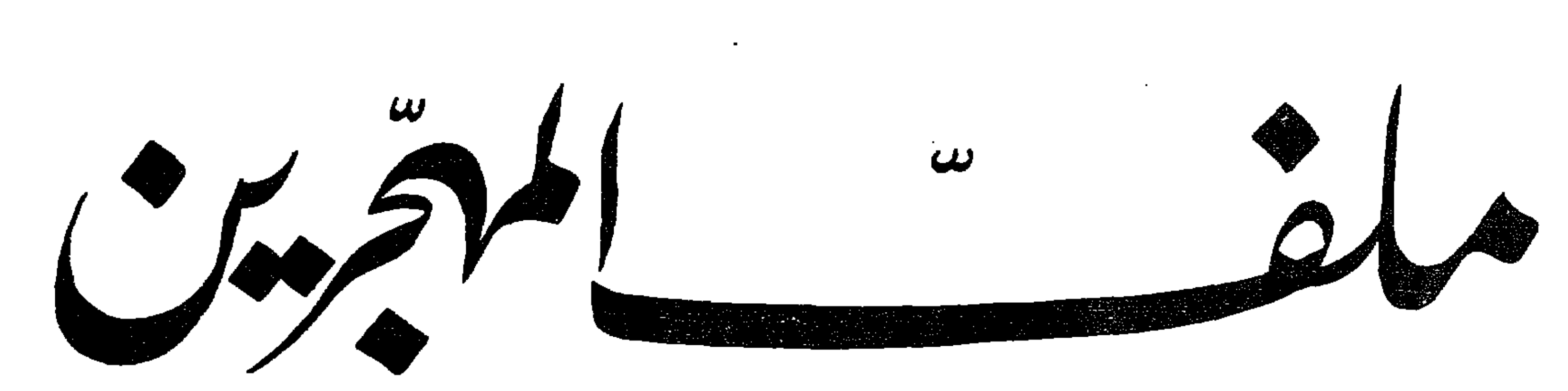
- يجب الا تنسى واشنطن ان روسيا هي وريثة تقاليد عريقة وان الاحداث الاخيرة سددت ضربة قاضية الى عنفوانها. ومن الضروري ان توضح، من خلال مواقفها وتصاريحها، انها تعتبر روسيا شريكا مناسبا في القضايا الدولية ودولة عظمى ذات مصالح امنية شرعية. وروسيا الممتدة من سانت بطرسبورغ الى فلاديفوستوك التي تملك آلاف الاسلحة النووية، لم تعد في حاجة الى الدول الاقليمية الحاجزة التي كانت ضرورية في ما مضى لامنها وعلينا من الآن فصاعدا ان تكرس الثروات التي صرفت حتى اليوم على سبل توسيع الامبراطورية للانعاش الاقتصادي.
- يجب ان تدرك روسيا في الوقت نفسه ان التوسع الجديد - بالقوة او بالابتزاز - يفرض في المقابل ضريبة باهظة وقد يصطدم بالمبادىء الاميركية ويقلق جيران روسيا ويتيح دوامة الصدامات بينها وبين العالم.
- على الولايات المتحدة ان تسرع في اقامة علاقات اقتصادية وثقافية مع الجمهوريات الرئيسية الجديدة وعلينا الا ننسى انها بغالبيتها تتمتع بخبرة قليلة في مجال العلاقات الدولية وهي بالتالي في حاجة الى تشجيع ملموس وعلينا ان نوفق بين العناية التي يستحقها يلتسين والدعم الذي تطلبه منا الجمهوريات الجديدة وان نجد مواضيع اخرى نتحدث عنها غير موضوع مراقبة الاسلحة النووية وان نوازن بينها وبين برامج متساوية خاصة بالجمهوريات الاخرى.
- وضع برامج مساعدة غربية مهمة لروسيا ان هي احترمت الواقع الجديد وبقيت ضمن حدودها.

ان اعادة ارساء العلاقات بين الاتحاد السوفياتي سابقا ودول العالم تشكل فرصة سانحة استثنائية بالنسبة الينا. وان تمت معالجة المسألة بحكمة وروية فقد يبدأ عصر تعاون لم يسبق له مثيل. لكن فرصا كهذه تزول بسرعة ويجب الا تهدر بسبب هاجس المسائل الاجرائية التي ليست في الواقع الا دلائل على التغيير.

هنري كيسينجر
(عن "نيوزويك" - ١٠ شباط ١٩٩٤)

هكذا احنه الأصل

الصّابرون، المنتظرون، المصلّون، الخائفون



ملف المهجّرين



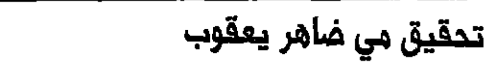
الحي الغربي في عاليه.





خرائب في بحمدون الضيعة.

جانب من حي المسيحيين في عاليه.



الحي الدرزي في شحور عاليه.

تحقيق مي ضاهر يعقوب

أمس الاثنين ١٠ شباط انطلقت الدراسة الميدانية عن المهجرين في ٩١ مركزا في انحاء لبنان، ويتمكن هؤلاء من ملء استمارات دقيقة عن اوضاعهم في مهلة تنتهي في ٢١ شباط.

وكان وزير الدولة المكلف ملف المهجرين السيد ايلي حبيقة اعلن في مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي انطلاق هذه الدراسة التي سيعقبها مؤتمر وطني عام تشارك فيه كل الفاعليات السياسية والحزبية والنقابية والاجتماعية وممثلو المهجرين واختصاصيون ومواطنون لمعالجة القضية ووضع مقترحات لها.

وسيصب كل ذلك في دراسة شاملة الى مجلس الوزراء، وعلى ضوئها قد تتخذ القرارات السياسية والقانونية العليا.

وفي الانتظار هذا الملف عن القضية من خلال اعادة تأريخ الأحداث التهجيرية كما جرت منذ ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠، وعرض حال المهجرين المأساوية كما هي عليه.

المؤامرة التي اتخذت من اجساد الناس الطيبين وارزاقهم خرائط للتقسيم بحد السكين وحولت دماء السكان الابرياء حدودا لدويلات طائفية، الا تزال مستمرة عندنا وان باساليب اخرى؟

والا، لماذا تفلت كل الحلول لقيامة الوطن عندما تصبح في اليد؟ ولماذا تنهار كل الالتزامات السياسية والمالية لتأمين عودة المهجرين الى بيوتهم وقراهم وارزاقهم ومحلاتهم التجارية عندما تبدو انها على وشك التنفيذ؟

ولماذا تبقى "الشيفرة" هي اياها لدى فرقاء النزاع في البلاد الذين حرقوا الاخضر واليابس وصولا الى فرز طائفي للسكان، فلا يتحركون خطوة الى الامام تلغي المشاريع التقسيمية الطائفية والكانتونات المذهبية الضيقة؟

وهذا المواطن المهجر يعرف ان لا سلام في لبنان دون عودته الى المكان الذي اقتلع منه والعيش فيه بأمان وحرية وكرامة.

والعالم كله يعرف أن الحرب اللبنانية وحروب الشرق الاوسط كلها، وعمليات الارهاب التي رافقتها، قامت بسبب اقتلاع شعب من ارضه وارزاقه هو الشعب الفلسطيني، ومحاولة ايجاد حلول بديلة له عبثت به وبشعوب المنطقة وبقيت خارج الحل الاساس: العودة.

وعندما ذهب النواب اللبنانيون الى الطائف في المملكة العربية السعودية في ١٩٨٩ لوضع حد للحرب اللبنانية الدائرة منذ سنوات، والعمل على بناء اساس لجمهورية جديدة تقوم على العدل والمساواة، وتعثرت هناك المفاوضات لتمسك مراجع اقليمية بكل بنود اتفاق معد سلفا للتوقيع وغير قابل للتغيير، جاء من يقول للنواب: هذه فرصتكم الاخيرة لبقاء وطنكم. الفلسطينيون من قبلكم ضيعوا كل الفرص التي عرضت عليهم فخسروا وطنهم. وانتم اذا لم توقعوا على هذا الاتفاق خسرتم وطنكم ايضا!

واذا باتفاق الطائف يظهر الى النور وفي أحد بنوده القرار الآتي:

"حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا، واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥ في العودة الى المكان الذي هجر منه. ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير".

وصدق كثيرون، وعلى رأسهم المهجرون، ان العودة الى البيوت والارزاق باتت قريبة جدا، وانقاذ الوطن والدولة تم حقا "بشحطة قلم" من الذين في يدهم الحل والربط في العالم وتاليا التدمير والتعمير!

وها سنتان ونيف منذ الاتفاق الشهير، ومسالة العودة معلقة على نحو غامض وكأن القرار السياسي الاعلى في شأنها لم يتخذ الا على الورق. وكأن القرار الحقيقي هو عرقلة كل مسعى لازالة الحواجز امام قيامة وطن موحد سيد حر مستقل.

فكيف يمكن ان يتعافى لبنان ومئات الالاف من ابنائه مهجرون من بيوتهم وقراهم وارزاقهم ومحلاتهم التجارية. يعاملون وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية او الثالثة، او كأنهم سبب المصيبة التي حلت بالبلاد؟

تحركوا في كل الاتجاهات، واسسوا اللجان التي تمثلهم، ورفعوا الصوت عاليا بمأساتهم لم يتركوا زعيما الا اجتمعوا به، ولا كذلك سياسيا او مسؤولا روحيا او ديبلوماسيا الا طرحوا قضيتهم مرات ومرات. وكلما اعتقدوا انهم وصلوا الى نقطة متقدمة في الحل، رجعوا الى الوراء محبطين من تصريح تأس هنا وعرقلة خفية هناك.

"ليعودوا يبلطوا البحر لنشوف"، قالها احد الزعماء المحليين عن المهجرين. وعندما اغتيل احد محازبيه قال: "دمه يساوي كل المهجرين المسيحيين".

وفي الجهة المقابلة، احبطت كل محاولات جمع المهجرين في هيئة واحدة تمثل المسلمين والمسيحيين لان تلك الجهة لا ترى تهجيرا اسلاميا على الاطلاق. ولا تتحدث الا بعودة المسيحيين الى قراهم وارزاقهم.

وفي غضون كل ذلك، نقلت وسائل الاعلام اخبارا مؤلمة عن واقع المهجرين، منها:

ـ مقتل ثمانية اشخاص من عائلة واحدة من اب وام حامل وخمسة اولاد في انهيار مبنى على تقاطع الشياح ـ الغبيري ـ سقي الحدث بالسيول التي تغلغلت في المبنى المصدع من القذائف طوال ١٦ سنة. والعائلة مهجرة من النبعة. احتلت منزلا في الشياح واضطرت ان تخليه قبل بضعة اشهر تنفيذا لقرار اخلاء. واقامت في المبنى المصدع الذي لم يقاوم السيول بل انهار وقضى على من فيه.

ـ ليلة رأس السنة، تحركت الارض تحت بيوت مركبة جاهزة قدمتها مؤسسة "كاريتاس" لمهجرين من قرنايل وبزبدين ودرب السيم في تلال برمانا. وخرج الاهالي ليلا الى العراء تحت العواصف ليروا الارض مشققة من جراء السيول. وبيوتهم الموقتة على شفير الانهيار!

ـ تعرض مهجرون لضغوط قانونية ونفذت في حق بعضهم احكام باخلاء البيوت التي يقيمون فيها. واستمرت بعض عمليات الاخلاء رغم تصريح رئيس الحكومة ان الاحكام في حق المهجرين لن تنفذ في انتظار الاجواء التي تؤمن اعادتهم الى منازلهم وارزاقهم.

ـ مقتل ثمانية اشخاص بينهم عسكريون في معاصر الشوف على يد مهجر من البلدة يدعى شوكت الشكر اراد الانتقام لمقتل والديه في ظروف طائفية ماضية.

ويستمر الواقع الاليم كما هو لدى مئات الالاف من المهجرين في بيروت والجبل والجنوب. وتستمر في الجهة المقابلة اللامبالاة او العجز عن اي خطوة تؤدي الى حل كريم وعادل.

ومع ان رئيس مجلس الوزراء السيد عمر كرامي كلف وزير الدولة السيد ايلي حبيقة دراسة قضية المهجرين ووضع تصور للحل، ومع ان حبيقة يجتمع بكل الهيئات الممثلة للمهجرين ويجمع الدراسات والاحصاءات التي تصب في القضية، من اجل رفع تقريره الى مجلس الوزراء، فلا بد من قرار سياسي اعلى يسمح بالعودة او يمنع العودة، وما عدا ذلك لا اكثر من اعادة جمع معلومات جمعت مرارا وتكرارا من قبل وظلت حبرا على ورق!

اردنا هنا ان نعود الى الوراء نعرض حوادث التهجير وظروفها من ١٩٧٥ حتى اليوم، ونحن نعلم ان في هذا العرض جروحا لم تندمل وآلاما في النفس والجسد موغلة بعيدا لكننا نعلم ايضا ان المواطن المجروح في الصميم استفاق على حقيقة مرة انه كان وقودا لمؤامرة جهنمية لم تستثن احدا. وانه عندما يراجع الاحداث بوعي وروية يتيقن ان لا ذنب له ولا لمواطنه من الطائفة الاخرى في كل ما حصل، وانه هو ومواطنه كانا ضحية حاملي سكاكين التقسيم من داخل وخارج. "والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين"!

نفتح ملف الاحداث التي مرت على اللبنانيين لوضع تصور عام، ولا نكاد نصدق مجريات ما حصل والويلات التي ذاقها الناس.

● الشرارة

نبحث عن الشرارة الاولى التي منها انطلقت الحرب اللبنانية، والتي يعيدها كثيرون الى يوم ١٣ نيسان ١٩٧٥ عندما سقط لسبب لا يزال مجهولا عنصران كتائبيان برصاص مجهولين في مهرجان كتائبي خاص في منطقة عين الرمانة في بيروت. ونجد ان رد الفعل الكتائبي جاء عنيفا، اطلقت عناصره المسلحة التي كانت على الارض هناك، رصاصها على اتوبيس يقل فلسطينيين ويرفعون اعلاما فلسطينية وهم عائدون لتوهم من مهرجان في منطقة الجامعة العربية تأييدا للمقاومة الفلسطينية، في طريقهم الى مساكنهم في مخيم تل الزعتر. وسقط ٢٦ فلسطينيا مضرجين بدمائهم. وبقي سبب سلوك الاوتوبيس الحي الداخلي لعين الرمانة دون الطريق الرئيسية مجهولا. لكن خيوط المؤامرة تمكنت من الايقاع بفريقين مسلحين في البلاد يتبادلان الغضب والكره.

فتهيجت النفوس وبدأت الاستنفارات من كل جانب.

وفي مراجعة ارشيف "النهار"، يتبين لنا ان اول مجموعة هجرت من منازلها عقب مجزرة عين الرمانة، كانت سكانا مسيحيين في منطقة حارة حريك من ضواحي بيروت الجنوبية. وورد في عدد "النهار" ٢٣ نيسان ١٩٧٥ خبر عن مؤتمر صحافي للجنة مهجرين من سكان حارة حريك تحدثت عما حصل في منطقتها، ومن ذلك ان ٥٦ منزلا ومتجرا وكاراجا في حارة حريك تعرضت للنهب والسرقة والحريق بعد تهجير من مسلحين مسلمين لسكانها.

وفي تلك المرحلة لم ينشر شيء عن تهجير عدد من السكان المسلمين من مناطق الكثافة المسيحية. لكننا اليوم نعرف ان ثمة تهجيرا بعيدا عن الاضواء حصل على نحو فردي وعشوائي. فهذه السيدة اسمى مكارم كنعان التي ترأس "مجلس تجمع المهجرين اللبنانيين" تتذكر انها يوم ١٣ نيسان ١٩٧٥ عادت الى بيتها في الحازمية مع زوجها واولادها، وكانت غائبة عنه بضعة ايام في زيارة، وفوجئت بان غال الباب تبدل، وان داخل بيتها سكانا جددا ابلغوها ان ترحل من هنا وتبحث لها ولعائلتها عن مكان آخر!

واشتعلت بيروت وضواحيها بمعارك عدة عرفت بجولات العام ١٩٧٥ بين الفلسطينيين والاحزاب اللبنانية المتعارضة على مسألة دعم المقاومة الفلسطينية في لبنان. وبدت الحرب طائفية بحتة بين مسلمين ومسيحيين، وكان ما كان من خطف ابرياء وقتلهم على اساس مذهبهم في الهوية!

في حزيران ١٩٧٥ حدث نزوح كثيف من الجنوبيين المقيمين في بيروت في اتجاه قراهم في الجنوب هربا من المعارك في بيروت. وكان هؤلاء تركوا الجنوب في فترات مختلفة طلبا للعمل حينا وسعيا وراء الامان احيانا بعيدا عن عمليات الغدر الاسرائيلية التي كانت تحصل في الجنوب من وقت الى آخر.

وشهدت قرى اقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون نزوحا معاكسا اليها من اماكن كانت تدور فيها اشتباكات مثل الدكوانة وتل الزعتر وجسر الباشا والشياح والنهر والكرنتينا. الا ان قصفا اسرائيليا متعمدا على الحدود رد كثيرين الى بيروت. ومع هذه الحوادث، شمالا وجنوبا، مشى جنوبيون طريق جلجلة طويلة بين بيروت والجنوب بحثا عن حياة رعب أقل هنا او هناك.

وورد في عدد "النهار" ٦ حزيران ١٩٧٥ ان ٦٠ عائلة مسيحية من منطقة رأس الدكوانة المجاورة لمخيم تل الزعتر اعتصمت في مبنى المدرسة الفندقية في الدكوانة بعدما هجرت من منازلها. وفي عدد ٧ حزيران دعوة من مسؤولين في المقاومة الفلسطينية في مخيم تل الزعتر لاهالي رأس الدكوانة ان يعودوا الى منازلهم مع تعهد ضمان سلامتهم.

وفي ٢ تموز ١٩٧٥ كان هجوم مسلح على قرية القاع المسيحية في قضاء الهرمل قرب الحدود السورية وسقط فيها ١١ قتيلا و١٥ جريحا من الاهالي. ودخلتها في اليوم التالي قوة من الجيش اللبناني لاعادة الطمأنينة ومحاولة منع النزوح.

وبين آب وايلول معارك في منطقة زحلة وضواحيها ونزوح مسيحي من تعلبايا بعد سقوط عدد من القتلى والجرحى فيها.

وبعيدا عن مسرح الاشتباكات في بيروت، الى طرابلس وزغرتا الى المعارك ايضا بين الميليشيات الاسلامية والمسيحية، واخبار عن تعرض مسيحيين آمنين في قرى نائية قريبة من الحدود السورية، لعمليات متنوعة منها قرية بيت ملات المسيحية في عكار التي شهدت هجوما داميا في ١١ ايلول ١٩٧٥. وزارها مراسل "النهار" في اليوم التالي وكتب "ان عائلات كثيرة تنزح من البلدة هربا من الخوف والموت مذ شهدت البلدة هجوما داميا". ونقل عن الاهالي قولهم "شو دخلنا بيللي عم يصير بين زغرتا وطرابلس".

وتعرضت كذلك بلدة دير عشاش في عكار ايضا لهجوم دام في اواسط ايلول ١٩٧٥ قتل فيه ثلاثة من الرهبان المسنين الموارنة. وتحدث بعض الاهالي في مؤتمر صحافي نشر في عدد ٥ تشرين الاول ١٩٧٥ عن قريتهم انها احرقت وهجر منها قرابة الف نسمة. وفي ٩ تشرين الاول ١٩٧٥ هاجم مسلحون من فنيدق بلدة تل عباس المسيحية في عكار ايضا وقتلوا ١٥ شخصا ودمروا واحرقوا قرابة ٤٠ منزلا وادى الامر الى نزوح كثير من السكان.

وفي اواخر تشرين الاول ١٩٧٥ تعرض مسيحيون في منطقة الناعمة، خاصة دير الناعمة في قضاء الشوف لاعتداءات مسلحة. فنزح عدد من السكان شمالا.

وفي شهري تشرين الاول وتشرين الثاني معارك عنيفة في بيروت خاصة في المناطق التي كانت تسمى "حزام الفقر" حول بيروت والتي يقيم فيها شيعة جنوبيون فضلا عن فلسطينيين واكراد في النبعة والكرنتينا وتل الزعتر. وحصل نزوح كثيف من بيروت الى الجنوب. وحمل كثيرون اثاث بيوتهم وامتعتهم من بيروت الى قراهم الجنوبية.

ويوم ١٣ كانون الاول ١٩٧٥ اول هجوم مسلح من مقاتلين مسيحيين على آمنين مسلمين في مناطق الكثافة المسيحية في المنطقة الشرقية، في حارة الغوارنة في انطلياس. وورد في "النهار" ١٤ كانون الاول ١٩٧٥ "ان الهجوم الذي تعرضت له يوم الخميس حارة الغوارنة في انطلياس والذي اسفر عن تهديم عدد من المنازل واحراقها، هذا الهجوم فرض حصارا على نحو ١٥٠ من المواطنين الذين وجدوا انفسهم مضطرين الى ترك الحارة وهؤلاء معظمهم من قرى منطقة بعلبك ـ الهرمل. وامس نقلت شاحنات قوى الامن الداخلي النازحين من الحارة الى مركز الامن العام الرئيسي في بيروت، ثم نقلتهم شاحنات للجيش الى دار الافتاء الجعفري في برج البراجنة حيث توزعوا في عدد من المنازل المجاورة والمخيمات".

ويوم ١٥ كانون الاول ١٩٧٥ عقد عدد من النازحين من حارة الغوارنة مؤتمرا صحافيا في رأس النبع وتحدثوا عن الهجوم الذي تعرضت له الحارة من اكثر من مئة مسلح من الميليشيات المسيحية.

وفي منتصف كانون الاول ١٩٧٥ تحولت منطقة سبنيه المجاورة لبعبدا، وتقطنها اكثرية مسلمة من عرب خلدة والمسلخ، الى مسرح لاصطدامات مسلحة ادت الى تهجير سكانها الذين يقيمون فيها منذ عشرات السنين.

وخلال ١٩٧٥ تألفت لجنة تنسيق امنية مثلت مختلف الاحزاب والمنظمات والميليشيات اللبنانية والفلسطينية. وعقب كل حادث اعتداء كبير كانت اللجنة تجتمع وتصدر بيانا يدعو الى وقف الاقتتال وعودة المهجرين الى منازلهم.

وفي عدد ١٨ كانون الاول "استأنفت لجنة التنسيق اجتماعها وبحثت في حادث سبنيه وانعكاساته السياسية وفي الاجراءات التي اتخذت لتطويق المضاعفات التي حصلت او قد تحصل".

مطلع ١٩٧٦ تطورات عسكرية كبيرة على صعيد الهجمات العسكرية والتهجير المتبادل. ففي ١٤ كانون الثاني سقط مخيم ضبية الذي يقيم فيه لاجئون فلسطينيون بغالبية مسيحية في ايدي الميليشيات الكتائبية.

● الكرنتينا ـ الدامور

وفي ١٩ كانون الثاني في بيروت اشتباكات عنيفة في الكرنتينا ـ المسلخ، واقتحم مسلحون كتائبيون منطقة المسلخ واخلوها من سكانها اللبنانيين المسلمين من عرب المسلخ الذين يقطنون فيها منذ عشرات السنين، واخلوا ايضا ارض الكرنتينا من سكانها الشيعة والاكراد. ونقلت شاحنات لقوى الامن الداخلي المهجرين الى المنطقة الغربية في بيروت، واحتل هؤلاء مسابح خلدة. وقامت القوات الكتائبية بتهديم المنازل وجرف الاكواخ.

ويوم ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦، وبحجة الانتقام لما حصل في المسلخ والكرنتينا، هاجمت القوات المشتركة الفلسطينية ـ اليسارية ـ الاسلامية بلدتي الدامور والجية وقتلت عددا من السكان الابرياء من بينهم اطفال وعجزة، وامعنت سلبا وحرقا في البلدة. وهجرها سكانها في اسوأ الظروف الامنية والجوية. وهرب قرابة ٨ الاف شخص بحرا في زوارق صغيرة رغم الامطار والامواج الهائجة، ونزلوا في مرفأ جونية واقاموا في اديرة للرهبانية المارونية.

وفي الاثناء كانت تدور معارك في زحلة والمنطقة المجاورة لها. وكانت حركات نزوح متبادلة من تعلبايا وحوش الامراء والمعلقة.

وفي ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٦ تعرضت بلدات مسيحية في الشمال لهجمات مسلحة منها بقرزلا ودير جنين التي سقط فيها عدد من القتلى بينهم راهبان مارونيان. وطوقت بلدتا القبيات وعندقت المسيحيتان قرب الحدود السورية.

وفي ٢٤ كانون الثاني تعرضت بلدة رحبة في الشمال ايضا لهجوم مسلح. ونزح من البلدة قرابة ٢٠٠ عائلة "نزلوا ضيوفا في بلدة تكريت" الاسلامية المجاورة، بحسب ما ورد في عدد "النهار" الصادر في اليوم التالي، ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٦.

في البقاع، موجة نزوح مسيحيين من قب الياس بعد اشتباكات مسلحة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٦. وفي اواخر كانون الثاني عرفت حوش بردى المسيحية هجوما داميا ايضا واحرق فيها ٨٠ منزلا وهجر اكثر من ٧٠٠ شخص.

وفي البقاع ايضا، هوجمت بلدة القدام المسيحية قرب دير الاحمر وقتل فيها سبعة اشخاص وخطف عدد من ابنائها.

وفي شباط من تلك السنة، وبعد هدوء في الاجواء العسكرية، اجتماعات للجنة العسكرية العليا التي تتألف من ضباط لبنانيين وسوريين وفلسطينيين. ودعت هذه اللجنة الى سحب المسلحين وعودة المهجرين الى منازلهم. وارتفعت اصوات المهجرين بتأمين عودتهم سالمين الى قراهم. وعاد اهالي حي البرجاوي على خطوط التماس في بيروت الى منازلهم فوجدوها متضررة، وبدأوا يطالبون بالمساعدات المالية لاعادة ترميمها.

وطالب اهالي حارة الفوارنة في مؤتمر صحافي في المنطقة الغربية بالعودة الى منازلهم. واجتمع المهجرون المسيحيون من المريجة والليلكي وتحويطة الغدير في الضاحية الجنوبية من بيروت، في مركز كتائب برج البراجنة للاطلاع على المراحل المطروحة في قضية اعادة المهجرين.

في آذار ١٩٧٦، عادت دورة العنف تضرب البلاد. واشتعلت الجبهات في بيروت والجبل وشهدت قرى في المتن الاعلى والمتن الجنوبي وعاليه نزوح عدد من المواطنين المسيحيين. ونقلت وكالات الانباء العالمية اخبارا من قبرص عن تدفق اللاجئين اللبنانيين المسيحيين في البواخر الى الجزيرة، ومن هناك الى الدول التي تستقبلهم كلاجئين.

وفي ١٧ آذار ١٩٧٦ قصفت بلدة القبيات في عكار. وعثر بين مشمش وفنيدق على ١١ جثة لعسكريين مسيحيين من القبيات كانوا فقدوا قبل فترة.

في أول نيسان عقد عدد من مهجري جوار الحوز المسيحيين (في المتن الاعلى قرب قرنايل) مؤتمرا صحافيا في ثانوية الجديدة وناشدوا الضمير العالمي الاسراع في وقف اعمال التهجير والتشريد في منطقتهم.

وفي حزيران ١٩٧٦ اعلنت كندا اجراءات جديدة تسهل من خلالها سبل هجرة اللبنانيين اليها.

وفي ٢٩ حزيران سقط مخيم جسر الباشا ذو الغالبية المسيحية في ايدي الميليشيات الكتائبية دون حركة نزوح واسعة من السكان الفلسطينيين وهو الامر ذاته في مخيم ضبية.

وبين ٧ و١٠ تموز اشتعلت المعارك الضارية في منطقة شكا والكورة فسقطت المنطقة في المرحلة الاولى في ايدي القوات المشتركة الفلسطينية ـ اليسارية ـ الاسلامية. ووقع كثير من القتلى والجرحى من ابناء المنطقة المسيحيين في شكا. ونزح مئات من السكان جنوبا. وبعد يومين، استعادت الميليشيات المسيحية المتحالفة من "المردة" الزغرتاويين والكتائب سيطرتها، ووصلت هذه القوات الى مشارف طرابلس. ودمرت بيوتا في الكورة لاصحابها المتعاطفين مع الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ وكان تهجير قسري لعدد من السكان المسيحيين في عاصمة الشمال.

وفي ٢٢ تموز ورد في "النهار" ان الاشتباكات مستمرة في طرابلس. وان في المدينة موجة هجرة بحرا وان مرفأها يستقبل عددا من البواخر التي تنقل ركابا خارج المدينة واليها.

● هجرة واسعة

ومع حصول حسم عسكري في عدد من المناطق، واستمرار التضييق على بعضها الآخر، غادر البلاد كثير من المواطنين في اتجاه سوريا والاردن والدول العربية المجاورة. وبثت اذاعة دمشق في ١٩ تموز خبرا عن اجتماع لمجلس الوزراء السوري جاء فيه ان المجلس "عرض تطورات الوضع في القطر اللبناني الشقيق ودرس الاحوال المؤلمة للاشقاء اللبنانيين الذين اضطروا الى الهجرة واللجوء الى سوريا بعدما بلغ العدد التقريبي لهؤلاء مليون شخص بينهم ١٠٠ الف لاجئ فلسطيني كانوا يعيشون في لبنان".

وخلال احتداد المعارك في بيروت والجبل والشمال، كانت منطقة الجنوب في هدوء تام، والامر حدا كثيرين على الانتقال من بيروت الى قراهم في الجنوب. منها قرية كفرشوبا الحدودية التي سبق لاسرائيل ان دمرتها منتصف كانون الثاني من ١٩٧٥ وهجرت كل سكانها. وورد في "النهار" ٢ آب ١٩٧٦ ان "٣٣ عائلة عادت الى كفرشوبا بعدما ضاقت بها الدنيا خارجها، مجددة الحياة في البلدة المهدمة".

وفي ٥ آب ١٩٧٦ سقطت النبعة في ايدي الميليشيات المسيحية، وتدفق النازحون الى المنطقة الغربية في بيروت. ووجد هؤلاء في الكلية العاملية للبنات العناية والغوث والايواء الموقت. ومن هناك تابع كثيرون طريقهم الى قراهم في الجنوب. وقدر عدد الذين عادوا الى قرى بنت جبيل من سكان النبعة المهجرون انه قرابة ٥٤٠٠ شخص.

وبعد حصار طويل، سقط في ١٢ آب ١٩٧٦ مخيم تل الزعتر الفلسطيني في أيدي الميليشيات المسيحية، وبدأ نزوح فلسطيني كثيف الى المنطقة الغربية في بيروت. ودمرت نهائيا منازل الفلسطينيين هناك.

وبعد ايام قليلة بدأ اسكان مهجري تل الزعتر في ما تبقى من منازل الدامور المهدمة.

وورد في "النهار" ٢٦ آب ١٩٧٦ عن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر، انه يتابع اتصالاته لاعادة مهجري النبعة ورأس الدكوانة وتل الزعتر ونازحي بياقوت ورويسات جديدة المتن الى منازلهم في المنطقة الشرقية من بيروت.

وطيلة هذه الاحداث، كانت المرافئ اللبنانية في حركة هجرة نشيطة الى قبرص، بعضها على متن بواخر شحن. وسهلت السفارات الفرنسية والبريطانية واليونانية السفر اليها امام اللبنانيين طالبي سمات الدول.

ومع نهاية آب في تلك السنة، ومطلع ايلول بدأت محاولات التهدئة، لاقتراب تسليم الرئيس سليمان فرنجيه الى خلفه الرئيس الياس سركيس رئاسة الجمهورية.

واعلن استعداد المنطقة الشرقية لاستقبال المهجرين الشيعة من النبعة. وفي ٣٠ آب عادت قافلة من ١٥٠ شخصا انطلقت من بعلبك، وتقدمتها قوة من الجيش السوري. وفي النبعة قدمت فرقة كتائبية تحية لممثلي طلائع الجيش السوري في القافلة وفي اليوم التالي عاد الى النبعة ٤٠٠ شخص.

ومع دخول الجيش السوري والقوات الكتائبية المتحالفة في هذه المرحلة الى قرى المتن الاعلى، عاد في ٣٠ ايلول ١٩٧٦ اهالي المتين وعينطورة المسيحيون.

وفي ٢ تشرين الاول عادت الى حوش بردى في البقاع القافلة الاولى من المهجرين.

● الجنوب

وكان الامن في بيروت والجبل مع قوات الردع السورية والعربية، وتأزمت الاوضاع في الجنوب.

وفي ١٧ تشرين الاول ١٩٧٦ هوجمت قرية حانين الحدودية الشيعية، وهجر سكانها، واحرقت منازلها، والفاعل هو الميليشيات الحدودية المتحالفة مع اسرائيل.

وطوال شهر تشرين الاول دارت معارك حامية بين الميليشيات الحدودية والقوات المشتركة الفلسطينية ـ اليسارية، خاصة في منطقة الخيام وبنت جبيل. وحصل نزوح جنوبي واسع من المواطنين الشيعة نحو صيدا وبيروت والمناطق الاخرى.

في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٦، اقتحم مسلحون بلدة العيشية المسيحية واوقعوا فيها ٥٠ قتيلا و١٠٠ جريح. ونزح الناجون الى النبطية والقليعة قرب الحدود الاسرائيلية.

وفي منطقة الشوف، هاجم مسلحون من كفرنبرخ سكانا مسيحيين في معاصر الشوف أواخر تشرين الاول، وسقط في الهجوم ٣١ قتيلا وعدد من الجرحى. وفر الناجون الى دير القمر وبيت الدين. وحرق فيها عدد من المنازل.

اما في الشمال والبقاع، وحيثما انتشرت القوات السورية، رجع المهجرون الى منازلهم. وورد في "النهار" ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٦ تحقيق من الشمال عنوانه. "يوم العودة الاول الى الكورة الخضراء. القلمون ازدحمت بالراجعين لتفقد منازلهم. واميون استقبلت ٣ الاف من ٩ الاف نهبت بيوتهم واحرقت".

وفي تشرين الثاني ايضا، جرفت المنازل في تل الزعتر ورأس الدكوانة. وادلى رئيس الحكومة رشيد كرامي بتصريح استنكر فيه هدم منازل المهجرين.

والتأمت لجنة الاغاثة العليا. وبدأت البحث في اوضاع المهجرين في انحاء لبنان واحصاء المتضررين. وتبين ان عدد المهجرين بلغ مليونا و٧٠٠ الف نسمة. وطلبت اللجنة مساعدات اضافية من المنظمات الدولية.

وفي دراسة عن المهجرين صادرة عن "اللجنة الوطنية المركزية للمهجرين ـ ١٩٧٦" المنبثقة من "الحركة الوطنية" اليسارية ـ الفلسطينية ـ الاسلامية، عنوانها: "المهجرون ضحايا المخطط الانعزالي". ما يأتي:

"المواطنون الذين اقتلعوا من منازلهم واعمالهم ومناطقهم وانتقلوا الى مكان آخر تحت ضغط احداث الحرب وصنفوا مهجرين قارب عددهم من مليون شخص. اي ثلث الشعب اللبناني المقيم، ويتوزعون كالآتي:

ـ مهجرو حرب السنتين من مناطق الكرنتينا والمسلخ والنبعة وتل الزعتر وسن الفيل والدكوانة وسائر مناطق المتن شمالا وجنوبا بلغ عددهم ٣٠٠ الف وهم من المسلمين (الشيعة خاصة) والفلسطينيين.

ـ اهالي الكورة وضهور الشوير وما يحيط بها من قرى في المتن الاعلى (المتين) وهم الذين هجروا ثم اعيدوا الى مناطقهم في حماية قوات الردع العربية. وصل عددهم الى ٥٠ الفا.

ـ المهجرون من قرى منطقة الشريط الحدودي المحتل (من شبعا في الشمال الى الناقورة في الجنوب الغربي) عددهم قرابة ١٥٠ الفا.

ـ المهجرون من قضاء النبطية والزهراني وحاصبيا وصور ١٠٠ الف.

ـ مهجرون مسيحيون من زغرتاويين وارمن ينتمون الى الاحزاب الوطنية والتقدمية ٥٠ الفا.

ـ المهجرون من العائلات السورية والعمال السوريين والاكراد من حاملي هوية "قيد الدرس" ١٠٠ الف.

ـ اضافة الى مهجرين مسيحيين (موارنة خاصة) من مختلف مناطق الشوف وساحل المتن الجنوبي والشمال والبقاع عددهم ٣٠٠ الف مواطن"

. تميز العام ١٩٧٧ بنشاطات اغاثة المهجرين وايوائهم، واعادة من يمكن اعادتهم الى قراهم او منازلهم. واعلن في آذار ١٩٧٧ ان الهيئة العليا للاغاثة تسلمت مبلغ ١٠ ملايين ونصف مليون ليرة رصيد التبرعات لمساعدة المتضررين.

وفي دراسة اعدها المكتب الاقليمي لمندوب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين حول اعادة المهجرين وتأهيلهم بتكليف من الحكومة اللبنانية، أعلن برنامج لاعادة بناء ٢٨ قرية هي:

حوش بردى، حوش الامراء، العبادية، ارصون، شويت، جوار الحوز، صليما، ترشيش، عينطورة، المتين، مجدل ترشيش، بيت ملات، رأس نحاس، ددة، نحلة، عشاش، علما وبيت عوكر.

وشهد العام ١٩٧٧ في المقابل، هجرة للادمغة وللايدي العاملة الى عدد من الدول العربية وكذلك الى دول افريقية والولايات المتحدة الاميركية وكندا.

في ١٦ آذار ١٩٧٧ اغتيل الزعيم الدرزي كمال جنبلاط في مكمن مسلح على طريق المختارة. وانتقاما هاجم مسلحون دروز السكان المسيحيين الآمنين في مزرعة الشوف ومعاصر الشوف والباروك. فقتل قرابة مئة شخص واحرقت بضعة منازل. ونزح كثيرون الى دير القمر وبيت الدين.

وحوادث الشوف هذه، كانت وحدها الدامية خلال ١٩٧٧، في تلك السنة تحولت البلاد الى ورشة مشاريع لاعادة الاعمار واعادة المهجرين الى قراهم. وارتفع صوت ابناء الدامور المهجرين الذين بدت رجعتهم مستحيلة لاقامة الفلسطينيين المهجرين في منازلهم.

وورد في "النهار" ٣٠ نيسان ١٩٧٧ تصريح للسيد وليد جنبلاط وفيه تأييده "خطة الدولة لحل مشكلة المهجرين والعمل من اجل اعادة اهالي الدامور الى بلدتهم وعدم التوقف عندها بل متابعة الخطة حتى تشمل كل المراحل المتعلقة بهذه المشكلة". ولفت جنبلاط المسؤولين واعضاء اللجنة الرباعية العربية الى ضرورة "حل المشكلة جذريا وعدم التفريق بين المهجرين او اعطاء بعضهم الافضلية" ووجوب تأمين عودة جميع المهجرين دون استثناء "ما يشكل ضمانا اكيدا ضد التقسيم". وقال "ان حل قضية المهجرين يجب ان يتم باتفاق شامل بين كل الاطراف لقطع الطريق على اي تمييز. فنحن نصر على عودة مهجري الدامور قبل غيرنا. لكننا حريصون ايضا على عودة اهالي النبعة وصليما وارصون وحارة الغوارنة والمسلخ".

اما في الجنوب، فكان الوضع مختلفا. طيلة ١٩٧٧ ومطلع ١٩٧٨ استمر متوترا هناك. وجرت عمليات عسكرية عدة بين الميليشيات الحدودية والقوات المشتركة.

● القرار ٤٢٥

وفي ١٥ آذار ١٩٧٨ قامت اسرائيل بعملية عسكرية واسعة اطلقت عليها اسم عملية الليطاني، ووصلت قواتها الى نهر الليطاني شمالا وتوقفت عند مشارف صور، فاسحة للاف

عددهم مليون خارج أرض وبيت ورزق

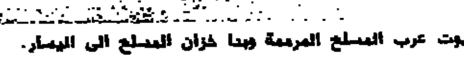


دمار في بحمدون.



كنائس في الدامور.





بيوت عرب المسلخ المرممة وهنا خزان المسلخ الى اليسار.



بيوت عرب المسلخ المرممة والمصادرة.

البيوت المدمرة في راس النبع.

النازحين والمقاتلين في الخروج من طريق جسر القاسمية المفتوح.

وهكذا نزح الاف المواطنين الجنوبيين هربا من جحيم الجنوب. وارتفعت في بيروت وصيدا والغازية خيم نصبتها لجنة الاغاثة العليا لايواء الاف المهجرين الذين قدرتهم في البداية بما يراوح بين ١٥٠ الفا و٢٠٠ الف في حاجة الى مأوى وكساء وغذاء واسعاف صحي.

وفي نيسان ١٩٧٨ سمحت القوات الاسرائيلية لقوافل السكان بالعودة الى قراهم. وتميزت هذه العودة عن سابقاتها بالصفوف الطويلة منهم على معبر القاسمية ينتظرون التفتيش الدقيق لامتعتهم وسياراتهم في اوقات محددة. وكثيرون كانوا ينتظرون اكثر من ٤٨ ساعة للعبور.

وتنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الصادر في ١٩ اذار ١٩٧٨ بدات المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي وسلمت القوات الاسرائيلية مواقعها الى عناصر قوة الطوارىء الدولية التي جاء انشاؤها في القرار الدولي ايضا. وهكذا كان الانسحاب الاول في ١٢ نيسان بعد ٢٨ يوما من الاجتياح. والانسحاب الثاني في ٥ ايار ١٩٧٨. اما الانسحاب الثالث في ١٣ حزيران ١٩٧٨ فاختلف عما سبقه بان القوات الاسرائيلية لم تسلم الشريط الحدودي الى القوات الدولية كما كان متفقا عليه بل الى الميليشيات الحدودية وكان يتزعمها الرائد سعد حدود. ومنذ ذلك الوقت لا تزال المشكلة عدم تطبيق القرار ٤٢٥ الشهير.

ففي ١٣ حزيران ١٩٧٨ تسلمت الميليشيات الحدودية للمرة الاولى الشريط الحدودي الممتد من تلال العرقوب مرورا بالخيام والقرى الشيعية الحدودية في اقضية مرجعيون وبنت جبيل وصور. وصولا الى رأس البياضة على شاطىء المتوسط. واصاب بيوت بلدة الخيام تدمير وحريقا من الميليشيات الحدودية.

وعقب تغير الخريطة السياسية في الجنوب، وضع مكتب مندوب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين تقريرا جديدا عن القرى المتضررة هناك، وفيه جدول لزهاء مئة قرية في اقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا. واظهر التقرير وجود ٢٥٠٠ منزل مهدم كليا و٥٢٠٠ منزل مهدم جزئيا.

ويوم ١٣ حزيران ١٩٧٨ يوم الخديعة في الجنوب، حصل ما يلفت الانظار في الشمال، بعيدا عن الحدث الدولي في الجنوب، وهو مقتل النائب طوني فرنجيه وزوجته وابنته وعدد من سكان بيته في واهدن وآخرين من المواطنين.

عقب ذلك ببضعة ايام، نزح من منطقتي زغرتا والبترون مئات العائلات لانتماء بعض ابناء هذه العائلات الى حزب الكتائب المتهم بالهجوم على اهدن وقتل ابن الزعيم الشمالي والضحايا الاخرى.

وحصلت في منطقة البترون معارك عدة، ونزح كثيرون عن قراهم هناك الى المنطقة الشرقية ببيروت.

وورد في "النهار" ١ ايلول ١٩٧٨ ان الرئيس الياس سركيس عرض مع نائبي البترون بطرس حرب وجورج سعادة "الوضع في منطقتهما بعد الحوادث الاخيرة". وقال حرب في تصريح له: "عرضنا اوضاع منطقة البترون والمهجرين منها، وتشاورنا مع الرئيس في الوسائل الكفيلة بتوفير جو من الطمأنينة وازالة القلق من النفوس ليتمكن هؤلاء من العودة الى قراهم لان كل المهجرين من الابرياء الذين بسبب القصف على قراهم والخوف نتيجة المعارك التي دارت، تركوا قراهم".

وفي مكان آخر في عدد "النهار" ذاته ورد للمطران الماروني الياس فرح "ان مشكلة المهجرين هي مشكلة المشاكل. واذا لم تعالج بالحكمة والفطنة ولم يعد المهجرون الى ديارهم، فسيكون هناك تفجير عظيم في لبنان. لا تحل مشكلة لبنان لا سياسيا ولا عسكريا الا بعودة المهجرين الى ديارهم لان المهجر لا يقدر ان يفكر لا سياسيا ولا عسكريا بل اصبح يفكر في خلاصه قبل كل شيء".

اضافة الى التهجير داخل البلد، استمر تدفق المهاجرين الى الخارج. وفي دراسة اعدها السيد نبيل حرفوش مع البعثات الاجنبية ودوائر الهجرة في لبنان ان عدد المهاجرين خلال السنوات الثلاث الاخيرة (٧٦، ٧٧، ٧٨) "زاد بصورة ملحوظة الى اميركا الشمالية والجنوبية من الاوضاع الاقتصادية المعيشية والامنية وحالة الانقسام النفسي وضيق ابواب الرزق. ومعظم المهاجرين من ابناء القرى الحدودية الجنوبية والشمالية والشرقية (كاطراف البقاع وعكار والكورة وجبل عامل ووادي التيم وقرى جبل لبنان، وهم في غالبيتهم المطلقة من المسيحيين. وتوزع المهاجرون بحسب طوائفهم كالآتي:

٨٢ في المئة مسيحيون وبينهم الارمن

١٢ في المئة سنة وشيعة

٦ في المئة دروز

معدل الاعمار، من ٢٨ عاما الى ٤٥ عاما. وهم ذكور واناث. وغالبيتهم من رجال الاختصاص (مهندسون، عمال ومهرة في جميع الحقول الفنية ورجال اعمال ومال ومثقفون)".

وورد ايضا ان ثمة هجرة موقتة الى البلدان العربية وافريقيا الشمالية لم تلحظها الدراسة لانها مرحلية. وكذلك الطلاب.

ونقل عن احصاء "الرابطة اللبنانية في العالم" انه بين ٣٠ نيسان ١٩٧٥ و٣٠ اذار ١٩٧٧ غادر لبنان ٦٢٥٧٦٠ لبنانيا. عاد منهم ٣٥٣٢٦٠ استنادا الى احصاء دوائر الامن العام ومكاتب الهجرة العربية والاجنبية.

في صيف ١٩٧٨ اشتعلت بيروت وضواحيها بالمعارك الضارية والقصف المجنون بين القوات الكتائبية والاحزاب المسيحية المتحالفة معها من جهة، والجيش السوري من جهة اخرى. وعرفت هذه المرحلة بحرب المئة يوم وكان منها دمار واسع وحرائق في المناطق المسيحية في بيروت الشرقية وكثير من القتلى والجرحى. وخلال هذه الحرب نزح كثير من الاهالي من خطوط التماس الى مناطق اقل خطرا في كسروان وجبيل. ونزلوا في مدارس واديرة ومخيمات وتخشيبات في الاحراج وعلى شاطىء البحر. ومن ١ تموز ١٩٧٨ الى ١٠ تشرين الاول ١٩٧٨ امكن احصاء ٩٠ الف عائلة تهجرت بهذا القصف.

ونقلت وكالات الانباء العالمية من قبرص اخبارا عن هجرة الاف اللبنانيين المسيحيين بحرا الى الجزيرة ومن هناك الى حيث تتسهل الهجرة.

ونشرت تقارير حزبية ان عدد المهجرين والنازحين المسيحيين ٢٥٠ الف شخص من بينهم ٣٠ الفا من الدامور و١٥ الفا من منطقة البترون الساحلية والوسطى.

وبدأ مهجرون مسلمون يطالبون بالعودة الى منازلهم. في ٥ ايلول ٩٧٨ عقدت لجنة مهجري حوش الامراء مؤتمرا صحافيا في منزل رئيسها احمد اللقيس وفيه اصرار ابناء الحوش على العودة في اطار حل لمشكلة المهجرين البقاعيين، ولم تتأمن عودة عائلات الى حوش الامراء قبل ٦ تموز ١٩٧٩، عندما تحركت القافلة الاولى وتبعتها قوافل.

وفي "النهار" ١٧ ايلول ١٩٧٨ ان اجتماعا مشتركا عقد بين السيد هنري فرعون والنائب جوزف سكاف وقيادة الردع في البقاع لبحث تدابير الردع من اجل تسهيل عودة المهجرين الى قرى البقاع الشمالي وايجاد الحلول لشكاوى المواطنين ومظالمهم.

وقالت "جبهة المواجهة الوطنية" في اجتماع في بعلبك انها اصدرت قرارا عمم على جميع مكاتب الجبهة في منطقة بعلبك ـ الهرمل لمصادرة اية ممتلكات يشتريها مسلم من مسيحي ونزع حق الملكية، من ضمن الاجراءات التي تتخذها الجبهة في سبيل الحفاظ على التعايش الوطني في منطقة بعلبك ـ الهرمل.

وفي ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ اعلن "التجمع الوطني لمهجري المسلخ والكرنتينا"، "والتجمع الوطني لمهجري الدكوانة ـ تل الزعتر"، في مؤتمر صحافي مشترك في خلدة، تأييد مقررات مؤتمر بيت الدين لعودة المهجرين الى بيوتهم وبقاء قوة الردع في الاراضي اللبنانية. ودعوا الى وضع جدول زمني لعودة جميع المهجرين الى مناطق سكنهم الاساسية.

في صيف ١٩٧٩ شهد الجنوب قصفا مجنونا رغم وجود القوات الدولية الفاصلة بين الجبهتين المتنازعتين هناك. وشهدت صور في حزيران ١٩٧٩ قصفا عنيفا ادى الى نزوح جديد منها. وتوسع القصف في الاشهر المتلاحقة وطاول قرى في اقضية حاصبيا والنبطية وصور ومرجعيون. واعلن محافظ الجنوب في مؤتمر صحافي يوم ٢٨ آب ١٩٧٩ أن عدد النازحين الجنوبيين عن قراهم اخيرا بلغ ١٧٤ الفا وتم ايواؤهم في مدارس صيدا.

مع مطلع ١٩٧٩ بدأ مهجرو الدامور تحركا واسعا للتذكير بمأساتهم والعودة الى منازلهم. وقاموا يوم ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩ بمسيرة الى الصرح البطريركي في بكركي منكرين بمأساة تهجيرهم. واتصل البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش بالرئيس الياس سركيس للاسراع في حل قضية الداموريين، لان الدامور حجر الزاوية في بناء لبنان.

وقبل نهاية ١٩٧٩ اعلن عدد من ابناء الدامور الذين يئسوا من المطالبات المتكررة حول قضيتهم انشاء "جبهة ثوار الدامور" التي اخذت على عاتقها مسؤولية التحرير ووضع حد لسياسة الوعود الكاذبة".

وكانت في تموز ١٩٧٩ عودة ٥٠ في المئة من المهجرين الى قراهم في الشمال والبقاع، اما الباقون فينتظرون الحل الشامل.

وفي آب ١٩٧٩ اعلنت كندا توقف مفعول التدابير الخاصة لتسهيل اقامة اللبنانيين لديها. وقدر عدد اللبنانيين الذين هاجروا اليها بين كانون الثاني ١٩٧٦ ونيسان ١٩٧٩ باكثر من ١١ الف شخص.

وفي ١٩٨٠ ايضا دعوات من المهجرين الذين لم تحل قضيتهم بعد للعودة الى منازلهم. واستمر تصاعد دعوات الفاعليات الدامورية للعودة وفي المقابل صعد مهجرو النبعة والمسلخ والكرنتينا قضيتهم. وورد في "النهار" ١٩ كانون الثاني ١٩٨٠ في مؤتمر صحافي "للتجمع الوطني المهجري المسلخ ـ الكرنتينا" ان عدد سكان المسلخ يزيد على ١٥ الف نسمة أكثرهم من اللبنانيين ويملكون ثلثي اراضي المنطقة والثلث الباقي ملك للغير شيدت عليه اكواخ خشب لايواء الفقراء. ولهذه الاكواخ ايصالات رسمية من الرهبانيات تؤكد حق الانتفاع مقابل ايجار شهري يدفعه ساكنوها".

وفي تحقيق عن الهجرة خارج لبنان، ورد في صحيفة "انترناشونال هيرالد تريبيون" في ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٠ ان زهاء ١،٥ مليون لبناني غادروا البلاد في وقت من الاوقات خلال الازمة اللبنانية.

وفي دراسة اللجنة الاقتصادية لشؤون غرب آسيا (الاكوا) انبعت في ندوة في ٢١ شباط ١٩٨٠، ان ٥٠ الف لبناني تقريبا هاجروا سنويا منذ بداية الحرب. واشارت الى ان زهاء ٤٠٠ الف شخص غادروا لبنان خلال ١٩٧٥ و١٩٧٦ غير ان ٣٠٠ الف من هؤلاء عادوا في ١٩٧٧. واستؤنفت الهجرة قوية بعد تدهور الاوضاع في ١٩٧٨ و١٩٧٩،. فبلغ عدد المهاجرين انئذ ٨٦ الف لبناني.

وفي اشهر نيسان وايار وحزيران من ١٩٨١ قصفت مدينة زحلة وحاصرها الجيش السوري وسقط فيها القتلى والجرحى. وكاد ان يصطدم الجباران الاميركي والروسي لانتشار انباء عن احتمال نشر شبكة صواريخ روسية في البقاع في تلك المرحلة.

وفي مجال آخر، وفي ٢٨ تشرين الاول ١٩٨١، اصدرت "منظمة المسيحيين الديموقراطيين" بيانا فيه ان اجتماعا عقد في الدامور برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابو ماهر اليماني وحضره قائد الكفاح المسلح "ابو حميد" وقائد منطقة الدامور "ابو هاني" وممثلون لكل التنظيمات الفلسطينية وممثل لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبد الامير عباس ووفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ووفد من "منظمة المسيحيين الديموقراطيين" برئاسة الدكتور ميشال غريب، ووفد من اهالي الناعمة. وجاء في البيان ان المجتمعين قرروا دعوة جميع الداموريين الوطنيين الى الاقامة في منازلهم في الدامور. وتلتزم منظمة التحرير ترميم هذه المنازل ترميما كاملا على نفقتها وتأمين الحياة الكريمة لهم ودعوة هؤلاء الداموريين اما الى استغلال اراضيهم الزراعية مباشرة واما الى طلب بدل ضمان سنوي عنها بحسب رغبتهم. واوضح البيان "ان الداموريين المعنيين هم اولئك الذين لم ينتسبوا الى اي من احزاب "الجبهة اللبنانية" (اي الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار وحراس الارز والتنظيم) ولم يقاتلوا معها. وان بساتين الداموريين المنتسبين الى احزاب الجبهة ستخصص عائداتها بمشاريع انمائية لمنطقة الدامور وجوارها".

الاجتياح الاسرائيلي

في ١٩٨٢ راوح الوضع مكانه، ولم يعد اهل الدامور الى بيوتهم ولا غيرهم من مهجري النبعة والمسلخ. واحتفل مهجرو بلدة الخيام الجنوبية بالذكرى الخامسة لتهجيرهم في ١٦ شباط ١٩٨٢ دون اي حل. وهكذا بقيت اوضاع المهجرين مجمدة حتى تغيرت الخريطة الجغرافية مجددا مع الاجتياح الاسرائيلي الجديد الضخم للبنان في ٦ حزيران ١٩٨٢.

... وبدأ الاجتياح الاسرائيلي للبنان ليل ٥ـ٦ حزيران ١٩٨٢. وخلال ايام قليلة وصل الى مشارف بيروت، وشتورة في البقاع. مع هذا الاجتياح والقصف الضاري الذي رافقه، بدأ تفريغ الجنوب من ابنائه الذين غادروه في اسوأ ظروف حياتهم.

واعلن عن مركز لتجمع المهجرين في بيروت وقال الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في مؤتمر صحافي في ٢٦ حزيران ١٩٨٢ ان في لبنان مليون مهجر جديد. ونصف هؤلاء في بيروت الغربية.

بعد وصول القوات الاسرائيلية الى مشارف بيروت والتحامها مع "القوات اللبنانية" في المنطقة الشرقية، سمحت القوات الاسرائيلية للمهجرين بالعودة الى الجنوب عبر عدد من المعابر. وكانت القوافل تنتظر ساعات واياما على مراكز العبور في انتظار التفتيش الصارم الذي لم يسبق مثله.

وفي آب ١٩٨٢ عاد الى الجنوب قرابة ١٧٥ الف مواطن.

ومع انتشار القوات الاسرائيلية في الجبل زار عدد من المسيحيين المهجرين من قرى عاليه والشوف منازلهم. واعلن في ٢٧ آب ١٩٨٢ تحرك "تجمع العائلات المسيحية في عاليه" من أجل "التنظيم والعودة الى المنازل المنهوبة والمحروقة في الحي الغربي في عاليه".

كذلك زار ابناء الدامور المهجرون بلدتهم وبدأوا يخططون للعودة.

اما بيروت الغربية، فاستمر حولها الحصار الاسرائيلي اكثر من ثلاثة اشهر. ودعا الاسرائيليون المواطنين الى مغادرتها اذا ارادوا المحافظة على حياتهم، بالمنشورات التي كانت ترمى من الطائرات. واعلنوا انهم لا يريدون الاذى للسكان الامنين بل "للمخربين" الفلسطينيين. وخلال هذه الفترة من الحصار، ترك بيروت الغربية قرابة ٤٥٠ الف شخص ونزلوا في المنطقة الشرقية من بيروت او في مناطق في الشمال او الجنوب او البقاع.

ومع اقتحام القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية بعد مقتل رئيس الجمهورية المنتخب الشيخ بشير الجميل، تغيرت الخريطة السياسية في البلاد من جديد. وهاجر من هاجر من الفلسطينيين على اثر المجازر الوحشية في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية على ايدي القوات الكتائبية بمساعدة القوات الاسرائيلية. وانتخب الشيخ أمين الجميل رئيسا للجمهورية.

في اماكن اخرى، عاد مهجرون الى قراهم وكانت هذه العودة مستحيلة، منهم ابناء بلدة الخيام في الجنوب ويوم ٢٧ تموز ١٩٨٢ اقيم مهرجان في الخيام تحت عنوان "يوم العودة" في حسينية الخيام. والقى قائد الميليشيات الحدودية الرائد سعد حداد خطابا في المناسبة قال فيه "هنا الامن والديموقراطية، ولا تفرقة الا في الولاء للبنان". والقى الحاكم الاسرائيلي لمنطقة الطيبة كلمة ايضا قال فيها: "اتمنى ان تكون الظروف التي سبقت ولت الى غير رجعة وان نعيش جميعا جيرانا واصدقاء اوفياء رافعين راية السلام في الجنوب وفي لبنان".

واقيم في ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٢ مهرجان في بلدة يارين الحدودية مع عودة اهلها الذين هجروا منها في ٢ تموز ١٩٧٧.

وكذلك عاد اهالي قرية رشاف الحدودية رغم الدمار فيها. وكانوا هجروا في ١٩٧٦.

اما اهالي الدامور فلم يعودوا الى بلدتهم لانها عودة لم تتسهل لسبب بدا مجهولا في حينه، لكنه ظهر واضحا عندما لم يبق مسيحي واحد في منطقة الشوف ساحلا وجبلا في اقل من سنتين بعد الاجتياح الاسرائيلي.

مطلع ١٩٨٣ اقيمت دعاوى ضد مهجرين محتلين منازل الغير. وفي نيسان ١٩٨٣ بلغ عدد هذه الدعاوى ٦ الاف، طالب اصحابها باخلاء منازلهم من المحتلين. وطالب المهجرون بالتفريق بينهم وبين المحتل والمغتصب.

خلال ندوة عن "تحركات السكان في لبنان" عقدت في الجامعة اللبنانية في حزيران ١٩٨٣، قال مدير مركز الدراسات والابحاث في الشرق الاوسط المعاصر السيد اندريه بورجي ان مليوني شخص من سكان لبنان (ثلثا السكان) اضطروا الى نقل اماكن اقامتهم في الحرب التي اجتاحت البلاد من ١٩٧٥ الى ١٩٨٣، واضاف ان خمس موجات عن الهجرة الجماعية حدثت خلال الاعوام الثمانية. وان الهجرة القصيرة المدى من موجات الذعر شملت مليونا ونصف مليون شخص. والهجرة الاجبارية والطويلة شملت ٤٠٠ الف شخص.

تهجير الجبل

والانسحاب الاسرائيلي من لبنان الذي تم على مراحل في ١٩٨٣ و١٩٨٤ تسبب بانفجار الوضع العسكري بين الاطراف اللبنانية والفلسطينية والسورية المتنازعة وحصول مجازر طائفية بدأت اولا ضد المسيحيين في قرية بمريم في المتن الاعلى، ثم ضد الدروز في قرية كفرمتى قضاء عالية وما لبثت ان أدت الى تهجير جماعي لالاف المواطنين من عشرات القرى في المتن الاعلى وعاليه والشوف والشحار الغربي واقليم الخروب وشرق صيدا.

ففي اول ايلول ١٩٨٣ انسحب الاسرائيليون من قرى قضاءي عاليه والشوف فاشتعلت المنطقة بين القوات الدرزية والفلسطينية المساندة لها بدعم سوري من جهة، و"القوات اللبنانية" المسيحية من جهة اخرى. وهذه كانت انتشرت هناك مع انتشار الجيش الاسرائيلي. وخلال ايام معدودة سيطرت القوات الدرزية على الجبل وانسحبت "القوات اللبنانية" الى بلدة دير القمر ومعها انسحب الاف العائلات المسيحية من القرى الامنة في اسوأ الظروف الحياتية، بعدما هشلوا في الاحراج وقتل من قتل. وسلبت واحرقت بيوت المسيحيين كلهم وفيهم المحازبون لآل جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي. وبدأت مرحلة قاسية من الحصار على دير القمر استمرت ثلاثة اشهر.

وكانت حصيلة حرب الجبل في ايلول ١٩٨٣ كما في وسائل الاعلام: تدمير واحراق لـ١١٤ قرية وتشريد ١٦٨ الف نسمة.

وغص الجنوب بقوافل النازحين اليه من الجبل. واشتدت ازمة المواد الغذائية. وتبين من الارقام التقريبية لتلك الفترة ان في الجنوب ٦٥ الف نازح من الجبل. وفي دير القمر بين ٣٠ و٤٠ الفا (وبقي الرقم الصحيح مجهولا حتى فك الحصار عنها). وفي بيروت قرابة ٢٥ الفا من القرى الدرزية واقليم الخروب. واشارت تقديرات الصليب الاحمر اللبناني أن ١٠٥ الاف لبناني غادروا ديارهم من المعارك الناشبة في لبنان.

وقدمت اوستراليا تسهيلات للبنانيين الراغبين في السفر اليها. ووصلت الى لبنان مساعدات سعودية قيل انها للمحاصرين في دير القمر واقليم الخروب.

طرابلس

ومع برود الوضع في الجبل، رغم استمرار حصار دير القمر، انتقلت السخونة الى عاصمة الشمال، الى طرابلس حيث اشتعلت الجبهة بين القوات السورية والقوات الفلسطينية المتمركزة في عاصمة الشمال وعلى رأس هذه القوات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ورفاقه الذين كانوا غادروا بيروت في ايلول ١٩٨٢ في حماية القوة المتعددة الجنسية، من اميركية وفرنسية وايطالية وفرنسية، التي انتشرت هناك في حينه.

ومع القصف العنيف لطرابلس في خريف ١٩٨٣، تهجر زهاء ١٥٠ الف طرابلسي وتوزعوا في قرى سير الضنية والكورة والبترون. وعند اشتداد المعارك والقصف نزح ما مجموعة ٣٧٥ الف شخص في كل مكان آمن وفي ذلك العراء في انتظار انتهاء المعارك التي انتهت بانسحاب القوات الفلسطينية بحرا الى دول عربية.

وبات البحر البوابة الاوسع لهروب اللبنانيين مذ اقفل مطار بيروت القصف المباشر عليه. كان يصل الى مرفأ لارنكا يوميا زهاء الف لبناني من مرافىء صيدا وصور وبيروت وطرابلس وجونيه.

ومع استمرار حصار دير القمر، ضيقت "القوات اللبنانية" الخناق على القرى الاسلامية في اقليم الخروب، وحاصرت بلدة شحيم. وذكر ان في شحيم ٤٢ الفا من السكان و٢٣ الفا مهجرين اليها من القرى المجاورة.

واذ اقترب عيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية فك الحصار عن دير القمر بمساعدة القوات الاسرائيلية. وبدأت قوافل المهجرين تصل الى بيروت الشرقية في حماية الصليب الاحمر الدولي. واستمر اخلاء دير القمر من المهجرين اليها اياما عدة وبلغ عددهم ١٢ الفا.

في مطلع شباط ١٩٨٤ اشتعلت جبهة الضاحية الجنوبية بين الجيش اللبناني وقوات حركة "امل" والمسلحين الشيعة. وذكر ان قرابة ١٠ الاف منزل في الضاحية تعرضت للحرق والتدمير. وشرد اكثر من ١٠٠ الف شخص، وعند هذه الاحداث تحركت قوات حركة "امل" وقامت انتفاضة في المنطقة الغربية في بيروت ضد الجيش اللبناني في ٦ شباط ١٩٨٤. واعلنت سيطرة اللواء السادس في الجيش ذي الاكثرية الشيعية، على بيروت الغربية مع حركة "امل". وعادت خطوط التماس الى العاصمة مجددا وكانت ازيلت لدى دخول الجيش الاسرائيلي اليها ثم انتشار الجيش اللبناني فيها بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وتغيرت الجغرافية السياسية مجددا في بيروت وانسحبت القوة المتعددة الجنسية منها. ولم يبق اما الرئيس امين الجميل الا الذهاب الى دمشق والقبول بالغاء اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل الذي وقعه الطرفان اللبناني والاسرائيلي في ١٧ ايار ١٩٨٣.

ولكن قبل اعلان الغاء الاتفاق، وتاليف حكومة الوحدة الوطنية الممثلة لمختلف الميليشيات المتقاتلة برئاسة السيد رشيد كرامي، وقعت معارك الشحار الغربي في الشوف الساحلي في اواخر شباط ١٩٨٤، بين الجيش اللبناني والقوات الدرزية والقوات المساندة لها من فلسطينية وسورية. وكانت النتيجة تهجيرا جديدا لزهاء ٢٣ الف عائلة مسيحية نزلت الى بيروت الشرقية، و٣٨ الف عائلة مسلمة الى بيروت الغربية. وفتح خط بحري بين صيدا وبيروت لنقل النازحين الهاربين من المعارك الضارية.

ومر العام ١٩٨٤ ومشكلة المهجرين تتفاقم. وتحرك كثيرون في كل الاتجاهات من اجل تبريد مناطقهم واعانتهم اليها.

في مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في لوزان (سويسرا) في ١٢ اذار ١٩٨٤، وزع فريق "الجبهة اللبنانية" دراسة على المؤتمرين اعدها فريق من الخبراء الدوليين وتضمنت ان ٢٥٠ الف لبناني مسيحي هجروا من بلداتهم ومنازلهم في اقل من ستة اشهر.

ورغم مؤتمر لوزان والشعور العام بالارتياح، وقعت احداث دموية جديدة في منطقة اقليم الخروب والقرى المسيحية شرق صيدا. واصدر المركز الكاثوليكي للاعلام بيانا فيه انه خلال مدة لم تتجاوز اسبوعا وقعت اعمال عنف في منطقتي صيدا والاقليم ادت الى تهجير زهاء ١٠٠ الف نسمة عن ٨٢ قرية. ودمرت عشرات الالاف من المنازل والمؤسسات. واضاف المركز ان حوادث مشابهة وقعت قبل اقل من سنة ونصف سنة في منطقة مجاورة تشمل قضاءي الشوف وعاليه من حيث هجر زهاء ١٦٠ الف مسيحي من ١١٦ قرية ودمرت عشرات الالاف من المنازل والمؤسسات.

وورد في "النهار" ٢٨ نيسان ١٩٨٥ تصريح لبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم "ان معظم القرى المسيحية حول صيدا اصبحت خالية من سكانها. وعدد المهجرين منها يقارب ١٠٠ الف نسمة".

ووجد المهجرون الذين نزحوا الى الجنوب، في العبور الى اسرائيل واستخدام مرفأ حيفا، وسيلة للانتقال بحرا الى المنطقة الشرقية في بيروت.

في ٢٨ نيسان ١٩٨٦ اصدر جهاز العلاقات العامة في "القوات اللبنانية" البيان الآتي: "وزع على السفارات في لبنان تقرير يتضمن احصاءات لعدد المسيحيين المهجرين من قراهم والمناطق المدمرة منذ ١٩٧٥ وتبين:

- تقليص المساحة الحيوية والجغرافية للمسيحيين بنسبة ٧٠ في المئة.
- تهجير ٤٧٧٥٤٠ شخصا من اصل مليون ونصف مليون نسمة يشكلون العدد الاجمالي للشعب المسيحي اي نسبة ثلث هذا الشعب.
- مقتل ٤٤٥٩ مسيحيا في مجازر جماعية.
- تدمير ٣٠٠ قرية وجرف ٤٠ قرية مسيحية اخرى.
- سرقة وتدمير لـ٣٧٨ ديرا وكنيسة ومدرسة ومستشفى.
- احراق ونسف لـ٦٣٢٧٢ منزلا".

ولم ينته العام ١٩٨٦ دون خضة تهجيرية جديدة طاولت هذه المرة اهالي مغدوشة المسيحية. ففي مطلع تشرين الثاني اشتعلت جبهات المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب بين عناصر حركة "امل" والقوات الفلسطينية. وتحولت قرية مغدوشة الجنوبية الى ساحة حرب بين الفريقين المتقاتلين دون ان يكون لسكانها اي علاقة بالحرب الدائرة. ولم يفهم هؤلاء السكان ما الاهمية الاستراتيجية لقريتهم حتى تناتشها الفريقان خلال شهر من المعارك. فقتل من قتل ونزح من نزح. ودمرت منازل ولم يسلم اثاث الا ما سمح بمروره مقابل الاف الليرات.

وهكذا اضيفت الى لائحة المهجرين قرابة ٧٠٠ عائلة جديدة توزعت بين المنطقة الشرقية في بيروت والقرى الجنوبية، تطالب، مثل من سبقها، بالعودة شبه المستحيلة.

في ٢٧ كانون الاول من مطلع ١٩٨٧ خبر في "النهار" ان فاعليات دير دوريت في اقليم الخروب اجتمعت في كنيسة الصعود في ضبية واعلنت رفضها العودة المجزأة الى الشوف. وكانت انطلقت في تلك السنة فكرة السماح بعودة بعض الفئات الى الشوف دون آخرين.

وفي ١٩٨٧ حرب شرسة ايضا في بعض احياء بيروت الغربية بين حلفاء الامس، بين حركة "امل" والحزبين الشيوعي والتقدمي الاشتراكي وانتقال الاهالي في الاحياء طلبا للامان. وانتهت تلك المعارك بعودة الجيش السوري الى بيروت وكان غادرها مع القوات الفلسطينية في الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٨٢.

ومر العام ١٩٨٨ ولم يتم استحقاق انتخاب رئيس جمهورية جديد. وشهد حربا في المخيمات الفلسطينية وفي الضاحية الجنوبية. منها اشتباكات بين حركة "فتح" وحركة "فتح ـ الانتفاضة" التي تدعمها سوريا وبين حركة "امل" و"حزب الله". ونزح ايضا موقتا من نزح من اللبنانيين والفلسطينيين من حي الى آخر في انتظار انتهاء المعارك التي انتهت بسيطرة حلفاء سوريا.

وازدادت صفوف الواقفين امام ابواب السفارات للخروج من البلاد كلها مذ ضاقت سبل الحياة الكريمة داخله. لكن التشديد في اعطاء السمات من السفارات المعنية بالهجرة اليها وارتفاع سعر الدولار على نحو جنوني ابقيا الناس في مكانهم في انتظار المجهول.

وكان انتقال هادىء لعائلات مسيحية في المنطقة الغربية في بيروت باعت املاكها فيها وانتقلت الى المنطقة الشرقية.

وعرفت البلاد انقساما في الدولة. فمن جهة حكومة برئاسة العماد ميشال عون، ومن جهة حكومة برئاسة الدكتور سليم الحص وكان العام ١٩٨٩ والحرب التي عرفت "الحرب التحرير" قادها العماد عون ضد الوجود السوري في لبنان. ولم يحصل نزوح على الارض.

نزوح جديد

وفي العام ١٩٩٠، في المنطقة التي تسيطر عليها حكومة العماد ميشال عون، قامت حرب شرسة في الاحياء والبيوت والنفوس بين الجيش اللبناني، و"القوات اللبنانية" للسيطرة على المنطقة. وقامت خطوط تماس جديدة داخل احياء المنطقة الشرقية ادت الى مزيد من الدمار والخراب وسقوط مزيد من القتلى والجرحى.

وبدأ نزوح جديد لاهالي المنطقة الشرقية الى خارج حدود المنطقة المشتعلة، بتشجيع من الجيش السوري والقوى المتحالفة معها. وعادت عائلات مسيحية الى القرى التي هجرت عنها في الماضي في بعض مناطق الجنوب والبقاع والشمال، منها قرية مغدوشة التي عاد بعض اهلها الى بيوتهم المتضررة هناك. واستخدموا الاماكن الصالحة للاقامة فيها موقتا. وعاد ايضا بعض اهالي قرية بيت ملات وقرى عكارية اخرى.

وتحدثت وكالة رويتر في ٢٧ اذار ١٩٩٠ عن اكبر موجة للهجرة من البلاد. وان ٤٠٠ الف لبناني يدقون ابواب السفارات ويرغبون في الرحيل.

وانتهت المعارك بسيطرة الجيش السوري على كل لبنان باستثناء الشريط الحدودي وجزين اللذين يسيطر عليهما الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي.

واذا بلبنان اليوم بين المطرقة والسندان يبحث عن وسائل تنفيذ قرارين معلقين. الاول: القرار ٤٢٥ الذي صدر عن مجلس الامن في ١٩٧٨ ويدعو اسرائيل الى الانسحاب حتى الحدود المعترف بها دوليا. والثاني: اتفاق الطائف الذي وقعه النواب اللبنانيون في ١٩٨٩ والذي يحدد العلاقات مع سوريا وظروف انسحابها من خلال عبارة "اعادة انتشار قواتها".

المهجرون اليوم

وفي غضون ذلك تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد، ولم تتحرك عجلة اعادة البناء والتعمير لعدم وفاء الدول العربية التي دعمت اتفاق الطائف بالتزاماتها المالية. فضلا عن الهدر والفساد في ادارات الدولة التي تتصرف بمساعدات تأتي من الخارج، وكذلك فساد بعض الجمعيات الخيرية التي توزع "عن الجمل اذنه" من المساعدات الطبية والغذائية او غيرها. وتستبدل بالجيد منها مواد أقل جودة.

والمهجرون في انحاء البلاد لا يزالون ينتظرون مجهولا ينقذهم من هذا الواقع الاليم. ومعهم ينتظر السكان مذ ارتفعت في صفوفهم الضائقة المادية على نحو لم يسبق له مثيل، وما عادوا يثقون بأية حكومة او حزب او فئة او جمعية او مرجع ديني يرعى مصالحهم باخلاص ودون استغلال.

ولا تزال قضية المهجرين في بيروت والجبل والجنوب، كما كانت منذ اليوم الاول لتهجيرهم رغم كل قرارات اعادتهم واعادة التعمير، ورغم اتفاق الطائف والبند الذي يدعو الى حل مشكلة المهجرين جذريا.

ففي قرى قضاء عاليه والشوف والمتن الاعلى واقليم الخروب لا تزال البيوت المدمرة على حالها. بل تزداد في بعضها الانهيارات لاسباب طبيعية او مفتعلة. وتبقى بلدة بحمدون نموذجا للجبل المدمر المهجر الذي ليس فيه الا صدى الاصوات البعيدة وكنيس لليهود ولا يزال واقفا ولم يلمسه احدى بأذى.

وتبقى بلدة الدامور الساحلية نموذجا آخر للبلدة المدمرة الخالية من سكانها. لكن سهلها الاخضر عامر بالموز والخضار تجنيهما ايد غير ايدي اصحابه. وهكذا سهل الجية والناعمة والرميلة التي لم يعد اليها الا عائلات قليلة اعتبرت محسوبة على الحزب التقدمي الاشتراكي فسمح بعودتها.

هكذا عند الأصل

يتوقون إلى العودة، وهم يعمّرون ما تهدّم

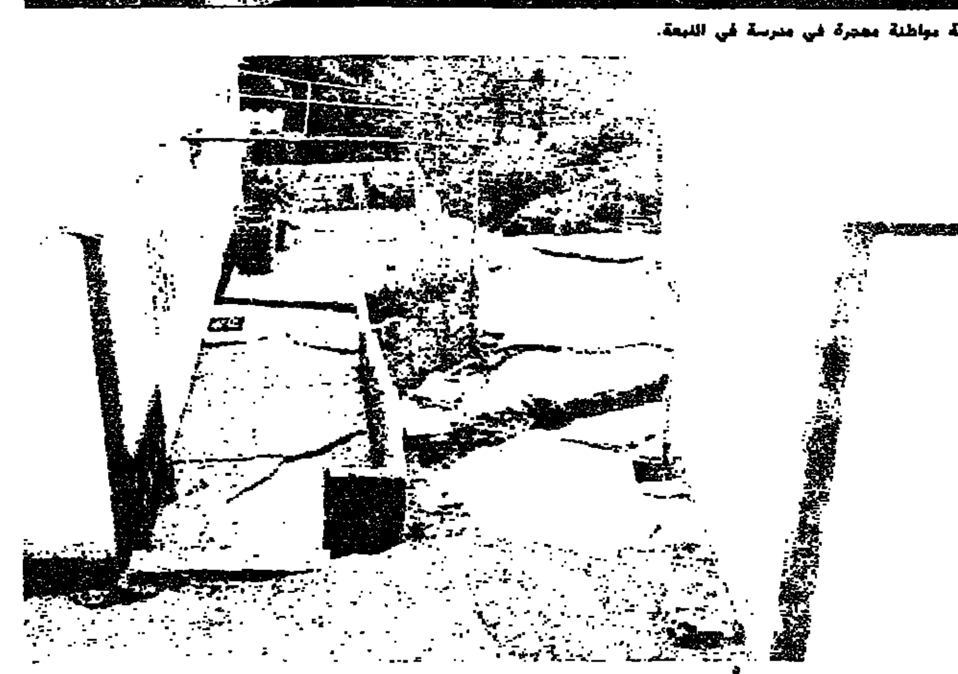




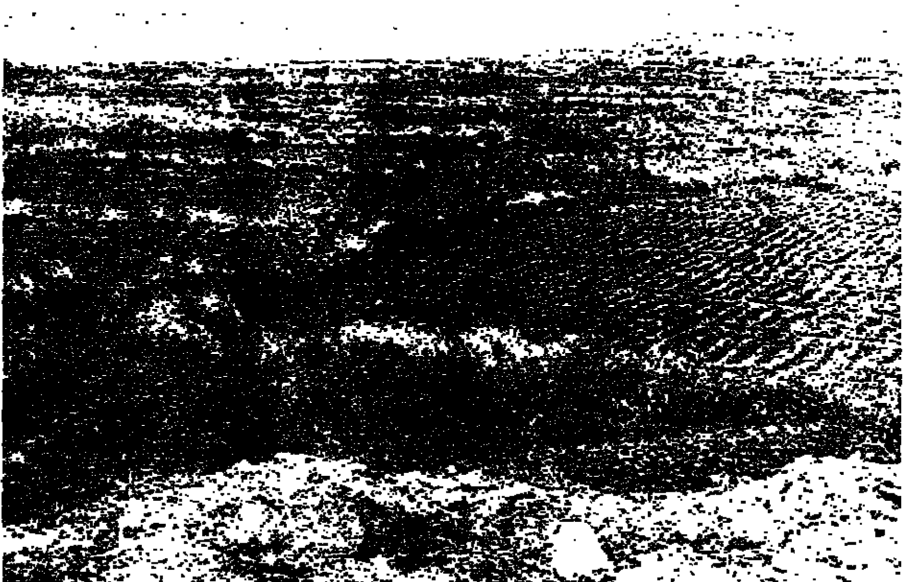
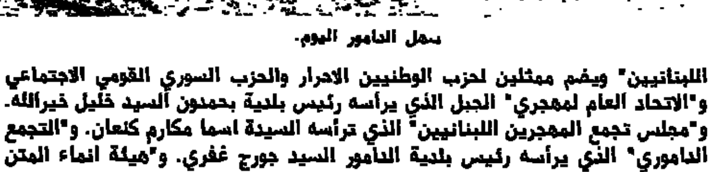
غرفة مواطنة مهجرة في مدرسة في النبعة.

مبنى برنويل في خلدة حيث يقيم عرب المسلخ.

بيوت جاهزة للمهجرين في برمانا من "كاريتاس".



البيوت الجاهزة مهددة بالانهيار من تصدع الارض في برمانا.

مسلخ الدامور اليوم.



السيدة اسمى مكارم كنعان.

السيد محمد عوض مرعي.

وفي بيروت تغص منطقة النبعة وسن الفيل والدكوانة وعين الرمانة بالمهجرين المسيحيين من مختلف مناطق التهجير، يعيش بعضهم في ظروف صحية سيئة. وتعج ايضا بالسكان كل الاحياء والبيوت التي هجر منها لبنانيون مسلمون. وفضلا عن المهجرين، فأن التزايد السكاني ادى بكثيرين الى مصادرة بيوت، ودفع خلوات لغير اصحابها الشرعيين من اجل الاقامة فيها؛ منها بيوت الباطون في منطقة المسلخ التي رممها المتنفذون هناك واستغلوها.

اما المهجرون المسلمون فانهم يقيمون في عدد كبير من الابنية التجارية والسياحية في رأس بيروت والروشة ومنطقة خلدة. وتعج بهم الاحياء الداخلية وراء برج المر ووادي ابو جميل ومباني الاسواق التجارية المصدعة. ويعيش كثيرون منهم في ظروف غير انسانية خصوصا في هذا الفصل القاسي من الشتاء الذي تسربت سيوله الى مساكن كثيرة فتسببت بأمراض وهددت بانهيارات.

ويذكر ان مؤسسة "كاريتاس" قدمت ٢٤٠ بيتا مركبا جاهزا لعدد من العائلات المهجرة ووزعتها على اراض هي اوقاف للرهبانية المارونية في مناطق بزمار، سهيلة، جل الديب، مار شعيا (برمانا)، عين نجم، عينطورة (كسروان)، بطحا، غسطا، عرمون (كسروان) وجبيل. وعمرت ١٤٠ شقه باطون في الدكوانة وضبية وصربا.

ثلاثة اتجاهات

وفي العام الماضي، ومطلع هذه السنة، تصاعدت الدعوة من جديد لحل مشكلة المهجرين الى جانب مشكلة البيوت المصادرة. ورصت اللجان الممثلة للمهجرين صفوفها بعدما اعادت تنظيم نفسها لمواجهة المرحلة الجديدة. وهي اليوم في ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول هو الذي يسير بتوجيه السيد وليد جنبلاط ويضم المهجرين الدروز من المنطقة الشرقية في بيروت، والهيئة الوطنية لمهجري المسلخ - الكرنتينا وينسق معهم التجمع الوطني لمهجري المنطقة الشرقية في النبعة وسن الفيل وبرج حمود ورأس الدكوانة والزلقا، واللجنة الوطنية لمهجري سبنيه، واللجنة الوطنية لمهجري حارة الغوارنة، ومهجرو الشريط الحدودي.

الاتجاه الثاني هو الذي يقوده "مكتب الجبل" ويرأسه السيد جورج عدوان بالتنسيق مع "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب.

والاتجاه الثالث تألف قبل خمسة اشهر تقريبا. تحت اسم "الجبهة الموحدة للمهجرين اللبنانيين" ويضم ممثلين لحزب الوطنيين الاحرار والحزب السوري القومي الاجتماعي و"الاتحاد العام لمهجري" الجبل الذي يرأسه رئيس بلدية بحمدون السيد خليل خيرالله. و"مجلس تجمع المهجرين اللبنانيين" الذي ترأسه السيدة اسما مكارم كنعان. و"التجمع الداموري" الذي يرأسه رئيس بلدية الدامور السيد جورج غفري. و"هيئة انماء المتن الاعلى".

وثمة تحرك منفصل للاب جوزف قزي عن اقليم الخروب باسم "اللجنة المنبثقة من هيئات المهجرين" وهي ترعى مصالح اقليم الخروب، ومعها جمعية وادي بنحليه واتحاد شباب الفوارة ودير دوريت. وينسق الاب قزي، وهو كاهن ماروني لرعية الاقليم، مع نائب المنطقة الوزير زاهر الخطيب. ويعمل في تحرك مستقل ايضا "تجمع مهجري شرق صيدا".

فضلا عن كل ذلك، ثمة تحركات تحت اسماء متعددة تنبت من هنا وهناك، تقوى كلما طرحت قضية المهجرين بالحاح، وتنطفيء كلما تراجعت القضية.

مهجرو الشرقية

وعلى حد قول رئيسة مجلس تجمع المهجرين اللبنانيين السيدة اسما مكارم كنعان "ان كل تحرك جديد على ساحة المهجرين للتحدث باسمهم، هو لاستغلال سياسي او مالي لا اكثر ولا اقل".

وسبق وذكرنا ان السيدة كنعان كانت المهجرة الاولى من المنطقة الشرقية في بيروت في ١٣ نيسان ١٩٧٥. وعملت منذ ذلك الوقت في كل قضية طاولت المهجرين على امتداد الساحة اللبنانية في بيروت والجبل والجنوب والشمال حتى احداث طرابلس في ١٩٨٤. وانتقلت الى عاصمة الشمال بعد تلك الاحداث للمشاركة مع لجان في مساعدة المهجرين ومحاولة اعادتهم الى بيوتهم. وتقول انها التقت قبل فترة قصيرة نائب طرابلس المعين عبد الرحمن عبد الرحمن الذي شارك في تلك اللجان، وابلغ اليها ان "طرابلس لا تزال كما تركتها" والمهجرون لا يزالون مهجرين، وتقول السيدة كنعان "ان مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة كان وضع في ذلك الحين في تصرف المجلس الوطني لشؤون المهجرين بعد اقراره في موازنة الدولة للعام ١٩٨٥ من اجل طرابلس ومبلغ ٥٠ مليون ليرة تحت اشراف مجلس الانماء والاعمار لاشغال طرابلس. ووصلت تقدمات للمدينة من ايطاليا ١٧ مليون ليرة، ومن الدول العربية اكثر من ١٧ مليون ليرة. اي ما مجموعة ٤٠٠ مليون ليرة لبنانية لاشغال ترميم واعادة بناء للاحياء المتضررة في طرابلس، منها ترميم ٧ الاف وحدة سكينة، وتعمير ٦ الاف وحدة. لكن لا شيء من ذلك حصل".

وتتساءل: ما الذي منع المسؤولين من مباشرة الترميم والتعمير، واعادة المهجرين الى بيوتهم، ولا حساسيات طائفية هناك ولا خلافات سياسية؟

وتجيب "ان مشروع اعادة تعمير لبنان يحتاج الى ضمير واخلاق قبل كل شيء، كي لا يكون هناك صفقات من جديد تعقد مع فئة ضد اخرى مثل اصحاب الاملاك الذين يطلبون دائما هدم ابنيتهم للتخلص من اصحاب العقود السابقة".

وتمنت الا يعيد التاريخ نفسه مع مهجري رأس النبع والاسواق التجارية ومنطقة ستاركو امتدادا حتى الشويفات، في الابنية التي هي محتاجة الى ترميم او اعادة بناء.

وتقول ان عدد المهجرين اللبنانيين من مختلف المناطق اللبنانية لا يقل اليوم عن مليون و٤٠٠ الف نسمة وتفصلهم كالآتي:

٤٣٠ الى ٤٥٠ الف نسمة، مهجرون من الجبل وشرق صيدا.

٦٠٠ الف نسمة مهجرون من مختلف انحاء بيروت خاصة من النبعة والكرنتينا وخطوط التماس امتدادا حتى الشويفات.

١٠٠ الف نسمة مهجرون من الجنوب.

١٢ الف مهجر في طرابلس.

وتأسف كثيرا عندما تسمع مسؤولين يقولون ان التهجير الحقيقي هو تهجير مسيحي. وتؤكد ان ٣٠٠ الف مواطن لبناني على الاقل هجروا من بيوتهم في احياء بيروت الشرقية دون حصول معارك عسكرية "ويملك هؤلاء اكثر من ١٠ الاف عقار، قلعوا من ارضهم وجذورهم مثلما قلع سكان القرى في الجبل. ولا تجوز التفرقة بين منطقة واخرى، او بين انسان مهجر وآخر. والمطلوب حل عادل وانساني يشمل الجميع دون تمييز".

وتوضح ان البلاد اليوم تحتاج الى تعمير وترميم لما مجموعه ٣٥٠ الف وحدة سكنية موزعة كالآتي:

١٢٥ الف بيت في الجبل وشرق صيدا

١٧٥ الف بيت في بيروت الكبرى وطرابلس

٥٠ الف وحدة سكنية لحل الازمة السكانية

تبلغ كلفتها الاجمالية ٧٠ مليون دولار اذا احتسبنا كلفة كل وحدة سكينة ٢٠ الف دولار. وتنتظر الدولة تمويلا لصندوقها من الدول العربية والاجنبية التي وعدت بمساعدتها.

لكن السيدة كنعان لا تثق بان المال لو توافر سيحل المشكلة "لانها في الاساس مشكلة اخلاق". ثم ان "لبنان اليوم لا يملك قرار عودة المهجرين. والدولة لا تملك اصدار اي قرار. كل قراراتها مستوردة. ضاع القرار اللبناني وضاع لبنان. صدرنا حضارتنا الى العالم واستوردنا حثالات العالم واعتبرناها حضارات فقضينا على حضارتنا وقيمنا واخلاقنا وكل ما نملك".

وتقول ان الامل يمكن ان يتجدد اذا عاد القرار الى لبنان، وكان لبنانيا لبنانيا، "وليدعمنا الاشقاء والاقرباء الذين يحترمون قرارنا لا ان يفرضوا قرارهم علينا".

ولاحظت ان الوزير ايلي حبيقة التي كلفته الحكومة جمع المعلومات وتصورا شاملا للحل قد ينجح في مسعاه لانه يعتمد اسسا سليمة ويلتقي الجميع ويقول: اننا كلنا شعب واحد ننتمي الى ارض واحدة. جربنا العدو الاسرائيلي في الماضي ووجدناه لم يفرق بيني وبين من جعلهم خصوما لي لان له اهدافه الخاص. وآن الاوان ان تبني لبنان على اسس صحيحه من اجل اولادنا والاجيال الآتية.

مهجرو المسلخ

هذا الكلام للوزير حبيقة يردده ايضا السيد محمد عوض مرعي رئيس الهيئة الوطنية لاهالي المسلخ - الكرنتينا الذي نقل عن حبيقة قوله لاعضاء الهيئة في اجتماع معهم اخيرا "ربما كنت انا سبب تهجيركم، وانشاء الله اكون سبب عودتكم الى بيوتكم".

واوضح السيد مرعي ان قضية السكان المهجرين من المسلخ - الكرنتينا يتجاوزها كثيرون اعتقادا ان الاهالي ليسوا لبنانيين، وانهم كانوا يقيمون في بيوت من تنك على ارض للرهبانية المارونية، ولا يملكون شيئا هناك، وتاليا لا يحق لهم العودة. وهذه كانت دائما احاديث صالونات لا تزال تتردد "مش لبنانية ما عندهم املاك".

وبرغم توضيح اهالي المسلخ - الكرنتينا قضيتهم مرات ومرات، وتأكيد حقهم في العودة مثل اي مواطن لبناني آخر اقتلع من ارضه ورزقه "يبقى هناك من يتجاهل هذه المسألة ولا يتحدث الا عن عودة ابناء الدامور الى بلدتهم او ابناء الجبل الى قراهم، وكأننا نحن غير موجودين اطلاقا ولا حقوق لنا في شيء".

وقدم لنا السيد مرعي لائحة اخراجات قيد لسكان المسلخ المسجلين في الدائرة الاولى في بيروت الادارية والمسماة بحسب الهوية منطقة المدور، وبعض ارقام السجلات تبدأ بـ١ و٢ و٥ و٧ وغيرها ويبلغ عددهم ١٥ الف نسمة وقدم لنا ايضا لائحة بسجل العقارات التي يملكونها هناك ويبلغ عددها ٢٧٠ عقارا كانت تقوم عليها بيوتهم من باطون مرخصة من الدولة.

وأضاف ان ١٠ في المئة فقط من اراضي المسلخ الكرنتينا ملك الرهبانية المارونية وهي تعرف بكمب مجين وكمب شرشبوك وغيرهما من اسماء ارمنية ارتبطت بهجرة الارمن الذين اقاموا فيها مذ سمحت لهم الرهبانية ببناء بيوت خشب فيها غطوها بالتنك. وعندما عمرت الجمعيات الارمنية مساكن شعبية للارمن، غادر هؤلاء المنطقة، واقام مكانهم عمال لبنانيون اتوا من مختلف المناطق اللبنانية للعمل في بيروت، فضلا عن عمال سوريين واكراد. وكان القادمون الجدد يسترخصون الايجارات في البيوت الخشب القريبة من اماكن عملهم في مرفأ بيروت او الاسواق التجارية. وكانت بدلات الايجار تذهب الى الرهبانية باتفاق معها ولم تكن مجانية.

وعاد بالذكرى الى يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٧٦ عندما سقطت منطقة المسلخ - الكرنتينا في "ايدي القوات الكتائبية" وسقط كثير من القتلى والجرحى.

وتحدث عن اعمال التشنيع في حينه والصور التي نشرت في الخارج حيث مسلحون كتائبيون يشربون الشمبانيا ويعزفون على آلات الطرب امام جثث القتلى. "لكن رغم الالم ورغم المرارة ننسى ونصفح لان الالم طاول كل الاطراف والفئات. عندما تهجر اولادنا ارادوا ان ينتقموا فشاركوا في معارك عدة. وما لبثوا ان هدأوا وادركوا ان الكل خسر. دمرنا اقتصادنا والبنية التحتية للبلاد بسبب التوجهات الخارجية التي نفذتها كل الفئات وكانت سبب خرابنا.

وآن الاوان للبدء من جديد وبناء الوطن على اسس سليمة. نحن لم نشعر يوما بفرق بين مسلم ومسيحي. تعايشنا مع الارمن المسيحيين عندما اتوا ونزلوا ضيوفا عندنا. واستمر التشابك بين مختلف الطوائف قويا لاننا شعب واحد. لكن المخططين لتقسيم البلاد الى دويلات اطلقوا النعرات الطائفية والفتن المذهبية وتسببوا بخراب الجميع".

يعرف المهجرون من منطقة المسلخ باسم عرب المسلخ، وهم يقيمون حاليا في بعض شاليهات منطقة خلدة ومبنى برنويل هناك، وفي بيوت في الناعمة، وبناية طوكيو في الرملة البيضاء. ١٥ الفا ينتظرون مع غيرهم من المهجرين قرار العودة. ويتساءل السيد مرعي: "كيف يمكن ان يسمح لابناء الدامور ان يعودوا الى بلدتهم او ان يستثمروا ارزاقهم، ويمروا امامنا على طريق خلدة الى بلدتهم، ونحن في مكاننا ننتظر، ولا احد يقول اننا نحن ايضا مهجرون وعندنا املاك ومعيشتنا ورزقنا مرتبطان بالعمل في المسلخ الذي كان فيه اجدادنا".

واوضح ان كتب التاريخ تذكر، وكذلك اجدادهم يروون لهم انهم قدموا الى الساحل اللبناني قبل ٤٥٠ عاما تقريبا بعد الفتوحات العربية، لمواجهة الحملات الصليبية. وهم من العشائر العربية التي عرفت باسم "حماة الثغور" من الحملات الصليبية ضدها. توزعوا على الشاطيء اللبناني من الجنوب الى الشمال في الاماكن الآتية: برج الشمالي، البرغلية، ابو الاسود، السعديات، خلدة، المسلخ، القلموق، البترون وعكار. واندمج بعض عرب البترون بسكان البترون والباقون انتقلوا الى عكار واندمجوا بالعشائر المنتشرة على الساحل هناك.

واقامت العشائر العربية ايضا في منطقة البقاع. وهي التي ادخلت تجارة المواشي الى لبنان بعدما استوردت كل انواع المواشي اليها.

اما عرب المسلخ فيتألفون من ثلاث عشائر هي: زريقات، نعيمات والعرانسة. وعملوا في سلخ المواشي وتأمين اللحوم للسوق.

ويروي لهم اهلهم ايضا ان الفرنسيين في اثناء انتدابهم على لبنان، درسوا بعض الاماكن في بيروت من اجل بناء مسلخ حديث فيه. فأخذوا خمسة معاليق طازجة لخراف وعلقوها في خمسة امكنة في بيروت، في الكرنتينا والاشرفية والبسطة ومكانين آخرين. وتبين ان المعلاق الذي بقي طازجا اكثر من غيره هو الذي علق في منطقة الكرنتينا فقرروا اقامة المسلخ هناك. "وعمل اهلنا وكان المسلخ وتجارة اللحوم والمواشي مورد رزقنا.

وتوظف اهلنا في بلدية بيروت. واستعدوا لمحرقة النفايات الحديثة في الكرنتينا. لكننا قلعنا من ارضنا وجذورنا ومورد رزقنا مثل الآخرين الذين قلعوا من قراهم وبيوتهم. لنا ارتباط حياتي بمنطقة المسلخ ونرفض ان نبدلها ونقيم في اي مكان آخر. ونعتبرها صالحة صحيا للسكن، وقصة المعاليق مع الفرنسيين برهان على ذلك".

وذكر السيد مرعي ان الوزير حبيقة سأل اعضاء الهيئة عن عرب المسلخ هل يقبلون بقبض تعويضات مالية مقابل التخلي عن الارض. وانهم راجعوا مواطنيهم في اجتماع عام وابلغ اليهم الاهالي تمسكهم بالارض والبيوت والعمل في المسلخ ومحرقة النفايات الحديثة واشغال بلدية بيروت ورفضهم لاية تعويضات مالية. فنقلوا هذا الموقف الى الوزير.

وقال: "وجودنا في لبنان هو اثبات لعروبة لبنان التي حصلت عليها بعض الاشكالات، وحسمت اخيرا. ولنا دور كبير في دعم اقتصاد البلاد من خلال تجارة المواشي واللحوم التي تشكل موردا وطنيا مهما".

وقال ان عرب المسلخ تعلموا وتخرج منهم اطباء ومحامون ومهندسون وضباط في الجيش وموظفون في الدولة وحرفيون. لكن انتماءهم ابدا الى تلك الارض الممتدة على الشاطيء الشمالي من بيروت. "ان استمرار وجود قيادة القوات اللبنانية هناك في ثكنة هي في الاساس مبنى الكرنتينا التابع لوزارة الصحة، يعطل امكانات العودة ولو لزيارة. ومطلوب اخلاء تلك القيادة اولا قبل عودة الاهالي".

وذكر بقرار مجلس الوزراء تاريخ ٩١/٨/١٤ اعادة تأهيل المسلخ الذي لم ينفذ حتى اليوم.

وطالب بمصالحة حقيقية بين كل الاطراف. وان تشمل عودة المهجرين كل الطوائف ولا استثناء. موضحا ان ثمة ٥٠٠ الف مهجر مسلم من المنطقة الشرقية يملك كثرون منهم عقارات. وتساءل لماذا جمعيات خيرية مثل "كاريتاس" محصورة بطائفة واحدة؟ لماذا لا تكون المساعدات الخيرية لكل الناس فتكون المصالحة حقيقية؟ داعيا الا يكون بعد اليوم تمييز في بناء الوطن والمواطن، فيترسخ مفهومنا الواحد للمواطنية الصادقة والصالحة ولا نخسر وطننا من جديد ولا الاجيال الآتية.

خيرالله

رئيس الاتحاد العام لمهجري الجبل السيد خليل خيرالله، وهو رئيس بلدية بحمدون ايضا. يعمل ليل نهار من اجل قضية المهجرين، ويشارك في كل اجتماع او لقاء او مؤتمر حول المسألة المطروحة. وهمه الاكبر مهجرو قرى الجبل في اقضية عاليه والشوف والمتن الاعلى، ويقول ان كل المهجرين خارج هذه الاقضية "قادرون أن يعودوا الى بيوتهم وارزاقهم يتفقدونها باستثنائنا نحن. اننا ممنوعون من تفقد ارزاقنا التي يستغلها الغرباء او تفقد بيوتنا وقرانا الخاوية. وممنوعون حتى من دفن موتانا في مقابر ابائنا واجدادنا".

واضاف: "نحن لا نريد ان نعود الى بيوتنا التي يقيم فيها مهجرون مثلنا من الفئات الاخرى، بل نريد الآن ان نعود الى بيوتنا المدمرة او المصدعة او الفارغة. المهجر مثلنا، ننتظره الى ان يعمر بيته ويعود اليه خاصة في القرى الدرزية المدمرة كفرمتى وبعورته وبيصور. اما بيوتنا الخاوية فلماذا تبقى ممنوعة علينا؟ نحن لا نريد مالا لاعمارها. نحن نعمرها من تعبنا. والمهم ان نتمكن من ان نطل على بيتنا الغافي. ان نستصلح ارضنا ومنها نعمر بيتنا. لكن السيد وليد جنبلاط وادارته المدنية يمنعان عنا هذا الحق. وارزاقنا تستغلها هذه الادارة المدنية التي تدر عليها ملايين الليرات".

وقال ان المفارقة مع باقي المناطق المهجرة، "ان مشاكل تلك المناطق تحل من خلال تسويات فردية او لدى القضاء. اما نحن فممنوعون عن اي شيء. انها مأساة لا مثيل لها".

وقال ان محاولات كثيرة قامت لتأليف مرجعية واحدة للمهجرين من كل الطوائف والفئات، لكن هنالك دائما من يتنصل ويمنع توحيد الموقف ويسعى دائما الى تقسيمه وتجزئته.

واعلن تمسك اهل الجبل بارضهم وبالعيش المشترك "لاننا عرفنا ايام الخير بين كل الفئات. "عشنا الالفة والمحبة والتبادل في كل الشؤون الاجتماعية والثقافية. ان الدروز الذين نعرفهم في الجبل هم دروز الشهامة العربية والكرم والاخلاق النبيلة والمشاركة في الافراح والاتراح. والمأساة التي حصلت في الجبل غريبة عن الشيم الدرزية. ان السياسة افسدت كل شيء. والمؤامرة كانت تهجير المسيحيين، وربط الجبل الدرزي الاوسط اي عاليه بالجرد الدرزي اي صوفر وانشاء الكانتون الدرزي. والمؤسف حقا ان يعامل المسيحيون الذين كانوا من انصار المرحوم كمال جنبلاط واشد المتحمسين له في الانتخابات، تلك المعاملة المذلة والمأساوية. ان كمال جنبلاط كان يوصي جماعته خيرا بمسيحيي الجبل ويقول لهم: اياكم وان ترشقوهم حتى بزر ورد. وكان يكرر ذلك استمرارا قائلا اذا حصل لهم مكروه نخرب نحن ايضا. هذه السياسة اختلفت كليا بعد مقتله. والايدي الاسرائيلية لعبت بالجميع. ونحن نستغرب كل الاقوال التي صدرت عن وليد جنبلاط مثل: لا عودة للمهجرين وليبلطوا البحر". او "دم انور الفطايري (الذي اغتيل) يساوي كل المهجرين المسيحيين". هذه الاقوال ليست من شيم الدروز وتقاليدهم، وهي مستهجنة جدا لدى الجميع".

وقدر عدد مهجري الجبل بما لا يقل عن ٤٠٠ الف نسمة في حساب بسيط: حددوا مقاعد في البرلمان لعشرة نواب مسيحيين عن الجبل من ضهور الشوير الى جزين. واذا كان كل نائب يمثل ٤٠ الف شخص فان النواب العشرة يمثلون ٤٠٠ الف مهجر مسيحي. "والمؤسف حقا الا يكون عين نائب واحد من القرى او المناطق المدمرة في الجبل ينطق باسم المهجرين ويلاحق قضيتهم. والمؤسف اكثر، الا يبرز نائب واحد في البرلمان يكون صوت المهجرين او يطرح مأساتهم".

وتمنى ان يأتي تحرك وزير الدولة ايلي حبيقة في اتجاه ايجاد حل جدي لقضية المهجرين. و"لكن يبقى كل شيء معاقا الى ان نعرف ما هي السياسة السورية من قضية عودة المهجرين وتنفيذ اتفاق الطائف".

المهجرون المسيحيون يضعون اللوم كله على السيد وليد جنبلاط الذي يمنع عودتهم لاسباب يقولون انها مرتبطة بالربح المالي من التحصيل الزراعي، او بالسياسة التي لا تزال تهدف الى اقامة كانتون درزي.

ويذكرون بكلامه في مؤتمر صحافي عقده في ٣٠-١١-١٩٩١ جاء فيه نقلا عن "النهار" ٢١-١١-٩١:

"حررنا الجبل بثمن باهظ درزي مسيحي. نحن نريد صفقة وطنية شاملة. لن نجري ابدا صفقة درزية مسيحية. مستحيل. نريد صفقة وطنية عربية تشمل حزبن. يتحدثون عن مهجرين في لبنان؟ هناك ايضا مهجرون عن هويتهم. هناك الالاف من مكتومي القيد والجنسية من وادي خالد الى القرى السبع. هؤلاء ليسوا مهجرين؟ عندما تحصل تسوية للجميع نتكلم. ما من احد مستعجل".

ويتساءل المهجرون المسيحيون كيف وسع جنبلاط اطار المهجرين على هذا النحو في حين ان اتفاق الطائف يدعو الى عودة المهجرين اللبنانيين منذ ١٩٧٥؟ ويعتبرون ان المقصود بهذا الكلام استمرار العرقلة، وتأخير العودة حتى النهاية.

اما المهجرون المسلمون فيدعمون موقف جنبلاط لانهم يعتبرونه يتحدث باسمهم عندما يدعو الى مباشرة برنامج اعمار يشمل كل المناطق قبل البدء بعودة الجميع. ويعتقدون ان مواطنيهم من المهجرين المسيحيين اذا عادوا الى الجبل في مرحلة اولى، كما يخطط بعض الفئات، فان العالم سينسى المهجرين المسلمين. وسيكتفي بالمرحلة الاولى ويعتبر ان العودة تمت وانتهى الامر.

الدامور

رئيس بلدية الدامور السيد جورج غفري لم يشأ ان يتحدث عن هذه المسألة في انتظار اجتماعه المرتقب مع وزير الدولة ايلي حبيقة المكلف وضع دراسة عن القضية.

لكن السيد فاضل سعيد عقل، عضو التجمع الداموري. قال ان كلام جنبلاط عن برنامج اعمار شامل قبل العودة، كلام جميل يقصد به العرقلة. "اهل الدامور يريدون ان يعودوا الى الدامور باعمار ودون اعمار. واذا هنالك نية حسنة للتسهيل فليسمح لهم بالعودة الى ارزاقهم قبل بيوتهم. ومن انتاج اراضيهم يعمرون بيوتهم. ليعمروا لغيرنا ويسمحوا لنا بالعودة. نحن لا نريد ان يعمروا لنا بيوتنا. نحن نعمرها".

وذكر ان عدد سكان الدامور كانوا قرابة ٣٧ الف نسمة عندما تهجروا في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٦ في اسوأ الظروف الانسانية. يراوح عددهم اليوم بين ٣٠ و٣٥ الف نسمة ويقيم غالبيتهم في النبعة، وبعضهم يعمل في اراض زراعية في جل الديب وانطلياس وفي الجنوب. وكثيرون هاجروا الى بلاد الاغتراب. والكل ينتظر موعد العودة.

الاب قزي

وقضية المهجرين يطرحها ايضا الاب جوزف قزي رئيس "اللجنة المنبثقة عن هيئات المهجرين" التي ترى مصالح مهجري اقليم الخروب.

والاب قزي كاهن ماروني من قرية جدرا في اقليم الخروب. يقول ان اللجنة التي يرأسها تعمل ضمن مسلمات هي وحدة لبنان وصيغة العيش المشترك ورفض كل اشكال الفرز والتقسيم والتوطين، منفتحة على كل الفاعليات والقيادات.

قال ان مشكلة عودة المهجرين مرتبطة بقرار خارجي. وهو في لقاءاته السفراء الاجانب وخاصة السفير الاميركي. لاحظ ان هؤلاء يقولون ان المسألة مرتبطة بقرار سياسي من حكومة مركزية قوية ولا علاقة للدول الاجنبية بها. و"عبثا نؤكد لهم ان للمسألة تداخلا اقليميا ودوليا. وانهم يمكن ان يساعدوا بالحلحلة اذا هناك نية لخلاص لبنان: من خلال الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب، والضغط على القوى الاقليمية الاخرى لتسهيل عودة المهجرين المسيحيين الى قراهم"

وقال ان قضية المهجرين انسانية في الشكل لكنها سياسية في العمق. "ان مشايخ الدروز في خلوات البياضة في العام ١٩٨٤ اتخذوا قرارا منع عودة المسيحيين الى الجبل. والاسرائيليون يستمرون في سياستهم التقسيمية التي مارسوها في الماضي عندما كانوا يعطون حلفاءهم من الجهتين المتنازعتين "شيفرة" واحدة وتعليمات واحدة". وتابع "ثمة تلازم بين عودة المهجرين وبسط سلطة الدولة وترسيخ السلام والمصالحة الوطنية واستكمال سحب الاسلحة. فحيث لا استقرار ولا امن لا وفاق حقيقيا ولا وحدة وطنية. واسقاط المؤامرة التقسيمية عن لبنان لا تتم الا بعودة المهجرين الى مناطقهم وبيوتهم".

ويرفض الاب قزي العودة المرحلية اي العودة المجزأة ويدعو الى نهج سياسي واضح ومصالحة وطنية صادقة واعتراف الجميع بحق الشريك الآخر في الوطن والمواطنية وبوجود الكريم الحر الامن، واحترام خصوصية كل طائفة من الطوائف التي يتشكل منها الوطن وهذا كله تصونه دولة قوية قادرة تفرض هيبة القانون بالعدل والمساواة".

وذكر بحادثة شوكت الشكر قبل اشهر، الذي صعد الى معاصر الشوف وانتقم لابنه بقتل ثمانية اشخاص هناك وقال "ان الجيش السوري هو الذي حمى اولاد الحية والرهبنة المسيحيين الموجودين هناك من الانتقام. وما الذي يمنع ان تتكرر هذه المأساة اذا عاد بعض الناس الى قراهم دون نهج سياسي واضح؟ يجب أن نضع جانبا المسألة الانسانية الان، ونرفض العودة العشائرية. ان نثبت البلاد على اسس وطنية وامنية سليمة وتأتي العودة بعد ذلك طبيعية وكاملة".

وماذا يمكن ان نضيف بعد الى هذا الملف الكبير عن مراحل تهجير اللبنانيين في السنوات الخمس عشرة من تاريخ لبنان الحديث؟ وماذا نزيد على ما قالته كل الاطراف المعنية في مأساة المهجرين وواقعهم الحالي الاليم؟

ربما كلمة اخيرة توجز الحكمة من عرض هذا الملف: ان نكون بلغنا سن الرشد في مفهومنا للوطن والمواطنية. وان نكون ادركنا ان التزمت الطائفي تخلف ودمار وموت. والدين معاملة واخلاق وحياة. والحضارة مجتمع حر تسوده الانسانية.

مي ضاهر يعقوب



السيد خليل خيرالله في بحمدون.



الاب جوزف قزي.

(ساكو بيكاريان، محمود الطويل، كميل حداد)

المشكلة أعمق

الرئيس حسني مبارك – الى اليمين – ونائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان اللواء الزبير محمد صالح في القاهرة امس.

(رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والطليقي".

واعلنت مصادر مصرية وديبلوماسية غربية ان القاهرة وحلفاءها في الغرب يطلبون من الحكومة السودانية ان تبتعد عن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية التي حلتها رسميا السلطات السابقة في الخرطوم، اذ تعتقد مصادر استخباراتية ان رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الفريق عمر حسن احمد البشير كان يوما من اتباعه وترى ان الترابي يضطلع بدور بارز في السودان منذ اكثر من عقد وهي فترة توالى فيها على الخرطوم حكام مختلفون، حتى ان ديبلوماسيا يصفه بانه "القوة الكامنة وراء العرش".

ويقول ديبلوماسيون ان الترابي يلقى مساندة من ايران ويموّل جماعات اسلامية من شمال افريقيا ويدربها في السودان. ويتهمونه بالتحريض على اشتباكات عنيفة وقعت العام الماضي في الجزائر وتونس بين القوات الحكومية ومسلمين اصوليين.

الا ان الملحق الصحافي في السفارة السودانية في القاهرة السيد صلاح ابرهيم دافع عن "الاتجاه الاسلامي" للخرطوم واكد ان ليس للترابي أي دور رسمي في الحكومة.

وكان صالح نفى لدى وصوله الى القاهرة الاحد اتهامات بان السودان يدرب متطرفين واعتبر ان الغاية من هذه الاتهامات هي الاساءة الى سمعة السودان وزعزعة استقراره والتدخل في ممارسته لارادته الحرة.

لكن العلاقات التي توطدت بين السودان وايران اخيرا والتي عمقتها زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للخرطوم في كانون الاول زادت المخاوف المصرية والغربية.

واكد المصدر الرسمي ان مبارك وجه الى صالح اسئلة عدة في شأن هذه العلاقات.

واوضح الملحق الصحافي السوداني ان بلاده تحولت الى ايران بعدما ابتعدت عنها الدول العربية الخليجية ومصر والدول الغربية منذ اتخذت موقفا متعاطفا مع العراق في حرب الخليج. واضاف انها تحاول كسر هذه العزلة بالاتجاه الى مناطق اخرى واقامة علاقات غير تقليدية. وفي هذا الاطار جاءت العلاقات مع ايران وهي لا تهدف الى التآمر انما هي تقارب تتحقق من خلاله مصالح.

ويذكر ان مصر كانت اول دولة تعترف بالقيادة العسكرية التي تولت السلطة في السودان على اثر انقلاب قاده البشير في ٣٠ حزيران ١٩٨٩ ضد حكومة الصادق المهدي.

واشار المصدر الرسمي الى ان مبارك اثار ايضا الخلاف الحدودي القديم الذي تجدد بعدما وقعت الحكومة السودانية عقد امتياز للتنقيب عن النفط في منطقة حلايب مع شركة "انترناشونال بتروليوم كوربوريشن".

ومنطقة حلايب تديرها الخرطوم منذ ١٩٥٦، لكن القاهرة لا تزال تعتبرها داخل حدودها الدولية وخاضعة لسيادتها.

واكد الوكيل الاول لوزارة الخارجية السودانية السيد محمد عثمان ياسين انه توصل الى "تفاهم" في شأن حلايب مع نظيره المصري الدكتور اسامة الباز الذي يشغل ايضا منصب مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية. ورفض الرجلان اللذان اجتمعا بعد محادثات مبارك وصالح ان يكشفا مضمون هذا "التفاهم" او الاجابة عن اي سؤال. وقال ياسين ان النزاع الحدودي "كان ازمة اخترعها الاعلام وليست حقيقية. وجئنا الى هنا لازالة سوء التفاهم الذي نتج منها. ليست هناك اي مشكلة في شأن حلايب ولقد توصلنا الى تفاهم. ولا يمكن السودان ان يوجد مشكلة مع مصر على حلايب".

(رويتر، وصرف، ي ب)

"الجبهة الاسلامية" دعت الجزائريين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاعتداء في العاصمة نفذته عناصر تنتمي الى جماعة "الافغان" وهي جماعة من الجزائريين الذين قاتلوا في افغانستان معروفة بتطرفها. واضافت ان هؤلاء كمنوا للشرطيين الذين كانوا يقومون بدورية عادية في سيارتين في حي القصبة وفتحوا عليهم نيران رشاشاتهم الساعة ٢،٣٠ فجرا (١،٣٠ بتوقيت غرينتش) فارد وهم جميعا، ثم تحصنوا في الحي حيث ظلوا حتى المساء. وقد جرح احد المهاجمين.

وكشفت الشرطة ان المجموعة ذاتها قتلت شرطيا آخر في المكان ذاته قرب مسجد فارس والوقت ذاته ليل السبت.

والقصبة هو حي قديم في العاصمة شوارعه ضيقة لولبية مليئة بالمساكن يمثل معقلا لجماعة "الافغان" وكان معقلا للمحاربين الجزائريين في ثورتهم ضد الفرنسيين بين ١٩٥٤ و١٩٦٢.

اما الهجوم الآخر فوقع صباح امس في برج منايل وادى الى مقتل شرطيين بالسلاح الابيض. وقالت الشرطة ان الشرطيين قتلا على ايدي رفاق لشاب مسلم اصولي كانا اعتقلاه للتو، وان احد المهاجمين قتل فورا وتمكن الآخرون من الفرار واستعادت الشرطة قطعة سلاح سرقت من احد الشرطيين القتيلين. وروى مكان برج منايل ان رجال الشرطة استخدموا اسلحتهم لتفريق المتظاهرين لدى الاعتقال مما اوقع عددا من الجرحى.

وقتلت قوى الامن بالرصاص متظاهرين اثنين شاركا في احتجاج امس في تلبس على مسافة ٩٠ كيلومترا شرق الجزائر. واكد السكان ان عددا آخر من المتظاهرين جرح عندما تدخلت الشرطة لتفريقهم لدى توجههم الى محكمة المدينة لمنع محاكمة رفيق لهم.

"الافغان"

وتعتبر جماعة "الافغان" الجناح الاكثر تشددا بين المسلمين الاصوليين في الجزائر ولا يعرف مدى علاقتهم بـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ"، كما ان المعلومات عنهم غير واضحة. لكن السلطات اتهمتهم باعتداءات سابقة على قوى الامن. وتؤكد مصادر اصولية ان "الافغان" اعلنوا الجهاد ضد السلطات بعد فرضها حال الطوارىء في البلاد مساء الاحد.

وتشير المعلومات المتوافرة عن "الافغان" الى ان عددهم يراوح بين بضع مئات من الذين قاتلوا فعلا الى جانب الثوار الافغان ضد الجيش السوفياتي ونظام كابول وبضعة الآف من الانصار.

والتعرف الى اعضاء هذه الجماعة سهل. فهم يرتدون الزي التقليدي الافغاني. ويشكل مسجد "كابول" في حي بلكور في وسط العاصمة مركز تجمعهم والمكان الذي يشاهد فيه انصار هذه الجماعة اشرطة فيديو عن حرب افغانستان. وشوهد "الافغان" في تظاهرات "الجبهة الاسلامية" يسيرون خلف علم اسود عليه شعار الموت.

وآخر اتهام وجهته اليهم السلطات كان تحميلهم تبعة هجوم على مركز قمار قرب الحدود الجزائرية التونسية في تشرين الثاني ١٩٩١ مما ادى الى مقتل ثلاثة جنود. وشنت قوى الامن حملة عليهم واعتقلت عددا من افراد المجموعة المهاجمة ولا تزال تلاحق قائدها الطيب الافغاني. وفي تلك الحين اكدت "الجبهة الاسلامية" ان لا علاقة لها بالهجوم ولا بجماعة الطيب الافغاني.

جزائري يقرأ صحيفة "المجاهد" صباح امس. (رويتر تيليفوتو)

"الجبهة الاسلامية"

وردت "الجبهة الاسلامية"، التي اغلقت السلطات مقرها الرئيسي في العاصمة وزجت بمعظم قادتها في السجن، على اعلان حال الطوارىء بدعوتها الشعب الجزائري الى "عدم الاستسلام لليأس" والى التحرك "لوضع حد لهذه القرصنة السياسية".

ووزعت الجبهة بيانها الرقم ١٦ بتوقيع المسؤول عن اللجنة الوطنية للاعلام السيد عبد الرزاق رجام الذي تطارده الشرطة وجاء فيه انها ليست جهازا يمكن تدميره باغلاق مقره والقبض على رجاله انما هي "الضمير الذي يضرب بجذوره في قلب الشعب" وهذا الضمير حوفظ عليه ونما ليصبح حركة جماهيرية عامة تسترشد بالاهداف العظيمة للرسالة وتتأدب بالشريعة وتقوى بالشعب. وقالت ان "الطغمة الحاكمة ضلت طريقها الى تحقيق الاستقرار ونيل الثقة والحفاظ على هيبة الدولة".

وتوجهت الى الشعب الجزائري: "ايها الشعب، واصل المطالبة لانه ما ضاع حق وراءه مطالب" وحضته على "عدم الاستسلام لليأس لان سلطانهم (المجلس الاعلى للدولة) سينهار لانه يقوم على اساس القوة الغاشمة ولا سند له من شرع الله ولا سند له من شرعيتك". واضافت: "اننا ننادي كل الاحياء في هذا الوطن وفي العالم ان يتحركوا لوضع حد لهذه القرصنة السياسية في هذه البلاد واعادة الكلمة الى الشعب ورفع الاحكام العرفية. اننا ننادي كل القوى الفاعلة في هذا الوطن ان لا تشارك في اية سلطة هزلية تكون بديلا من المؤسسات الشرعية التي تعبر عن اختيار الشعب".

وجددت دعوتها الجزائريين الى المشاركة في المسيرة التي تنوي تنظيمها الجمعة في العاصمة.

حذر... حذر...

وانتظر الجزائريون امس خطاب بوضياف وشهدت العاصمة والمدن الاخرى هدوءا حذرا وحركة شبه طبيعية في الشوارع حتى في معاقل "الجبهة الاسلامية" التي وقعت فيها اشتباكات في الايام الاخيرة، خصوصا باب الواد وباش جراح والقبة. وعملت الادارات ووسائط النقل والمؤسسات العامة والمدارس كالعادة.

وانتشرت الشرطة سرا في المدينة وخففت ظهورها العلني في الطرق الرئيسية حول العاصمة تخفيفا واضحا.

واعتبر عدد من الجزائريين ان حال الطوارىء "اهون الشرور"، لكنهم ابدوا تحفظا عن احتمال حل "الجبهة الاسلامية". واعربوا عن الامل في ان تهتم السلطات بـ"المشاكل الحقيقية" وخصوصا تحريك عجلة الاقتصاد وتخفيف البطالة التي تشمل نحو مليوني شاب "لان هؤلاء سيظلون يستخدمون وقودا لكل المواجهات السياسية".

الا ان جزائريين آخرين من انصار "الجبهة الاسلامية" كان لهم رأي آخر. وقال احدهم وقد وقف مع رفاق له امام حائط احدث الرصاص فيه ثقوبا في احدى ضواحي العاصمة: "بالنسبة الينا، لم يتغير شيء". وتساءل: "هل توفر لنا حال الطوارىء وظيفة؟".

وبرر معظم الصحف حال الطوارىء بـ"بدايات التخريب" الصادرة عن الجبهة و"محاولة التمرد" التي قامت بها منذ الجمعة. واعتبرت صحيفة "الوطن" المستقلة ان هذا الاجراء "يترجم التصميم الكامل للسلطة الجديدة على تجسيد هدفين: خنق اية بداية تخريب من جانب الجبهة الاسلامية للانقاذ وتجنيب البلاد الغرق في الفوضى".

وكان عنوان صحيفة "لوماتان": "هذا ما كان يجب الوصول اليه"، مؤكدة ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ ستحظر" وان "محاولة تمرد الجبهة ادت الى اتخاذ القرارات القصوى". وكتبت في مقالها الافتتاحي ان الديموقراطية الحقيقية التي يعد بها الفريق الحاكم تتطلب بسط سلطة الدولة وهذا من اولوياته. وذكرت بان بوضياف لم يؤمن ابدا بالعملية الديموقراطية كما كانت في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد.

الا ان ديبلوماسيين غربيين لاحظوا ان فرض حال الطوارىء سيكون له مفعول موقت للقضاء على الاضطرابات وليس من شأنه حل المشكلة من اساسها. وقال احدهم: "سيزداد هؤلاء الناس تطرفا. اذا حظرت الجبهة الاسلامية للانقاذ، فاي سبيل ستسلكه للتعبير عن ارائها؟ ستضطر الى ممارسة نشاطات سرية والقيام باعمال ارهابية". واضاف: "حتى اذا نجحت السلطة في استعادة النظام، فانني لا اتصور كيف يمكن تحقيق الانتعاش الاقتصادي لتمكين مؤيدي الجبهة الاسلامية للانقاذ من اختيار بديل".

مواقف جزائرية

وندد زعيم "جبهة القوى الاشتراكية" السيد حسين آيت احمد الذي رفض تلبية دعوة بوضياف للمشاركة في لقائه وزعماء الاحزاب الاحد، بفرض حال الطوارىء، معتبرا انها ستوقع البلاد في دائرة العنف والقمع. وقال في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي امس: "ان حال الطوارىء لن تحل المشكلة. ووقف العملية الديموقراطية سيفتح السبيل الى دائرة من المواجهة والقمع تتفاقم وتتسع طوال الوقت". واكد آيت احمد، الذي يتزعم الحزب المعارض العلماني الرئيسي في الجزائر الذي حل في المرتبة الثانية في الانتخابات الملغاة، ان الاحتجاجات على الغاء الانتخابات تتجاوز ناخبي "الجبهة الاسلامية" بكثير "وهي تنتشر بين قطاعات واسعة من الشبان الذين اثارت غضبهم الازمة الاقتصادية والظلم الاجتماعي وعدم الوفاء بالوعود السياسية منذ ١٩٨٨". واضاف انه لن يعيد الهدوء الى البلاد ويوقف دائرة العنف سوى بدء حوار بين السلطات والمعارضة مع تحديد موعد نهائي وواضح لاجراء انتخابات جديدة.

ورأى الامين العام لحزب "التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية" السيد سعيد سعدي بعد اعلان حال الطوارىء ان "الوقت حان لكي نوضح قليلا هذا الالتباس الذي يقود البلاد الى الخراب". وقال في مقابلة هاتفية اجرتها معه اذاعة "فرانس انتير" من باريس انه "لا بد من خيار. فاما ان نكون مع الكلاشنيكوف واما ان نكون مع ورقة الاقتراع". واعترف بصفته "ممثلا ديموقراطيا"، ان هذا الاكراه يعتبر ايضا اساءة الى الديموقراطية"، لكن "لا يمكن ان نستمر في تسجيل ضحايا كل يوم جمعة وطوال الاسبوع. ان الحياة السياسية الجزائرية لا يمكن ان تتقبل قيام فئة تعم الشعب". واشار الى ان بوضياف "حرص على القول لنا" في لقائه وزعماء احزاب المعارضة الاحد "ان حال الطوارىء يجب الا تفهمها الاحزاب السياسية في المعارضة الديموقراطية في اي حال على انها تنكر بأي شكل للحريات العامة والفردية والجماعية". واضاف ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تستطيع ان تحشد الكثير، لكن البلبلة ناجمة عن ان النظام السياسي الجزائري انتهى تاريخيا".

فرنسا

● في باريس وصفت فرنسا اعلان حال الطوارىء في الجزائر بانه مسألة داخلية تخص الجزائريين. وصرح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية السيد موريس غوردو مونتانيو: "اننا نتابع بكثير من الاهتمام تطورات الوضع التي تخص في الدرجة الاولى الجزائريين انفسهم".

الا ان صحفا فرنسية عدة لاحظت ان السلطات الجزائرية تواجه رفضا من الشعب. وقالت صحيفة "ليبيراسيون" اليسارية "ان رفض السلطات الجديدة صار الان اوسع بكثير من ان يقتصر على متشددي الجبهة الاسلامية للانقاذ" وان "التعبئة الاسلامية اشعلت النار في برميل البارود الاجتماعي والسكاني الجزائري مجتذبة عددا كبيرا من المهمشين والشبان اليائسين". وكتبت صحيفة "الفيغارو" اليمينية ان "من المؤكد ان الاصوليين استغلوا بمكر المصاعب المتزايدة ومشاعر اليأس بين الجزائريين" و"ما تحتاج اليه الجزائر بحق هو معجزة اقتصادية. لكن تحسن مستويات المعيشة لا يمكن ان يتحقق غدا بل ليس من المتصور تحقيقه في المدى المتوسط".

ونددت صحيفة "الموند" لاحقا باعلان حال الطوارىء قائلة انها "اجراء تلجأ اليه عادة الانظمة الديكتاتورية". و"ان هذا البلد يتجه من دون شك نحو حال من العصيان والثورة. ان المشاهد الاخيرة لاضطرابات المدن تعيد الى الاذهان الانتفاضة الفلسطينية وقد اعاد رد الجيش ذكريات الحرب الجزائرية". وتساءلت: "في هذه الظروف ما قيمة الوعود باعادة العملية الديموقراطية واعطاء الشعب دورا في اقرب وقت ممكن وهي كنقطة بداية وعود غامضة؟" وحذرت من ان اعلان حال الطوارىء ينطوي على مخاطرة باثارة استياء الجزائريين المعتدلين الذين احسوا بالارتياح حين منعت السلطات الاصوليين من الوصول الى السلطة وقد تدفع بالشبان الجزائريين الساخطين الى احضان "الجبهة الاسلامية للانقاذ".

واشنطن

● في واشنطن ابدت الولايات المتحدة قلقها لتصاعد العنف في الجزائر واملت في عودة سريعة الى الديموقراطية بعد اعلان حال الطوارىء. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية السيد ريتشارد باوتشر "اننا قلقون لتصاعد العنف والخسائر في الارواح. ونأمل في ان تعود الجزائر الى الديموقراطية في اقرب وقت ممكن".

ايران

● في طهران علقت الاذاعة على اعلان حال الطوارىء في الجزائر بانها ستزيد الازمة بدل ان تنهيها. وقالت انه يبدو ان لدى الفريق الحاكم في الجزائر فكرة خاطئة عن قوة المسلمين في بلاده "فكل ما قامت به السلطة من اجل الاساءة الى هذه القوة فشل" وحال الطوارىء "لا تساعد المسؤولين على حل الازمة بل ستؤدي الى مزيد من تفاقم الوضع".

وتساءلت ما اذا كان "الجيش الجزائري الذي نظم منذ الاستقلال لمواجهة الاعداء الخارجيين" سيوافق على الاجراءات الصارمة، مستبعدة ان "يواجه الجيش شعبه".

(و ص ف، رويتر، اب، ي ب)

مرسوم الطوارئ

نص مرسوم حال الطوارىء الذي اصدره المجلس الاعلى للدولة في الجزائر الاحد يوقعه رئيس المجلس محمد بوضياف ودخل حيز التنفيذ في الثامنة مساء (١٩،٠٠ بتوقيت غرينيتش):

"المادة ١ – تعلن حال الطوارىء لمدة اثني عشر شهرا على امتداد كل التراب الوطني ابتداء من اليوم الخامس من شعبان ١٤١٢ الموافق ٩ شباط ١٩٩٢. يمكن رفع حال الطوارىء قبل هذا الميعاد.

المادة ٢ – تهدف حال الطوارىء الى استتباب النظام العام والى ضمان افضل لامن الاشخاص والممتلكات وكذا الى تأمين السير الحسن للمصالح العمومية.

المادة ٣ – تتخذ الحكومة كل الاجراءات التنظيمية التي هي من صلاحياتها قصد الاستجابة للهدف الذي اعلنت من اجله حال الطوارىء.

المادة ٤ – يؤهل وزير الداخلية بالنسبة الى كل التراب الوطني او لجزء منه والوالي بالنسبة الى دائرته الاقليمية لاتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على النظام العام واستتبابه عن طريق قرارات وفقا للاحكام التالية وفي اطار احترام التوجيهات الحكومية.

المادة ٥ – يمكن وزير الداخلية ان يأمر بوضع اي شخص راشد يتضح ان نشاطه يشكل خطورة على النظام والامن العموميين او على السير الحسن للمصالح العمومية في مركز امن في مكان محدد.

وتنشأ مراكز الامن بقرار من وزير الداخلية.

المادة ٦ – يخول وضع حال الطوارىء حيز التنفيذ لوزير الداخلية بالنسبة الى كل التراب الوطني والوالي بالنسبة الى تراب الولاية في اطار احترام التوجيهات الحكومية سلطة القيام بما يلي:

اولا – تحديد او منع مرور الاشخاص والسيارات في اماكن واوقات معينة.

ثانيا – تنظيم تداول المواد الغذائية والمنافع ذات الضرورة الاولى وتوزيعها.

ثالثا – تعيين مناطق لاقامة منظمة لغير المقيمين.

رابعا – منع كل شخص راشد يتضح ان نشاطه يضر بالنظام العام ويسيء الى المصالح العمومية، من الاقامة او وضعه تحت الاقامة الجبرية.

خامسا – مصادرة العمال للقيام بنشاطهم المهني المعتاد وفي حال اضراب غير مأذون له او غير شرعي. وتشمل هذه المصادرة المؤسسات العمومية او الخاصة بغرض الحصول على تقديم خدمات ذات منفعة عامة.

سادسا – الامر الاستثنائي بالتفتيش نهارا او ليلا.

المادة ٧ – يؤهل وزير الداخلية والوالي المختص اقليميا للامر عن طريق قرار بالغلق الموقت لقاعات العروض الترفيهية او لاماكن الاجتماعات ايا كانت طبيعتها وتمنع كل مظاهرات يحتمل فيها الاخلال بالنظام والطمأنينة العمومية.

المادة ٨ – عندما يعطل العمل الشرعي للسلطات العمومية او يعرقل بتصرفات عائقة مثبتة او معارضة معلنة من مجالس محلية او هيئات تنفيذية بلدية، تتخذ الحكومة عند الاقتضاء التدابير التي من شأنها تعليق نشاطها او حلها.

وفي هذه (الحال) تقوم السلطة الوصية بتعيين مندوبيات تنفيذية على مستوى الجماعات الاقليمية المعنية الى ان تتجدد هذه عن طريق الانتخاب.

المادة ٩ – يمكن وزير الداخلية ان يعهد عن طريق التفويض الى السلطة العسكرية في قيادة عمليات استتباب الامن على المستوى المحلي او على مستوى دوائر اقليمية محددة.

المادة ١٠ – يمكن تبليغ المحاكم العسكرية الجرائم والجنح الجسيمة المرتكبة ضد امن الدولة ايا كانت صفة المحرضين على ارتكابها او فاعليها او الشركاء فيها.

المادة ١١ – من غير المساس باحكام المادة الثامنة اعلاه فان التدابير والتقييدات المنصوص عليها في هذا المرسوم ترفع بمجرد انهاء حال الطوارىء باستثناء المتابعات القضائية.

المادة ١٢ – ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية".

(و ص ف)

اللجنة المركزية



في اجتماع اللجنة المركزية لتكتل "ليكود" امس من اليمين: رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الاسكان ارييل شارون ووزير الدفاع موشي ارينز.

(رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

سنة اضافية.

وسبق للقادة الثلاثة لـ"ليكود" وهم شامير وشارون وليفي ان اتفقوا الاحد على ان ينتخب المرشح لرئاسة التكتل ولمنصب رئيس الوزراء بالغالبية المطلقة في اللجنة المركزية في العشرين من شباط. واذا لم يحصل اي من المرشحين على اكثر من خمسين في المئة من الاصوات، يصار الى الفصل بين المرشحين اللذين يحصلان على اعلى نسبة من الاصوات في دورة ثانية من الاقتراع قبل ٢٥ من الجاري وهو الموعد المقرر لاختيار المرشحين الخمسين على لائحة "ليكود".

وعلى اللجنة المركزية ان تحدد في الاول من آذار مرتبة كل من المرشحين على اللائحة. وسيكون الاقتراع الاخير مهما لان اسرائيل تعتمد نظام النسبية على اساس اللائحة الكاملة. فعدد النواب عن مختلف الاحزاب وايضا من مختلف التيارات داخل الاحزاب يحدد بنسبة الاصوات التي يتم الحصول عليها. وبقدر ما تكون مرتبة المرشح على اللائحة يملك حظا بالفوز.

ولم يرشح شيء عن اجواء الاجتماع الذي بدا انه استمر منذ بعد الظهر حتى وقت متأخر من الليل.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت في النهار ان ممثلي شامير وليفي وشارون المرشحين الثلاثة لرئاسة "ليكود" لم يتمكنوا من الاتفاق على طريقة انتخاب المرشحين الخمسين ولا على صيغة جديدة للنظام الداخلي.

ورجحت الصحف ان يسود التوتر اجواء الاجتماع، على رغم ان شارون دعا في تصريح نقلته الاذاعة صباح امس اعضاء اللجنة الى اظهار "انضباط تام".

(وصرف)

تزامن مع بدء

طائرة نقل عسكرية اميركية في قاعدة راين – ماين في المانيا قبيل اقلاعها الى موسكو حاملة مساعدات غربية. (ا ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

سبع جمهوريات سوفياتية سابقة يقوّم فيها مدى فاعلية المساعدات الدولية.

والى المساعدات التي نقلتها الطائرات الاميركية، افادت وكالة "ايتار – تاس" ان اليابانيين ارسلوا ١٢ طنا من الادوية والاغذية الى مستشفى للاطفال ودار للمسنين في خاباروفسك في الشرق الاقصى.

وصرحت الناطقة باسم السفارة الالمانية ان طائرة المانية تحمل ١٠٠ طن من الاغذية والادوية وصلت الى مطار موسكو من فرانكفورت قبيل الظهر. وكان مقررا ان تصل خمس طائرات اخرى في وقت لاحق من اليوم نفسه.

ووصلت ايضا الى موسكو طائرة من روما واوضح السيد ريتشارد ارميتاج المنسق الخاص لواشنطن لـ"عملية منح الامل" ان ما مجموعه ٦٤ رحلة جوية ستنقل مدى الاسبوعين المقبلين مواد طبية قيمتها ٣٤ مليون دولار واخرى غذائية قيمتها ٤٤،٥ مليون دولار لمساعدة دول الكومنولث الجديد على تجاوز فصل الشتاء.

لكن مسؤولين اميركيين وسوفياتا لفتوا الى ان الجسر الجوي لن يؤمن سوى جزء بسيط جدا مما تحتاج اليه الدول الـ١١ التي استقلت حديثا اثناء تحولها الى اقتصاد السوق. وقال السيد طوم بريتان وهو عضو في فريق ارسل للتحضير لوصول الامدادات: "ان المساعدات هذه لا تقاس اطلاقا بما يحتاج اليه الناس هنا. انها مبادرة رمزية فقط".

وصرح السفير الاميركي السيد روبرت شتراوس الذي كان في استقبال الطائرة الاولى التي وصلت الى موسكو ان الجسر الجوي يبعث على الامل "انه بداية عمل نأمل ان يصير بالفعل كبيرا وذا معنى". وفي هذا تحدث مسؤولون اميركيون عن امكان ارسال شحنات اكبر عبر الطرق البرية والبحرية.

ويشار الى ان هذا الجسر هو جزء من مبادرة دولية لمساعدة دول الكومنولث اتفق عليها في مؤتمر ضم ٤٨ دولة عقد الشهر الماضي في واشنطن. وقد تعهدت الولايات المتحدة تقديم مساعدات بقيمة خمسة مليارات دولار معظمها في شكل قروض لشراء حبوب اميركية. وعرضت المجموعة الاوروبية مساعدات بقيمة ٤،٥ مليارات دولار معظمها من المانيا، كانت بدأت تقديمها منذ عام ١٩٩٠.

كذلك تعهدت اليابان تقديم ثلاثة مليارات دولار والسعودية ١،٥ مليار دولار، الى مساهمات اقل من عدد من الدول.

● في فرانكفورت، قال وزير الخارجية الاميركي ان الدول الصناعية الغنية قد يتعين عليها تقديم مليارات الدولارات لانشاء صندوق لمساعدة روسيا في استقرار عملتها. الا انه اضاف ان ذلك لا يمكن ان يتم الا بعد ان تتبنى موسكو برنامجا معقولا للاصلاح الاقتصادي.

واكد ان الولايات المتحدة ستسعى الى ضمان انضمام روسيا الى عضوية صندوق النقد الدولي عندما يجتمع مجلس الصندوق اواخر نيسان.

(اب، ي ب، رويتر)

إعلان

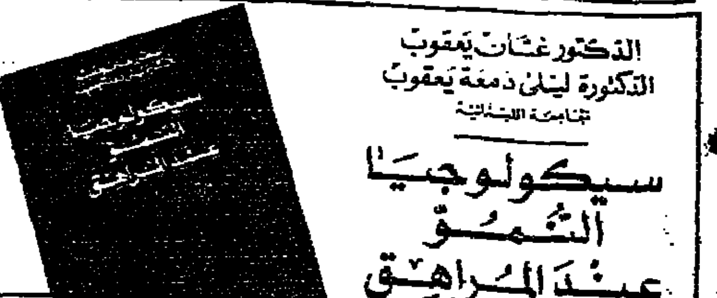
تعلن جامعة بيروت العربية عن افتتاح مركز لتعليم اللغات الاجنبية يبدأ بدورة لتعليم اللغة الفرنسية مدتها ٦٠ ساعة بمعدل ٨ ساعات اسبوعيا، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر.

– تقبل الطلبات ابتداء من يوم الثلثاء الموافق ١١ شباط ١٩٩٢ في مكتب التسجيل المركزي داخل حرم الجامعة.

– يجري اختبار للمتقدمين يوم الاثنين الموافق ١٧ منه عند الساعة الثالثة بعد الظهر.

– الرسم المحدد للدورة هو: ٣٠،٠٠٠ ل ل.

الادارة



بعدما شددت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الشرق الاوسط من اجل توفير مبرر لتورطها في حرب الخليج. ورأى ان بوش الذي يسعى الى اعادة انتخابه في تشرين الثاني المقبل فشل في اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين في حرب الخليج ولذا فهو يريد الان ان يدعي تحقيق نصر عن طريق تحقيق تسوية لصراع الشرق الاوسط. وتساءل: "هل هؤلاء الناس معادون للسامية او لاسرائيل؟ انني اشك في ذلك؟". ولفت الى ان "الهدف النهائي للحكومة الاميركية هو ارغام اسرائيل على سحب قواتها الى الحدود القديمة. وهي تعلم ان الحكومة بزعامة اسحق شامير لن تفعل ذلك ابدا ايا يكن الثمن".

وكان اولمرت صرح قبل ايام انه يعتقد ان واشنطن ستقدم ضمانات القروض وفقا لشروط تمكن اسرائيل من مواصلة برنامجها الاستيطاني الضخم ثلاث سنوات اخرى، الا ان الاميركيين الذين تحدث امامهم امس فوجئوا بحدة انتقاداته لواشنطن.

وتريد اسرائيل من الحكومة الاميركية ضمان قروض قيمتها عشرة مليارات دولار لاستيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق الذين تأمل في ان يصل عددهم الى مليون يهودي منتصف التسعينات. وقد قاومت حتى الآن طلبا من الولايات المتحدة لتجميد الاستيطان في الاراضي المحتلة شرطا للحصول على الضمانات التي ستمكنها من الحصول على القروض بشروط افضل.

الا ان واشنطن التي سبق لها ان سلمت عبر وزير خارجيتها السيد جيمس بايكر شروطها لتقديم ضمانات القروض الى اسرائيل عبر سفيرها في واشنطن زالمان شوفال في اجتماعهما الجمعة الماضي، اكدت امس عبر مصدر وثيق الصلة بالاجتماع "ان الولايات المتحدة شددت على موقفها واشارت الى ان لا مجال ينكر للتفاوض في شأن مطالبها". ومنه المطالب حددها بايكر بان توقف اسرائيل بناء منازل جديدة في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة وان بلاده ستخفض دولارا من المساعدات في مقابل كل دولار تنفقه الدولة العبرية على اكمال بناء المستوطنات التي بدأ تشييدها. واوضح المصدر ان مبدأ الخفض سينطبق على كل المال الذي ينفق في الاراضي المحتلة في مجالات الاسكان العام والخاص وعلى البنية الاساسية.

● في تونس حذر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط اذا منحت الولايات المتحدة اسرائيل ضمانات قروض. ونقلت عنه وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" قوله في مناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي والخمسين ان المفاوضات الاميركية – الاسرائيلية في شأن الضمانات "تهدد بانهيار كامل" لمفاوضات السلام. وحذر من "مواصلة الاستيطان وبناء مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة" ذلك انه لن تعود ثمة اراض للتفاوض عليها.

(رويتر، اب)

... قوم نتائج الاجتماع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

القمة الاخيرة بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد، وقبلها كانت محادثات الرئيس حسين الحسيني في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني.

واضاف المرجع ان الوقت الآن هو وقت اعطاء زخم جديد لتطبيق القرارات الدولية في الجنوب، لان المرحلة الحالية تتيح امكان جعل قضية لبنان اولوية في الاهتمامات الدولية، ذلك ان تنفيذ القرار ٤٢٥ من شأنه ان يعزز المسيرة ويدفعها الى النهايات المرجوة منها.

وينوه ان لبنان، الذي يبدي تحفظا عن المشاركة في جولة المفاوضات الثنائية المقررة في واشنطن في ٢٤ من الجاري، يريد من الادارة الاميركية ان تفي بتعهداتها له لجهة الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ في الجنوب قبل الانتخابات الاسرائيلية لئلا يطول الامر ويرتبط مصيره بمصير مؤتمر السلام.

وقد تبلغت واشنطن هذا الموقف اللبناني مجددا امس عبر سفيرها السيد ريان كروكر الذي زار الرئيس الهراوي بعد الظهر قبيل انعقاد الاجتماع الرئاسي الاسبوعي في المقر الرئاسي الموقت الذي رسم خط التحرك في اتجاه المجتمع الدولي في شأن القرار ٤٢٥.

وطال الاجتماع الرئاسي على غير عادة اذ استغرق ثلاث ساعات ناقش خلالها الرؤساء الثلاثة نتائج اللقاء الاخير بين الرئيس الهراوي والرئيس الاسد ونتائج لقاء الرئيس الحسيني والبابا يوحنا بولس الثاني، وخرج الرئيس عمر كرامي ليؤكد "التفاهم الكامل بين الرؤساء على كل المواضيع وعلى كل الحلول". ووصف الكلام على تأليف حكومة جديدة بانه "حتى الآن كلام تسلية"، مؤكدا استعداد حكومته للمثول امام مجلس النواب في جلسة مناقشة عامة لان المجلس "هو الذي يقرر استمرار هذه الحكومة او استقالتها".

وكان الرئيس الحسيني عقد مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن زيارته للفاتيكان ووضع هذه الزيارة في اطار السعي الى "اعطاء الزخم لمسيرتنا" من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥. وقال انه لمس لدى الكرسي الرسولي "بصراحة واقتناع" استعدادا لبذل مساع لتنفيذ القرار ٤٢٥ قبل الانتخابات الاميركية. وحمل اسرائيل تبعة عرقلة مساعي السلام في المنطقة (راجع ص ٢ و٤).

من مارون

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

عهد الانتداب عيدا للموارنة وحدهم، يحق فيه للموظفين الموارنة فقط ان يتغيبوا عن العمل. فاذا بعهد الاستقلال يحوله، برضى الجميع، عيدا وطنيا اسوة بالاعياد الدينية الاخرى التي تعطل فيها الدولة لجميع ابنائها: هكذا كنا نبني دولتنا، بعناية وحذق وروح وئام، حتى غدا لبنان نموذجا يحتذى ويضرب به المثل...

هذه السنة، اضفنا الى تقليدنا المحلي، تقليدا اقليميا، بالاحتفال الرائع الذي نظمه المطران بطرس الجميل في قبرص وحضره رئيس جمهورية الجزيرة وقرينته واركان الدولة. فمع ان الموارنة في قبرص عددهم ضئيل (لا يتجاوز الستة الاف) وقد شردتهم الحرب القبرصية عام ١٩٧٤ من مناطقهم الاصلية، الا ان وجود مطران لبناني هناك انما يعني، عناية واهتماما بكل اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، وهذا ما تشكر عليه البطريركية المارونية. ان مطران قبرص هو اب او اخ لكل لبناني، الى اي طائفة انتمى، وقد لمس اللبنانيون في الحرب الاخيرة، مدى حاجتهم الى من يعنى بشؤونهم في الجزيرة الجارة، اضافة الى السفير ومعاونيه. فالمطرانية المارونية سفارة اخرى، غير مقيدة بشروط رسمية، وهذا ما يجعلها، في نواح عدة، اقدر على الخدمة والمعاونة. وقد كان اختيار احد كبار علمائنا، المطران بطرس الجميل، فاتحة خير وتأسيسا مكينا لقاعدة لبنانية في الجزيرة – الممر، التي لجأ اليها الكثيرون منا، في طريقهم الى ديار العالم الواسعة.

من الطبيعي ان تتحول مناسبة عيد مار مارون، في كل سنة، الى التأمل في "التأسيس": تأسيس الوطن اللبناني. فلبنان له "نكهة" خاصة في الشرق بفضل الموارنة وجهادهم، بل بفضل اجتهادهم وروح الكد والجد التي رافقتهم. فاذا طرحنا جانبا، القضايا العقائدية والايمانية التي يجيدها علماء الدين والمؤرخون، نجدنا، في الواقع، مسجلين لهذه الطائفة الشقيقة العزيزة، دورها الابرز في اقامة وطن فريد يرتكز ليس فقط على الحرية، بل خصوصا على المحبة وما يتفرع عنها من الفة ورحابة صدر وضيافة وتساهل... حتى قيل "موارنة العرب". فلقد عم صيتهم ارجاء العروبة الشاسعة، فلما توسعت حركة المواصلات، اقبل العرب والمسلمون على لبنان، يغمرونه بتقديرهم، ويفضل الواحد منهم ان يكون له بيت في لبنان، الى بيته الاصلي.

هذا ما عناه المطران خليل ابي نادر في كلمته امام الرؤساء الثلاثة: "ليست المارونية انعزالا، ليست تزمتا، ليست طائفية سياسية (...) وما كان الماروني، يوما، الا رجل دين وعلم وارض ورسالة!".

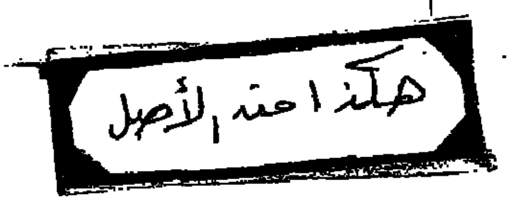
في هذه المناسبة الشريفة، لا بد من الاشارة الى بعض "انحراف" حصل في الحرب اللعينة وبسببها، مما لا يجوز الاطالة فيه الان، خصوصا انه لم يكن من تخطيط الرئاسة الروحية ولا من تصميم الشعب الطيب، المحب للمحيط العربي. هذا ما جعل الكنيسة الجامعة التي قبل الموارنة، في التاريخ، بصيغتها في تحديد الرئاسة، ان تدرك مدى مسؤوليتها خصوصا ازاء "التصحيح" واعادة الترتيب. وهذا يفسر العناية الخاصة التي يبديها قداسة البابا ازاء لبنان والتي جعلته يقرر اقامة مجمع خاص بلبنان (سينودس) يجري الآن اعداده، وسيكون له دوره الفاعل في اعادة "تجليس" الاوضاع على قواعد راسخة لا تزعزعها تطورات السياسة في المستقبل، ايا تكن الاسباب والمحرضات!

هذا كانت زيارة رئيس مجلس النواب الثانية للفاتيكان دليلا على رغبة جميع اللبنانيين، في التعاون الفعلي، ليجيء السينودس محققا لرغبات الشعب كله في التخطيط والتنظيم لحياة مستقبلية راقية، تجنب الشعب ما عاناه من متاعب في العقدين الاخيرين. فعسى تتمكن رئاسة الكنيسة الكاثوليكية من ايجاد "الطريقة" المعقولة التي تتيح لجميع الطوائف اللبنانية الاسهام في السينودس اسوة بالطوائف الكاثوليكية. ان المناسبة فريدة، استثنائية، لا يجوز الا ان تحقق النجاح كله الذي يتوق اليه اللبنانيون والذين يحبونهم.

لقد شهدت الوفود اللبنانية (المارونية) التي زارت روسيا كيف ان الكنيسة العالمية، تجل القديس مارون وتعترف بفضله التاريخي في تعميم الايمان بالله وتحطيم الاوثان في ارجاء الشرق (في اوائل القرن الرابع وما بعده) حيث شيد الناس ٣٦ ديرا على اسمه، فاذا وفق الساعون اليوم الى تنظيم السينودس، ونجحوا في اعداد الخطة المستقبلية لانقاذ لبنان، ثم في تنفيذها. وذلك باشراك جميع ابنائه، اي جميع طوائفه (بترتيب الكنيسة الاولى، كنيسة روما، وعنايتها وسعيها وقدرتها على الجمع والتوثيق)، يكون لمارون الناسك فضل عميم، عالمي التنظيم، وانطلاقا من لبنان، في خدمة الانسان!

جبران حايك

هكذا من الاصل



إعلانات مبوبة

السطر ١٠٠٠ ليرة لبنانية

شركة تعهدات

تطلب

مهندساً معمارياً له خبرة ٨ سنوات على الاقل في ورش البناء وقام بدراسات معمارية عدة.

وسكرتيرة لها خبرة عشر سنوات على الأقل.

للاتصال: ٨ - ٥٨١٢٦٧.

اعلان هام

UNRWA

وكالة هيئة الامم المتحدة - الاونروا في لبنان تبحث عن موردين لجميع انواع السلع والبضائع ولديهم الرغبة في ادراج اسمائهم في سجل الموردين التابع للاونروا في لبنان.

كذلك فانها تشجع التجار الفلسطينيين الذين لديهم الرغبة في التقدم للغرض نفسه.

فعلى الراغبين التقدم بطلباتهم الى العنوان التالي:

مكتب مدير النقل والتموين

مخازن الاونروا - شارع فردان - بيروت

أو ص. ب. ٩٤٧ - بيروت

وظائف

مطلوب فني طباعة العمر بين ٣٥ - ٤٠ سنة المستوى العلمي تكميلي خبرة اقله ٤ سنوات في حقل الطباعة. الاتصال ٣٣٠٣٨١ - ٠١/٨٨١٥٠٨ - ٩٨١٠٠٦ - ٠٤/٩٨٠١٢٣

مطلوب لشركة Cameco للاجهزة الطبية:
١ - Salesman لغات .Engl-Fr راتب + عمولة.
٢ - سائق العمر ٤٠ - ٤٥ مار الياس. التلفون ٣٤١٩١٣.

مطلوب لحلويات غازي الحلاب واولاده الفرع الرئيسي الروشة آنسات للعمل الحضور شخصيا.

مصنع يطلب:
- آنسات يحملن شهادات في المحاسبة مع او بلا خبرة.
- آنسات عاملات.
النقليات مؤمنة مع بوليصة تأمين على الحياة والطبابة والاستشفاء والادوية ٢٤ ساعة على ٢٤. المعاش مغر. الاتصال ٠٩/٩١٥٨١٢ - ٠٩/٩١٢٠٥٠

مطلوب سائق وعامل نشيط لمؤسسة تجارية. للمراجعة التلفون ٨٦٠٨٨٩ - ٣١٢٢٣٠

Company located in Ras Beirut Manara Area requires secretary with good command of English knowledge of computer typing and word processing. High School level or above. Call 860591 or come for an interview AMFI, Ras Beirut, near Saudi Embassy Tabbara bldg, above corner sport 4th. floor, from 8,30-5 p.m.

١) امين مستودع الافضلية لذوي الخبرة.
٢) مهندس ميكانيك كهرباء مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات.
للمراجعة الحضور شخصيا معامل جلول للمرطبات والاغذية بيروت، طريق المطار خلف الكوكودي.

للعمل في ابو ظبي لمصبغة حديثة شاب او آنسة وموظف استقبال لديه خبرة بانواع القماش ويجيد الانكليزية ومطلوب معلم تنظيف على البخار Drycleener وطباخ عربي + مازة لبنانية. الاتصال بالسيد نبيل الروشة دولفن سنتر ط ثالث ٣٠٣. التلفون ٨٦١١٧٢ من الساعة ٩ - ١ ظ.

Demandons:
1) Secrétaire de direction, parfait Fr. et Ang. avec exp.
2) Programmeur anaylyste pour poste chef de centre, maîtrisant Fr. et Angl.
3) Gestionnaire pour saisir comptable sur ordinateur.
4) Directeur commercial pour branche de la Ste. à l'Ouest, parfait Fr. et Ang. exp maritime souhaitée.
Pour RDV Tél: 200173/4/5 — 215171/2/0 se présenter avec CV.

Dem. comptable diplomé (é) niveau universitaire expérimenté (é) connaissant la gestion et la saisie des données comptables sur ordinateur. Personne dynamique et sachant prendre des initiatives. Solarcore, numero 1 de l'énèrgie. Tél 334760 — 338997 pour R.V.

شركة مالكو التجارية تطلب عمالا وعاملات وسائقين للعمل لديها. كورنيش المزرعة فوق مطعم ابو النواس ط ٤.

مطبعة الوطن بحاجة الى معلم اوفست درجة اولى مع خبرة ١٠ سنوات ٦٣٢٢٤٢ - ٦٣٠٧٩٣

كوافورة ذات خبرة ومبتدئة، صالون جو الوردية قبالة السفارة الايطالية الطابق الثالث فوق ازهار فلور بل.

مطلوب مهندس معماري او تصميم داخلي خبرة سنتين على الاقل ٨١٤٩٣٧ بين ٧ - ٩ مساء.

Société Industrielle
Cherche placier
avec bonne expérience et bien introduit dans les supermarchés pour distribution articles ménagers.
Tél: 582509
449093 — 444253.
Tlx: 42857 CAFCO LE

مطعم La Créperie بحاجة الى عشي. ت ٠٩/٩١٤٨٨٦

شاب مع سيارة او دفتر ومدبرة منزل لشخص. للتفاصيل التلفون ٨٦٠٨٨٣ - ٨٦٣٥٢٥

مطلوب مهندس ورشة خبرة ٧ سنوات ٣٢٤١٤١

Bureau de comptabilité demande chef comptable expérimenté plein temps. Tél 01/444895 — 446832 de 8h à 16h (Mlle Guita).

Importante société située à Achrafieh dem. jeune homme comptable plein experience min. 3 ans. Tél: 423126 — 423435 — 423070

مؤسسة تطلب سكرتيرة تتقن الانكليزية وتجيد استعمال الكومبيوتر. ت ٤٩١٤٠٦ سن الفيل مستديرة الحايك سنتر نورا ط ٧.

معروض

مسك دفاتر محاسبة ومحاسب قانوني محلف. التلفون ٣٣١٣٤٦ - ٤٠٧٩٥٧

سيارات

للبيع

A vendre Subaru 1,8 GTI — 85 fully equiped. vitesse 5ème couleur noire prix 6000 USD Tél 425575 — 424687 de 8 à 4 p.m.

Renault super 5, coul. argent, mod. 85 (en circulation depuis 87), comme neuve, 34000 kms, radio-cassette demontable, dernier prix $ 4500. Tél 315652 — 822264 midi & soir.

BMW 745I mod. 83 $ 9000 auto. Turbo full option. A/C A.B.S 305577

1989 Buick pk. avenue 16500 $. 1989 Olds Delta Royale 12500 $. Tél: 429377

1988 Olds Delta Royale 1100 $. 1983 Pontiac Firebird 6200 $. Tél: 429377

1989 Pontiac Grand AM 12000 $. 1987 Olds Regency 11500 $. Tél: 429377

1988 Lincoln Town car 16800 $. Buick Park avenue 11500 $. Tél: 429377

مفقود

فقدت محفظة باسم كامل اشرفية في داخلها اوراق تخص صاحبها. الرجاء ممن يعثر عليها الاتصال ٨١٦٨٥٠ - ٣٠٥٤٥٥ وله مكافأة مالية.

فقدت سيارة رينو ٩ GTL موديل ٨٣ رقمها ١١٣٠٨٤٤ لونها رصاصي معدني من يجدها الاتصال ٣٠٢٢٦٠

عقارات

للبيع

قصر في النقاش للبيع مساحة الارض خمسة آلاف متر والبناء الف وخمسمائة متر. ت ٨٨٣٥٢٨

للبيع في دوحة عرمون فيلا فخمة ٣ طوابق triplex ومستودع وكاراج ومصعد ومسبح سقف قرميد، تمديدات تكييف وطاقة شمسية. الاتصال التلفون ٣١٤٣٧١ - ٨٦٨٠٢٧

خلو محل تجاري للبيع فسوح مع كامل التجهيزات. ت ٣٢٩٩٦٤

للايجار

شقة مفروشة. بعبدات ٤١٦٣٤٩ - ٤٠٧٤٥٦

للايجار مكتب ٣٠٠ م٢ في وسط مركز تجاري في فرن الشباك، طريق الشام يصلح مصرفاً أو شركة. ت ٣٢٧٧٧٥ - ٣٩٧٥٧٤

للايجار شقة مفروشة على اوتوستراد انطلياس تدفئة + ماء ساخنة متواصلة ٠٤/٩٢٥١٩٤ ب.ظ.

مطلوب للاستثمار محل ٣٠ م.م مناطق البكوانة البوشرية او الجديدة. ت ٣٣١٣٧١

مطلوب

مطلوب صالة عرض ٥٠ م٢ طابق ارضي بيع او استثمار الصنائع التباريس، فردان كليمنصو. التلفون ٤٢٥٥٧٥ - ٤٢٤٦٨٧ من ٨ - ٤ ب.ظ.

شركة اجنبية تبحث عن قطعة ارض على اوتوستراد ضبية ما بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ م٢ بلا وسيط. الاتصال بالسيد نديم على الرقم ٣٢٦٦٦٦ من ٩ ق.ظ - ٤ ب.ظ. وعلى الرقم ٣١٦٧٧٨ مساء.

متفرقات

للبيع خط هاتف الكتروني في رأس بيروت - الحمراء نزلة الفرساي. للمراجعة ت ٣٦٢٥٢٧

DOMESTIQUES
— Servantes des Philippines et du Srilanka.
— Livraison hebdomadaire avec meilleures conditions.
Ets Raphaël Khoury
— Autoroute Jal-el Dib imm. Nissan 3é étage au dessus de Irlanka. 01/402419 — 405601.

حاليا الخادمة الفيليبينية
بسعر ٢٥٠٠ دولار اميركي فقط
لدى
مؤسسة حجار للخدمات والتجارة
كما تؤمن لكم الخادمات والعمال من:
سري لنكا والهند بأفضل الشروط
آخر شارع الحمراء، أبو طالب بناية سادات هوم، فوق تاكسي سلطان
تلفون: ٨٦٠٣٣٦ - ٨٦٧٩٨٠ - ٨٠٧٨٤١

A Leading Contracting Co. in Abu Dhabi
Is seeking:
- Civil Engineer
  Earth & Esphalt Road.
- Civil Engineer
  Building Constructor.
  Languages: Arabic & English (Both Good).
  Experience: min. 5 years.
- Forman Building Construction.
- Forman Electromechanical.
  Experience: min. 15 years
  Languages: Arabic & English (Both Good)

For interview, please contact:
601 Park Tower, Sanayeh Str.
Tel: 862580, from 11 to 15 Feb. 92
From 8:30 a.m. to 3:30 p.m.

مؤسسة سعودية كبرى
متخصصة في الحل الشامل للمكتب
ورائدة في تسويق الاجهزة والآلات المكتبية والأثاث المكتبي
بحاجة
الى اشخاص كفيين للعمل لديها في الوظائف الآتية
١ - مدير مبيعات الأثاث المكتبي
٢ - مدير مبيعات اجهزة وآلات الطباعة (الاوفست)
٣ - مدير مبيعات انظمة واجهزة المايكروفيلم
٤ - مدير مبيعات انظمة واجهزة الامن والسلامة
٥ - مدير مبيعات عقود الصيانة
٦ - مدير مبيعات ورق الطباعة (الاوفست)
٧ - مدير ادارة المناقصات
٨ - مندوبي مبيعات ورق الطباعة (الاوفست)
٩ - مندوبي مبيعات عقود الصيانة.

على كل من تتوافر فيهم الخبرة والكفاية للعمل في مجال الوظائف المشار اليها اعلاه الاتصال على العنوان الآتي:

شركة F.A. LEADERS INTERNATIONAL

جونية - الاوتوستراد في اتجاه بيروت - اول مفرق الملعب البلدي - التلفون ٠٩/٩١٦٦٤٣ - بناية كميل عبيد الطابق الاول من الساعة التاسعة صباحاً حتى الاولى ظهرا ومن الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة مساء مصحوبين بالمستندات الآتية:
١ - السيرة الذاتية.
٢ - صورتين شمسيتين.
٣ - نسخة عن جواز السفر (ساري المفعول)
٤ - نسخ عن الشهادات الجامعية
٥ - نسخة عن شهادات الخبرة.

REQUIRED FOR THE UNITED ARAB EMIRATES
SENIOR INTERIOR DECORATOR AND DESIGNER

A LEADING INTERNATIONAL INTERIOR DECORATION, CONTRACTING AND MANUFACTURING ORGANIZATION REQUIRES FOR ITS BRANCH IN DUBAI, U.A.E., THE FOLLOWING POSITIONS:

SENIOR INTERIOR DECORATOR
— OVER 10 YEARS EXPERIENCE IN THIS FIELD IN ANY REPUTED ORGANIZATION.
— UNIVERSITY GRADUATE IN INTERIOR DESIGN.
— FLUENT IN ARABIC AND ENGLISH BOTH WRITTEN AND SPOKEN.
— SELF MOTIVATED AND AMBITIOUS.
— MANAGEMENT EXPERIENCE IS ESSENTIAL.
— THE CANDIDATE SHOULD BE CAPABLE OF UNDERTAKING COMPLETE TURNKEY PROJECTS FROM CONCEPT TO FINAL COMPLETION.

INTERIOR DESIGNER
— OVER 5 YEARS EXPERIENCE IN THIS FIELD IN ANY REPUTED ORGANIZATION.
— UNIVERSITY GRADUATE IN INTERIOR DESIGN.
— FLUENT IN ARABIC AND ENGLISH BOTH WRITTEN AND SPOKEN.
— SELF MOTIVATED AND AMBITIOUS.
— THE CANDIDATE SHOULD BE CAPABLE OF HANDLING A FULL PRESENTATION FOR PROJECTS AND BE ABLE TO RENDER PERFECTLY.

BENEFITS
BASIC SALARY, FULLY FURNISHED ACCOMMODATION, COMPANY CAR, 30 DAYS. LEAVE PER YEAR, ONE RETURN AIRTICKET PER YEAR TO COUNTRY OF ORIGIN.

APPLICATION
CANDIDATES SHOULD PRESENT THEIR DETAILED C.V. AND PHOTOGRAPHS OF PROJECTS UNDERTAKEN PERSONALLY BETWEEN 13 AND 15 FEB. 92 ONLY, TO THE FOLLOWING ADDRESS:

JIZZI'S INTERIOR DESIGN
RAOUCHE — CHOURANE
BLANCHE NEIGE BLDG.
TEL. 01/865480
MR. SALAH EL JIZZI

إعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في جونية
طلبت بلدية جونية سند تمليك بدل ضائع بالعقار ١٩١٩ حارة صخر.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.
امين السجل العقاري
الطوان نعيم

دعوة
موجهة الى السيد محمد محسن السيد المجهول محل الاقامة.
صادرة عن القاضي الناظر بالقضايا العقارية في بعبدا.
في تاريخ ٩٩١/١٠/٤ تقدم عبد الحميد صالح بدعوى في وجهك سجلت بالرقم ٩٩١/٢٣٦ يطلب فيها الزامك بتسجيل الشقة الشمالية (ارضي) الكائنة في العقار الرقم ٤١٥٥ الشياح على اسمه وعين موعد النظر فيها يوم الاربعاء في ١٩٩٢/٤/٢٢ الساعة العاشرة. فيقتضي حضورك في الموعد المحدد او ارسال وكيل رسمي عنك لحضور الجلسة وتسلم الاوراق والا ستتخذ في حقك التدابير القانونية سندا الى المادة ٤٦٣ أ.م.م.
الكاتب محمد شمس الدين

دعوة
موجهة الى السيدة بربليس حليم سليم
صادرة عن قاضي الايجارات في بعبدا.
في تاريخ ١٩٩١/١٠/٩ تقدم رئيس دير مار روكز التابع للرهبانية اللبنانية المارونية بدعوى في وجهك سجلت بالرقم ٩١/١٢٥ يطالبك فيها بدفع /٣٢٥٠/ دولاراً اميركياً مع الفائدة بدل ايجار شقة في فاريا وعين موعد النظر فيها في ١٩٩٢/٤/١٦ الساعة العاشرة.
فيقتضي حضورك في الموعد المحدد او ارسال وكيل رسمي عنك لحضور الجلسة وتسلم الاوراق والا ستتخذ في حقك التدابير القانونية سندا الى المادة ٤٦٣ وما يليها من أ.م.م.
الكاتب محمد شمس الدين

اعلان
صادر عن امانة السجل التجاري في بيروت
في تاريخ ١٩٩٢/١/٢٨ وبموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية لشركة فيدوسيار الشرق الاوسط ش.م.م. تقرر زيادة رأس مال الشركة الى مليوني ل.ل. وادخال كل من الاستاذ خليل سركيس والسيد الفرد نعمة شركاء جدد وتم تعديل اسم الشركة بحيث اصبح س.د.و. B.D.O فيدوسيار الشرق الاوسط ش.م.م. وتقرر تحويل الشركة من محدودة المسؤولية الى مساهمة وان رئيس مجلس الادارة هو السيد جبرار نوفيكيان.
التكليف ٣٠٨
امين السجل التجاري في بيروت

اعلان
صادر عن امانة السجل التجاري في بيروت
في تاريخ ١٩٩٢/٢/٧ تأسست لدى امانة السجل التجاري في بيروت الشركة العمرانية للاستثمار المحدودة ش.م.م. بالرقم ٦١٢٩٤.
موضوعها: تملك وشراء وتجارة العقارات وتشييد وانشاء الابنية على اختلاف انواعها واستيراد مواد البناء وبيعها والاعمال الهندسية والمقاولات وتقديم الاستشارات المتعلقة بتوظيف الاموال.
مركزها: بيروت.
رأس مالها: سبعة ملايين ومائتي الف ليرة لبنانية.
مدتها: عشر سنوات.
مديرها النظامي: حسان شكري الشريف.
التكليف ٣٠٨ امين السجل التجاري

اعلان دعوة
صادر عن غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان.
تدعو غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان المستدعي ضده يوسف يعقوب القري من غزير المجهول المقام لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من جوزف نخلة نعيمة والمسجلة تحت الرقم ٩٢/٢١٨٢ والتي موضوعها قسمة العقارين ٣٩٦ و١٤٤٣ منطقة غزير العقارية وابداء ملاحظاته خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة

والا يتم ابلاغه بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ابواب المحكمة.
التكليف ٢١١
رئيس القلم
عبد خليل

اعلان
صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في بيروت - الرئيس طرزي.
في تاريخ ٩٩٢/١/١٤ تقدم المستدعي الياس يوسف ايوب واولاده بدعوى تصحيح خطا مادي وارد في قيودهم لدى دوائر النفوس. رقم السجل ٤٣ الرميل بيروت وذلك بشطب كلمة يوسف.
فكل من له اعتراض على هذا الطلب ان يتقدم به لهذه المحكمة خلال المهلة القانونية.
في ٩٩٢/٢/٦
رئيس القلم
محمد رمال

UNIVERSITE SAINT-JOSEPH

Le Service du Personnel du Rectorat de l'U.S.J. recrute :

1 - Une secrétaire principale, bilingue, titulaire d'un diplôme universitaire (24 - 30 ans).

2 - Un diplômé en gestion, bilingue (24 - 30 ans). Salaire en fonction des diplômes et des années d'expérience.

Tél.: 324 900 - 423 369

أجمل هدايا المناسبات



دار "النهار" للنشر
سنت شهراً جديداً
تقديم افضل الهدايا
للمناسبات المختلفة.
انها مجموعات كتب
تتراوح اسعارها بين
ستة دولارات و٣٠
دولاراً. فلا تدع اي
مناسبة تفوتك:

الكتاب	المؤلف	قبل الحسم $	بعد الحسم $
الصراع الدولي في الشرق الاوسط	زين زين		
نشوء القومية العربية	زين زين	٢٧	٢٠
تاريخ الشرق الاوسط الحديث	دزموند ستيوارت		
سورية والعهد العثماني	يوسف الحكيم		
بيروت ولبنان في عهد آل عثمان	يوسف الحكيم	٢٥	٢٠
سورية والعهد الفيصلي	يوسف الحكيم		
سورية والانتداب الفرنسي	يوسف الحكيم		
الغزو المغولي للبلاد الاسلامية	حسن الامين		
التوحدون	نديم حمزه	١٧	١٢
الحركة العربية	سليمان موسى		
رسائل الى دون كيشوت	يوسف الخال		
على هامش كليلة ودمنة	يوسف الخال	٩	٦
يوميات كلب	يوسف الخال		
المجموعة الكاملة القصص، المسرحيات، المقالات الادبية، المقالات السياسية، الخطب والرسائل. انا والتنين	سعيد تقي الدين	٣٠	٢٢
الرجاء في زمن الحرب	جورج خضر		
لو حكيت عسرق الطفولة	جورج خضر		
في المسألة اللبنانية والمصير المسيحي	اغناطيوس هزيم	٢٥	٢٠
الذكرى الالفية لمعمودية الروس	المركز الارثوذكسي		
في طريق الميثولوجيا عند العرب	محمود الحوت		
تاريخ لبنان الحديث	كمال الصليبي	١٧	١٤
لبنان من الفتح العربي الى الفتح العثماني	محمد علي مكي		
المثقفون العرب والغرب	هشام شرابي		
اعلام الفكر السياسي	موريس كرانستون	١٣	١٠
دراسات في الفكر العربي	ماجد فخري		
اتركوا شعبي يعيش	غسان تويني		
الجمهورية في اجازة	غسان تويني		
نزهة العقل	غسان تويني		
غسان تويني يتذكر	غسان تويني	٢٢	١٥
قراءة ثانية في القومية العربية	غسان تويني		
لبنان وحروب ما بعد الحرب	غسان تويني		
الاحوال الشخصية ومحاكمها لدى الطوائف المسيحية	حنا مالك	٢٤	١٨
التامينات والرهونات	طارق زياده		
شرح قانون الملكية	زهدي يكن		

الكتاب	المؤلف	قبل الحسم $	بعد الحسم $
حالم الارض	ناديا تويني		
محفوظات عاطفية	ناديا تويني	١٨	١٢
مختارات شعر	ناديا تويني		
فرمان	ناديا تويني		
الادب اللبناني الحي	مجموعة مؤلفين		
المجموعة الشعرية الكاملة	يوسف غصوب	١٤	١٠
جورج شحاده	عصام محفوظ		
ابعاد التجربة الفلسفية	ماجد فخري		
ديالكتيك العلاقة المعقدة	عزيز السيد جاسم	١٢	٨
اربعون الحياة والموت والاسطورة	غازي ابو شقرا		
الفكر العربي في عصر النهضة	البرت حوراني		
الاحزاب السياسية	موريس ديفرجيه	١٩	١٥
الدين والمجتمع	اديب صعب		
دور الشيعة في تطور العراق	عبدالله النفيسي		
تاريخ جبل عامل	محمد جابر صفا	١٤	١٠
ثلاثة حكماء مسلمين	سيد حسين نصر		
كلمات (عادي) ١-٣	انسي الحاج	٢٥	٢٥
كلمات (مجلد) ١-٣	انسي الحاج	٤٠	٣٠
الظل والصدى	يوسف ح. الاشقر		
لا تنبت جذور في السماء	يوسف ح. الاشقر	١٩	١٥
المظلة والملك	يوسف ح. الاشقر		
معجم تفسير الاحلام	كميل داغر		
آداب السلوك	روحي جميل	٢٠	١٥
الايدز يهدد البشرية	احمد طحان		
انا الغريب الآخر	منصور الرحباني	٢٥	١٨
اسافر وحدي ملكا (ضمن علبة)	منصور الرحباني		
Les œuvres poétiques complètes	Nadia Tuéni		
La prose	Nadia Tuéni	١٩	١٥
La quête poétique de Nadia Tuéni	Jad Hatem		
La montagne inspirée	Charles Corm		
6000 ans de génie au service de l'humanité	Charles Corm	١٠	٧
Liban le calvaire le plus long	Sami Anhoury		
July of my Remembrancel	Nadia Tuéni	٢٥	١٥

SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS



مَعاً، تعالوا نُعيد الفرحة إلى قلوبهم والبسمة إلى عيونهم.

إنهم مئات الاطفال الأيتام الذين ينتظرون من يرعاهم.

- ساعدونا لانقاذ طفولتهم من الحرمان والتشرّد.
- ساعدونا لإيجاد بيتاً دائماً وطفولة هنيئة لهم.
- ساعدونا لاستقبالهم في قرى الأطفال SOS اللبنانية في بحرصاف (المتن) وصفاريه (الجنوب).

جمعية قرى الأطفال SOS اللبنانية.

ص. ب. رقم ٥٥٢٤٢ - بيروت (لبنان).

هاتف: ٤٩٩٨٠٨ - ٠١ - ٤٩٩٧٨٧ - ٠١

اني مستعد لمساعدتكم:

- بأن أتولى أمر طفل SOS او (عدة اطفال SOS) بامدادكم ٥٠٠٠ ليرة لبنانية شهرياً. ٦٠٠٠٠ ل. ل. سنوياً عن كل طفل.
  تجدون طيّ شكاً مسطّراً بقيمة ل. ل....
- بالتبرع على رقم حساب جمعية قرى الأطفال SOS اللبنانية رقم ١٤٢٣٩-٠١-٠ في بنك الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية.
- بتقديم هبة مالية. ملبوسات. ألعاب. أدوات منزلية...

الاسم: ______

العنوان: ______

الهاتف: ______

SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS SOS

مار مـــارون كان يدرك

هذا الذي جرى في مناسبة عيد مار مارون، في لبنان وخارج لبنان، والذي سبق العيد من زيارات وجولات واتصالات، انما يعتبر القضاء المبرم والضربة القاضية على ما قيل واشيع خلال حرب الآخرين على ارض لبنان حول الطائفية السياسية عامة والمارونية السياسية خاصة.

فالتكام مجمع الوفاق الوطني، الممثل بالفرسان الثلاثة والوزراء والنواب من كل الطوائف والنزعات والعقائد والمعتقدات والميول والحزبيات والانتماءات والطبقات والفئات، هو رهان ساطع ناطق على ان الخرافات والتجني في ما قيل واشيع قد ولت ولم تبق الا الحقيقة الناصعة، وهي ان لبنان ليس بلد طائفيات، بل بلد طوائف، وليس بلد طائفيات سياسية بل بلد سياسات طائفية، لان الطوائف، بما لها من قوة تأثير وتشعبات وابعاد وعمق، حلت محل التشكيلات والتنظيمات السياسية.

مار مارون، في الاحتفال بعيده احتفالات مميزة، يكشف عن حقيقته، فهو ليس فقط رجل الله، انما هو ايضا، رغم طابعه النسكي، رجل مجتمع. وهو ليس راهبا فحسب، بل هو مفكر انساني، وهو ليس قائدا روحيا فقط بل هو زعيم شعب. وهو ليس مؤسس كنيسة بل مؤسس وطن، وليس رائد كنيسة فريدة في هذا الشرق بل هو رائد قومية.

عندما توجه الرئيس حسين الحسيني في زيارته الاخيرة منذ ايام الى الفاتيكان، كانت لديه، على ما نظن، كل هذه المفاهيم والتوجهات فالرجل حكيم، بعيد النظر، وطني: اديب، مدرك، واع، ولا تفوته مكونات وطنه اللبناني الاصيلة ولذلك فهو لم يذهب الى مقابلة البابا وكأنه ذاهب في نزهة، بل سافر ليبحث مع رأس الكنيسة الكاثوليكية في الجوهر، وفي القضايا المتفرعة عن الجوهر والداخلة في صلبه، من مثل سيادة لبنان واستقلاله ووحدته، وعودة المهجرين، وتقديس الحريات، واحترام حقوق الاقوام التي يتألف منها الشعب اللبناني وكرامتها وارادتها، واستقلالية لبنان في تقرير مصيره، والتعايش الصحيح بين اقوامه تلك، والتساوي بينها في الحقوق والواجبات، وشروط الانتخابات النيابية وتأمين مناخاتها وضماناتها، وتصحيح الرؤيا المستقبلية الى لبنان وتعامله مع محيطه على الاسس المنطقية المقبولة.

كما نعتقد بان الجولة الاخيرة للبطريرك صفير في بعض المناطق الافريقية وزيارته للفاتيكان لمقابلة كبار المسؤولين فيه، واتصال الرئيس الحسيني به لاطلاعه على نتائج زيارته للفاتيكان ومحادثاته الناجحة المفيدة مع البابا وكبار معاونيه. القت المزيد من الانوار ليس فقط على العلائق اللبنانية ـ الفاتيكانية، ومن خلالها على العلائق العربية ـ الفاتيكانية، والعلائق الاسلامية ـ المسيحية، بل على تطلعات الشرق والغرب للمصير اللبناني ولمصير الشرق الاوسط وما يضج في اتونه من الشعوب والاقليات والاماني والريادات والاحداث التاريخية.

وكان لا بد من ان تتحل كل تلك المحادثات والاتصالات والملاحظات بالوضع في لبنان خاصة، في ضوء اتفاق الطائف، وما تم تحقيقه من بنوده، وهو لا بأس به، وما لم يتم وفيه قضايا خطيرة كقضية السيادة والمهجرين.

من اجل كل هذه "الاحداث"، (وليسمح لنا بان نستعمل هذا التعبير) التي سبقت او تبعت او رافقت عيد مار مارون، يمكن الاستنتاج ان هذا العيد كان وطنيا، يرمز الى شعب وامة وليس فقط الى طائفة، ويزيل تحاملات واراجيف وترهات ومقولات راجت وما نجحت.

ان مار مارون لم يهجر ارضه الى لبنان من باب الصدفة، بل فعل ذلك لحماية رسالة الله ونشرها من عدوانات مسيحية اخرى، ولبناء وطن نموذجي كان في رؤياه ولا يزال وطن تعايش لكل المؤمنين بالله تعالى، لكأنه كان يدرك بحدسه القدوس، ان لبنان ارض مقدسة مهيأة لمثل هذه المهمة الرسولية.

فاضل سعيد عقل

انطوان مسرّة عن الدين والسياسة

حاضر امس الدكتور انطوان مسرة عن "تنظيم العلاقة بين الدين والسياسة: مقاربة واقعية" في "دار الندوة" في بيروت وقدم له عضو مجلس ادارة الدار السيد ماني فاخوري.

ولاحظ المحاضر ان كل الاديان متشابهة حيال جوهر السياسة، على عكس ما يرد في الكتب عن تباين هذا الدين عن ذاك. ويظهر للباحث الميداني في العلاقة بين الدين والسياسة ان التشابه يشمل ثلاثة امور:

١ ـ كل الاديان عرضة للتسييس او الاستغلال السياسي في توافر حد ادنى من الديموقراطية.

٢ ـ كل الاديان تنحو نحو المأسسة بتطوير دعائمها ضمن مؤسسات، اما لاهداف تنظيمية دينية تبشيرية، واما لاهداف سلطوية.

٣ ـ كل الاديان تحتاج الى تنظيم علاقتها بالدولة.

وقال: "ان الدين في المجتمع اللبناني مجال سائب كما في الدول العربية الاخرى، يستغله المتنافسون السياسيون ورجال الدين الطامعون بالسلطة على رغم وضوح رسم الحدود بين الطوائف والدولة في المادتين ٩ و١٠ من الدستور اللبناني. ويعاني لبنان معضلة رسم الحدود بين الدولة والطوائف. وينافس مجلس النواب في دوره خلال الازمات مجالس الطوائف او "الشارع" الذي هو مؤسسة فعلية تنتحل صفة تمثيل الطوائف. وتظهر تاليا قمم ومجالس خارج المجلس تحد من دور مجلس النواب".

ورأى "ان الاقرار بمجال ديني متمايز عن الشؤون السياسية التنفيذية، مع حصر اختصاصات رجال الدين بشكل لا يؤدي الى نفي جدلية العام والخاص، هو شرط لتنظيم المجال الديني والتجربة العربية تثبت الحاجة اليه. ويفترض ذلك ادراكا للدولة لا كوسيلة لسيادة الجماعة الطاغية او الدين السائد، بل كجسر يعبر منه الجميع من دون استثناء. ومطالبة المعارضين بالحرية في ذاتها اثبات لضرورة مجال ديني محايد في هيكلية الدولة تحافظ عليه السلطة وتحميه بالنسبة الى كل الذين لا يؤمنون، او يؤمنون على طريقتهم بشرط عدم المساس بالنظام العام. واغفلت الدراسات حول الدولة في المجتمعات العربية مسألة تحديد وظائف الدولة ومدى تعبيرها عن التمييز في اختصاص السلطات. وتشمل نظرية متجددة لمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، الاشتراعية والتنفيذية والقضائية، فئة رابعة هي الشؤون الدينية، التي يقتضي تقنينها واحتواؤها وتنظيم مجالها بالنسبة الى الدولة".

جوائز آل السنيورة لاساتذة في الاميركية

احتفلت الجامعة الاميركية في بيروت بتوزيع الجوائز التقديرية السنوية التي تخصصها عائلة السنيورة لافضل بحث يعده اساتذة الجامعة في كل المجالات العلمية.

وحضر الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور ابرهيم سلطي والعمداء واعضاء لجان التحكيم وعدد من الاساتذة، الى افراد من عائلة السنيورة يتقدمهم عميد العائلة السيد عبد الباسط السنيورة.

وقد حصل على جائزة المرحومة ماجدة السنيورة للدراسات العربية الدكتور رمزي بعلبكي. وحصل على جائزة المرحومة اكرام السنيورة في علم الاجتماع الدكتور محمد فاعور. وحصلت على جائزة المرحومة عايدة السنيورة للدراسات في العلوم السياسية والادارية الدكتورة رندا انطون.

وكان الاحتفال بدأ بكلمة للدكتور سلطي شكر فيها لعائلة السنيورة على تقديمها هذه الجوائز التقديرية السنوية، واشاد بالجهود التي يبذلها اساتذة الجامعة في البحث العلمي كمظهر من مظاهر صمود الجامعة في اداء رسالتها النبيلة.

ثم القى السيد عبد الباسط السنيورة كلمة العائلة فهنأ الاساتذة الفائزين بالجوائز واشاد برسالة الجامعة وبالدور الذي يقوم به رئيسها المنتدب. ودعا في ذكرى كريماته الفقيدات اكرام وعائدة وماجدة اللواتي توزع الجوائز سنويا باسمائهن الى دعم الجامعة لما تضطلع به من دور تربوي وتعليمي رائد.

"الجنوب كتابا" المعرض الثالث

من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي:

تحضيرا لمعرضه الثالث "الجنوب كتابا" يناشد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي جميع المؤلفين من علماء وادباء وشعراء وباحثين، وجميع اصحاب الرسائل الجامعية من ابناء الجنوب ابداعه نسخة واحدة من كل كتاب صدر او رسالة انجزت بعد عام ١٩٨٢ قبل نهاية شهر آذار ليصار الى اعداد نسخة جديدة من فهرست الكتب والرسائل الجامعية لمؤلفين من ابناء الجنوب قبل اقامة المعرض في بيروت اولا ثم في صيدا والنبطية وصور لاحقا.

ان مقر المجلس في بيروت يستقبل السادة المودعين من العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر في جميع ايام الاسبوع عدا يوم الاحد.

وجيه نحلة

في رعاية وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري، دعت "دار الندوة" والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى استقبال مع عودة الفنان وجيه نحلة الى لبنان، السادسة مساء الثلثاء ١١ شباط في "دار الندوة".

وستعرض بعض لوحاته الحديثة.

مؤتمر صحافي

دعت مارلين ريف الى كأس شمبانيا وحضور مؤتمر صحافي حول الفنان وجيه نحله، الاثنين ١٧ شباط ابتداء من الساعة ١٦،٠٠، في بدارو، حرج الكفوري، ت ٣٨٥٣٥٠ ـ ٣٩١٠٩٧.

معرض جماعي في موضوع الوجه

من جمعية متخرجي كلية بيروت الجامعية انها في صدد اقامة معرض جماعي في موضوع الوجه "Portrait" ابتداء من الثلثاء ٧ نيسان في "قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان" في الكلية.

وعلى الراغبين في الاشتراك في المعرض الاتصال بمكتب الخريجين في الكلية في موعد اقصاه ٢٧ شباط على الارقام: ٨١١٩٦٨/٩ ـ ٨٦٧٦٢٠/١/٢/٣ المقسم ٣٤٠ او ٣٤٩ او ١٣٩.

معرض جمال البيطار

دعا "مركز ناجي العلي الثقافي" في رعاية المصورين المحترفين في لبنان، الى مشاهدة معرض التصوير الضوئي للفنان جمال البيطار بعنوان: "بصمات تراثية"، وحضور الافتتاح الاربعاء ١٢ شباط الساعة الرابعة بعد الظهر، ثم يستمر يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى الخامسة والنصف مساء الى ١٨ شباط في قاعة المركز في الروشة، شارع اوستراليا، بناية الكنار، الطابق الاول.

"منتدى الفكر والثقافة"

صيدا ـ "النهار":

دعا "منتدى الفكر والثقافة" الى ندوة عن "الثقافة، الايديولوجيا والسياسة" يشترك فيها الدكتوران محمد علي مقلد واحمد سرحال ويديرها الدكتور اسعد النادري، الرابعة بعد ظهر غد الاربعاء في نادي خريجي المقاصد ـ صيدا.

"الجوع"

تقدم "فرقة صور الفنية" مسرحية "الجوع" على خشبة مسرح سينما ريفولي في صور. والعرض لاسبوع وهو من اخراج مصطفى امين وتأليف "لجنة المسرح الوطني اللبناني في صور" وبطولة علي خنبورة ونبهان كنعان.

موليير يعبر العصور تمثّله "أكت دو"



من "الماقت البشر".



صالة مونتين. (ميشال صايغ)

موليير لم يتغير قوله. وقوافيه المتأنقة، المدوزنة، المهندسة اوتادا لم تلغها العبارة الحرة والجملة المولودة في حاجاتنا.

موليير؟ لوميزانتروب؟ وظننا ان هكذا مسرحا انما اصبح من التحف البالية والغبار يكسو المقال المسهب والملل يلف المناجاة الطويلة والعالم الاوتوماتيكي يهجر البيان المتكلف. فبين تأسيس اول فرقة كوميدية لموليير العام ١٦٤٣ تحت اسم "الوستر ـ تياتر" وحقبتنا، مشى المسرح على سكة واحدة مع هموم البشر واحلامهم وتطلعاتهم ومآسيهم وبحثهم عن السعادة في المادة حينا وفي اللجوء الى الطبيعة حينا وشعاره واحد تخطي الحدود الوهمية بين العالم المرئي والعالم الباطني، فخ الواقع.

الحقب المتتالية غيرت كل منها بالمسرح الذي يختزل قضاياها وحساناتها وثمة خيط خفي لازم الخشبة كلاسيكية كانت ام متمحورة على نوق العصر ومتطلباته في ثوراته ورفضه وعبثيته وهلوساته، وهو البحث عن الحقيقة والتماس التفاهم بين الناس وكسر الحواجز الكاذبة.

الماقت البشر (لوميزانتروب) صورة للحقيقة المتطرفة المثالية ومن حوله صورة للنفاق المتطرف، وشيء ما زهيد في الوسط، قابل للعيش لانه واقعي، بشري، انساني: الاعتدال. ودراسة الطبائع الدقيقة، تصويرها برشاقة رسام وهجاء الفساد موضوع يصب في كل مجتمع. ومجتمعات ما بعد الحروب احوج من اي مجتمع آخر الى ان ترى خطاياها وهفواتها وفسادها مصغرة في حجم مسرح لا يتعدى مساحة غرفة. هذا ربما ما جعلني انفض الغبار عن ذاكرتي الكلاسيكية واتكيف مع مسرحية من خمسة فصول قدمتها الفرقة المسرحية الفرنسية "أكت دو" بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي في لبنان والقسم الثقافي العلمي، التعاوني في السفارة الفرنسية في لبنان على مسرح مونتين للمركز الثقافي الفرنسي في بيروت افتتحت الفرقة برنامجا من تسعة عروض بين بيروت وطرابلس وصيدا وبعقلين وزحلة.

واذكر انه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مدير المركز الثقافي الفرنسي جان ريفييه سمعته يقول ان المخرج كلود باكيه اعد اخراجا خاصا لبيروت لكوميديا "الميزانتروب" ولانه لم يتسن لي سابقا التعرف الى اسلوب فرقة "أكت دو" في ادائها المسرح الكلاسيكي على نمط حديث ولا الى طريقة كلود باكيه في الاخراج، استنتج ان الملابس المختلطة من قديم من عصر موليير وهجين لا يعبر عن شخصيات المسرحية ولا عن هويتهم ولا عن نوق تلميحهم جاءت من حصة لبنان وخصيصا له. اما الديكور فلم ترتح اليه العين، الى خشبة عارية الا من مقعدين. والبناء لوحة لاعمدة وضعت على شكل افقي ويحاول النظر عبثا اعادتها الى موقعها الاصلي كي نتآنس في اجواء "سليمين" الجميلة، العابثة، و"السيست" الماقت نفاق البشر وخداعهم، وحتى لا تطير الابيات المسرعة، المغفورة صورا ووصفا، كان لا بد من ان نتناسى الملابس الهجينة والديكور المبسط ونستأنف الحديث مجددا مع موليير، عبر فرقة فتية اومأت الى نصه باسلوب حديث خفف من ادعاء القوافي البارعة وهوس الابيات بمادة العبارة المعيوشة، بالحركة الآتية من تلميحة من فقسة اصابع، من تنهيدة، من تقطيبة وجه وتغضن اسارير، فارتاحت الابيات على تلك المحطات ـ المفصل وتحولت الى حوارات شبه عادية لولا حضور الشعر واناقة ضفره، ووصول القافية في التوقيت المناسب.

في هذا الديكور الازرق البارد عبر موليير الازمنة فتيا لا يشيخ، مراهنا على الانسان اينما كان، وفي اي حلة كان. قال ما يصعب على المجتمعات الحالية قوله وتجرأ واستقبل آنذاك بالاستهجان لكن كلمته بقيت، تصور مأساة الانسانية بكلمة موجعة، مضحكة، صادقة كأنها من واقعنا. "السيست" الدور الرئيسي في مسرحية "لوميزانتروب" عاشه على خشبة مسرح مونتين بيار مارزان بحرارة العاشق وغضب المخيب ويأس الهارب من مجتمعه. متطرف في حكمه، ملتهب في غيرته وحبه، يتجنب المطلق من الناس في علاقاتهم بعضهم بالبعض وحبهم ببعضهم للبعض. بيار مارزان قال شعرا في المواقف الثائرة المشحونة بالانفعالات. ظل مسيطرا على قوافي موليير والرسالة التي عليه ايصالها بحدتها وسوادها. حول بيار مارزان سبعة كوميديين: كورين إكلا في دور "سليمين" حلوة، خفيفة، ثرثارة تحب "السيست" لكنها لا تتخلى عن معجبيها وترفض المجازفة بمجتمعها السطحي لتتبع وحدة "السيست" وتطرفه. وهنالك المدعي، والمغرور والبريئة المتصنعة والمتملق والمخادع نجدهم في "اكاست" (كلود باكيه) و"كليتاندر" (ايف اولييه) و"اورونت" (فيليب سير) و"ايليانت" (ماري نيبلار) وارسينوي (فاليري فوغت). واليهم يقول "السيست"، كريما وصادقا، هذا هو فني.

فرقة "أكت دو" سلكت في ادائها موليير طريقا متفرعة من الاسلوب الكلاسيكي الذي انتهجه الكوميدي فرنسيز والمسرح الوطني الشعبي في فرنسا. نفحت الطبائع المرسومة بالشعر روحا حديثة ولونتها بصباغ جديد وجردت الساحة من الادوات التي تحدد المسرع بحيز زمني معين. وحدها الموسيقى المعزوفة على الكلامنسان تعيدنا الى ماضي موليير. وتبقى الكلمة الاخيرة للمشاهد: اما يبحث في هذا المسرح عن موليير تقليدي ديكورا وملابس واداء "استعراضيا" واما يقدر تلك النقلة المبسطة (ولا نقول الجريئة) بوسائلها المتواضعة، بكفاءة اعضائها لاسيما بيار مارزان الذي ابدى وفاء كليا لشخصية "السيست" المعتمة.

مي منسى



محفورة.



زي من ذلك العصر. زي آخر. (ميشال صايغ)

في القاعة المحاذية لمسرح مونتين في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، علقت محفورات وعرضت ملابس مسرحية تذكر بموليير وشخصياته.

قبل عرض المسرحية وبعدها جلنا بين مواد المعرض التي جمعتها صوفي بيستير تكريما لذكرى موليير، وكذلك تحية الى موليير من فنانين استوحوا هذا الشاعر المسرحي موهبة ومخيلة: رسامون، حفارون مهندسو ديكور، مصممو ازياء من القرن السابع عشر حتى يومنا، وكل ذلك في لبنان ليؤلف حلما حول موليير، موثوقات مركبة، رسوم حقيقية وخيالية لتلك التي تصور موليير في دور ارنولف من كوميديا "لوفرسور"، ومحفورة اخرى لموليير في دور سغاناريل.

ونلمس ثلاثة تصاميم ازياء من ذلك الزمن تعبر عن شخصية اللابس اكثر من التي صممها جاك اولييه لفرقة "أكت دو". م. م.

ساسين زيدان: دور العلمانيين في السينودس من اجل كنيسة لبنان

استضافت رابطة لابلياد الثقافية في زوق مصبح الرئيس العام السابق لجمعية المرسلين اللبنانيين الاب العام ساسين زيدان في محاضرة عن "دور العلمانيين في السينودس من اجل كنيسة لبنان" في قاعة مدرسة سيدة اللويزة في زوق مصبح. وحضر المنسق العام لاعمال السينودس المطران بشارة الراعي والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي انطوان صفير والاباتي مارسيل ابي خليل ورئيس المدرسة الاب فرنسوا عيد ورئيس بلدية زوق مصبح السيد نعيم العضم.

وعرف المحاضر بكلمة سينودس انها لفظة يونانية تعني "معا في الطريق". وقال ان سينودس الاساقفة هو "هيئة كنسية مركزية دائمة، اسسها البابا بولس السادس في ١٩٦٥/٩/١٤ اثناء انعقاد الدورة الاخيرة للمجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢ ـ ١٩٦٥) واستجابة لرغبة اباء هذا المجمع بغية تحقيق الوحدة والمشاركة بين البابا وسائر اساقفة العالم الكاثوليكي". وتحدث عن السينودس من حيث هيكليته واعضائه ونوع جلساته ومنها الجلسات العامة والجلسات الخاصة. وفي حين ان الاولى دورية، فان الثانية هي جلسات ظرفية تبحث في مواضيع تهم خصوصا الكنيسة في بلد معين او في مجموعة من البلدان، منها الجمعية الخاصة من اجل لبنان التي دعي اليها في ١٩٩١/٦/١٢.

واضاف ان "مبادرة البابا بالدعوة الى هذه الجمعية الخاصة من اجل كنيسة لبنان لا تندرج في صلب عيش المشاركة الجامعة فحسب، بل تعبر خصوصا عن الاهتمام الراعوي الكبير الذي في قلب الحبر الاعظم لهذا الجزء من الكنيسة، الصغير في حجمه انما الكبير والمهم في دوره ورسالته. وعليه فالفكرة البديهية التي تتبادر الى الذهن هي ان هذه الجمعية الخاصة، على رغم انها مخصصة للبنان، تعني الكنيسة الكاثوليكية جمعاء. انها عمل الكنيسة الكاثوليكية الجامعة من اجل كنيسة لبنان".

وعرض لما تم من خطوات على هذا الصعيد بدءا من الدعوة التي اطلقها البابا يوحنا بولس الثاني في ٢١ حزيران ١٩٩١، ثم وصول رئيس مؤسسة "كورأونوم" الكاردينال لويس اتشيغاراي موفدا خاصا من البابا الى لبنان حاملا رسالتين في شأن السينودس الاولى الى البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان والثانية رسالة متلفزة الى جميع كاثوليك لبنان وجميع المواطنين اللبنانيين، ثم نداء مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك الى ابنائهم في شأن الاعداد لهذا المجمع اعدادا يضمن له النجاح، ثم زيارة امين السر العام لسينودس الاساقفة المطران جان سكوت للبنان، ثم تدارس مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك يومي ٢ و١٩٩١/١٢/٣ شؤون الجمعية الخاصة في دير سيدة الجبل، برج الفتوح.

وتناول ما تبقى من اعمال وترتيبات لتحقيق انعقاد المجمع وابرزها مرحلة استشارة القاعدة المحلية، ومرحلة درس الخطوط العريضة، ومرحلة اعداد ورقة العمل، ومرحلة انعقاد الجمعية الخاصة، ومرحلة صوغ النتائج واذاعة القرارات.

وختم ان هذه الجمعية الخاصة التي سماها البابا "مجمعا راعويا" غايته واهدافه "كنسية محض ترمي الى تجديد روحي، كنسي رسولي، عميق واصيل، وبالتالي الى اعادة بناء مجتمع جديد بتبدل وحرية، جديرة بدعوة لبنان التاريخية من خلال تعبئة روحية شاملة تستجمع كل الطاقات والارادات الصالحة، وفقا لمنهجية عملية" تتلخص مقتضيات مسيرتها بالنقاط الثلاث الآتية:

١ ـ الانفتاح على النعمة بالصلاة وارتداد القلب.

٢ ـ العودة الى الينابيع بهدف اكتشاف جذور ايماننا ومميزات تراثنا.

٣ ـ التفكير من اجل التجديد.

وعقب على المحاضرة المطران الراعي، ثم كان نقاش.

وزير التربية

تابع امس وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب شؤون وزارته بعد غياب استمر اسبوعا بسبب ترؤسه وفد لبنان الى مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب الذي انعقد في المغرب. وعقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين في الادارة الذين اطلعوه على سير العمل وخصوصا نتائج امتحانات الكولوكيوم.

وشارك في اجتماع لجنة الادارة والعدل النيابية، ثم ناقش موازنة وزارته مع رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي في حضور وزير المال الدكتور علي الخليل في القصر الحكومي.

ثانوية مفدوشة

صيدا ـ "النهار":

يدشن وزير الاشغال العامة والنقل المهندس نديم سالم ظهر السبت ١٥ شباط ثانوية مغدوشة الرسمية، بعدما انتهى ترميمها اثر الاضرار التي تعرضت لها في الاحداث.

وكانت لجنة من الوزارة مؤلفة من المهندسين عصام دلال وعادل غطمي تسلمت الثانوية من المتعهد المهندس يونان يونان.

المعلمون المتعاقدون اضرابهم مستمر

واصل المعلمون المتعاقدون مع وزارة الجنوب سابقا اضرابهم المفتوح لليوم الخامس.

واصدر مختار الخرايب في منطقة الزهراني وعموم اهالي البلدة ومختار الصرفند بيانين ناشدا فيهما وزير التربية الوطنية ايجاد حل عادل لقضية المتعاقدين.

"طلاب منطقة صور" الى وزير التربية

جاءنا من "رابطة طلاب منطقة صور" كتاب الى وزير التربية بطرس حرب، فيه: "لم تبق الحرب الاهلية التي مزقت لبنان ستة عشر عاما، دون توقف، شيئا واحدا على حاله السابقة، فكل الاسس والركائز التي قامت عليها الجمهورية اللبنانية قبل الحرب، نسفتها المعارك، وطعنتها الازمات السياسية اللامتناهية. فتحول لبنان من جراء ذلك الى بقايا وطن، وشعبه صامد يحيا بادنى مقومات الحياة.

ومن المجالات الكثيرة التي تأثرت بحمى الحرب المجنونة وتضررت جدا من التناحر في لبنان، مجال التعليم حيث الخسائر والاضرار...

نجد انفسنا امام حقيقة لا تقبل الشك، ان لا مدرسة واحدة في لبنان انهت مناهجها في شكل طبيعي، ولو سنة واحدة من الست عشرة حربا في وطننا، ذلك ان الحرب الموزعة على المناطق اللبنانية بنظام لم يعرف له مثيل، جعلت من المستحيل مضي اسبوع بلا معارك، او اضرابات ومظاهرات، وبات الخوف ايقاع الحياة اليومية في لبنان المنهك. هكذا، كان للجو المشحون بالرصاص والبيانات والهتافات العالية اثر سلبي بارز على نفسية الطلاب اللبنانيين المتقدمين الى شهادات نهائية. كلها عوامل اثرت على الطالب والمدرسة فغيرت طبيعتهم وتركيبهم وطرائق تفكيرهم، كما غيرت تركيبة لبنان وطبيعته، ودفعت الجميع الى الاتفاق ولو مبدئيا وجزئيا على ان الحرب انهت مرحلة من مراحل عمر هذا الوطن الى الابد، وان لا بد للخروج من الحرب وتلافي وقوعها مجددا من نظام جديد يسير لبنان عليه وينقذه من الرواسب نهائيا. الجميع اقتنعوا بضرورة ذلك الا وزير التربية الذي يصر على اتباع طريقة التعليم القديمة، واساليب الامتحانات القديمة...

ففي العام الفائت، ودون التعديل والامتحان التمهيدي، كانت نسبة النجاح متدنية وعدد الراسبين فضيحة للبنان الذي يدعي انه منارة العلم والفكر في الشرق، وكيف سيكون الامر هذه السنة، وعلامات الامتحان التمهيدي ونسب النجاح في هذا الامتحان لم تتجاوز في المادتين معا العشرة في المئة، ولن تتجاوزا اذا ما عدلت علامات الامتحان التمهيدي والامتحان النهائي الخمسة في المئة!

يا معالي وزير التربية، ان الوف الشباب يسيرون نحو الهاوية والطريق المسدود من جراء معاملة جيل الحرب بالطريقة نفسها التي عومل بها جيل السلم. واتباع المبادىء ذاتها مع الطرفين، وذلك غير منطقي وغير واقعي، اذ لكل جيل عوامل تكوين ومبادىء عمل مختلفة عن جيل سبق.

رئيس الصليب الاحمر

بدعوة من الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر سافر السبت رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق الى سويسرا للوقوف على المستجدات في حقل الاعمال الانسانية للصليب الاحمر والهلال الاحمر.

محاضرات طبية لاكاديمي فرنسي

وصل امس الى بيروت نائب رئيس جامعة ليون البروفسور بول فيج في زيارة تستمر حتى ١٤ من الجاري وفي اطار الاتفاق المعقود بين كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية وجامعة كلود برنار في فرنسا.

وسيلقي سلسلة محاضرات كالآتي:

ـ الثلثاء ١١ شباط ١٩٩٢، السادسة مساء في مستشفى الساحل عن "التهابات المسالك البولية".

ـ الخميس ١٣ شباط ١٩٩٢، الثانية عشرة ظهرا في مستشفى سان شارل عن "ارتفاع الضغط عند الكبار الناتج من الكلى". والساعة السادسة مساء في مستشفى القديس جاورجيوس عن "الاسس العلمية لمعالجة ارتفاع ضغط الشرايين".

مسرح كركلا

في رعاية رئيس الجمهورية دعا مسرح كركلا وشركة لاسيتيه الى حضور "حلم ليلة شرق" على مسرح الحكمة ـ الاشرفية، الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ١٣ شباط وتلي العرض حفلة كوكتيل في قاعة الاحتفالات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اسعد محمد بيه
اولاده محمد واحمد وحسن وعائلاتهم
اصهاره سعد الدين بيه ودرويش بارود وسعيد اسعد
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١١ شباط في منزل ولده حسن في محلة كراكاس بناية الحردي قبالة تاكسي كراكاس الطابق السابع الشقة ١٩.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جمال خطار الرياشي
ارملة المرحوم يوسف رزق الله التنوري
اولادها عقل التنوري وميكل التنوري والدكتورة جورجيت زوجة الدكتور جورج القرن والدكتورة اوجيني زوجة المفوض في الامن العام ميشال يونس.
اشقاؤها فريد والياس والمطران جورج والدكتور جميل الرياشي في المهجر وندرة وجوزف والدكتور ميشال الرياشي
شقيقتها ليلى زوجة نعيم السقيم.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ شباط في منزل ولدها ميكل في جسر الباشا قبالة مستوصف القلعة بناية الحجيلي الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
غزوة دبوق
زوجة المهندس اسماعيل دبوق
والدها المرحوم العميد محمد جواد دبوق
والدتها فريدة عبدالله الخليل
والدة المهندسين ريما ورامز ورامي
شقيقها المرحوم غازي
شقيقاتها نجلاء زوجة علي مصطفى عرب والمرحومة سعاد وسلام زوجة مصطفى سعيد وجهاد زوجة طاهر طاهر وعزيزة وليلى زوجة سليمان دبوق ولبنى
توارى في جبانة صور بعد صلاة ظهر اليوم الثلثاء ١١ شباط.
تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٢ و١٣ منه في منزلها في شارع عبدالله المشنوق قبالة "الاونروا" بناية خاتون الطابق التاسع للنساء قبل الظهر وللرجال بعده، وفي صور الاحد ١٦ منه في منزل المرحوم توفيق دبوق.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ سهيل السيد محمد العربي العزوزي
زوجته ليلى قرنفل
اولاده محمد وعمر وسعد
اشقاؤه مهدي ومحمد والمرحومان محيي الدين وعزالدين
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الثلثاء ١١ شباط في جامع البسطا التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في رأس النبع شارع ابن منظور قبالة حديقة الجامعة الجديدة للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.
الاسفون آل العربي العزوزي وقرنفل والعجوز وبندن وسالم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اسمى الياس ابي كرم
المولودة اسمى حنا زعرور
والدة المونسنيور عاد ابي كرم والاخت ماري اوغستان ابي كرم من راهبات القلبين الاقدسين ومادي ابي كرم في المهجر وعايدة ابي كرم.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ١١ و١٢ شباط في منزلها في قرنة شهوان ملك طانيوس ابو شديد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ريمون فارس جبارة
الشيخ في الكنيسة الانجيلية المشيخية في بيروت
زوجته عفاف جورج عيد
ابنه المهندس غسان وعائلته في المهجر
ابنته سوزان
اشقاؤه رامز وعائلته والمرحوم عادل والبرت وعائلته وجوزف
شقيقته اوديت ارملة المرحوم كمال فرحة في المهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١١ شباط في نادي متخرجي الجامعة الاميركية من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة مؤسسة نعماني موتور مارتس وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى احد مسؤولي المؤسسة المرحوم **ريمون فارس جبارة** (ابو غسان)
ويتقدمون من آل الفقيد بأحر التعازي.

بالرضى والتسليم انتقل الى رحمته تعالى كبيرنا الغالي المرحوم
سليم علي سلوم
والد مازن ومي زوجة بسام بومجاهد
زوجته زهاد سلمان
اشقاؤه المرحوم سليمان والمرحوم اليس وحليم.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١١ شباط في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.
الراضون بقضائه تعالى آل سلوم وعموم اهالي العبادية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جميل يوسف شاهين
زوجته نجلا جرجي الدايه
اولاده ايفا زوجة نجيب الداية وعائلتها والمحامي جوزف شاهين وعائلته
ومارلين زوجة روبير عقل وعائلتها
وسعاد زوجة الدكتور بول عطاالله وعائلتها
وهدى زوجة جان مارك ستاماتز وعائلتها
وليليان زوجة الشيخ رشيد الدحداح وعائلتها
وعموم عائلات الداية وبيوض وعقل وعطاالله وستاماتز والدحداح وبلبل
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ١١ شباط في كنيسة مار مارون في حارة صخر ـ الفقارين، ثم يوارى في مدفن العائلة في بلدته اصنون، قضاء زغرتا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد على اوتوستراد المعاملتين بناية فياض فوق غاليري شاذور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدها الياس ابرهيم حنانيا وعائلته
ابنتاها نبيلة زوجة ايلي العم وعائلتها
وبولين زوجة قسطنطين خوري وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم الاستاذ اديب عفيش
عائلة شقيقها المرحوم المهندس منير عفيش
شقيقها المحامي ميشال عفيش وعائلته
شقيقتها فيرا ارملة نقيب المحامين المرحوم نجيب الدبس واولادها
وعموم عائلات عفيش وحنانيا وابو الروس والعم وخوري وعازار والدبس وفوتيه وقادري وحكيم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
اوديت اسعد عفيش
ارملة المرحوم ابرهيم الياس حنانيا
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ١١ و١٢ شباط في منزل الفقيدة في الاشرفية مار نقولا شارع سليم بسترس ملك ماري كفوري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في اوسلو في ١٩٩١/١٢/٢٧ المأسوف عليه
ايفل هاجن
الحائز وشاح الملك ليوبولد الثاني من رتبة فارس
زوجته دينا منصور
والد زوجته نبيهة منصور
شقيقتا زوجته ثريا زوجة نبيل زرد ابو جودة ونجوى زوجة الفرد جدعون.
تقبل التعازي في منزل زوجته في ابليسار ـ المتن الشمالي يومي السبت ١٥ والاحد ١٦ شباط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المؤهل المتقاعد
محمد خليل طويل
ابو زهير
اولاده زهير واحمد وعماد وربيع وحسن
اخوته عدنان واكرم وسهيل
صهراه رياح محمد حيدر وعلي نايف حيدر
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الثلثاء ١١ شباط ويوارى الساعة الثانية بعد الظهر
تقبل التعازي طوال يومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في فردان خلف "الفودنيز" ملك مفيد حمود الطابق الاول
الاسفون آل طويل وابو عباس وعموم اهالي الخيام.

انتقل الى رحمته تعالى في باريس الجمعة ٧ شباط المأسوف عليه
ليون توربان
الحائز وسام جوقة الشرف من رتبة فارس ووسام الاستحقاق الوطني من رتبة ضابط ووسام الارز ورفيق التحرير من رتبة ضابط
زوجته ابقيت توربان المولودة غبريال
اولاده باميلا زوجة نمبه صيداني وجاكلين زوجة دان ـ لوي فوشامر والدكتور جان ـ بيار توربان
احفاده باتريس وناتالي ومريحيه ومروان صيداني واليس وفابيار فوشامر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الجمعة ١٤ شباط في كنيسة السيدة في باريس الساعة الثانية بعد الظهر
تقبل التعازي في منزل الفقيد في باريس يومي السبت ١٥ والاحد ١٦ منه 25 Avenue Ferdinand Buisson, Paris XVI eme.
موعد التعزية في لبنان يعلن عنه لاحقا
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
شهيدة يوسف كرم
اولادها المحامي فوزي بربر كرم وعائلته وبشرى زوجة بربر حكيم وعائلتها وليزا زوجة شلهوب زخيا وعائلتها
اشقاؤها منصور وجورج وفريد وعائلاتهم
شقيقاتها ماتيلدا ارملة المرحوم يوسف موسى وعائلتها ومهى زوجة جوزف لحود وعائلتها.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء في كنيسة سيدة عمشيت.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٢ و١٣ و١٤ منه في منزل ولدها في عمشيت

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجيبة الياس حبيب معلوف
زوجة بشارة حبيب معلوف
والدة المهندس شوقي ومعلوف وسلوى زوجة طانيوس عبو وفايزة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الثلثاء ١١ شباط في كنيسة النياح في كفرعقاب.
تقبل التعازي غدا الاربعاء ١٢ منه في منزلها في كفرعقاب ويومي الخميس والجمعة ١٣ و١٤ منه في منزل ولدها شوقي في الحبتاوي جنينة اليسوعية ملك نمر وسبع.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ندى ابرهيم خيرالله
ارملة المرحوم عزيز مجاعص
ولداها انطون ونديم
بناتها وفاء زوجة جورج عبدالنور ونداء زوجة حافظ الصايغ
وسمر ارملة المرحوم طوني عبدالنور
اخوتها خليل وشوقي وحافظ وعائلاتهم
شقيقتاها عبلا ارملة المرحوم ابرهيم الشمبل وليلى زوجة فؤاد شقوع وعائلتاهما
يصلى على جثمانها في كنيسة نياح السيدة في شارع المكحول اليوم الثلثاء ١١ شباط الساعة الثانية بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه في منزلها شارع السادات، القلعة بناية حليم بشارة الطابق السادس قبالة حضانة قمر.

البطريرك نصرالله بطرس صفير
الكاردينال البطريرك انطونيوس بطرس خريش
مطارنة الكنيسة المارونية
كهنة ابرشية صور والاراضي المقدسة المارونية وابناؤها
مجلس كنائس الشرق الاوسط
شقيقته غرة ارملة المرحوم فريد عقيق والدة الاخت نبيهة والاخت الين من جمعية راهبات القلبين الاقدسين
وآمال زوجة يوسف حبيب الخوري
والهام زوجة انطوان يوسف ناضر وخوسيه
وسامي
ارملة شقيقه المرحوم سامي، مرسيل والدة جميلة وجوزف والمرحوم النقيب الشهيد فرنسيس
وآل خوري وسعد وناضر وعفيف وعموم اهالي بكاسين ينعون بمزيد من الاسى
المثلث الرحمة المطران يوسف الخوري
رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة
رئيس ثان لمجلس كنائس الشرق الاوسط.
تقبل التعازي في منزله في بلونة يومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ شباط وفي دار المطرانية في صور يومي الاحد والاثنين ١٦ و١٧ منه.

العميد ريمون اده
حزب الكتلة الوطنية اللبنانية
ينعيان بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه
بهاء بديع غادر
عضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية
ويتقدمون من آل الفقيد بأحر التعازي.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه
انطوان بولس الخوري كرم
من غسطا
ينقل جثمانه من المهجر الى بيروت ويحدد موعد الصلاة لراحة نفسه لاحقا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حليم سليم خرياطي
زوجته المرحومة اليس يوسف يعقوب الخرياطي، والد الرائد سليم وانا زوجة دونالد ورل وسميل والمهندس جواد والمهندس فادي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة القديس يوحنا الحبيب للروم الكاثوليك في الحازمية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ١١ شباط.
وينقل جثمانه بعد الصلاة الى مسقط رأسه جون حيث يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه في منزل ولده الرائد سليم في السوديكو تقاطع شارعي عبدالوهاب ومونو بناية كنعان الطابق الثالث.

شقيقاتها ايلين ارملة المرحوم املدا نقولا حبيب واولادها وابنها ارملة المرحوم اديب اسعد عفيش واولادها ولورين ارملة المرحوم توفيق سليم بشير واولادها
وعموم عائلات فوتيه وخيمر والعم وحبيب وعفيش وبشور ومتني وشكور وعازار وشويري وخوري وصقر وحجار وجينادري وسعادة وابو عبيد وشامبشان وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
سيلفي سليم فرتينه
ارملة المرحوم متري بولس شمستر
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاثنين ١٠ شباط.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ١١ منه في كنيسة مار متر في الاشرفية حيث توارى.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية حي مار نقولا قرب الكنيسة في ملكها.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الثلثاء ١١ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج احمد عنتبلي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في المركز الاسلامي في عائشة بكار بعد صلاة العصر حتى السادسة مساء.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الثلثاء ١١ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
نبيل عبد القادر كيروز
والد عبدالقادر، اصهاره نزار عبد الحميد فاخوري وعز الدين عبدالقادر وابرهيم عبدالمنعم.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في دوحة خلدة قرب مبرة الامام الخوئي بناية زعيتر.
الاسفون آل كيروز وصيداني والفاخوري.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الثلثاء ذكرى اسبوع المغفور له
المحامي الاستاذ محمد سعدالدين مزهر
رئيس مجلس ادارة تعاونيات بيروت والمناطق
رئيس الرابطة الاجتماعية لمحلة الطريق الجديدة
رئيس قلم القضايا في السكة الحديد والنقل المشترك سابقا
اولاده وفيق والدكتور وليد ووسيم
اصهاره الدكتور ابرهيم ادهم والمهندس محمود نعوس وحسان علوان وعماد الوزان
التعزية للرجال من الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر في نادي خلية حمد في الطريق الجديدة، وللنساء في منزله في الطريق الجديدة شارع المكاوي قرب حلمة حمد
الاسفون آل مزهر وانسباؤهم
ومجلس ادارة تعاونيات بيروت والمناطق والمدير العام لتعاونيات بيروت والمناطق منير فرغل.

شكر على تعزية

احمد محمد عبدالحسين حطيط
آل حطيط
اهالي العباسية
يشكرون جميع الذين اسوهم في مصابهم الاليم بولدهم الغالي
علي حطيط
سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات تعزية، سائلين الله الا يفجعهم بمكروه.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
نجيب نعوم ناز
تشكر كل الذين شاركوها في جرحها وساعدوا في التبرع لصالح مدرسية

شكر على تعزية

مصري ومحمد وعلي وعائلاتهم قانصوه يشكرون كل من اساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي والدهم المرحوم
الحاج عبدالحليم خليل احمد قانصوه
ان كان بحضورهم شخصيا او برقيا.

شكر على تعزية

الدكتور محمد فران وعموم آل فران والقيسي ومحتار يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من شاطرهم الحزن بوفاة الفقيدة الغالية
الدكتورة سنان القيسي فران
ويسألون الله تعالى الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

في وفاة
الحاجة منيرة عبدالله منصور
ارملة المرحوم احمد منصور
يتقدم اولادها القاضي محمد والقاضي الدكتور مصطفى ومحمود وبسر ونعمت والحاجة وفهمة منصور بالشكر من كل من اساهم في مصابهم بوالدتهم

شكر على تعزية

آل ملاك والرمبري وانسباؤهم يتقدمون بعميق الشكر والامتنان من جميع الذين اسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الكبير
المرحوم سعيد يوسف ملاك
ويخصون بالشكر جميع الفاعليات السياسية والاغترابية والمؤسسات الاعلامية، كما يشكرون جميع الاصدقاء والاقارب في الوطن والمهجر وكذلك جميع الذين اتصلوا او ارسلوا برقيات من الخارج، سائلين المولى عز وجل ان يحفظ الجميع والا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
جورج قسطنطين اشتكلف
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بتبرعهم للكنيسة سائلين المولى الا يفجعهم بمكروه بعزيز لديهم

رفعت نظام منع التجول في الضفة

إسرائيل تمارس ضغوطاً مختلفة ضد عائلات الذين تطاردهم

رفع الجيش الاسرائيلي مساء الاحد نظام منع التجول الليلي المفروض منذ منتصف كانون الاول على مدينتي رام الله والبيرة في الضفة الغربية المحتلة بعد مقتل مستوطن اسرائيلي. وكانت المحكمة الاسرائيلية امرت الجيش في ٢٨ كانون الثاني برفع المنع جزئيا ابتداء من ١١ شباط بعد دعوى استئناف اقامها ممثلون للطوائف المسيحية في المنطقة انضم اليهم "اتحاد الناشطين لحقوق الانسان".

وهذه المرة الاولى منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ تتدخل المحكمة العليا بطلب من سكان فلسطينيين ضد قرار صادر عن السلطة العسكرية العليا في شأن منع التجول. واعتبر قضاة المحكمة الثلاثة في قرارهم ان الجيش لم يقدم دليلا على ان منع التجول لهذه الفترة امر ضروري [illegible].

وفي تقرير آخر جاء في تقرير لمؤسسة "الحق" لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة ان السلطات الاسرائيلية عززت في الآونة الاخيرة الضغوط على عائلات فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المطلوبين لحملها على "الادلاء بمعلومات تقود الى مكان وجود ابنائها". الذين تطاردهم وتريد اعتقالهم لنشاطهم في الانتفاضة. وقال السيد خالد البطراوي من المؤسسة التي عملت لتوثيق عشرات الحالات ان الاجراء الاسرائيلي "يناقض مبادئ القانون الدولي واعلان حقوق الانسان". واشار الى ان خمس عائلات تعرضت لاجراءات كهذه تعمل حاليا للتوجه الى المحكمة لوقف الممارسات الاسرائيلية معتبرة ان "الاسلوب القانوني الملائم" لم يعد مجديا.

[illegible] سلطات [illegible] احتجاز لعدد الفلسطينيين الذين تطاردهم السلطات الاسرائيلية، لكن وثائق المؤسسات الانسانية في الاراضي المحتلة التي تتلقى شكاوى من عائلاتهم تقول ان هناك المئات منهم. وتضيف ان الممارسات تتضمن دهما يوميا لمنازل العائلات واعتقال اقارب واحتجازهم في بعض الاحيان.

ولفتت مؤسسة "الحق" الى ان ٥٩ منزلا تملكها عائلات فلسطينية في الاراضي المحتلة هدمتها او اغلقتها السلطات الاسرائيلية لان ابناءها من المطاردين.

ولا يقتصر الاجراء على الاباء والاشقاء، بل يتعداه الى الزوجات والاقارب الاخرين. وتقول عائلة من القدس الشرقية ان جنودا اسرائيليين "كمنوا" في منزلها يومين "وعبثوا وخربوا فيه" اثناء عملية بحثهم عن شهر العائلة المطارد.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن الصيف الماضي وجود وحدات خاصة عرفت باسم "المستعربين" مهمتها القبض على المطاردين الفلسطينيين عن طريق التنكر في زي محلي واستخدام سيارات تحمل لوحات تسجيل في الاراضي المحتلة. وبحسب مصادر مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان في القدس الشرقية ان الوحدات الخاصة قتلت ٤٢ فلسطينيا مطاردا منذ عام ١٩٨٩ في الاراضي المحتلة.

● في كوالالمبور اعلن وزير خارجية ماليزيا السيد عبدالله احمد بدوي بعد اجتماعه مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي ان بلاده ستقدم مساعدة غذائية الى الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق تواجه صعوبات في التموين وخصوصا في شهر رمضان.

(و ص ف، رويتر)

تحرير عن توزيعها وتعاطيها

المخدرات تتفشى في الأراضي المحتلة ولا حماية أو توجيه لضحاياها

اعد المسؤول عن الشؤون الصحية في الضفة الغربية المحتلة التابع لوكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" تقريرا سريا عن تعاطي المخدرات في الضفة. واهم ما تضمنه تقريره:

١ـ يوزع شهريا عشرون كيلوغراما من المخدرات في الضفة الغربية.

٢ـ يتوافر الكوكايين بكميات متزايدة، مما يترتب عليه انخفاض متوسط السعر الذي يدفعه متعاطوه في شرائه واقدام الكثير من الصيادلة المحليين على انتاج الكوكايين الذي يستهلك.

٣ـ ان مدينة القدس القديمة هي مركز لتعاطي المخدرات التي تحقن في الوريد.

٤ـ يتفشى تعاطي المخدرات كالوباء بين صغار البالغين، مما يؤدي الى تزايد حوادث الضعف واساءة معاملة الاطفال فضلا عن فساد الاسرة.

٥ـ لدى الجمهور انطباع ان السلطات لا تكترث في ما يبدو لمشكلة تعاطي المخدرات.

٦ـ تجار المخدرات معروفون وهم اقوياء، في حين تفتقر ضحايا المخدرات البريئة الى الحماية القانونية الحازمة، اذ لا يتدخل القضاء في حالات الاتجار بالمخدرات.

٧ـ أن في منطقة القدس اعدادا كبيرة من مدمني المخدرات تقدر بالف مدمن موزعين في مناطق مختلفة. وتعتبر منطقة الخليل مركز تبادل المخدرات مع عدد كبير من التجار.

٨ـ فضلا عن الآثار الصحية المدمرة لتعاطي الكوكايين، ظهر عدد من حالات "الايدز" مما زاد حجم المشكلة.

واوصى التقرير، لمعالجة هذا الوضع، بدرس جملة مقترحات منها:

١ـ الحماية القانونية الحازمة لضحايا المخدرات وتدخل القضاء في حالات الاتجار بالمخدرات.

٢ـ انشاء مركز تأهيل لوضع حد للمشكلة الحالية من اجل معالجتها وتقليصها.

٣ـ بذل جهود مستمرة لوقاية المجتمع منها والقيام باعمال التوعية تفاديا لعواقبها المفجعة.

واشنطن طالبت اسرائيل باجراء تحقيق في وفاة عكاوي

واشنطن ـ وص ف ـ اعلنت امس وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل اجراء تحقيق في وفاة فلسطيني وهو في الاعتقال بسبب المعاملة السيئة على ما يبدو.

وصرح الناطق باسم الوزارة السيد ريتشارد باوتشر ان السفارة الاميركية تدخلت "على مستوى عال" لدى السلطات الاسرائيلية للاعراب عن قلقها للمعلومات عن "سوء المعاملة التي تعرض لها سجين معتقل" هو مصطفى عكاوي الذي توفي الثلثاء الماضي واضاف: "نأمل في ان تجري (السلطات الاسرائيلية) تحقيقا".

وكان ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية قال الاحد ان التحقيق [illegible] في وفاة [illegible] تقرير وضع على اثر تشريح اجري [illegible] المعتقل الفلسطيني توفي على اثر اصابته بنوبة قلبية يمكن ان تكون ناتجة عن تعرضه "لضغوط جسدية ونفسية".

[illegible] مؤتمر التجارة والتنمية: الفقر خطر جديد على الأمن العالمي

[illegible] مسؤولون من عشرات الدول في مؤتمر اقتصادي عالمي على ضرورة مكافحة [illegible]، بعد انتهاء الحرب الباردة، خطرا جديدا على الامن العالمي يتمثل في انتشار الفقر في العالم الثالث.

وجاءت هذه الدعوة في خطب القيت في افتتاح المؤتمر الثامن للتجارة والتنمية التابع للامم المتحدة "اونكتاد" مطلع الاسبوع في منتجع قرطاجنة الكولومبي، وحذت أن يتفاقم خطر المعاناة المعيشية في الدول النامية على العالم صواريخ [illegible] المنظمين.

ودعا الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في كلمته الدول الى تبني مفهوم اوسع للامن يأخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، الى الجوانب العسكرية. وقال: "مع نهاية الحرب الباردة وتقارب الشرق والغرب، ان ثمة خطرا ان تتحول بلدان الجنوب كتلة فقر حديدية تمتد من البحر المتوسط الى البحر الكاريبي". واضاف: "يخشى وقوع تصادم بين انانية الاقطار الغنية وبؤس الدول الفقيرة".

وسيدرس مندوبون من اكثر من ١٥٠ دولة في المؤتمر الذي يستمر ١٩ يوما سبل الافادة من انهيار الشيوعية في بناء علاقة جديدة للتعاون من اجل التنمية بين الشمال والجنوب.

واقترح الرئيس الكولومبي المضيف سيزار غافيريا في كلمته ان تستخدم الدول الغنية الاموال التي يتم توفيرها من الانفاق العسكري في زيادة المعونات للعالم الثالث، وقال: "نرجو ان يتحول هذا الجزء مما يسمى مكافأة السلام زيادة كبيرة في المعونات لاكثر الدول فقرا".

وستكون المهمة الاصعب امام المندوبين التفاوض على نص متفق عليه في شأن مواضيع متنوعة مثل التجارة وديون العالم الثالث وانخفاض اسعار المواد الاولية.

ومع انه يتوقع التوصل الى بعض الاتفاق على مبادئ عريضة، فان قلة تعتقد انه سيتم تبني قرارات كثيرة مفصلة وملزمة في قرطاجنة. ويفضل المندوبون الغربيون ترك المفاوضات التجارية المفصلة لمحادثات الاتفاق العامة للتعرفات الجمركية والتجارة "غات" حيث تحظى دولهم بنفوذ اكبر. ويفضلون ايضا ان تكون تسوية مسائل الديون عن طريق المصارف وان تحسم مسألة اسعار المواد الاولية بعوامل السوق الحرة، لا ان يقررها مؤتمر "الاونكتاد" الذي تهيمن عليه بلدان العالم الثالث.

لذلك تحوط الشكوك مستقبل هذه المنظمة التي انشئت عام ١٩٦٤ لتكون الجناح الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة. (رويتر)

منظمة المؤتمر الاسلامي لازالة اسباب التطرف الديني

جدة ـ و ص ف ـ دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد الدول الاسلامية الى العمل لازالة اسباب ظهور حركات دينية متطرفة "ترعزع الاستقرار".

وقال امام مجموعة من المتخصصين اجتمعت في جدة امس في اطار لجنة خبراء تابعة للمنظمة مكلفة اعداد استراتيجية للعمل الاسلامي المشترك في مجال الدعوة الاسلامية، انه "ينبغي مكافحة البؤس والفقر والجهل في العالم الاسلامي للانتصار على القوى التي تعمد اليوم الى زعزعة الاستقرار بين شعوبنا تحت غطاء الدين".

وحض الدول الاسلامية على "رص الصفوف والدفاع عن قضايانا العادلة وفي مقدمها قضية القدس وعلى العمل من اجل حقوق الانسان التي يضرب بها عرض الحائط كل يوم في فلسطين وكشمير وبورما وجنوب افريقيا او انها ببساطة غير معترف بها".

وتضم منظمة المؤتمر الاسلامي ٤٥ دولة ومقرها جدة.

تقرير لـ"وكالة الصحافة الفرنسية"

المعارضة العراقية والاستخبارات الأميركية تعمل لانشاء قيادة تخلف صدام

افاد امس ديبلوماسيون عاملون في الخليج ان المعارضة العراقية واجهزة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي.آي.إي" تعمل على انشاء قيادة جماعية تكون قادرة على خلافة الرئيس صدام حسين على امل اسقاطه في فترة قريبة.

وقالوا ان الـ"سي.آي.إي" التي يقوم مديرها السيد روبرت غايتس حاليا بجولة على عدد من دول الشرق الاوسط، اقامت اتصالات مع عدد من المعارضين العراقيين "من غير البارزين ومن الذين لم يدخلوا ابدا في تسويات" مع النظام. واوضحوا ان الهدف هو اطاحة نظام صدام حسين وابداله بمجموعة من الشخصيات تمثل قطاعات المجتمع العراقي المختلفة من الاكراد والسنة والشيعة والمسيحيين.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى ديبلوماسي عربي تشديده على ضرورة الا تكون هناك اي معارضة لهذه الشخصيات "داخل العراق وذلك لتأمين الحد الاقصى من الاستقرار في هذا البلد بعد اسقاط الديكتاتورية القائمة حاليا".

اما الذين اتصلت بهم الـ"سي.آي.إي"، "فقد غادر معظمهم العراق قبل زمن طويل وغالبا قبل وصول صدام حسين الى السلطة عام ١٩٧٩ وحافظوا على علاقات واسعة في العالم العربي".

ورأت المصادر الديبلوماسية ان "ثمة رغبة اكيدة في انشاء قيادة جماعية في بغداد. ولا اجماع على شخصية مرموقة قادرة على تسلم السلطة وحدها".

وعلم الاحد من مصدر موثوق به في القاهرة ان روبرت غايتس بدأ في مصر جولته على عدد من دول الشرق الاوسط. واعلن مصدر حكومي مصري ان مصر "غير معنية" بمهمته. واضاف ان "السياسة المصرية واضحة وهي رفض اي تدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى سواء كانت عربية او غير عربية وهي ترتكز على احترام ارادة الشعوب".

والى مصر واسرائيل، من المقرر ان يزور غايتس ايضا السعودية حيث، كما في سوريا، عدد كبير من المعارضين العراقيين.

وكان السفير العراقي السابق في مدريد السيد ارشاد توفيق، الذي انتقل الى صفوف المعارضة، صرح من السعودية في كانون الثاني انه تم تشكيل حركة معارضة سرية داخل حزب البعث العراقي بدأت اتصالات داخل البلاد مع ممثلين للشيعة والاكراد. وان هدف الحركة التي تقيم اتصالات واسعة مع الخارج هو التعجيل في اسقاط صدام حسين والعمل بعده على تأليف حكومة مكلفة الاشراف على اجراء انتخابات حرة.

ويبقى، حسب عدد من الديبلوماسيين في الخليج، ان سيطرة الرئيس العراقي على مقاليد السلطة في البلاد "لا تزال كاملة على ما يبدو". الا انه "لا يمكن الا ان تكون هناك ثغرات في جهاز حماية رئيس دولة". ويولي خصوم صدام حسين العراقيون منهم وغير العراقيين "هذه الثغرات" بالتحديد "كل اهتمامهم".

ويؤكد مفتشو الامم المتحدة الذين يتناوبون على زيارة العراق منذ سبعة اشهر لتفكيك ترسانته من اسلحة الدمار الشامل ان صدام لا يزال، على رغم جهود الامم المتحدة، يشكل "تهديدا" لجيرانه. وقال احد هؤلاء لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" لدى مروره في المنامة: "نجد انفسنا يوما بعد يوم وقد تحول عملنا الى فك احجية يستحيل فهمها".

وفي مواجهة استمرار التهديد العراقي ابدى الرئيس الاميركي جورج بوش الاسبوع الماضي استعداده لتشجيع العمليات التي من شأنها زعزعة النظام القائم في بغداد. وقال رئيس موظفي البيت الابيض السيد صموئيل سكينر ان سقوط صدام حسين بات اكيدا نظرا الى "الضغوط" الكثيرة التي يتعرض لها.

ويعتقد عدد من الديبلوماسيين في الخليج ان على بوش ان يقوم بـ"ضربة كبيرة" ضد العراق قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية. ولاحظ احدهم "ان تحرير الكويت اتاح لجورج بوش تعزيز سيطرته على الساحة الدولية. و[illegible] صدام سيؤمن له ولا شك تجديد انتخابه رئيسا للبلاد وسيضع جانبا الصعاب الداخلية التي تواجهه حاليا".

● في بغداد، وفي رد آخر على تصريحات بوش، وصف وزير الاعلام العراقي السيد حامد يوسف حمادي الرئيس الاميركي بأنه "واحد من اكبر السفاحين في التاريخ".

وقال في كلمة افتتح بها مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي ان بوش "يعيش حالا من الهستيريا" بسبب صمود الشعب العراقي. وندد بـ"الحلف الاميركي الصهيوني المستمر وبمختلف الاشكال في مواصلة عدوانه على العراق".

(و ص ف)

"أوبك" لوقف تدهور الأسعار بخفض انتاجها ٥ إلى ٧ في المئة

يعقد وزراء النفط للدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبك" اجتماعا في جنيف غدا الاربعاء، ساعين الى اجراء خفض جديد لانتاج بلدانهم من اجل وقف هبوط الاسعار التي تدنت بنسبة ٢٠ في المئة تقريبا في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

ويتوقع ان تخفض "اوبك" انتاجها الاجمالي بنسبة تراوح بين خمسة وسبعة في المئة، اي الى اقل قليلا من ٢٣ مليون برميل يوميا في الاشهر الاربعة المقبلة، بعدما بلغ معدله اكثر من ٢٤ مليون برميل يوميا في الاشهر الثلاثة الاخيرة التي تمثل ذروة الطلب في فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

وكان الطلب على النفط ادنى من المتوقع في هذه الفترة نظرا الى الشتاء الدافئ هذه السنة، وتباطؤ الانتاج في الاتحاد السوفياتي السابق اكثر مما كان مرتقبا، الامر الذي جعل العرض في السوق يفوق الطلب.

وافادت النشرة الاسبوعية "ميدل ايست ايكونوميك سورفاي" (ميس) التي تصدر في نيقوسيا انه "يبدو ان ثمة اتفاقا عاما في الآراء في اوساط الاسواق على ان "الاوبيك" في حاجة الى خفض انتاجها نحو ١,٥ مليون برميل يوميا من مستواه الحالي... لتحقيق التوازن في السوق في الفصل الثاني" من السنة. واضافت ان "السيناريو" الذي يتصوره الجميع تقريبا يقضي بخفض انتاج المنظمة بنسبة تراوح بين خمسة وسبعة في المئة "وهي نسبة ينتظر من المملكة العربية السعودية ان تدعمها في اجتماع جنيف".

ورأى مصدر في صناعة النفط في الخليج مطلع على السياسة النفطية في المملكة انه "يكفي، من اجل تحقيق التوازن في السوق، خفض الانتاج بنسبة خمسة في المئة". وتوقع ان توافق "اوبيك" على حجم انتاج يراوح بين ٢٢,٥ مليون برميل و ٢٣ مليون برميل يوميا. واشار الى ان اجراء خفض اكبر من شأنه تقليص كمية النفط المعروضة في الاسواق. وهو رأي تشاطره اياه دول اخرى في "اوبيك".

غير ان بعض الاعضاء يريد خفضا الى نحو ٢٢ مليون برميل يوميا، في وقت يتوقع ان تعترض السعودية التي تنتج اكثر من ٣٥ في المئة من الانتاج الاجمالي للمنظمة، على افكار اكثر تطرفا.

وذكر المصدر ان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي السيد هشام ناظر يريد ان تتقاسم الدول الاعضاء الخفض تناسبيا باستثناء العراق والكويت، وان تعطي تأكيدات قوية وثابتة لعدم التلاعب بالاسعار.

لذا ستمارس ايران ودول اخرى في "اوبيك" تضررت كثيرا من انخفاض الاسعار، ضغوطا لخفض الانتاج املا في رفعها. وهي تريد خصوصا من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة البالغ انتاجهما النفطي معا نصف انتاج "اوبيك" تقريبا، اجراء خفوضات كبيرة.

ويشار الى ان السعودية تنتج حاليا نحو ٨,٥ ملايين برميل يوميا والامارات نحو ٢,٤ مليوني برميل يوميا.

ويعتبر بعض الدول الاعضاء ان على المملكة، التي رفعت انتاجها خلال ازمة الخليج الى هذا المستوى بعدما كان يعادل ٥,٣٨ ملايين برميل يوميا قبل الازمة، ان تخفض انتاجها الحالي بنسبة توازي نسبة زيادته.

وسبق للسعودية ولدول اخرى اعضاء في "اوبيك" ان انتجت النفط بطاقتها القصوى عام ١٩٩٠ لتعويض النقص الذي تسبب فيه وقف صادرات العراق والكويت في الحرب، والذي قدر باربعة ملايين برميل يوميا.

ويرجح ان يسجل الطلب على نفط "اوبيك" زيادة كبيرة في النصف الثاني من السنة الجارية. وينتظر ان يتضاعف حجم انتاج الكويت الى اكثر من مليون برميل يوميا، غير ان هذه الكمية تبقى اقل مما كان قبل حرب الخليج بنسبة ٥٠ في المئة.

وقد عكست حال الطوارئ التي اعلنت في الجزائر اول من امس والمحاولة الانقلابية الفاشلة في فنزويلا الثلثاء الماضي الثمن السياسي لهبوط عائدات النفط في بعض الدول الاعضاء في المنظمة.

اما بالنسبة الى النفط العراقي، فقالت "ميس" ان الانسحاب المفاجئ للعراق من المحادثات مع الامم المتحدة في شأن معاودة صادراته النفطية، يعني ان لا امل عمليا في معاودة الصادرات النفطية العراقية في الربع الثاني من ١٩٩٢.

واعتبر وزير النفط العراقي السيد اسامة عبد الرزاق "ان خفضا فوريا وسريعا يبلغ نحو ١,٥ ملايين برميل يوميا... كفيل بتجنب كارثة في الاسعار في النصف الثاني من هذه السنة"، آخذا على السعودية والامارات انتاجهما الزائد الذي ادى الى هبوط الاسعار.

اما وزير النفط الجزائري السيد نور الدين آيت الحسين، فاعلن ان بلاده تريد ان يتفق وزراء "اوبيك" في اجتماع جنيف على "خفوضات كبيرة في الانتاج" تعتمد فورا بغية خفض الانتاج الاجمالي الى ٢٣,٥ مليون برميل يوميا حدا اقصى، بعدما بلغ انتاج المنظمة نحو ٢٤,٣١ مليون برميل يوميا في كانون الثاني الماضي. وقال انه ينبغي ان تخفض المنظمة الانتاج في الربع الاول الى اقل من مستوى الطلب في السوق لخفض المخزونات. وحذر من انه اذا ما اكتفت الدول الاعضاء بانتاج يوازي الطلب، فمن شأن ذلك ان يبقي السعر على ما هو، اي ١٧ دولارا البرميل، بينما المطلوب هو استنزاف المخزونات لرفعه الى ٢١ دولارا البرميل. وشدد على وجوب الاتفاق على حصص في ظل وجود تيارين داخل المنظمة يمكن التوفيق بينهما.

(اب، رويتر)

بوش يعلن غدا ترشيحه لولاية ثانية

واشنطن ـ رويتر ـ افاد البيت الابيض امس ان الرئيس جورج بوش سيعلن رسميا ترشيحه لولاية رئاسية ثانية غدا ويزمع القيام بحملة "نشطة وايجابية" لاعادة انتخابه.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان بوش سيعلن رسميا دخوله المعركة السياسية في اجتماع حاشد في واشنطن، ثم يتوجه الى نيوهامبشير حيث ستجرى اول انتخابات تمهيدية للرئاسة في ١٨ شباط. وهذا الاجراء شكلي لان بوش بدأ حملته الانتخابية فعلا قبل اشهر.

وينافس بوش على ترشيح الحزب الجمهوري باتريك بوكانان المعلق الصحافي المحافظ في الانتخابات التمهيدية في نيوهامشير. ويواجه الرئيس معركة قوية لم تكن متوقعة لاعادة انتخابه بسبب الركود الاقتصادي.

لبنانيون مع الأرمن وايرانيون مع الأذريين؟!

معارك عنيفة في ناغورني كاراباخ وسقوط ٢٦ قتيلاً واحتلال قرى

مجموعة من المقاتلين الارمن في اقليم ناغورني كاراباخ في اذربيجان. (اف ب تيليفوتو)

افادت وسائل الاعلام الروسية ان معارك دامية انهت امس هدوءا نسبيا ساد اخر الاسبوع الماضي في اقليم ناغورني كاراباخ، وان الهجمات المتبادلة بين الارمن والاذريين اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى.

وقالت وكالة "انترفاكس" المستقلة ان عشرات من القذائف كانت تتطاير بين القرى المتقابلة، في وقت عمدت الميليشيات المسلحة الى شن هجمات متبادلة ادى بعضها الى سقوط عدد من القرى.

وتعتبر موجة العنف هذه الاسوأ في الاقليم الاذري الذي تقطنه غالبية ارمنية منذ اعلان اسقاط طائرة هليكوبتر اذرية الشهر الماضي ومقتل ركابها الـ٣٦.

وبث التلفزيون الروسي ان المعارك الاخيرة اوقعت ٢٦ قتيلا على الاقل، وان اعنفها جرت قرب قرية نيشان الارمنية حيث قتل اربعة ارمن و٢٠ اذريا. واشار الى وقوع قتال قرب عدد من القرى الاذرية سقط فيها شخصان وعدد من الجرحى لم يحدد. واضاف ان المقاتلين الارمن تمكنوا من احتلال قريتين اذريتين.

وتحدثت وكالة "ايتار ـ تاس" عن وقوع مناوشات ايضا استخدمت فيها قذائف مدفعية قرب ستيبانكيرت عاصمة ناغورني كاراباخ، لكنها لم تشر الى وقوع ضحايا.

وفي اطار الاتهامات المتبادلة بين الجمهوريتين اللتين تتنازعان سيادة الاقليم، ابلغ رئيس ارمينيا ليفون تيربتروسيان البرلمان في يريفان امس ان اذربيجان تصر على ابقاء النزاع مستمرا وترفض التفاوض. واعرب عن امله في ان يتدخل كومنولث الدول المستقلة ـ والجمهوريتان عضوان فيه ـ لحل الصراع، مبديا استعداده لقبول قوة لحفظ السلام في الاقليم.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة "كومرسان" الاسبوعية التي تصدر في موسكو ان مرتزقة اجانب انضموا الى الجانبين في المعارك، وان لبنانيين من اصل ارمني يساعدون الارمن في ناغورني كاراباخ، بينما يجتاز ايرانيون حدود بلادهم الشمالية مع اذربيجان المسلمة للانضمام الى الجانب الاذري.

(ي ب، اب)

الجيش السوفياتي "يتيم يتلقى الهوان"

هل تسمعون وقع أقدام العسكر؟

يعكس يوري تيبلياكوف، في مقال اوردته النشرة العربية الاسبوعية "ساب" لوكالة "نوفوستي" الروسية، صورة قاتمة عما لمس انه موقف ضباط الجيش من الرئيس الروسي بوريس يلتسين والاوضاع في البلاد. وكتب:

"قبل سنة، اي بعد احداث كانون الثاني ١٩٩١ في فيلنيوس، تكون لدى الجيش الكره لبوريس يلتسين. ولكن الان، بعد الاجتماع الذي عقد في الكرملين والذي حضره خمسة آلاف ضابط من كل الرتب، من ملازم اول حتى الماريشال، بات يلتسين بالنسبة الى العسكريين الامل الاخير للمحافظة على وحدة الجيش ولمنع تشرذمه ولاحياء الامل لدى العسكريين في ان يكون لعائلاتهم مأوى والا يخافوا من المستقبل.

في ذلك الوقت كان الغضب ضد يلتسين قد تسرب الى الجيش بواسطة المفوضين الذين لم يكونوا "مديري الضمير" فحسب، بل الاسياد الذين يتحكمون بحياة الضباط. اما اليوم، فيتجه الجيش نحو السحر. فهو بطبيعته يحب الشخصيات القوية أكان ذلك في زمن الحرب ام في زمن السلم. ومن ينكر ان نجم يلتسين يتألق في سماء السياسة الراهنة ببريق قوي وجذاب؟ يضاف الى ذلك كون يلتسين، وهو شخصية شعبية وفتانة، يقدم الى مخاطبيه كل ما ينتظرون منه. لقد فسر كل ذلك بتحكم وزرع الذعر في قلوب مناصريه عند زيارته لضفاف الفولغا. لقد استعمل الاسلوب نفسه (وزرع كذلك في قلوب اعدائه الدهشة) في الكرملين، امام ضباط الجيش. ولكن الى اين يقودنا كل هذا؟

"نريد جيشا موحدا وبلدا موحدا"، "المهم ليس الانسحاب بل الدولة". "ان القادة الثلاثة قرروا في بيلوفيجسكايا بوشتشا باسم ٣٠٠ مليون شخص"، "يجب معاقبة هؤلاء الذين خانوا الاتحاد السوفياتي الذي كنا اقسمنا اليمين بالدفاع عنه".

ان هذه الكلمات وكلمات مشابهة كانت تلقى في قاعة الكرملين وتحدث دويا كالمتفجرات. وكانت الوثبة الاجماعية لالوف الاشخاص بالزي العسكري مؤثرة. لقد افهم بحري بسيط الجمهور ان على الاتحاد أن يموت لان تلك هي ارادة الشعوب، الا ان الحضور ردوا غاضبين: "هذا استفزاز". لقد تراءى لي كأنه خرج في هذه اللحظة من وراء الكواليس مكتب سياسي من وجوه معروفة وهتف له الحاضرون على رغم شكل هذا المكتب اعتقادا ان هذه اللعبة ـ استفتاءات، كاراباخ، سيادات، انقلابات، رؤساء ـ قد انتهت الى غير رجعة وكان في استطاعتهم ان يصرخوا بملء رئتهم ردا على تحية الماريشال: "نحن تحت اوامركم...".

هل هذه احلام وقصص؟ الان وعن على المنبر تقال الحقيقة المرة: الوطن لم يعد له وجودا والجيش يشاطر هذا الرأي. انني افهمه.

خلال قرون كان الجيش بالنسبة الى الدولة كالولد المدلل. وكان يعرف منذ زمن ان الجندي يخص الدولة وان الجيش والسلطة هما وحدة لا تتجزأ. ربما في اجتماع الكرملين لم يكن الجيش يكافح ضد احد او ضد شيء ما. لكن كان يكافح من اجل بقائه. ان الدولة بالنسبة الى الجيش هي شكل من اشكال وجوده، هي مادة لخدمته. لكن الان ما هي الدولة التي يجب خدمتها؟ ان "آباء" كومنولث الدول المستقلة يؤكدون بقوة ان الكومنولث ليس دولة بل فسحة مشتركة، ربما وجدت هذه الفكرة مناصرين ولكن ليس داخل الجيش. او ليس من المنطق ان يطرح عشرات من الوف الضباط هذا السؤال: الى اية دولة يتبع الجيش؟ انهم يفكرون: او ليس من الافضل الرجوع الى الماضي الذي على رغم المصاعب التي عاناها الجيش، كان يتمتع بالاستقرار والصفاء؟ فالجيش، كما هو اليوم، محروم الدولة التي اقسم لها يمين الولاء. وهو يتيم ويتلقى الهوان جسديا ومعنويا، لكنه يتمكن من مقاومته بفضل قوة ضابطة وعقله. فاذا فقد الجيش صبره فسوف يلحق بالمجتمع المجزرة والكارثة.

ان هذا الهاجس وهذه الارادة للعودة الى الماضي قد استغلهما البعض الذي قبل سنة كان ينادي بتطبيق الاشتراكية. في حينه كان يوجه نداءاته الى الجنرالات. اما اليوم فهو يتوجه الى "الضباط البسطاء". وهكذا كان نائبا الشعب الكسنيس وكوغان، "المدافعان" عن الحدود البلطيقية، بريدان، ليس بنية سليمة، استغلال كل دقيقة في الكرملين. كانا يعرضان خدماتهما في سبيل تأجيج الحوار والاجابة عن الاسئلة. ولم تذهب جهودهما سدى. لقد تساءل البعض في اجتماع الضباط في الكرملين مرتين متتاليتين "عفويا" عن سبب غياب الجنرال الكسندر روتسكوي، نائب رئيس روسيا. فالشائعات عن معارضته سياسة حكومة يلتسين واصلاحات تنتشر في المدة الاخيرة اكثر فاكثر. وتقول الشائعات ايضا ان الجنرال يرئس مجموعة من نواب اليمين ـ الوسط. ان الذين يصدقون هذه الشائعات يسألون: اذا كانت الحقيقة هكذا، فلماذا لا يؤلب الجيش المستاء من اجل القضية؟

ان الضباط الكبار لم يعودوا يفكرون الان في الرجوع الى الماضي. الا ان الجنود العاديين لا يفكرون مثلهم. لقد فهم رئيس روسيا الوضع تماما والا لما كان خطابه حيويا ومتوعدا ومعسولا. فرغبة منه في وضع حد لاطماع اليمين، قال للضباط ما في استطاعتهم ان يتلقوا منه: الجيش سيكون موحدا في غضون ستة اشهر، وكل ضابط سيحصل على شقة سكنية واذا رغب في ان يتقاعد سيحصل على مبلغ يراوح بين الف وثلاثة الاف دولار لشراء شقة. كان الجيش في هذه اللحظة في قمة السعادة. لقد هتف الجميع للرئيس وهو ينزل عن المنبر. ولم يسأل احد الرئيس من اين يأتي بالمساكن وبالدولارات؟ وكيف سيتمكن من المحافظة على وحدة الجيش، في حين بدأت اوكرانيا بتقسيمه؟ اما روسيا البيضاء واذربيجان ومولدافيا فهي لا تفكر الا في انشاء قواتها المسلحة القومية.

لن يكون هناك لا مساكن ولا دولارات ولا جيش موحد. تأكيدا لذلك قال عقيد في الجيش: "ليس امامنا سوى شيء واحد: امتشاق السلاح". لدى سماعي هذا الكلام اسرعت في الخروج من الكرملين بحذر. ماذا اذا تصاعد هذا الكلام وتكرر في كل انحاء البلاد؟".

مصر: "الاخوان المسلمون" يندد بالاساءة اليهم

القاهرة ـ و ص ف ـ ندد الدكتور احمد الملط نائب المرشد العام لـ"الاخوان المسلمين" امس "بما نشر في الصحف الرسمية وبعض صحف حزبية مسا بجماعة الاخوان المسلمين" في مصر.

وردا على ما ادلى به وزير الداخلية المصري اللواء عبد الحليم موسى الاحد في شأن علاقة "الاخوان المسلمين" بالتآمر على استقرار البلاد، قال الملط في بيان اصدره في القاهرة ان "الاخوان المسلمين احرص الناس على امن مصر واستقرارها وسلامة مواطنيها وانهم يسلكون الطرق الشرعية والقانونية في ابلاغ دعوتهم الى الناس وفي الدفاع عن حق جماعتهم في ممارسة نشاطها وتحقيق اهدافها". واكد "ان الجماعة ليس لها اية صلة باية شركة من شركات توظيف الاموال او اية جهة اجنبية كما رددت هذه الاتهامات الباطلة".

وكان موسى اعلن "ضبط تنظيم ديني متطرف" له علاقة وثيقة مع شركات لتوظيف الاموال في مصر وبعض الاشخاص من "ذوي الاتجاهات الدينية المتطرفة وجماعة الاخوان المسلمين".

ورفض المرشد العام لـ"الاخوان" السيد محمد احمد ابو النصر الادلاء بأي تعليق "في انتظار معرفة الاتهامات التي يمكن ان تعلنها النيابة العامة".

كرايينا الصربية في كرواتيا لاستفتاء على خطة الأمم المتحدة

صوت برلمان "جمهورية كرايينا الصربية"، المنطقة التي اعلنت استقلالها عن كرواتيا، على موعد لاجراء استفتاء على خطة الامم المتحدة لنشر قوة لحفظ السلام تمهيدا لانهاء الحرب في يوغوسلافيا.

واوضحت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية للانباء ان زعيم كرايينا ميلان بابيتش، وهو الوحيد في يوغوسلافيا الذي لا يزال يرفض خطة السلام الداعية الى نزع سلاح الميليشيات ونشر قوة فصل في المنطقة، هو الذي اقترح عملية التصويت، في اليوم التالي لاجتماع عقده عدد من اعضاء برلمان كرايينا في غلينا واعلنوا فيه تأييدهم الخطة.

وفي جلسة عقدها صباحا وسادها جو من التوتر، اقر البرلمان تحديد ٢٢ شباط و٢٣ منه موعدا لاستفتاء يقرر فيه الناخبون ما اذا كانوا يشاركون بابيتش في تحفظاته عن خطة السلام او انهم يقبلونها بلا شروط.

ونقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" عن امانة المجلس ان الاعضاء الـ١٥٨ في البرلمان وافقوا على القرار بالاجماع برفع الايدي، لكن لم يصدر اي احصاء رسمي لعدد النواب الحاضرين بينما لم يتمكن الصحافيون من التثبت من هذا الامر.

وكان بابيتش ومؤيدوه اعتبروا لقاء غلينا الاحد "لقاء وهميا" بتدبير من زعماء صربيا الذين كانوا يدعمون تمرد الاقلية الصربية في كرواتيا، واتهموا الجيش الفيديرالي الذي يسيطر عليه الصرب بمحاولة منع نواب كرايينا من حضور جلسة امس.

ومعلوم ان الجيش الفيديرالي انسحب اخيرا من المواجهة العسكرية مع كرواتيا تحت ضغط الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها البلاد وتنامي المخاوف في صربيا من امتداد الحرب الاهلية التي انفجرت بعدما اعلنت كرواتيا استقلالها في ٢٥ حزيران.

وقد تمكنت الامم المتحدة، في ظل صمود اتفاق لوقف النار في ٣ كانون الثاني، من وضع خطة تدعو الى نشر قوة لحفظ السلام في المناطق الكرواتية التي كانت مسرحا للقتال ونزع سلاح الميليشيات من الجانبين وانسحاب الجيش الفيديرالي، لكنها اشترطت لارسال جنودها البالغ عديدهم عشرة الاف، موافقة جميع الاطراف المتنازعين على خطتها. وقد وافقت كرواتيا وصربيا والجيش الفيديرالي فعلا على الخطة، باستثناء بابيتش ومؤيديه في كرايينا.

وقد حاول وزير الدفاع الفيديرالي بالوكالة الجنرال بلاغويي ادزيتشي امس طمأنة الاقلية الصربية في كرايينا والتي تضم نحو ٦٠٠ الف شخص الى ان الجيش لن يتخلى عنهم. وعكست كلمته التي القاها في قادة عسكريين اشارة واضحة ايضا الى تمهيد الطريق امام قوة الامم المتحدة. ونقلت عنه "تانيوغ" ان الجيش "سيكون متأهبا لحماية الشعب الصربي بأي ثمن اذا جرت محاولات لاحتكار عملية السلام".

ومعلوم ان الصرب في كرواتيا يريدون انفصال منطقتهم عن كرواتيا خشية تعرضهم للاضطهاد من الاكثرية الكرواتية، في وقت لا يكتم الزعماء الكروات عزمهم على استعادة المناطق التي فقدوها اثناء الحرب والتي تبلغ نحو ثلث مساحة الجمهورية.

(اب، ي ب)

منعاً لسقوط ضحايا برصاص الجيش الهندي

باكستان تمنع مسيرة نحو كشمير




انصار لـ"حزب المؤتمر" الهندي الحاكم يطلقون شعارات معادية لباكستان لدعمها ارهابيين في جامو وكشمير والبنجاب. (رويتر تيليفوتو)

اغلقت السلطات الباكستانية منطقة ازاد كشمير الباكستانية امس، لمنع مئات من الانفصاليين الذين ينتمون الى "جبهة تحرير جامو وكشمير" من اجتياز خط وقف النار مع الهند في مسيرة ضخمة تضامنا مع "اشقائهم المسلمين المضطهدين" هناك.

وعززت الشرطة التدابير الامنية في منطقة كشمير الجبلية وارسلت اليها عناصر اضافية من اقاليم اخرى وقطعت اشجارا وفككت جسورا واقامت عوائق مستخدمة الصخور لمنع الاوتوبيسات التي تنقل المتظاهرين والناشطين الكشميريين من اجتياز "خط المراقبة" الذي يقسم كشمير شطرين هنديا وباكستانيا.

وينوي الناشطون الوصول الى مظفر اباد عاصمة آزاد كشمير في مسيرة كبيرة ضد مواقع الجيش الهندي، الامر الذي قد يؤدي الى قتال.

غير ان بعض الاوتوبيسات نجح، على رغم التدابير التي اتخذتها قوى الامن، في العبور بمؤيدين الى مظفر اباد.

وسبق للحكومة الهندية ان حذرت من ان قواها الامنية، التي وضعت في حال تأهب قصوى، ستطلق النار على كل شخص يحاول العبور الى الجهة الهندية، في حين اعلنت السلطات الباكستانية الاسبوع الماضي انها ستمنع المتظاهرين من الاقتراب من "خط المراقبة".

ومنع رئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف المسيرة التي تنظمها "جبهة تحرير جامو وكشمير" لتخفيف التوتر المتزايد. وقال انه لن يسمح لمؤيدي الاستقلال بازهاق ارواح ابرياء امام فرق اطلاق النار الهندية.

وكانت حكومة اسلام اباد، التي تدعم "النضال من اجل تحرير" سكان كشمير الهندية، نظمت اضرابا عاما تضامنا مع هؤلاء في كل انحاء باكستان. لكنها طلبت من قواها الامنية ان تمنع "بهدوء لكن بحزم" كل محاولة للعبور.

واكد زعيم المسيرة الى كشمير الهندية السيد امان الله خان انه مستعد للموت في مواجهة الرصاص الهندي. واضاف: "ستكون لجثتي اهمية اكبر لحركة التحرير من امان الله وهو حي". واقسم على ان يكون اول شخص يحاول اجتياز خط وقف النار في المسيرة التي من المقرر ان تنطلق اليوم الثلثاء الذي يوافق الذكرى السنوية الثامنة لشنق مقبول بوت مؤسس "جبهة تحرير جامو وكشمير" عام ١٩٨٤.

ويريد امان الله ان تصير كشمير دولة علمانية محايدة تقيم علاقات صداقة مع كل من الهند وباكستان.

واكد الفرع الباكستاني للجبهة عزمه على اجتياز خط وقف النار "حتى لو ادى الامر الى سقوط الف ضحية" في منطقة شاكوتي على مسافة ٥٥ كيلومترا جنوب شرق مظفر اباد.

واستجاب عدد كبير من المنظمات الباكستانية والكشميرية نداء الجبهة الاسبوع الماضي، الا انه انسحب في اللحظة الاخيرة مشيرا الى ضرورة تأجيل المسيرة. اما في الجانب الهندي فدعت الجبهة الى تنظيم تظاهرات اليوم.

وتسببت المسيرة في زيادة العلاقات بين الهند وباكستان توترا. ويطالب كلا البلدين بكشمير التي قسمها المستعمرون البريطانيون السابقون شطرين في اطار تقسيم شبه القارة الهندية. وادى النزاع على هذه المنطقة الى حروب بين البلدين في ١٩٤٧ ـ ١٩٤٩ و١٩٦٥.

ويشهد خط وقف النار بين البلدين دوريا مناوشات بين القوات الهندية والباكستانية. (أ ب، رويتر، و ص ف)

رئيس الوزراء التركي الى واشنطن ونيويورك

انقرة ـ و ص ف ـ توجه رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل امس الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق خمسة ايام للبحث في العلاقات بين البلدين والتطورات في المناطق المجاورة لتركيا.

وسيناقش ديميريل ايضا قضية قبرص التي سيثيرها في الامم المتحدة الجمعة المقبل مع الامين العام الدكتور بطرس غالي.

وصرح لدى مغادرته انقره انه سيتخلل زيارته "عرض القضايا الدولية والعلاقات بين البلدين" واعرب عن امله في ان "تعطي دفعا جديدا للصداقة التركية ـ الاميركية".

وهذه الزيارة الرسمية الاولى لديميريل خارج البلاد منذ تشكيل الائتلاف الحكومي في تشرين الثاني من العام الماضي.

وفاة اليكس هايلي مؤلف "الجذور"




صورة من الارشيف للكاتب الاميركي اليكس هايلي. (رويتر تيليفوتو)

سياتل ـ رويتر ـ توفي امس اليكس هايلي مؤلف "جذور" و"السيرة الذاتية لمالكولم اكس" في مستشفى في سياتل عن ٧٠ عاما.

وصرحت ناطقة باسم المستشفى السويدي في سياتل ان هايلي توفي بالسكتة القلبية في المستشفى بعدما نقل اليه الاحد.

تلقى اليكس هايلي جائزة بوليتزر الاميركية عام ١٩٧٧ لكتابه "الجذور" وهي رواية نادرة تروي قصة عائلة اميركية سوداء وجذورها الافريقية تحولت الى مسلسل تلفزيوني. ومدة المسلسل ١٢ ساعة وشاهده ١٣٠ مليون شخص وهو رقم قياسي في تاريخ التلفزيون.

والى "الجذور" و"سيرة مالكولم اكس" اصدر اليكس هايلي "عيد ميلاد من نوع آخر" ويروي قصة احد مزارعي الجنوب.

وفي الشهر الماضي قرر بيع مزرعته في تينيسي ليخصص مزيدا من الوقت للكتابة.

وكانت تستغرق كتابة المؤلف الواحد اكثر من اربع سنوات. علما انه كان يستعين كذلك باحدث اجهزة الكمبيوتر التي كانت تقترح عليه صيغا مختلفة لافكاره.